

فاز یمن شد  
۱۳۵۳ خ

کتاب بخانه آستان قدس

اسم کتاب تفسیر امام حسن عسکری — عربی

مصنف

مؤلف

نسخ ۲۱ سطر خطی

سال طبع یا تحریر ۱۰۳۰۸ عدد اوراق ۲۸۱

جزء کتب تفسیر شماره ۸

شماره عمومی ۲۵۱ شماره قبض

واقف حاج میرزا حسین یزدی تاریخ وقف

طول ۲۵ عرض ۱۳ ۱/۲ غلظت ۴

نور امام حسن علی

تعمیر

[illegible]

59 A

جہ در اوراق ان  
مقام آدم در م  
وقف کوئے احمد حضرت  
از سادات امام وقف  
ان امیست مت  
و مؤلف سی

۱۷۹۱

۱۲۴۲  
 ۵۵۲

غازین شہ  
۱۲۵۷ھ



## کتاب الفیاض عسکری

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين  
وسلم تسليما كثيرا قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن رفاق  
حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شاذان  
وابو جعفر بن احمد بن علي الفقيه رحمهما الله تعالى قال حدثنا الشيخ الفقيه  
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال  
اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاستربادي الخطيب رحمه الله  
قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن  
برسبار وكانا من الشيعة الامامية قال كان ابونا اماميين  
وكانت الزيدية هم الغالبين باسترabad وكان في اماره الحسن بن  
زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام الزيدية وكان كثير  
الاصغاء اليهم فيقتل الناس بسبعايا فقم فحنينا على انفسنا  
فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام ابي محمد الحسن بن علي بن محمد ابي القاسم  
عليهم السلام وانزلنا عبا لاسنا في بعض الخانات ثم استاذنا على الحسن  
بن علي عليهم السلام فلما رانا قال رجبا بالاولين البينا الملتجئين اليه  
كنفنا قد تقبل الله سعيكم وامن روعتكم وكفكم اعداءكم فاف

امين

امين بن علي انفسكم واموالكم فاجبتنا من قوله ذلك لنا مع اننا لشك  
في صدق مقالهم فقلنا فاذا تأمنا اليها الامام ان نضيق في طريقنا  
الى ان ننهي اليه هناك وكيف ندخل ذلك البلد ومنه هربنا الى  
سلطان البلد لنا خيت ووعيد اينا شديدا فقال خلفا  
على ولدك اهدين لا فيدهما العلم الذي ينيرهما الله به ثم لا تخفيا  
بالسعاة ولا بوعيد المسعي اليه فان الله تعالى يقسم السعاة ويحجم  
الى شفاعتكم فيهم عندهم قد هربتم منه قال ابو يعقوب وابو  
فانتم في الماء امرا وخرجنا وخلفا هناك وكنا نختلف اليه فلما  
بتر الابرار وذوى الارحام الماسية فقال لنا ذات يوم اذا اتاكم  
خبر كفاية الله عز وجل بويكنا والخزاية اعداها وصدق وعد  
اياها جعلت من شكر الله عز وجل ان افيد كما تفسر القرآن  
مشتقا على بعض الاخبار من آل محمد عليهم السلام فتعظم الله بذلك  
شما نكافا ففرحنا وقلنا يا ابن رسول الله فاذا اتاني على جميع علوم  
القرآن ومعانيه قال كلا ان الصادق ع علم ما يريد ان اعلمكم بعض  
اصحابه فخرج بذلك وقال يا ابن رسول الله قد جمعت علوم القرآن  
كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا واونيت فضلا واسعا ولكنه  
مع ذلك اقل قليل اجزاء علم القرآن ان الله عز وجل يقول قل لو كان  
البحر مدادا والكلاب رتي لمقد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي  
ولو جئنا بمثله مددا ويقول ولوان ما في الارض من شجرة  
اقلام والبحر عيون من بعد سبعة اجرام نفذت كلمات الله  
وهذا علم القرآن ومعانيه وما اودع من عجائبه فكم ترى مقدار

تسعة



ما اخذته من جميع هذا ولكن القدر الذي اخذته قد فضل الله  
 به على كل من لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قالوا فلو نبرج عنده  
 حتى جاءنا فيج قاصد من عند ابونا بكتاب يذكر فيه الحسن بن زيد  
 العلوي قتل رجلا بسعاية اوليك الزيدية واستصفي حاله  
 ثم انت الكتب من التوحي والاقطار المنتقلة على خطوط الزيدية  
 بالعدل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها ان ذلك المقتول  
 كان من افضل زيدي على ظهر الارض والسعاية به قصدوه لفضله  
 وثروته فشكوه وامر بقطعه انا فهم واذا فهم وان بعضهم  
 قد مثل به كذلك ولخريف دهر دوا وان العلوي ندم واستغفر  
 ونصدق بالاموال الجلبيلة بعد ان رد اموال ذلك المقتول  
 على ورثته وبذل اطم اصعاف دينه المقتول ولهم واستحلهم  
 فقالوا اما الدية فقد حللناك منها واما الدم فليس البنا لثمة  
 فانما هو المقتول والله الحاكم وان العلوي نذر الله عز وجل  
 ان لا يعرض للناس فمذهبهم وفي كتاب ابويهما ان الداعي  
 الى الحق الحسن بن زيد قد ارسل اليها بعض ثقاته بكتابه وخاطبه  
 وبامانة وضمن لئلا اذاموا لنا وجبر النقص الذي لحقنا فيها  
 وانا صابران الى البلد ونتج ان ما وعدنا فقال الامام ان  
 وعد الله حق فلما كان في يوم العاشر جاءنا كتاب ابونا بان الله  
 قد وفق لنا جميع عداوته وامرنا بملازمة الامام عليه السلام  
 العظيم البركة الصادق الوعد فلما سمع الامام عليه السلام قال هذا  
 انجازي ما وعدتكم من تفسير القرآن ثم قال قد وظفت لكم

في

حين

كل يوم شيئا منه نكتبانه فالزيتاني واطلبا على بوق الله نضمن  
 السعادة حظوظكم فاول ما املينا الحاديت في فضل القرآن  
 واهله ثم املينا التفسير بعد ذلك فكتبنا في مدة مقامنا  
 عنده وذلك سبع سنين نكتب في كل يوم منه مقدار ما ينشط  
 له وكان اول ما املينا وكتبناه قال الامام محمد بن ابي علي  
 بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى  
 بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر محمد بن علي  
 عن ابيه علي بن الحسين بن زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد  
 المستشهد بن علي بن ابي امير المؤمنين وسيد الوصيين و  
 رسول رب العالمين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين و  
 المخصوص بالشفاعة في يوم الدين صلى الله عليه وآله  
 قال حملة القرآن المخصوصون برحمته الملبسون بنور الله  
 المعلنون كلام الله المقربون من الله من والاهم فقد والى الله  
 ومن عاداهم فقد عادى الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى  
 الدنيا وعن قاربه بلوى الآخرة والذي نفس محمد بسيد الساج  
 آية من كتاب الله عز وجل وهو معقدان المورد له عن الله نعم  
 محمد الصادق في كل اقواله الحكيم في كل افعاله الموفق ما اورد  
 الله نعم من علومه امير المؤمنين عليا عليه السلام المعتمد لا  
 فيما يامر ويرسم اعظم اجر من جبر فذهب بصدق من  
 لا يعتقد هذه الامور بل صدقته وبال عليه ولقارني  
 آية من كتاب الله معتقدا هذه الامور افضل مما دون العرش

وقارون لاهته باب مدينة كل دهر في رسول الله  
 سواراته وعللهم في رسول الله

الصبيح الصبيح  
 اشتيت الشئ  
 اي لا يكل ولا يور  
 ص



الى اسفل النجوم ويكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيصدق  
 بل ذلك كله وبال على هذا المنصب فيه ثم قال اتدرون متى  
 يتوقر على هذا المستمع وهذا القاري هذه المنويات العظيمة  
 اذ لم يجعل في القرآن ولم يخف عنه ولم يستاكل منه ولم يرا به قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع  
 والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يروج  
 فيقوم ولا يزيغ فيستعجب ولا تنقض عجايبه ولا تتخلف على كثر  
 الورد اقلوه فان الله باجرهم على تلاوته بكل حرف عنه حسنات  
 اما في الاقول الم عشرة ولكن اقول الالف عشرة واللام عشرة والميم  
 ثم قال اتدرون من التمسك به الذي له بنفسه هذا الشرف  
 العظيم هو الذي يلخذ القرآن وتاويله عنا اهل البيت اعني  
 وسايطينا السفراء عنا الى شيعتنا الاعوان الجاهدين وقبا  
 القايبين فاما من قال في القرآن براهية فان اتفق له مصادفه  
 صواب فقد جمل في اخذه عن غير اهله فكان كن سلك طريقا  
 مسيعا من غير حفاظ يحفظونه فانفقت له السادة فهو لا  
 يبعد من العقلاء الفضلاء الذم والعدل والتوبخ والتفق  
 عليه فتراسل سبع له فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند الغيبن  
 الفاضلين وعند العوام الجاهلين وان اخطاه القايل في القرآن  
 براهية فقد نبوه مقعد من النار وكان مثله كمثل من ركب بحرا  
 هاججا بلا مخرج ولا سفينة صحيحة لا يسمع بهلاكه احد الا قال  
 هو اهل الحق ومستحق ما اصابه وقال عليه السلام ما انعم الله على عبد

هذا الحديث في تفسيره  
 تلاوته

فان اتفقت

الائمة

الايمان بالله افضل من العلم بكتاب الله والمعرفة بتاويله ومن جعل  
 الله في ذلك خطأ ثم ظن ان احدا لم يفعل قد فضل الله عليه فقد حق  
 نعم الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله يا ايها الناس  
 قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة  
 للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما  
 يجمعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله عز وجل القرآن والعلم  
 بتاويله وبرحمته توفيقه لمولاه محمد وآله الطيبين ومعاذة  
 اعدائهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون  
 وهو ثمن الجنة ونعيمها وانه يكتب بها رضوان الله تعالى الذي هو  
 افضل من الجنة ويستحق بها الكون بحضرة محمد وآله الطيبين  
 الذي هو افضل من الجنة وان محمد وآله الطيبين انشرف رتبة  
 في الجنان ثم قال صلى الله عليه وآله برفع الله بهذا القرآن والعلم  
 بتاويله وبولائنا اهل البيت والتبري من اعدائنا قولنا فيعلم  
 في الخير قادة ائمة في الخير يقنص اثارهم وتر من اعمالهم وتقنص  
 بفعلهم حتى كل رطب ويايس يستغفرهم حتى ختيان الزغب  
 الملائكة في خلقتهم وباجنتهم اغتسحهم وفي صلواتها تستغفرهم  
 حتى كل رطب ويايس يستغفرهم حتى ختيان البحر وهو امير  
 البر وانعامه والسماء ونجومها ثم قال الحسن ابو محمد الامام  
 عليه السلام اما قوله الذي ند بك الله اليه وامرك به عند قراءة  
 القرآن اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فان لم يرد  
 عليه السلام قال ان قوله اعوذ بالله اي ائتمتع بالله السميع لم قال

به ما فعل به

زينة الجنان

وحيث كان  
 عليه السلام



الاختيار والاشارة وكل المسموعات من الاعلان والاشارة  
 عليهم بافعال الابرار والتجار وبكل شئ مما كان وما يكون  
 مما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان والشيطان  
 هو البعيد من كل خير الرحيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخبير  
 والاستغاثة هي ما قد امر الله به عباده عند فراغهم القرآن فقا  
 فاذا قرئت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له  
 سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطان على  
 الذين يتولون والذين هم به مشركون ومن تأجب باداب الله اذاه  
 الى الفلاح الدائم ومن استوصى بوصية الله فان له خيرا دائما  
 او لا انبيكم ببعض اخبارها قالوا بلى يا امير المؤمنين قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله لما بنى مسجد بالمدينة وشرع  
 فيه بابه وشرع المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله دعم  
 ابانه فضل محمد وآله الفضلين بالفضيلة فنزل جبريل  
 عن الله عز وجل بان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله قبل ان ينزل بهم العذاب فاول من بعث اليه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يامع بسد الباب العباس بن عبد  
 المطلب فقال سمعوا طاعة الله ورسوله وكان الرسول معاذني  
 جيل ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فراها قاعد على بابها وقد  
 افعدت الحسن والحسين عليها السلام فقال لها ما بالك قاعد  
 وانظر اليها كانتها بومة بين يديها جرحا لها تظن ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يخرج عمه ويدخل ابن عمه فربهم رسول الله

بِالْفَاضِلَةِ

الكتاب المذكور  
هو كتاب في الفقه  
المالكى

فقال لها ما بالك قاعدة قالت انتظر امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانما انتم نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بعث من الخطاب جاء فقال اني احب النظر اليك يا رسول الله اذ امرت الى صلاكم فاذن لي في فرجة انظر اليك منها فقال قد ابي الله ذلك قال فقد اذ ما اضع وجهي قال قد ابي الله ذلك قال فقد اذ ما اضع عليه احدى عيني قال قد ابي الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم اذن لك والذي نفس محمد بيده ما انا اخرجتكم ولا ادخلتكم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر بيت في هذا المسجد الا مسجد حسنا

و کففتہ عنہ ص  
نماز و روزه و حج و عمرہ  
و عقیقہ عنہ ص

ماہِ غنیمت

أَنَا لِمُتَعَبِدُ الْمُسْلِمِينَ



ابا الله تكذبون وعلى رسوله قطعنون ودينه تكيدون والله  
 لا خير في رسول الله صلى الله عليه وآله بك فقال عبد الله بن أبي العباس  
 والله لا خير في دينه تكيد نيك ولخلفه فان رسول الله  
 اذا يصعد قناخه والله لتقيم عليك من يشهد عليك عنده  
 بما يوجب فذلك او قطعك وحكك قال فاني زير رسول الله  
 فاستر اليه ما كان من عبد الله بن أبي واصحابه فانزل الله عز وجل  
 ولا تقطع الكافرين للجاهل من لك يا محمد فيما ادعوتهم اليه من  
 الايمان بالله والموالة لك ولا وليا لك والمعاداة لا عد لك  
 والمنافقين الذين يعطونك الظاهر ويخالفونك بالباطن  
 ودع اذنهم ما يكون منهم من القول السعي فيك وفي ذوبك  
 ودع كل على الله في اتمام امرك واقامة حججك فان المؤمن هو الظاهر  
 بالجنة وان غلب في الدنيا لان العاقبة لان غرض المؤمنين في كدهم  
 في الدنيا انما هو الوصول الى نعم لا بد في الجنة وذلك حاصل لك  
 ولا لك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ما بلغه عنهم وامر الرجل زيد فقال له ان اردت ان لا يصيبك  
 شرهم ولا ينذركم فقل اذا اصيبت اعوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم فان الله يقيك شرهم فانما هم شياطين يوحى بعضهم  
 الى بعض زخرف القول فخرورا واذا اردت ان يؤمنك بعد  
 ذلك من الحرق والعرق والشفق فقل اذا اصيبت بسم الله ماشاء  
 لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله لا يسوق للخير الا الله  
 بسم الله ماشاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله

ط  
 يطبقونك

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ماشاء الله صلى الله  
 على محمد وآله الطيبين فان من قاطعنا اذا اصبح من الشرف  
 والحرق والعرق حتى يمسي ومن قاطعنا اذا امسى من الحرق  
 والعرق والشفق حتى يصبح وان الخضر والياس عليهم السلام يلتقيان  
 في كل موسم فاذا اتفقا تفترقا عن هذه الكلمات وان ذلك شيئا  
 شيعتي وبينيما زاعدا من ابياتي يوم خرج قائمهم صلوا  
 الله عليه قال الباقر عليه السلام لما امر العباس بتدوير ابواب دار  
 علي في ترك باب جاء العباس وغيره من آل محمد فقالوا يا رسول  
 الله ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ذلك الى الله فسلموا الله حكمه هذا جبريل جاءني عن الله عز وجل  
 بذلك ثم اخذه ما كان ياخذ اذ انزل عليه الوحى ثم شري عنه  
 فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبريل يخبرني عن الله جل جلاله  
 ان عليا لم يفارقك في وحدتك وانسك في وحدتك فام  
 تفارقه في مسجدك لورايت عليا وهو يتصور علي فراش محمد  
 ووجه بروحه منعزلا عما في مستسما طم ان يقنلوه شر  
 فقل لعلمت اني ميت حتى من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله العظيم  
 والتجيب ان عليا قد انقضى عن الخلق في البيتونة على فراش  
 محمد ووقايه بروحه فافرد الله تعاد ونهم بسلوكه  
 في مسجدك لورايت عليا يا عم رسول الله وعظيم منزلته عند  
 رب العالمين وشريف محله عند ملائكة المقرئين وعظيم  
 شأنه في اعيان عليين لا ستقلت ما نراه ها هنا اياك يا عم

الشفق الفضة ص



رسول الله وان تتخذ له في قلبك مكروها فتصير كاخيك  
 ابو طيب فانكما شقيقان يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل  
 السموات والارضين لاهلك الله ببغضه ولو احبته الكفار  
 لجمعون لا تائبهم الله عن محبته بالحاقبة المحمودة بان يوفقهم  
 للايمان بدخول الجنة ببرحمته يا عم رسول الله ان شان علي عظيم  
 ان حال علي جليل ان وزن علي ثقل ما اوضح حب علي في ميزان  
 احد الاربع على سبائة ولا وضع بغضه في ميزان احد الاربع  
 على حسنة فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم انظر الى السماء وفتظر  
 العباس فقال ما اذ ترى فقال رى شمسا نقية طالعها من  
 صافي بن طينة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم رسول  
 الله يا عباس ان حسن نسلي ماك لما وهب الله عز وجل اعلم من  
 الفضيل احسن من هذه الشمس هذه السماء وعظم بركة  
 هذا التسليم عليك اكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبا  
 والحبوب والثمار حيث تنضجها وتقيها وتزيتها واعلم انه قد  
 صافاك بنسلي ماك اعلى فضيلته من الملائكة المقربين اكثر من  
 قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوان  
 واصناف النبات وعدد خطي بني آدم وانفاسهم والفاطم  
 والحاطم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك  
 في نسلي ماك في فضل اخيه علي فاحمد الله واشكروه فلقد  
 عظم الله رجلك وجلت رتبك في ملكوت السموات قوله

بالخافعة د

افضل

عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الله هو الذي نبأ الله اليه عند الخواج  
 والشدايد كل مخلوق وعند انقطاع الرجا ومن كل من دونه  
 تقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم الله اي استعبر  
 على اموري كلها يا الله الذي لا يحق العبادة الا له المغيث اذا  
 استغيث المجتهد عني قال الامام عليه السلام وهو ما قال رجل  
 للصفاء عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر  
 علي المجادلون وجبروني فقال يا عبد الله هل ركبت سفينة  
 قط فقال بل قال هل كثرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا  
 تعينك قال بل قال فقل فقل قلبك هناك شيئا من الاشياء  
 قادر على تخليصك من ورطتك قال بل قال الصفا عليه السلام  
 فذاك الشيء هو الله القادر على الاجزاء حين لا ينجي وعلى الافا  
 حيث لا يغيث وقال الصفا عليه السلام ولربما ترك في افتتاح امر  
 بعض شيعةنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله تعالى بكره  
 لينتهيه على شكر الله والشاؤ عليه ويجوفيه عنه وصمة تقصيره  
 عند ترك قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبد الله بن حجة  
 على امير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي فامر بالجلوس عليه فجلس  
 فما لب حتى سقط على راسه فوضع عن عظم راسه وسال الدم فقا  
 امير المؤمنين عليه السلام بما وفعلت عند ذلك الدم ثم قال ادن مني  
 فدنا منه فوضع يده على موضحة وقد كان يجذلها ما لا صبر معه  
 وصبر يده عليها وتقل فيها فاهو الا ان فعل ذلك حتى اندمل  
 وصار كانه لم يصبه شيء قط ثم قال امير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله

علي

الموصي لشيء الى سره



الحمد لله الذي جعل نجيب من ذنوب شيعتنا في الدنيا الجنة لهم

طعم طاعانهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى  
يا امير المؤمنين واذا لا يجازى بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما  
سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن للمؤمن جنة  
الكافر ان الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما ينبت لهم  
من الحسن وما يغفر لهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة  
فما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير حتى اذا وردوا القيامة توفيت  
عليهم طاعانهم وعباداتهم وان اعداء محمد واعداء انبياءه  
على طاعة تكون منهم في الدنيا وان كان لا وزن لها الا في الآخرة  
معها حتى اذا فو القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد  
والله وخيار اصحابه فقد فو ذلك في النار ولقد سمعت محمدا  
صلى الله عليه وآله يقول انه كان فيما مضى قبلكم رجلان احدهما  
مطيع لله مؤمن والاخر كافر مجاهر بعد اودة اوليائه وموالاة  
اعدائه كل واحد منهما ملك عظيم في فطر من الارض فرض الكافر  
فاشتهى سمكة في غير اونها لان ذلك الصنف من السمك كان في  
ذلك الوقت في البحر لا يقدر عليه فامسته الاطباء او من نفسه  
وقالوا استخلف على ملكك من يقوم به فلست بل اخلد من اصحاب  
القبور فان شفاك في هذه السمكة التي اشتهيت بها ولا سبيل  
اليها فبعث الله ملكا فامر ان يرفع تلك السمكة الى حيث يسهل  
لخذها فاخذت له فاكلها فبرا من مرضه وبقي في ملكته سنين  
بعدها ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك

ملكة قد

جينة

بعينه لا يفارق الشطوط التي يسهل خذ منها مثل علة الكافر  
واشتهى تلك السمك ووصفها له الاطباء فقالوا طيب نفسك  
فهذا او انها تؤخذ لك فاكل منها فبرا فبعث الله ذلك الملك  
وامر ان يرفع جنس تلك السمكة كله من الشطوط الى البحر لا يقدر  
عليه فيؤخذ حتى مات المؤمن من شهوته وبعدم دوايه فبعث  
ذلك ملائكة السماء واهل ذلك البلد حتى كادوا يقتنزون لان  
الله تعالى سهل على الكافر الاسبيل اليه وعسر على المؤمن ما كان  
السبيل اليه سهلا فاحمى الله عز وجل الى ملائكة السماء والى نبي  
ذلك الزمان في الارض الى ان الله الكريم المتفضل القادر لا يضر في  
ما اعطى ولا ينفعني ما منع ولا اظلم احد ما تقال ذنقا ما الكافر  
فانما سهلت له اخذ السمك في غير اونها ليكون جزاء عن حسنة  
كان عملها اذا كان حقا على ان لا ابطال لعبد حسنة حتى يرد القيا  
ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد تلك  
السمكة بعينه بالخطيئة كانت منه اردت ان محضها عنه يمنع  
تلك الشهوة واعداء ذلك الدوايليين ولا ذنب عليه في كل  
الجنة فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد اقدتني وعلمتني  
فان رايت تعرفني الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود  
الى مثلها قال تركك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم  
فجعل الله ذلك لسهوك عما تدبت اليه فنجي صالما اصابك  
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني عن الله عز وجل  
انه قال كل امرئ بال لا يذكر بسم الله فيه فهو ميت فقلت بلى يا ابي انت

رفع طرد ورجع

قام بجرحه في الارض



وامّا الا تركها بعدها قال اذا انخطى بذلك وتسعد ثم قال  
 عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين انفس بربسم الله الرحمن الرحيم  
 قال ان العبد اذا اراد ان يقرأ او يعمل عملا يقول بسم الله اي هذا  
 لاسم عمل هذا العمل فكل امر به الله فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
 فانه يبارك له فيه قال الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام دخل محمد بن  
 مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام  
 وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالاك مموتا  
 قال يا بن رسول الله غموم وهموم تنو الى علي لما امتحنت به من جهة  
 حساده نعمي والطاعين في وعني رجوه ومن قد احسنت  
 اليه فيخلف طغي فقال له علي بن الحسين عليه السلام احفظ عليك  
 لسانك فملك به لخوانك قال الزهري يا بن رسول الله اني احسن  
 اليهم بما يريد ومن كلامي قال علي بن الحسين عليه السلام مات هيرمات  
 اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك ان ينكلم بما يستحق الى  
 القلوب افكاره وان كان عندك اعتذار فليس كل من تشبه  
 نكروا له نكرك ان تسعه عذرا ثم قال يا زهري من يكن عقله من كل  
 ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري وما عليك ان  
 تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة  
 والدك وصغيرهم بمنزلة ولدك وتجعل ربك منهم بمنزلة اخ  
 فاني هو لا تخب ان تتك ستره وان يحضر لك ابليس لعنه الله بان  
 لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان كبير منك فقل قد  
 بالايان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبته

فانها تخيان قتل  
 وايها تخيان ان تدعوني  
 واي هو لا تخب

بالمعصية

بالمعصية والذنوب فهو خير مني وان كان ربك فقل اننا على يقين  
 من ذنبي وفي شك من امره فادع اليه في شكك وان رايت المسلمين يعطونك  
 ويؤثرونك ويحلونك فقل هذا فضل الله وقوة وان رايت منهم جفاء  
 وانقباضا عنك فقل هذا الله بالحدثه فانك اذا فعلت ذلك سهل  
 عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك فقد فرحت بما يكون  
 من برهم ولم تأسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على  
 الناس من كان خيرا عليهم وايضا وكان عنهم مستغنيا متعظفا  
 واكرم الناس بعد ذلك من كان عنهم متعظفا وان كان اليهم  
 محتاجا فانما اهل الدنيا يعيشون لافول فلهم من اهلهم فيم  
 يعيشون كرم عليهم ومن لم يزلهم فيهم فمكنتهم من بعضها  
 كان لعمرك وكرم قال ثم قام اليه رجل فقال يا بن رسول الله اخبرني  
 ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليه السلام  
 حدثني ابي عن اخيه عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه  
 فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه  
 فقال ان قول الله اعظم الاسماء من اسماء الله تعالى وهو الاسم  
 الذي لا ينبغي ان يتسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما  
 تفسير قوله فقال هو الذي يتأله اليه عند الحاج والشدائد  
 كل مخلوق وعند انقطاع الرجاء من جميع من دونه ونقطع  
 الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل من راس في هذه الدنيا او  
 متعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه  
 اليه فانه يستجيب حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم

احذروهم



يحتاج اليه الى حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورة  
 وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه ما تسمع قول الله عز وجل  
 بقوله قل ارايتكم ان اتيتكم عذاب الله وان تكفوا عنه فاستغاثوا بالله  
 تدعون ان كنتم صادقين بل اياتة تدعون فيكشف ما تدعون  
 انشاء وتنبون ما تنكرون فقال الله لعباده انما الفقر  
 الى رحمتي اني قد امنتكم الحاجة الى كل حال وذلة العبودية  
 في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون به وترجون تمامه  
 وبلوغ غايته فاني اريد ان اعطيك لم يقدر غيري على منعكم  
 وان اردت ان منعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من  
 سئل واول من نضج اليه فقولوا عند افتتاح كل امر عظيم او  
 صغير بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي  
 لا يحق العبادة لغير المغيث اذا استغيث المحيى اذا حيى  
 الرحمن الذي يرحم بيسط الرزق علينا الرحمن بنا في ادياننا ودينا  
 ولحزنا خفف الله علينا الدين وجعله سهلا خفيفا  
 وهو يرحمنا بغيرنا من عداية ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله من خزية امر فتعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو  
 يخلص الله عز وجل ويقبل عليه يقبل اليه لم ينفك من احد  
 اثنين اياي في غلجته الدنيا وبها ما بعد له عند  
 ويخرج له ربه وما عند الله خير وانتم المؤمنين وقال الحسن  
 قال امير المؤمنين عليه السلام وان بسم الله الرحمن الرحيم آية من  
 فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال يا محمد  
 لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فاومر الائمة ان يقرأوا  
 الكتاب وجعلها بآراء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اثنتي عشرة  
 ما في كنوز العرش وان الله تعالى خص محمد وشره ولم يشرك معه  
 فيها احدا من انبيائه مالا خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله  
 الرحمن الرحيم لا تزدى ان يحكى عن بلقيس حين قالت اني اتى الى كتاب  
 كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا ان قرأها مغتفدا  
 لمؤلة محمد وآله الطيبين ومنفادا لامرهم مؤمنا بظاهرهم  
 وباطنهم اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل حسنة  
 منها افضل من الدنيا بما فيها من اصناف اولها وخيراتها  
 ومن استمع قاريا بقرائها كان له قدر ثلث ما للقارى فليستكثر  
 احكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمته لا يذهبها وانته  
 فتبقي في قلوبكم الحسنة **الحمد لله رب العالمين**  
 قال الامام عليه السلام جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول  
 الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تقصيه  
 قال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عليه السلام  
 ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل  
 الحمد لله رب العالمين ما تقصيه فقال الحمد لله هو ان تقص  
 عبادة بعض نعمه عليهم حملا اذ لا يقدر وزن على معرفة جميعها  
 بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى وتعرف فقال لهم قولوا الحمد  
 لله على ما انعم علينا رب العالمين يعني مالك العالمين وهم الجماعة

انه اصل

الحمد لله رب العالمين



من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فتفعلها  
 في قدرته ويغذوها من رزقه ويجوئها بكفده ويدير كل منها  
 بمصلحته واما الجمادات فهو عبيدكم بقدر قوتكم عبيدكم ما افضل  
 منها ان تهافت وعبيدكم لتهافت منها ان يتلاصق وعبيدكم  
 السماء ان تقع على الارض لا ياذنه وعبيدكم الارض ان تختسف الايام  
 انه بعباده روف رحيم قال ورت العالمين بالكلية وخالقهم  
 وسائقهم اراقهم اليهم من حيث لا يعلمون ومن حيث يعلمون  
 فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن آدم على سيرة سارها من الدنيا  
 ليس لتقوى متقوا بآية ولا لغيرها فليحذر من اقضته وبينة وبينة  
 شبر وهو طالبه ولو ان لكم بيزر رزق لطلبه رزقه كما  
 يطلب الموت قال فقال الله لهم قولوا الحمد لله على نعمه علينا  
 وذكرنا به من خير في كتب الاولين من قبل ان يكون في هذا النجا  
 على محمد وآل محمد ما فضله وفضلهم وعلى شيعته ان يشكروا  
 بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث  
 الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وقلوبه البصيرة  
 بني اسرائيل واعطاه التوراة والالواح راى مكانه من ربه عز وجل  
 فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لا تكرر بها احد قبلي فقال الله  
 عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع  
 ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمدا كرم عندك  
 من جميع خلقك فمن في الالبياء اكرم مني الى قال الله عز وجل  
 يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد صلى الله عليه وآله على جميع النبيين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

كفضل

كفضل محمد على جميع المسلمين فقال يا رب فان كان آل محمد عندك  
 كذلك فمن في صحابة الانبياء اكرم عندك من صحابي قال الله يا موسى  
 اما علمت ان فضل صحابة محمد صلى الله عليه وآله على جميع صحابة المسلمين  
 كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وفضل محمد على جميع المسلمين  
 فقال موسى يا رب فان كان محمد وآله واصحابه كما وصفت فمن  
 اكرم الانبياء افضل عندك من امتي ظلمت عليهم الغمام واتوا عليهم  
 المن والسلوى وفلقت لهم البحر قال الله يا موسى اما علمت ان فضل  
 امته محمد على جميع الامم كفضل علي جميع خلقي قال موسى يا رب  
 ليتني كنت اراهم فاوحى الله تعالى اليهم موسى انك لن ترهم فليس هذا  
 اوان ظاهروهم ولكن سوف ترهم في الجنة بجنات عدن والفرود  
 بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتجسسون افتح  
 ان سمعك كلامهم قال نعم يا الهى لم يبدى واشدد مبرك  
 قيام العبد الذليل بين يدي السيد الملك الخليل ففعل ذلك  
 فنادى الملك بتبا يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاحياتهم  
 وارحام امهاتهم ليك اللهم اليك لبيك لا شريك لك لبيك ان  
 الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله تلك الامم  
 منهم شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم  
 ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبتم لكم  
 من قبل ان تدعوني واعطيتكم ان رحمتي من قبل ان تقالوا من غيبي  
 منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده  
 ورسوله صادق في اقواله محقق في افعاله وان علي بن ابي طالب عليه السلام

صحة  
 والارواح  
 والارواح  
 كفضل علي  
 اتعجب انك في الكلام  
 والمقام



اخوه وصبيه من بعده ووليته بليته طاعة كما يلزم طاعة  
 محمد وان ولياؤه المصطفين الاخيار المطهرين المتبائين بحجج  
 آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهم اولياؤه ادخلته جنتي  
 وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبيا  
 محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذا  
 دنا امك هذه الكرامة ثم قال عز وجل الحمد لله على ما  
 قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذا الفضل  
 وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من  
 هذه الفضائل قوله عز وجل الرحمن قال الامام عليه السلام ان  
 العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم موارد رزقه وان  
 انقطع عنهم على طاعته الرجيم بعبادة المؤمنين في تحفيقه  
 عليهم طاعته وعبادة الكافرين في الرق بهم في دعائهم  
 الى موافقته قال وان امير المؤمنين عليه السلام قال الرحمن هو العاطف  
 على خلقه بالرزق وقال ومن رحمته انه لما سلب الطفل قوة النهوض  
 والتغذي جعل تلك القوة في امه وزفرها عليه ليقوم به ربيته و  
 حضانه فان فسح قلب ام من الامهات اوجب تربيته هذا الطفل  
 على سائر المؤمنين ولما سلب بعض الحيوانات قوة التربية ولا  
 والقيام بمصلحتها جعل تلك القوة في اولادها لتهضن حين تولد  
 وتسهر الى رزقها المستتب لها قال عليه السلام ونفسه في قوله عز وجل  
 الرحمن مشتق من الرحمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي الرحمة شققت لها اسما من اسمي

المتبائين اصل

بالرقق 2

من وصلها

من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال عليه السلام  
 او تدعى ما هذه الرحمة التي وصلها وصلته ومن قطعها  
 قطعها فقيل يا امير المؤمنين حيث هذا كل قوم على ان يكونوا  
 اقرباءهم ويصلوا ارحامهم فقال لا يحبهم على ان يصلوا ارحامهم  
 الكافرين وان يعظموا من حقر الله واجب احتقاره من  
 الكافرين قالوا لا ولكن حقرهم على صلة ارحامهم المؤمنين  
 قال فقال اوجب حقوق ارحامهم لا تضاهي باياتهم وانما  
 قلت بلي بالخار رسول الله قال فاباؤهم وامهاتهم فهم اذا انما  
 يقضون فيها حقوق الاباء والامهات قلت بلي يا ابا  
 رسول الله فاباؤهم وامهاتهم انما عذوبهم في الدنيا ووقومهم  
 مكانهم اوهي نعمة زائلة ومكروه ينقضه رسولهم  
 ساقطهم الى نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروهها موئلا لا  
 يبديد فاي التعمينين الرحمتين اعظم قلت نعم رسول الله  
 اعظم ولجل واكبر قال فكيف يجوز ان يجتث على قضاء حق من  
 صغر حقه ولا يجتث على قضاء حق من كبر حقه قلت لا يجوز  
 ذلك قال فاذا حق رسول الله صلى الله عليه وآله اعظم من حق  
 الوالدين فحق رحمه ايضا اعظم من حق رحمة ارحام رسول  
 الله صلى الله عليه وآله اولياصلة واعظم في القطيعة  
 فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل لمن يعظم حقها  
 او ما علمت ان رحمة رحمة رسول الله وان رحمة رسول الله من  
 الله تعالى وان الله اعظم حقا من كل منعم سواء وان كل منعم سواء

من وصلها

قطعته

من وصلها

من وصلها



الحجيم قال الامام عليه السلام

انما انعم حيث قبضه لذلك ربه ووفقله اما علمت ما قال الله  
 لموسى بن عمران قلت يا ربى انت الذى قال له قال الله نعم  
 يا موسى اتدري ما بلغت برحمى اياك فقال موسى انت ارحم من  
 ابي واخى قال الله يا موسى وانما رحمتك امك لفضل رحمتي  
 فانا الذى رفقتهما عليك وطببت قلبها لتترك طيب نوما  
 لتزيتك لولم افعل ذلك بها لكانت هي وسائر النساء سواء  
 يا موسى اتدري ان عبدا من عبادي يكون له ذنوب وخطايا  
 تبلغ اعنان السماء فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب وكيف لا  
 تبالي قال الله نعم بحصلة شريفة تكون في عبادي احبها وهو  
 ان يحب اخوانه الفقراء المؤمنين ويتعاهدهم ودينار  
 نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه  
 ولا ابالي يا موسى ان الفخر دأبني والكبرياء ازارى من فادعني  
 في شئ منها عذبت بناري يا موسى ان من اعظام جلالي اكرم  
 العبد الذي نلتني خطا من الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا  
 فغفرت له في الدنيا فان تكبر عليه فقد استخف بعظمي جلالي  
 ثم قال اميل المؤمنين عليكم ان الرحم التي اشتقها الله من رحمته  
 بقوله انا الرحمن وهي الرحم رحم محمد صلى الله عليه وآله وان  
 من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم  
 محمد وان كل مؤمن مؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان  
 اعظامهم من اعظام محمد فالويل لمن استخف برحمته محمد  
 وطوبى لمن عظم حرمة واكرم رحمه ووصلها

الحجيم بن محمد بن الحسين

بسم الله

الحجيم قال الامام عليه السلام واما قوله تعالى الرحيم فان اميل المؤمنين عليكم  
 قال رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته ان خلق مائة رحمة جعل  
 منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فيها يترحم الناس وترحم الوالد  
 ولدها وتحمي الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان  
 يوم القيامة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى سبع وتسعين رحمة  
 فيرحم بها امته محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل  
 الملة حتى ان الواحد يحمي المؤمن من الشيعه فيقول اشفع لي  
 فيقول واي حق لك علي فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك  
 فيشفع لي فيقول فيه ويحيي آخر فيقول ان لي عليك حقفا فاشفع لي  
 فيقول وما حقك فيقول استطلت بظل دارى ساعة  
 في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع  
 في خيراته وخطاياه ومعادفه فان المؤمن اكرم على الله مما  
 تظنون قوله عز وجل مالك يوم الدين قال الامام عليه السلام  
 مالك يوم الدين اي قادر على اقامة يوم الدين وهو يوم الحساب  
 قادر على تقديمه على وقته وتأخيرم بعد وقته وهو المالك  
 ايضا في يوم الدين فهو يقضى الحق لا يملك الحكم والقضاة في  
 ذلك اليوم من يظلم ويحور كما قد يحور في الدنيا من يملك الا  
 قال وقال اميل المؤمنين عليكم مالك يوم الدين قال هو يوم  
 الحساب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا خير  
 بالكبش الكبشين والحق الحق قالوا بلى يا رسول الله قال ليس  
 الكبشين من حاشيتيه وعمل ما بعد الموت وان الحق الحق

الحجيم



من اتبع نفسه هواها وتمتع على الله تعالى الا ما قال الرجل  
يا امير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح  
ثم امسى رجع الى نفسه فقال يا نفس ان هذا يوم مضى عليك لا يحق  
اليك ابداء الله تعالى بك عنه فيما افنته انفسك في الدنيا  
علمت فيه اذ كنت لله ام حرة افضيت خولج مؤمن انفسك  
عنه كربة كحفظت به نظر العيب في اهله وولده لحفظته  
بعد الموت في مخالفتك اكففت عن غيبته لمؤمن بفضل  
جاهك اعنت مسلما الذي صنعت فيه فيذكره فان ذكر  
انه جرى منه خير حمد الله تعالى وكثر على توفيقه وان ذكر عيبه  
او تقصير استغفر الله تعالى وعمره على ترك معاودة ومحو ذلك  
عن نفسه بتجدد الصلوة على محمد وآله الطيبين وعرض  
بيعة امير المؤمنين عليهم السلام على نفسه وقبولها واعادة لعن  
اعدائه وشايتيه ودافعيه عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال  
الله عز وجل لست انا فتك في شئ من الذنوب مع مولاي  
اولياي ومعادتك اعدائي قوله عز وجل اياك نعبد واياك  
نستعين قال الامام صلى الله عليه وآله اياك نعبد واياك  
نستعين قال لا الله تعالى قولوا يا ايها الخلق المنعم عليكم  
اياك نعبد ايتها المنعم علينا فطبعك مخلصين مع التمسك  
والخضوع بلا ريب ولا سمعة واياك نستعين منك سالك  
لمعونة على طاعتك لتؤديها كما امرت وتنتقي من دنياي  
ما عنه زهيت ونعتصم من الشيطان الرجيم ومن ساير مودة

ما كان

الجن

الجن والانس من المضلين ومن المؤمنين الظالمين بعضكم قال  
وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن العظيم الشقاء قال ترك الدنيا  
للدنيا ففاته الدنيا وخسر الآخرة ورجل تعبد واجتهد وصام  
رباه الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا وحققه التعب الذي  
لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن ان فعله  
ما ينقل به ميزانه فيجده هباء منثورا قيل في اعظم الناس حسرة  
قال من رآى ماله في ميزان غير فادخله الله بالنار وادخل وارثه  
به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا  
عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا ابا فلان ما تقول في ماله  
الف في هذا الصندوق ادبت منها زكوة قط ولا وصلت منها  
وجما قط قال قلت فعلى من جمعتهما قال الجفوة السلطان ومكاثرة  
العشيرة وتخوف الفقير على العيال لروعة الزمان قال ثم لم  
يخرج من عند حتى فاضت نفسه ثم قال على عليه السلام الحمد لله  
الذي اخرجته منها ملوما ملئما اياها من حق منعها  
جمعها وواعاها وشدها فاقوا كما قطع فيها المفاوز والقفار  
ولج البحار ايتها الواقفة لا تتخضع كما خضع صوبيكبا لاهل  
من اشدها الناس حسرة يوم القيامة من رآى ماله في ميزان غير  
ادخل الله هذه الجنة واخرجته من النار قال الصادق عليه السلام  
واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما كالدريد ومبا  
الاهوال وتعرض لخطر ثم افنى ماله صدقات ومبرات  
وافنى شيا به وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك

تذكر الدنيا الدنيا

مفاوز القفار



لا يرى اعلى بن ابي طال صلوات الله عليه حقه ولا يعرف له من الا<sup>سلام</sup>  
 محله ويرى ان من لا بعثه ولا بعثه عن غير معشاة افضل منه  
 يوافق على الحج فلا يتاملها ويحج عليه الايات والاخبار ويالي  
 الامتداد في غيبة فذاك اعظم من كل حسنة ياتي يوم القيامة  
 وصدقة مثله في مثال الاغاغى لثمنه وصدقة وعباد  
 مثله في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول  
 يا ولي الم اك من المصلين الم اك من الزكيات الم اك من اموال الناس و  
 نسائهم من المتعفين فلما اذا ذهبت بما ذهبت فيقال له يا  
 ما تفعل ما علمت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله  
 تعالى والايان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ضيعت ما الركن من  
 مفروض حق على ولي الله والتمت ما حرم الله عليك من الايمان  
 بعد والله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله  
 الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل لا بد الا  
 ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله تعالى الا بعدا ومن سخط الله  
 عز وجل الاقربا قال الامام الحسن بن علي عليه السلام قال امير المؤمنين  
 عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قولوا  
 اياك نستعين على طاعتك وعبادتك وعلى دفع شروراعدائك ورد  
 مكابدهم والمقام على ما امرت به وقال صلى الله عليه وآله عن جبريل  
 عليه السلام عن الله تعالى قال قال الله عز وجل يا عبادي كلوا من اهل الامن  
 هديت فسلو في الهدى اهدكم وكلوا فقير الامن اغنية فسلو  
 الغنى ارزقكم وكلوا مذنب الامن غفرت فسلو في المغفرة اغفر

معرفه

ومن

ومن علم ان ذوقه على المغفرة فاستغفر في بقية غفرته له  
 ولا ابالي وان اواكم واخركم وحبكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا  
 على اتقاء قلب عبد من عبادي لم يزد واني ملك جناح بعوضة ولوان  
 اواكم واخركم وحبكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقاء  
 قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة ولوان اواكم  
 واخركم وحبكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فتمت كل واحد  
 منهم ما بلغ من امنيته فاعطيتهم ما يبتين ذلك في ملكي الا  
 كما لو ان احدكم من على شفير البحر فغرس فيه ابرة ثم انزعها ذلك الباني  
 جواد ولحد عطائي كلام وعدي كلام فاذا اردت شيئا فاقما  
 اقوله كن فيكون يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها  
 لا سيما محكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي  
 واجتنبوها لان انا فتكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات  
 توحيدى ونصديقوتى والتصدقون بنصبي بعد وهو  
 بن ابي طالب الائمة الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم  
 وان اعظم المعصية عندى الكفر بى وبنيى ومناذرة ولى محمد  
 بعد على بن ابي طالب واوليائه بعد فان اردتم ان تكونوا  
 عندى في المنظر الاعلى والشرف الاشراف فلا يكون احد من  
 عبادى عندكم ابر من محمد وبعد من اخيه على وبعد هما من  
 ابناهما القايمين بامور عبادى بعد هما فلن كانت تلك  
 عقيدة جعلت من اشرف ملوك جناتى واعلموا ان افضل الخلق  
 الى من مثل بى وادعى ربوتى والبعضهم لا بعد من مثل محمد

ماجد



وانا نعه بنوته وادعاهما وافضلهم الى بعد من مثل بوسى محمد  
وانا نعه محله وشرفه وادعاهما وافضل الخلق الى بعد هو لا  
من كان يفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك  
احب الخلق الى القوامون بحقي وافضلهم لدى واكرمهم على محمد  
سيد الوري واكرمهم وافضلهم بعد على اهل المصطفى الرضا  
ثم بعد من القوامين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعد  
من اعانهم على حقهم وحب الخلق الى بعد من خاتمهم وابعض  
اعداهم وان لم يكن معونهم قوله عز وجل اهدنا الصراط  
المستقيم قال الامام عليه السلام اهدنا الصراط المستقيم ادم لنا  
توفيقك الذي به اطعناك في ايامنا حتى نطبعك كذلك في  
مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم في الدنيا هو ما قصر عن  
الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلا يعبد الا الله من البطل  
والطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي مستقيم لا يعدل  
عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال جعفر بن محمد  
الصادق عليه السلام قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا  
للصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق الموادي الى محبتك  
المبتلع الى جنتك والمنازع من ان يتبع اهلنا فنعطيه اننا  
بارئنا فذلك ثم قال عليه السلام فان من اتبع هواه وعجزه لم يكن  
كحل سمعت غناء العامة تعظمه ونصفه فاحسبت لقاءه  
من حيث لا يعرف لا نظرمقداره ومجده فرائيه في موضع قد  
يدخل من غنا العامة فوفقت منبرا اعنهم متغنيا للثام

المدينين لما هم به يستطعون من ضرورته من كان لهم على ذلك من المعاونين وابعض الخلق الى بعد هو لا

ماضي  
هو صراط  
صراط في الدنيا  
وصراط في الآخرة  
فاما الطريق المستقيم

منتبذ

انظر

انظر اليه واليه فما زال يراوهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يبق  
فتفرقت العامة عنه لحواسهم وبعثته اقنفا في اثره فلم يلبث ان ترجبا  
فتعظله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجب منه ثم قلت  
نفسى لعله معاملة ثم رجعه بصاحب ان ما زال به حتى تعظله  
فاخذ من عنده زمانين مسارقة فتعجب منه ثم قلت في نفسي لعله  
معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم ازل انبعا حتى  
مر برض فوضع اليد للرغيفين والزمانين بين يديه ومضى حتى  
حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت  
بكوا حبيت لقائك فليقنك لكن رايت منك ما شغل قلبه واذا سالك  
عنه ليزول به شغل قلبه قال ما هو قلت رايتك من ريت بخباز فقلت  
منه رغيفين ثم بصاحب الزمان فسرت منه زمانين قال فقلت  
الى قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد ادم من امر محمد  
الله عليه السلام قال حدثني من انت قلت من اهل بيت رسول الله  
قال ابن بلانك قلت المدينة قال عليك جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب قلت يا فقال لي ما ينفعك شرفك  
مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر  
ما يحب ان يحمد فيمدح فاعلمه قلت وما هو قال القرآن كتاب الله  
قلت وما الذي جعلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله  
عشر امثالها ومن جاء بالسنية فلا يجزيه الا مثله او انما شئت  
الرغيفين كانت سبطين وما سرت الزمانين كانت سبطين  
فهذه اربع سيات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت

اسالك

فصل في بيان ما كان عليه من الخلق الى بعد هو لا



حسنة الى فانتقص من اربعين حسنة اربع باربع سيئات بقي  
 ست وثلاثون حسنة قلت فكذلك املك الجاهل بكتاب  
 الله تعالى ما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين  
 انك لما اشتريت رقيقين كانت سيئتين ولما سرت رمانين  
 كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما باغير صاحبهما  
 خنت انما اصبحت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تصف  
 اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل ياجني فتركته وانصرفت  
 قال الصادق عليه السلام بمثل هذا التاويل القبيح المستكرة يضلون  
 ويضلون وهذا اخونا ويل معوية لما قتل عمار بن ياسر رحمه الله  
 فارعدت فرايس خلق كثير فقالوا قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمر على معوية وقال  
 يا امير المؤمنين قد هاج الناس وضطربوا قال الماذ اقال  
 قتل عمار بن ياسر حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمار  
 تقتله الفئة الباغية فقال له معوية دحضت في قولك  
 اخن قتلناه وانما قتلناه على بن ابي طالب القاه بين حنا  
 فانصل ذلك بعلي عليه السلام فقال فاذا ارسل الله صلى الله  
 عليه وآله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين راح المشركين ثم  
 قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله يحل هذا العلم من كل خلف عدوله يتقون عنه تخيف  
 الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فقال له رجل  
 يا ابن رسول الله اني عاجز ببدي عن نصركم ولست املك الا البرقة

كفت؟ د

حديث عمار بن ياسر  
 في قتله يوم الباغية

من اعدائكم واللعن فكيف طالى فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي  
 عن ابيه عن جد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من ضعف  
 عن نصرنا اهل البيت ولعن في خلوة اعداءنا بلغ الله صوته  
 جميع الاملاك من النوى الى العرش فكما لعن هذا الرجل اعداءنا  
 لعنا ساعده فلعنوا من بلغه ثم شتوا فقالوا اللهم صل على  
 عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على التزمن  
 لفعل فاذا النداء من قبل الله تعاقد اجبت دعاءكم وسمعت  
 نداكم وصلبت على روض في الارواح وجعلته عندي من  
 المصطفين الاخبار قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم  
 قال الامام عليه السلام صراط الذين انعمت عليهم ي قولوا هذا  
 صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك هم الذين  
 قال الله تعاو من بطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله  
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 وحسن اولئك رفيقا وحكي هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام  
 قال انه قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وانما  
 كل هذا نعمة من الله فحفظوا هذه الاترون ان هؤلاء قد يكونوا  
 او فقا قاتما ندبهم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما  
 امرنا بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان  
 بالايمان بالله ونصديق رسوله وبالولاية محمد وآله الطيبين  
 واصحاب الجنتين المنتجبين وبالنقية الحسنة التي فسلم بها  
 من شر عباد الله ومن شر الزبانية في ايام اعداء الله بكفرهم







لا يزال الدهر في الالتباس ما يلاعن المنهاج طاعنا في الاعوجاج  
ضالاً عن السبيل قايلاً عن الحيل ثم قال العرف بما عرف به نفسه عرفه  
من غير رؤيه وصفه بما وصف به نفسه من غير صورته لا يدر  
بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات بعيد عن تشبيه  
ومتدآن في بعد لا ينظر بتوهم ويموت به ولا يمتثل بحليقة  
ولا يجوز في قضيته الخلق الى عالم منهم متقادون وعلى اسطر  
المكتون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا  
يريدون فهو قريب غير ملتزم ويعبد غير منقضى بحقوق ولا  
يمثل بصدق ولا ببعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات  
فلا اله غير الكبير المتعال فقال الرجل يا بني انت وامي يا بني رسول  
الله فان معي من يتحمل موالاتكم يزعم ان هذه كلها صفات  
علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا  
ارعدت فراي صه وفضيب عرفا وقال سبحان الله سبحان  
الله عما يقول الظالمون والكافرون وليس كان كلاما من  
الأكليين وشاربا في الشاربين ونلكا في الناكبين ومحدثا  
في المحدثين وكان مع ذلك مضيقا خاشعا بين يدي الله عز وجل  
ذليلا وابيها واهاميبا في هذه صفته يكون لها فان كان  
هذا الها فليس منكم احد الا وهو الله لمشاركته في هذه الصفات  
الدالات على حدث كل موصوف بها ثم قال حدثني ابي عن  
جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من عرف الله تعالى  
من شئبه به بخلقه ولا عدله من شئب اليه ذنوب عباده فقال

خاصة

الرجل

فقال الرجل يا بني رسول الله انهم يزعمون ان عليا عليه السلام لما اظهر  
نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل ذلك على انه الله ولما  
ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين ليس بذلك عليهم وامتنعهم  
ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام  
اول ما هننا انهم لا ينفصلون عن قلبه فاعلمهم فقال لما ظهر منه  
الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء  
المحتاجون لا يكون المعجزات فعلم بهذا ان الذي ظهر من المعجزات  
انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحتاج المحت  
المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال الرضا عليه السلام  
لقد اذكرتني بما حكته قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقول  
امير المؤمنين عليه السلام وقول زين العابدين عليه السلام اما قول رسول الله  
صلى الله عليه وآله في حديثه ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله  
الله عليه وآله ان الله لا يقبض العلم انزاعا ينزعه من الناس ولكن  
يقبضه بقبض العلماء فاذا لم يترك عالم الى عالم يصرف عنه  
طلاب حطام الدنيا وحرامها ويمنعون الخواهل ويجعلون  
لغيرها اتخذ الناس رؤسا ورجسا لا فيسلوا وافتوا بغير علم  
فضلوا واضلوا واما قول امير المؤمنين عليه السلام فهو قوله يا معشر  
شيعة تبتوا والمنتخبين اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن  
تقلت منهم الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنن ان يعوها  
فانخذوا عباد الله حولا وماله دولا فذلت اليهم الرفاق  
اطاعهم الخلق اشباه الكلاب ونازعوا الحق اهله وتمثلوا بالائمة

تقلبت



الصّادقين وهم من الجبال والكفار والملاحين فيسئلوا عما لا  
 وأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون فعادوا الذين يارأهم  
 فضلووا واصلوا أما لو كان الدين بالقياس كان باطن الرجلين  
 أولى بالمسيح من ظاهرهما وأما قول علي بن الحسين عليهما السلام فإنه قال  
 إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهدية وتمادى في منطقته وتجاوز  
 في حر كانه فريد لا يعرفكم فما أكثر من يعجز عن تناول الدنيا ودروب  
 المحارم منها الضعف نيتة ومهانة فحين قلبه في نصيب الدين  
 فحاطا فهو لا يزال يحتل الناس بظاهره فان تكن من حرام القبحه  
 فاذا وجدتموه يعطف عن المال الحرام فريد لا يعرفكم فانه شوا  
 الحق مختلفه فما أكثر من يتوهم للمال الحرام واكثر ويجعل نفسه  
 على شواه قبيحة فيباني منها محرما فاذا وجدتموه يعطف عن  
 ذلك فريد لا يعرفكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر من  
 ان يترك ذلك لجمع العقل متين فيكون ما يفسده بحمله أكثر  
 مما يصلحه بعقله يحرمه فاذا وجدتم عقله متينا فريدا  
 لا يعرفكم حتى تنظروا اصح هو او يكون على عقله على هواه وكيف  
 محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من حسن  
 الدنيا والاخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان هذه الرياسة  
 الباطل افضل من هذه الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك  
 مع ذلك لجمع طلب الرياسة حتى اذا انقضى اقبل اليه اتوا الله  
 لخذلة الغم بالاثمة فحسبه حرمهم وليس للمهاد فهو يخط  
 عشوا ببقوده اول باطله الى بعد غايات الخسارة وميله

فله يرجع و  
 او يكون مع عقله

قيل

ربه بعد طلبه لا يقدر في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم  
 ما احل الله لا يبالى ما فات من دينه اذا سلبت له رياسته التي قد  
 شقي من اجلها فاوذلك الذي يغضب الله عليهم واعينهم  
 واعطاهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي  
 جعل هواه تبع الامر الله وقواه مبذولة في رضى الله تعالى  
 يرى ذلك مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم  
 ان قليل ما يجتمله من ضرائها مؤدية الى دوام النعم في دار البقاء  
 ولا تنقد وان كثيرا ما يجتله من سرائرها ان اتبع هواه يؤديه  
 الى عذاب لا انقطاع له ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل هو  
 فتمسكوا به وبسنن فاقنوا والى تركه فيه فتوسلوا فاته  
 لا يرد له دعوة ولا يجيب له طلبه ثم قال الرضا عليه السلام ان  
 هؤلاء ضلال الكفرة ما اتوا الا من حرمهم بمقادير انفسهم  
 حتى اشتد اعجابهم وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا  
 بأرائهم الفاسدة واقتصر على عقولهم المسلوكة بما عجز  
 الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره ونهاهوا  
 تعظيم شأنه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه الغني بذاته الذي  
 ليست قدرته مستعارة ولا غناؤه مستفاد والذي من شأنه  
 افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة وافقره  
 بعد الغنى فنظروا الى عبد قد اختصه بقدر من الخليليين  
 بها فضله عنده وآثره بكرامته ليوجب بها محبة على خلقه  
 وليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباعه

يتقى؟

بمقدار

بما



امرهم ومؤمنات عباده المكلفين من غلط من نصب عليهم حجة  
ولهم قدوة وكانوا كطاري ملك من ملوك الدنيا ينتجعون  
فضله ويؤمنون بآله ويرجون التقى بظلمه والانتعا  
بمعروفه والانقلاب الى اهلهم بحرب عطاية الذين يعينهم  
على حرص الدنيا وينقذهم من التعرض لذي الكاسب خوس  
المطالب فينتقمون من الملوك برصدوه وقد  
وجهوا التهمة وتعلقوا قلوبهم بربوبية اذ قيل انه سيطر  
عليكم في حبوشته ومواكبه خيله ورجله فاذا ارادتموه فاعطو  
من التعظيم حقه ومن الاقرار بالملكه واجبه واما ان تسموا  
باسمه غير او تعظوا سواء كتعظيمه فتكونوا قد نجستم الملك  
حقه واذ رتبتم عليه استحقاقه بذلك منه عظيم عقوبته فما  
يحق ذلك فاعلون جهدا وطاقتا البتة ان طلع عليهم  
بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد جعل  
في جلته واموال قد جباها فيمنظروا هولاء ومم للملك البون  
فاستكثر واما رءاه من العبد من نعم سيده ورفعوه  
ان يكون ممن هو المنعم عليه واجد وامعه عبدا فاقبلوا اليه  
يحيون تهيئة الملك بسموه باسمي ويجحدون ان يكون فوقه  
ملك اوله ما لا يقبل عليهم العبد المنعم عليه سائر جنوده  
بالنجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه ويجحدونهم بان  
الملك هو الذي انعم بهذا عليه واختصه به وان قواكم ما يقولون  
يوجب عليكم سخط الملك وعذابه وبقيتكم كل ما املتموه من حجة

كلب

نحو

وقيل

واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قوطم فاذا انك  
حتى غضب الملك لا وجد هؤلاء وقد سوا به عبد وازروا عليه  
في مملكته ونجسوا حق تعظيمه فحشرهم الى حبسه وكل بهم من سوا  
سوا العذاب فكل ذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عليه السلام  
عبد الرضا الله ليتبين فضله ويقين حجة فصغر عندهم  
خالقهم ان يكون جعل عليا له عبدا والكبر والعلية ان يكون  
الله عز وجل له رقا فسموه بخبر اسمه فها هم هو واتباعه من  
اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا وولد عبا  
مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرن الا على ما اقدرهم  
الله عليهم العالين ولا يملكون الا ما ملكهم لا يملكون  
موتا ولا جوة ولا شورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكنا  
الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربههم وخالقهم يحل عن  
صفات المحذرين وتعالى عن نخوت المحذرين وان من اتخذ  
او واحد منهم اربابا من دون الله فهو من الكافرين وقد ضل  
سواء السبيل فابي القوم الاجلحا وامتدوا في طغيانهم  
في طلت امانيتهم وخابت مطالبهم ويقوا في العذاب الليم  
قال ابو محمد الحسن الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام افرح  
من تفسير فاتحة الكتاب هذه اعطاه الله محمد صلى الله عليه وآله  
وامنه بدافعها بالمحمد لله والتناء عليه ثم تقي بالدعاء لله عز وجل  
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل  
قسمت الحمد بيني وبين عبادي نصفين فنصفها لي ونصفها

اجعين

بطورهم

لعبد ولعبد



ما سأل اذا قيل قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل  
 بدا عبدى باسمى حق على ان اتم له اموره وبارك له في احواله  
 فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمد عبدى  
 وعلم ان التعم التي له من عندى وازى البلاء التي اندفعت عنه  
 فينتطو لي شهدكم يا ملائكتي افي اضعيف البعير الدنيا الى النعم  
 الآخرة وادفع عنه بلاء الآخرة كما دفعت عنه بلاء الدنيا  
 فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهدى عبدى باقى  
 الرحمن الرحيم شهدكم لا وفقرن من رحمتي حظه ولا اجر لن  
 من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله عز وجل  
 جل شهدكم كما اعترف باقى مالك يوم الدين لا سهل يوم  
 الحساب عليه حسابه ولا تقبل حسناته ولا تجاوزن عن  
 سبائة فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله نعم صدق  
 عبدى اياى يعبد شهدكم لا تبيته على عبادة تخرابا  
 يغيظه كل من خالفه في عبادة لي فاذا قال واياك تستعين  
 قال الله عز وجل لي استعان عبدى والى النجا شهدكم  
 لا عين تولى امر ولا غيثة في شدايد ولا خذل بيدهم  
 في نوايبه فاذا قال هذا الصراط المستقيم الى آخرها قال  
 الله عز وجل هذا العبدى ولعبدى ما سأل قد استجبت لعبدى  
 واعطيت ما امل وامنته مما منه وجعل لى امير المؤمنين  
 اخيرا بسم الله الرحمن الرحيم هي من فاتحة الكتاب قال نعم كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويجدها آية منها ويقول

عن

فاتحة الكتاب هي السبع المثاني فضلت بسم الرحمن الرحيم  
 الآية التي منها بسم الله الرحمن الرحيم السورة التي يذكر فيها  
 البقرة بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام عليه السلام قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن مادية الله تعالى فتعلموا من  
 الله عز وجل ما استنطعنم فانه نور المبين والشفاء النافع  
 تعلموه فان الله تعالى يشرككم بتعليم تعلموا سورة البقرة و  
 آل عمران فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطالة  
 يعني السبعة وانها الجحيمان يوم القيمة كانتا غامتان و  
 عبايتان وقرآن من طبر صوف تحاجان عن صاحبهما و  
 رب العزة يقول ان يارب الارباب ان عبدك هذا قرا  
 واطمانا نهاره واسهرنا ليله وانصبا بدنه يقول الله تعالى  
 يا ايها القرآن فكيف كان تسليمه لما انزلته فيك من تفضيل  
 على بن ابي طالب محمد رسول الله يقول ان يارب الارباب  
 الاله والاه والى اولياده وغاى اعداءه اذا قد جهرو  
 اذا عجزت واستر يقول الله عز وجل فقد عمل بها اذا كما امرته  
 وعظم من حقا ما عظمت يا على ما تسمع شهادة القرآن  
 لو انك هذا تقول على عليه السلام يارب يقول الله عز وجل  
 فاقترح له ما تريد فيقترح له ما يريد على امل في هذا القار  
 من الاضعاف المضاعفات بما لا يعلمه الله عز وجل فيقول  
 الله عز وجل قد اعطيت ما اقترحت يا على قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وان الذى القارى يستوجب نتائج الكرامة

رب العالمين



نور من مائة عشرة آلاف سنة وكيسان حكمة لا تقويم  
 لا قل سلك منها مائة الف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل على خيرها <sup>نها</sup>  
 ثم يعطى هذا القارى الملك يمينه في كتاب الخلد يشتمل على  
 يقرا من كتابه يمينه قد جعلت من فضل ملك الجنان ومن فقا  
 سيد الانبيا وخير الامم وصيلا والائمة من بعدهم سادة الا  
 ويقرا من كتابه يشتمل على قدامت الزوال والاشغال عن هذا  
 الملك واعذت من الموت والاستقام وكفيت الامراض والاعلا  
 وجئت حسد الحاسدين وكبد الكايدين ثم يقال قرا ورا  
 ومنزلتك عند آخرة نقرها فاذا نظروا الداء الى حلتها وقتا  
 قالوا ربنا اني كنا هذا الشرف ولم نبلغه لعنا فقال لهم اكرام  
 ملائكة الله عز وجل هذا كما لتعليمكم ولذا القرآن قوله  
 عز وجل <sup>مبين</sup> الذي انزلنا عليك هو بالحروف المقطعة التي منها الفلام  
 ميم وهو بلغتم وحرف هجانكم فانوا يمتلئ ان كنتم صادقين و  
 ستعجبوا على ذلك سبائر شهد انكم ثم بين انهم لا يقدر  
 عليه بقوله قل ان لم يجتمع الاشر والجن على ان ياتوا بمثل القرآن  
 لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله تعالى  
 الم هو القرآن الذي افترع بال هو ذلك الكتاب الذي اخبر  
 موسى ومن بعده الانبيا والخرابى اسرائيل اني سايرله عليكم  
 انزلوه

يا محمد

يا محمد كتابا عريا عن زلاته الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندكم كما  
 اخبرهم انبيا و هم ان محمد ينزل عليكم كتابا لا يحوه الماء بقره هو  
 امته على سائر احوالهم هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين  
 يتقون الموبقات ويتقون تسلط السفه على انفسهم حتى اذا  
 علموا ما يحجب عليهم علمه علموا بما يوجبهم رضائهم قال فقال  
 الصادق عليه السلام ثم الالف حرف من حروف قولك الله دل الالف  
 على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر الخلق  
 اجمعين ودل بالميم على انه المحمود في كل افعاله وجعل هذا  
 القول حجة على اليهود وذلك ان الله تعالى لما بعث موسى <sup>عليه</sup>  
 ثم قال من بعد من الانبيا الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم الا من اخذوا  
 عليهم العهود والمواثيق ليؤمنوا من محمد العربى الامم المبعوث بكنة  
 الذي يهاجر الى المدينة ياتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتح  
 بعض سورته بحفظ امته فيقرأونه قياما وقعودا ومشاة وعلى  
 كل حال يسهل الله تعالى عليه حفظه ويقرب من محله ووصيه  
 على بن ابي طالب الاخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عند ما  
 التي قلدها ومذلل كل مؤمنه محمد بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله  
 وخاصة بدليل القاهر فيقاتل عباده الله على تنزيل كتاب محمد حتى  
 يقودهم الى قبوله طامعين وكارهين حتى اذا صار محمد الى صوة  
 الله تعالى وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهرا لايمان وحرفوا واوله  
 وغيرها وغيره عاتبه ووضعوها على خلاف وجوهها

سورة



قائلهم بعد علي تأويله حتى يكون البليس الخاوي لهم هو الخا  
 الذليل المطرود المغلوب قال فلما بعث الله محمدا واطهره بركة  
 وسيره منها الى المدينة ذلك الكتاب وهو ذلك الكتاب الذي  
 اخبرت انبياء السالفين ان انزل عليه محمد لا ريب وفيه  
 كما اخبرهم به انبياءهم وهو ان محمد انزل عليه كتاب مبارك  
 لا يجوه الماء يقراه هو وامنه على سائر احوالهم ثم اليهود  
 يجرفونه عن جنته ويتناولونه على غير وجهه ويتعاطون التور  
 الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجل هذه الامة وكم مدة ملكهم  
 فحاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام مخاطبتهم  
 فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا فقد علمنا ان قدر ملكه  
 هو احدى وسبعون سنة الالف واحدة واللام ثلثون والميم  
 اربعون فقال علي عليه السلام فاذا انضغون بالمص وقد انزلت  
 عليه قالوا احدى وستون ومائة سنة قال فاذا انضغون بالواو  
 قد انزلت عليه قالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى وثلثون  
 فقال علي عليه السلام فاذا انضغون بالراء وقد انزلت عليه الواهه  
 اكثر هذه مائتان واحدى وسبعون سنة فقال علي عليه السلام  
 فواحدة من هذه او جميعها له فاخط كل واحد منهم فبعضهم قال  
 واحدة منها وقال بعضهم بل جميعها كلها وذلك سبعائة و  
 اربع وستين سنة ثم رجع الملك اليها بعث اليها يهود فقال  
 علي عليه السلام اكتب من كتب الله عز وجل نطق بهذا ام اراوكم ذلك  
 عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل اراونا

واطهره بها انزل عليه الكتاب  
 يتناولونه  
 وجعل  
 منهم جماعة قولي رسول الله  
 سورة الكبرى بالبرقي بالقلم

ذلك عليه فقال علي عليه السلام فاقوا الكتاب المنزل من عند الله ينطق  
 بما تقولون فحجروا عن ابراد ذلك وقال للاخريين قد لونا على صواب  
 هذا الرأي فقالوا صواب رأينا دليله ان هذا احساب الجمل فقال  
 علي عليه السلام وكيف ذلك علي ما تقولون وليس هذه الحروف الا ما  
 اقترعتم بلا بيان ارايتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة  
 على هذه المدة الملكة محمد صلى الله عليه وآله ولكن ما دالة على ان  
 عند كل واحد منكم دين بعد هذا الحساد راسم او دنا بر او على  
 ان اعل على كل واحد منكم دين اعداد ما له مثل عدد هذا الحسا  
 او ان كل واحد منكم قد اذن بعد هذا الحسا قالوا يا ابا الحسن  
 ليس شئ مما ذكرته منصوبنا عليه في الم والمص والرو المرفان بطل  
 قولنا بما قلت بطل قولكم لما قلت ا فقال خطيبهم ومنطقهم لا  
 تفرح يا علي بان عجزنا على اقامة حجة على دعوانا فاني حجة لك  
 في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول  
 ولاكم حجة فيما تقولون قال علي عليه السلام ولا سواء ان لنا حجة  
 هي المعجزة الباهرة ثم نادى جبال اليهود يا ايها الجبال اشهدني  
 لمحمد ولوصيه فتادت الجبال صدقت صدقت يا وصي محمد  
 وكذب هؤلاء اليهود فقال علي عليه السلام هو لا يخبر من  
 اليهود يا ثياب اليهود اشهدني لمحمد ولوصيه فتعطفن  
 فتطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي تشهد ان  
 محمد رسول الله حقا وانت يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد  
 قد ما في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمة فانتما

الم والمص والرو المرفان  
 دالة



فانما نشيقان من اشرف نور الله تعالى واما في الفضائل فتشركنا  
 الا انه لا ينبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك خربت اليهود  
 وامن بعض النظارة منهم برسول الله عليه آله وغلب الشقاق على  
 اليهود وبعض النظارة الاخرين فذالك قال الله تعالى لا ريب  
 انكما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد بن العالين ثم قال هذا  
 بيان وشفاء للمتقين من شيعه محمد وعلى اتقوا انواع الكفر  
 فتزكوها واتقوا الذنوب الموبقات فروضوها واتقوا  
 اظها واسرار الله تعالى واسرار ذكيا عباده الاوصياء بعد  
 محمد صلى الله عليه وآله فكموها واتقوا سائر العلوم عن أهلها  
 المستحقين لها وفيهم نشرها في كل حال الذين يؤمنون  
 بالغيب قال الامام عليه السلام ثم وصف هؤلاء المتقين الذين  
 هذا الكتاب عندهم فقال الذين يؤمنون بالغيب عنى علمنا  
 عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث و  
 الحساب والجنة والنار وتوحيد الله تعالى وسائر ما لا يبرهن  
 بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله عز وجل كآدم  
 وحواء وادريس ونوح وابراهيم والانبياء الذين يلزمهم  
 الايمان بهم كالحج الله تعالى وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب  
 وهم من الساعة منتفقون وذلك ان سلمان الفارسي رحمه الله  
 من يقوم من اليهود فسألوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع من  
 محمد في يومه هذا فجلس اليهم لحصه على اسلامهم فقال سمعت  
 محمد يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اولى من ان اليكم

عن قول

اهاليها

سلمان الفارسي رحمه الله

حوال كبر لا تجودون بها الا ان تجعل عليكم باحب الخلق اليكم  
 نقصونها اكرامه لتضييعهم الا علموا ان اكرم الخلق على افضلهم  
 لدى محمد واخوه على ومن بعد من الائمة الذين هم الوسائل الى  
 الاقليد عنى من هم بحاجة يريدونهم ودهنه داهية يريد  
 كفضرها محمد وآله الاضلين الطيبين الظاهرين افضلها  
 احسن ما يقضيها من تستشفعون اليه باعر الخلق عليه قالوا  
 يا سلمان ومم بينه ترون يا ابا عبد الله فابالك لا تفتخر على الله و  
 تتوسل بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان قد روي  
 الله بهم وسألته ما هو اجل افضل وانفع من ملك الدنيا يا هذا  
 سألته بهم صلى الله عليه وسلم ان يهب لي سائبا بجميده وثناؤه  
 ذكرا وقلبا لا يه يشاكر او على الدواهي الداهية لي صابرا او  
 عز وجل قد اجابني الى ما لم تسمع من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا  
 بخدا فيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة  
 قال فجعلوا يتررون به ويقولون يا سلمان لقد ادعيت من  
 عظيمه شرفه تحتاج ان تمنحني عن صدقك من كذا في فيها  
 وها نحن اذا قامون اليك بسيطانضاد بك بها كل ترك  
 ان يكف ايدينا عنك فجعل سلمان يقول اللهم اجعلني على  
 البلاء صابرا وجعلوا يضربوه بسيطانضاد حتى اعيوا وملوا وجعل  
 سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني على البلاء صابرا فلما  
 ملوا واعبوا قالوا له يا سلمان ما ظننا ان روحا تثبت في مفها  
 مع مثل هذا العذاب الوارد عليك فما بال لا تنال ترك

فسلم

حوال



ان يكفنا عنك قال لان سوالي ذلك في خلاف الصبر بل سالت  
 لامها لا الله تعالىكم وسالته الصبر فلما استرلحو اقاموا اليه بعد  
 بسياطهم فقالوا لا تزال تضربك بسياطنا حتى ترهب روحك فكفر  
 بمحمد فقال ما كنت لا فعل ذلك فان الله قد انزل على محمد الذي يوحى  
 بالغيب وان احتملوا كارهكم لا دخل في حمله من مدحه الله بذلك  
 سهل على يسير ففعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملوا فعدوا وقالوا  
 يا سلمان لو كان لك عند ربك قدر لايمانك بمحمد لاستجاب دعائك  
 وكفنا عنك فقال سلمان ما اجهلكم كيف يكون مستجيبا دعاء  
 اذا فعل في خلاف ما اريد منه انا اردت منه الصبر فقد استجاب  
 لي وصبر في ولم اساله كفكم عني فمبني حتى يكون صد دعائي  
 كما تظنون فقاموا لله بسياطهم فجعلوا يضربونه وسلمان  
 لا يزيد على قوله اللهم صبر في على البلاد في حب صفتك وطيلك  
 محمد فقالوا له سلمان وبك اليس محمد قد رخص لك ان تقول  
 كلمة الكفر به بما تعتقد صدقة للتقية من اعدائك فمالك  
 لا تقول ما يفتح عنك للتقية فقال سلمان ان الله قد رخص  
 لي في ذلك ولم يرضه على بل الجاهل ان لا اعطيتكم ما تريدون  
 واحتمل كارهكم واجعله افضل من الترابين وانا لا اخافهم  
 ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضربا شديدا وسيلوا دمعه  
 فقالوا له وهم ساخرون لا تسال الله كفنا عنك ولا تظن لنا  
 ما تريد منك لكف به عنك فادع علينا باطلا ان كنت من  
 الصادقين في دعواك ان الله لا يرد دعاءك بمحمد وآله الطيبين

يقترح عليك

فقال

فقال سلمان في لآله ان ادعوا الله بهلاككم مخافة ان يكون  
 فيكم من قد علم الله انه سيؤمن بعد فاكوني قد سالت الله ثم  
 اقتطاعه عن الايمان فقالوا قل اللهم اهلك من كان معلوما  
 انه سقي الموت على عمدة فانك لا تضاد في هذا الدعاء وما  
 خفته قال فانفج له حائط البيت الذي فيه مع القوم وشاهد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا سلمان ادع عليهم  
 باطلا فكليس فيهم احدا ان يرشد كما دعانوح على قومه لما امر  
 نوح انه ليرب من من قومه الا قد آمن فقال كيف تريدون ان ادع  
 عليكم باطلا فقالوا تدعوا الله بان يغلب سوط كل واحد منا  
 افعي نعطف راسه باثم فثبث عظام ساير بدنة عا لله تعالى  
 بذلك فامن بسياطهم سوط الا قلب الله تعالى افعي لها راسان  
 تتناول براس راسه وبراس اخر يمينه التي كان فيها سوطه  
 ثم رضيتهم ومشيتهم وبلغتهم والتقمهم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وهو في معاشرة المؤمنين ان الله تعمد قد  
 اخاكم سلمان ساعنكم هذه على عشرين من ردة اليهود والنصارى  
 قلت بسياطهم افعي رضيتهم ومشيتهم وهضم عظامهم  
 والتقمهم فقوموا انظر الى تلك الاعا في المبعوثه الى نضرة  
 سلمان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الى تلك  
 الدار وقد اجتمع اليها جيرانها من اليهود والمنافقين لما  
 سمعوا اصبح القوم بالتقام الاعا في طم واذا هم خاضعون منها  
 نافرون من قريتها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله

هو

سلمان

فد

المشاش في عود  
 العظام البيت التي  
 يمكن مضطربا في  
 العظام اكلت

هشمت



المدينة كان شارعاً

خرجت كلها البيعة عن البيت الى الشارع اضيفا فوسعه الله تعالى  
وجعله عشرة اصعاف ثم نادى افاغى السلام عليك يا محمد  
يا سيد الاولين والاخرين السلام عليك يا على سيد الوصيين  
السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلق  
قوامين ها نحن سيئات هؤلاء المنافقين قلبنا الله تعالى  
افاغى بدعاء هذا المؤمن سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه  
والله الذي جعل من امتي من بضا هي بدعة عندك فعند  
ابن ساطة فوجابته ثم نادى افاغى يا رسول الله قد اشد  
غضبنا على هؤلاء الكافرين واجكامك واحكام وصيتك علينا  
جائزة في ممالك رب العالمين ونحن نسال الله ان يجعلنا  
من افاغى جهنم التي تكون فيها هؤلاء معذرين كما كنا  
لهم في الدنيا ملتقيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد  
لجيتكم الى ذلك فالحقوا بالطبق الاسفل من جهنم بعد ان  
تقدروا ما في اجوافكم من اجزاء اجسام هؤلاء الكافرين فيكون اثم  
لخزيتهم واقبل الحار عليهم اذا كانوا بين اظفارهم مدفونين بعينهم  
المؤمنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملحون المخرجون  
بدعاء ولي محمد سلمان الخيرين المؤمنين فقد ذلت افاغى ما  
في بطونهم من اجزاء ابدانهم فجاء اهلوم قد فوسم واسلم كثير  
من الكافرين واخلص كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من  
الكافرين والمنافقين فقالوا هذا اسم مبين ثم اقبل رسول  
الله صلى الله عليه وآله على سلمان فقال يا ابا عبد الله انت من خواص

افغانستان

أخواننا المؤمنين ومن أجاب قلوب المؤمنين بكلمة الله الفريين  
أنك في ملكوت السموات والجحيم والكرسي والعرش وما دون ذلك  
إلى الثرى أشهر في فضلك عندهم من الشمس طالعة في يوم لا قيم  
ولا قدر ولا غبار في الجوانب من أفاضل المدح حين بقوله الذين  
يؤمنون بالغيب <sup>فقال لهم</sup> <sup>عن رسول الله</sup> ويقيمون الصلوة قال لا أما  
عليهم ثم وصفهم بعد فقال ويقيمون الصلوة يعني بإتمام  
ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وأصياتها  
عما يفسدها وينقصها ثم قال الإمام عليهم وحدثني أبي عن أبيه  
أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان من خيار أصحابه عنده  
أبو ذر الغفاري فجاءه ذات يوم فقال يا رسول الله إن غنما  
قد رستين شاة أكره أن أبردوا فيها وأفادى حضرتك وخزنتك  
وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها ويبشى دعايتها فكيف أصنع فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وأبدا فيها فبدا فيها فلما كان في اليوم السابع  
جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله يا أبا ذر فقال البيت يا رسول الله صلى الله عليه  
وآله ما فعلت غنمنائك فقال يا رسول الله أرها قصص عجيبه  
قال وما هي قال يا رسول الله بينا أنا في صلوة إذ عدت الن  
على غنمي فقلت يا رب صلوة في يا رب غنمي فأثرت صلواتي على  
غنمي فأخط الشيطان بي يا أبا ذر أين أنت أن عدت النفا  
على غنمك وأنت نضلي فأكلتها كلها وما بقي لك في الدنيا  
ما ينبغي أن يفقدت للشيطان بقي لك في توحيد الله تعالى

## غنیات

فاهلكنها ۛ



والإيمان بمحمد رسول الله وموالاة أخيه سيد الخلق بعد علي بن  
 أبي طالب وموالاة الأئمة الهادين الطاهرين من ولد ومعاد  
 أعدائهم وكل ما فات من الدنيا بعد ذلك جليل فاقبلت على  
 صلوتي فجاء ذئب فأخذ حنكاً وذهب به وأنا احسن بيده  
 أقتل على الذئب اسد فقطعه نصفين واستنقذ الحنك وورده  
 إلى القطيع ثم نادى يا أباذر أقبل على صلوتك فإن الله نعم قد وكلني  
 بغيرك إلى أن تضلي واقبلت على صلوتي وقد غشيتني من النجس  
 ما لا يعلمه إلا الله تعالى فغثت منها فجاءني الأسد وقال لي  
 امض إلى محمد فأخبره أن الله تعالى قد أكرم صاحبك بالحفاظ لشر  
 وكل أسد اغتمه بحفظها فتعجب من حول رسول الله صلى  
 الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت يا أبا  
 ولقد آمنت به أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وصلوات الله  
 عليهم أجمعين فقال بعض المنافقين وظلوا هذه موافاة بين  
 محمد وأبي ذر يريدان أن يخذلوا بغروره واتفق منهم عشرون  
 رجلاً وقالوا نذهب إلى غنمه وننظر إلى أبي ذر إذا صلى هل يأت  
 الأسد بحفظ غنمه فتبين بذلك كذبه فذهبوا فظروا وإذا  
 أبو ذر قائم يصلي والأسد يطوف حول غنمه ويرعها ويرده  
 إلى القطيع ما شئت منها حتى إذا فرغ من صلوته ناداه الأسد  
 هاك قطيعك مسكناً وأفرأ العدد سالماً ثم ناداهم الأسد  
 معاشرة المنافقين انكروا لمحمد وعلي وآله الطيبين والتولوا  
 إلى الله تعالى أن يسخر في ربي لحفظ غنمه والذي أكرم محمد وآله

وفي العهد د

الطيبين

الطيبين لقد جعلني الله طوعاً وبهدي إلى ذر حتى لو امرني بأقرب  
 وهلاككم لهلكتم والذي لا يحلف بأعظم منه لو سال الله محمد  
 وآله الطيبين صلوات الله عليهم أن يحول الجار دهن زيت  
 وكان الجبال مسكاً وعنباً وكافوراً وقضباناً لا تنجأ قنب  
 الزمرد والزر جديلاً منعه الله ذلك فلما جاء أبو ذر إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا  
 ذر أنت أحسن طاعة الله فتشرك من طبيعتك في كفا الألف  
 عنك فانت من فاضل من مدح الله عز وجل بأنه يقيم الصلوة  
 قوله عز وجل ومما رزقناهم ينفقون قال لا إمام عليهم  
 يعني ومما رزقناهم ينفقون من الأموال والقوى في الأبدان  
 والجاه والمقدار ينفقون يؤدون من الأموال الزكوات ويجودون  
 بالصدقات ويحملون الكل ويؤدون الحقوق للأزمات  
 كالنفقة في الجهاد إذا أذنم وإذا استخبت وكسائر النفقات  
 الواجبات على الأهلين وذوي الأرحام القربان والآباء  
 والأمهات والنفقات المستحبات على من تمكن فرضا عليهم  
 النفقة من سائر القربان والمكسوف بالأسعاف والفقير  
 والأخذ بأيدي الضعفاء والضعيفات ويؤدون من قوى  
 الأبدان المعونات كالرجل يقود ضعيفاً أو يخيم من مملكة و  
 يعين مسافراً أو غيرهما على حمل متاعه على دابة قد سقط  
 عنها أو كدفع عن مظلوم قصده ظالم بالضرب أو بالإذى  
 وتؤدون الحقوق من الجاه بان يدفعوا عن عرض من يظلم

ربى



بالوفية فيه ويطلبوا حاجة بجاههم لمن قد عجز عنها بمقداره  
 وكل هذا انفاق مما رزق الله تعالى قال الامام عليه السلام اما الزكوة  
 فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى الزكوة الى مستحقها  
 وقضى الصلوة على حدودها ولم يلحق بها من الموبقات ما يظلمها  
 جاء يوم القيمة يغيب كل من في تلك العرشا حتى يرفع في الجنة  
 الى اعلى عندها وعلايلها بحضور من كان يوم القيمة من محمد وآله الطيبين  
 ومن تجل زكوة وادى صلوة فصلوة محبوب سنة دوين السماء الى  
 بحج جين زكوة فاذا اذها جعلت كحسن الافراس مطبة لصلوة  
 فجلها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل من اجل الجنة واركر  
 فيها الى يوم القيمة فانتبه الى ركنك فوكله بيار ما تستلها  
 فيكرض بها على ان كل ركنه مسين سنة في قد ركنه بصر من يوم  
 الى يوم القيمة حتى ينتهي الى يوم القيمة الى حيث ما شاء الله تعالى  
 فيكون ذلك كله ومثله عن عينية وشماله وامامه وخلفه وفوقه  
 وتحتة وان تجل زكوة ولم يؤدها امر بالصلوة فركت اليه  
 ولقت كما يلق الثوب الخلق تنقي مثل الثوب الخلق ثم يرفع  
 بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما صنعت بهذا دون هذا  
 قال فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسو حال  
 هذا والله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولا انبيكم بأسنى  
 حال من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في  
 سبيل الله تعالى فقتل مقيلا غير مدبر وجور العين بطلعن  
 عليه وخران الجنان يتطلعون ورود وجهه عليهم واملاك

السماء واملاك الارض يتطلعون نزول حور العين اليه الملائكة  
 وخران الجنان فلا ياتونه فتقول ملائكة الارض انظروا الى ذلك  
 المنقول ما بال الحور لا ينزلن اليه وما بال خزان لا يردون عليه  
 فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها الملائكة انظروا  
 الى افاق السماء دوينها فينظرون فاذا انق حيد هذا العبد  
 وايمانه برسول الله صلى الله عليه وآله وصلوة وزكوة وصلة  
 واعمال برة كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت آفاق  
 السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى  
 المشارق والمغارب ومنها الشمال والمجنوب ينادى املاك  
 تلك الافعال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا نفتح  
 لها ابواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيامر  
 الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادى هؤلاء الاملاك  
 ادخلوها ان قد رخم فلا تقاهم لحنهم ولا يقدر دوين على  
 الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا تقدر على الارتفاع  
 بهذه الاعمال فينادى منادى ربنا عز وجل يا ايها الملائكة  
 لستم بهذه الاتقال الصاعدون بها اذا حملتها الصلوة  
 بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش ثم يقفها في درجات  
 الجنان فتقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله وما  
 الذي حملهم من عند فيقولون نوحيد لك وايمانه بنبيك  
 فيقول الله تعافطايها مولاة على اخي نبيتي ومولاة الائمة  
 الطاهرين فان اثبت في الحاملة الرافعة الواضعة لها في



الحنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من هذه الاشياء  
 ليس له مولاة على والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم  
 فيقول الله عز وجل لا املك الذين كانوا احب اليها عن ثوبها  
 والحفوا بركم من ملكوتها لبيانها من هو اخي بجلها و  
 في موضع استحقاقها فتلقى تلك الاملاك بمركرها المجهولة  
 لها ثم ينادى منادى ربنا عز وجل انبئنا الزانية تنا وليها  
 وضعها وحيطها الى سواء الحبيب لان صاحبها لم يجعل  
 لها مطايا من مولاة على والطيبين من آله قال فتنادى  
 تلك الاملاك وبقبل الله عز وجل تلك الاثقال اوزار اولادها  
 على اعنهما لما فارقهامطاياها من مولاة امير المؤمنين  
 عليه السلام ونادت تلك الملائكة الى مخالفتها لعل ومولاة  
 لا عداء فليست لها الله عز وجل وهي في صورة الاسود  
 على تلك الاعمال وهي كالغراب والعرض من فخرج من افواه  
 تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى لعل الا حيط وبقى  
 عليه مولاة لا عداء على عليه وسلم وحجده ولا يته فيقر ذلك  
 في سواء الحبيب اقد حبطت اعماله وعظمت اوزاره  
 واثقاله فهذا اسوفا لامر مانع الزكاة الذي يحفظ  
 بالصلوة قال فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من  
 مستحق الزكاة قال المستضعفون من شيعتنا محمد وآله  
 الذين لم تقو بجايرهم فاما من قويت بصيرة وحسنت  
 بالولاية لا وليا له والبراءة من اعدائه معرفة فذا اخوكم

سكن الزكوات

الذين آمنتم بكم رجاء من الاباء والامهات اما المخالفون فلا  
 يعطون زكاة ولا صدقة فان موالينا وشيعتنا متأكدا  
 لجيد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاة والصدقة وليكن  
 ما نعطونه اخوانكم المستضعفين البرور فقوم عن الزكوات  
 والصدقات ونزهمهم عن ان تضيقوا عليهم وساخكم  
 ايحيا احكم ان يغسل وسخ بدنه ثم يصبده على جسد المؤمن  
 ان وسخ الذنوب اعظم من وسخ البدن فلا تسخوها بها الخوكم  
 ولا تقصدوا ايض بصدقاتكم وزكواتكم المعاندين لا محمد  
 المحبين لا عدائهم فان المتصدق على اعدائنا كالسارق  
 في حره ربنا عز وجل وحرى قبل يا رسول الله والمستضعفون  
 من المخالفين الجاهلون لا هم في مخالفتنا مستضعفون ولا  
 لنا معاندون قال فيعطى الواحد من الدرهم مائة درهم  
 ومن الخبز مائة ذرا الف وفي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ثم كل معروف بعد ذلك وما وقبتم به اعدائكم وصنعوا  
 عن السنة كلاب الناس كالشعرا الوقاحين في الاعراض كفوا  
 فهو محسوب لكم في الصدقات وسئل امير المؤمنين عليه السلام  
 عن النفقة في الجهاد اذا اذنتم واستحبت فقال فاما اذا اذن  
 الجهاد بان لا يكون بازاء الكافرين من بنيوب عن سبابهم  
 المسلمين فالنفقة هناك الدرهم بسبع مائة الف درهم  
 فاما المستحبت الذي هو فصد الرجل وقد بان عنه من سبقه  
 واستغنى عنه فالدرهم بسبع مائة حسنة كل حسنة خير

المؤمنين

باب



ضيلة القرض

من الدنيا وما فيها مائة الف مرة واما القرض ففرض درهم  
كصدقة درهمين سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال هو الصدقة على الاغنياء وقال امير المؤمنين عليه السلام  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قاذى خيرا ربيعا  
خطوة على ارض سهلة لا خوف عليه على بكل خطوة قطرا  
في الجنة مسيرة الف سنة في الف سنة لا يفي بقدر ابرة  
من جميع طلوع الارض ذهباً فان كان فيما قاده مملكة  
جوز عنها وجد ذلك في ميزان حسنة يوم القيمة اوسع  
من الدنيا مائة الف مرة وخرج بسبابة كلها ومحقرها وافرله  
في اعالى الجنان وغرفها وامن رجل اى ما هو في طريقه  
له قد سقط وهو يستغيث ولا يغاىث فاغاثه وحمله على  
مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل كدوت نفسك وابتدأت  
جهنم في اغاثه اخبك هذا المؤمن لا كدت ماله هم  
الكثر عدد من خلايو الانس كلهم من اول الدهر الى اخر اعظم  
قوة كل واحد منهم من يشهد عليه كل السموات والارضين  
ليبينوا لك القصور والمساكين ويرفعوا لك الدرجات  
فاذا انت في جنات كاحد ملوكها الفاضلين ومن دفع عن  
مظلوم قصدا ظلمه ضرا في ماله او بدنه خلق الله عز وجل  
من حروف اقواله وحركات افعاله وسكونها املاكا بعدد  
كل حرف منها مائة الف ملك كل ملك منهم يقصدون الاشياء  
الذين ياتون لاغواية فيشجونهم ضرا بالاجار والدامغة

قادر ضرا

طلاع الشئ مؤق

عاقبة الملهوق

والبر

واوجب الله عز وجل بكل ذرة ضره دفع عنه وباقل قليل حبه  
الم الضر الذي كف عنه مائة الف من خدام الجنان ومثلهم  
من الخوارج الحنابلة يكون هناك وليشرفونه ويقولون  
هذا بدفعك عن فلان ضرا في ماله او بدنه ومن حضر مجلسا  
قد حضر فيه كلب يفتن من عرض خيبة الغائب قبض الله الملكة  
المجتمعة بين عمدا البيت المعمر المحرم وهم شطر ملائكة السموات  
وملائكة الكرسي والعرش وهم شطر ملائكة الحجج حسن كل  
واحد منهم بين يدي الله محضرة عيونه ويفرطونه وبيانا  
الله تعالى الرفعة والجلالة فيقول الله تعالى امانا فقد  
اوجبت له بعد ذلك واحد من ما دجيك له عدد جميعكم  
من الدرجات وقصور وجنان وديارات واشجار ما  
سكنت مما لا يحيط به المخلوقون ولقد اصبح رسول الله  
صلى الله عليه وآله يوما قد غصن مجلسه اهله فقال ايكم انفق  
اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى فسكتوا فقال على  
صلوات الله عليه ناخرجت ومعى دينار اريد ان اشتري  
به دقيقا فرايت المقداد بن الاسود وتبين في وجهه  
انزالجوع فناولته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وجبت ثم قال ثم رجل اخر فقال يا رسول الله قد انفق اليوم  
الكثر ما انفق على جهنم رجلا وامراة يريدان طريقا لا ينفعه  
طها فاعطيتهما الف درهم فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلى وجبت ولم تقبل هذا

اول خزانة واشنع جاهلية  
به ورد عليه وذبت عن اخيه

الضيق قد جاء  
فالحديث نفسي  
من اجل جيل احسن

قد انزل الله في يوم من يوم



وهو كثر صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنكم  
ملككم بهدي خادم له اليه هدية خفيفة فيحسن موقعها  
عنده ويرفع محل صاحبها ويحل اليه من عند خادم آخر  
هدية عظيمة فيردوها ويستخف بباعتها قالوا بلى قال  
فكذلك صاحبكم علي دفع دينار منقاد الله ساد اخلة  
فقير مؤمن وصاحبكم الآخر اعطى ما اعطى نظير المعانة  
علي الخي رسول الله يريد به العلو علي علي بن ابي طالب فاحبط  
الله تعامله وصبره وبالاغلبة ما لو تصدق بهذه النية  
من الثرى الى العرش ذهب اولو لولم يزد بذلك من حمة الله  
تعالى الا بعدا والى سخط الله تعالى اقربا وفيه ولوجا  
واقحا ما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فابكم دفع اليكم  
عن اخيه المؤمن بقوة قال علي عليه السلام امرت في طيوتكم  
فرايت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله اسد فوضعه  
تحتة وفعد عليه الرجل يستغيث من تحتة فتاديت الاسد  
خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت اليه فركلته برجلي قد خلعت  
رجلي في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر وخر الاسد  
صرعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وحيث هكذا  
يفعل الله بكل من اذ لك وليا يسلط عليه في الآخرة سكاكين  
النار وسيوزعها بين بها بطنه ويحشي نار الله بها خلقا  
خلقها جديدا لايدين ودهر الداهرين ثم قال رسول الله  
رسول الله صلى الله عليه وآله فابكم اليوم رفع بجاهه اخاه المؤمن

مما انما في التفسير

علي عليه السلام انا قال ماذا صنعت قال امرت بعمار بن ياسر  
وقد لازمه بعض اليهود في ثلثين درهما كانت له عليه السلام  
عمار يا اخا رسول الله هذا ليرمي ولا يريد الا اذا لا  
لمحبتكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلمه  
اليهودي فقال يا اخا رسول الله انك اجل في قلبي وعيني ازيدك  
بهذا الكافرو لكن استغنى لي عن لا يردك عن طلبه ولو اردت  
جميع جوانب العالم ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاساله  
ان يعينني على اد اودينه ويعينني عن الاستدانة فقلت  
اللهم افعل ذلك ثم قلت له اضرب يدك الى ما بين يديك  
من شئ حجر او معدن فان الله يقبله لك ذهبيا ابرو افضر من  
يده فتناول حجرا فيه طمان فتحو في يده ذهبيا ثم اقبل علي اليهودي  
فقال ولم دينك قال ثلثون درهما فقال كم قيمتها من ذهب  
قال ثلثة دنانير فقال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا  
الحجر ذهبيا الرئي لهذا الذهب افضل قد حقه فالادة الله عز وجل  
له ففصل له ثلاثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال  
اللهم اني سمعتك تقول كذا ان الانسان لي طغي ان رآه استغنى  
لا اريد غنا يطغى الله فاعاد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه  
جعلته ذهبيا بعد ان كان حجرا فاعاد حجرا فراه من يده وقال  
حسبي من الدنيا والآخرة مولا في لك يا اخا رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب ملائكة السموات من قبله  
وعجبت الى الله بالتشاور عليه فضلووات الله من فوق عرشه

وقد مر في تاريخ علي بن ابي طالب



تتوالى عليه بشرى ايا البقظان فانك اخو علي في ديانته ومن  
افاضل اهل ولايته ومن المقتولين في محبته فقلنا الفتنة  
الباغية واكثر زادك من الدنيا صباح من لبن ويلقو روحك  
باروح محمد وآله الفاضلين فانت من خبايا شيعتي ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وايم ادي زكوة اليوم قال  
علي عليه السلام انا يا رسول الله فاستلنا فقون في اخباب  
المجلس بعضهم الى بعض يقولون والى مال العلي حتى يورث منه  
الزكوة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تدرى ما يتبر هو لا المناه  
في اخباب المجلس علي بل قد اوصى الله الى مقالتهم يقولون  
والى مال العلي حتى يورث زكوة كل مال يخدم من يومنا هذا  
الى يوم القيمة في خمسة بعد وفاتك يا رسول الله وحكي على  
الذي منه لك في حياتك جائز فاني نفسك وانت نفسي قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله كذالك هو يا علي ولكن كيف اذنت  
زكوة ذاك فقال علي عليه السلام علمت بتعريف الله تعالى اياي على  
لسانك ان نبوتك هذه سنكون بعدها ملك عضوض جنته  
فيستولي على خمسين من السنة والغنائم فيديعونه فلا يجمل  
لمشائري لان نصيبى فيه فقد وهبت نصيبى منه لكل من اكد  
شيئا من ذلك من شيعتي لتخلط منافعهم من مأكول ومشروب  
ولتنظيف مواليدهم ولا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ما فصد واحد افضل من صدقتك  
قد تبعك رسول الله صلى الله عليه وآله في فعلك اهل الشيعه

وحييهم الى الجنة  
وحييهم الى الجنة  
وحييهم الى الجنة

كل ما كان فيه من غنمة وسبع من نصيب علي واحد من شيعتي  
ولا لخل انا ولا انت لعنهم ثم قال رسول الله فايكم دفع اليوم  
عن عرض اخيه المؤمن قال علي عليه السلام انا يا رسول الله من رث  
بعبد الله وهو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت لا شكك  
لعنك الله فانتظر اليه لا كنظر الى الشمس لا تتحدث عنه  
كتحدث اهل الدنيا عن الجنة فان الله قد زادك لعابا الى العا  
بوقيعتك في فحل واعطاء وقال يا الحسن انما كنت في قول  
ما رافقتك له ان كنت جادا فانا جاد وان كنت هازلا فانا  
هازل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد لعن الله عز  
جل عندك له واخيه ملائكة السموات والارضين  
والجوى والكريم والعرش ان الله تعالى غضب لغضبك ورض  
لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اترى ماذا سمعت في الملا  
الاعلى فيك ليلة الاسرى يا علي سمعتهم يقسمون على الله نعم  
بك ويستقضونه حواجرهم ويتقربون الى الله تعالى بمحبتك  
ويجعلون اشرف ما يعبدون الله به تعالى الصلوة على  
وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول على  
الحاوي لا صاف الخيرات المشتغل على انواع المكرمات الذي  
قد اجتمع فيه من خصال الخير ما تفرق في غيره من البريات عليه  
من الله تعالى الصلوات والبركات والتحيات وسمعت  
الاملاك بحضرة واملاكية السموات والجوى والعرش والكريم

سائرين



والجنة والنار يقفون باجمعهم عند فراغ الخطيب فيصعد من  
 اللهم وطهرنا بالصلاة عليه وعلى آله الطيبين فقال  
 عز وجل والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل  
 إليك وما أنزل من قبلك وبالآخر هم يوقنون قال  
 الامام عليه السلام ثم وصف بعده هؤلاء الذين يقفون الصلاة  
 فقال والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك  
 على الانبياء الماضين كالنورية والانبيا والزيور  
 صحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة على انبياءه بانها حق  
 وصدق من عند رب العالمين العزيز الصادق الحكيم  
 وبالآخر هم يوقنون بالدار الآخرة بعد هذه الدنيا  
 يوقنون لا يشكون فيها انها الدار التي فيها جزاء الاعمال  
 الصالحة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال السيئة بمنزل  
 ما كتبوه قال الامام عليه السلام وقال الحسن بن علي عليه السلام  
 من دفع فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه جميع من  
 بعد النبي فقد كذب بالتورينة والانبيا والزيور  
 ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة فانه ما نزل شي منها  
 الا وهم ما فيه من بعد الامر بنوح جدد الله تعالى والآخر  
 بالتوبة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلام  
 قال الحسين بن علي عليه السلام ان دفع الزاهد العابد الفضل على  
 عليه السلام على الخلق كله بعد النبي صلى الله عليه وآله يصير  
 كشمعة نار في يوم ريح عاصف ويصير انوارا في الدج

من دفع فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 عليه

افضل

افضل على الخلق اوان امتلات منها الصناري واشتعلت  
 فيها تلك النار وتغشت بها تلك الريح لحتى تاتي عليها كلها  
 فلا يبقى لها باقية ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين عليه السلام  
 فقال له ما تقول في رجل يؤمن بما أنزل عليك وما أنزل من قبلك  
 ويؤمن بالآخر ويصلي ويصلي ويصلي ويصلي ويصلي الصلوات  
 ولكنه مع ذلك يقول لا ادري الحق على او فلان فقال له  
 علي بن الحسين عليه السلام ما تقول انت في رجل يفعل هذه الخيرات  
 كلها الا انه يقول لا ادري النبي محمد او مسيحا هل يتفجع  
 بشي من هذه الافعال فقال له فقال وكذلك صاحبك هذا  
 كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب من لا يدري محمد النبي ام مسيحا  
 الكذاب وكذلك كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب صاحبك  
 هذا وبالآخر او متفعا بشي من اعماله من لا يدري اهل الحق  
 ام فلان في قوله عز وجل اولئك على هدى من ربهم واولئك  
 هم المفلحون قال الامام عليه السلام ثم اخبر عن جلالة هؤلاء المؤمنين  
 صوفين بهذه الصفات الشريفة فقال اولئك اهل هذه  
 الصفات على هدى وبيان وصواب من ربهم وعلم بما امر  
 فاولئك هم المفلحون الناجون مما فيه يجلون الفايرون  
 بما يؤملون قالوا جاء رجل الى امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه فقال يا امير المؤمنين ان بلا لا كان يباظر اليوم فانا  
 نجعل له الخلق في كلامه وقلان يعرب ويضحك من بلال  
 فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله انما يراي اعداء الكلام

من دفع فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه



وتقويمه لتقوم الاعمال وتهذبها ماذا ينفع فلانا اعرابه  
 وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله ملحونه افيح الحن وماذا  
 بل لا لحن في كلامه اذا كانت افعاله مقومة لحسن تقويم  
 مهنه لحسن تهذيب قال الرجل يا امير المؤمنين كيف فيك  
 قال حسب بلال من التقويم لافعاله والتهذيب لها انه لا يرى  
 احد فظير للمجد رسول الله ثم لا يرى احد بعد نظير الخلق  
 بن ابي طالب ويرى كل من عاند عليا فقد عاند الله ورسوله  
 ومن طاعه فقد طاع الله ورسوله وحسب فلان من  
 الاعوج والحن في افعاله التي لا ينفع معها باعرا بل كلاً  
 بالعربية وتقويمه للسانه ان يقدم الاعجاز على الصدور  
 والاستناه على الجوه وان يفضل الخلق في الخلافة على  
 العسل والخل في الطيب والعدو به على اللين تقدم  
 على ولي الله عدو الله الذي لا يناسبه شئ من خصال  
 فضله هل هو الا كمن قدم مسيلة على محمد في النبوة وفي  
 الفضل لهولة من الذين قال الله تعالى قل هل ينسئكم بالا  
 اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
 انهم يحسنون صنعاً هل هو الا من اخوان اهل حرمه  
 قوله عز وجل ان الذين كفروا اسوأ عليهم انتم ام  
 ام لم تنذروهم لا يؤمنون قال الامام عليه السلام لما ذكر هؤلاء  
 المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين الخالفين لهم في كفرهم  
 فقال ان الذين كفروا بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون

هذا الحديث في فضل علي بن ابي طالب  
 عليه السلام في مناقب آل أبي طالب  
 ج ١ ص ١٢٠  
 في مناقب آل أبي طالب  
 ج ١ ص ١٢٠

بنو محمد

بتوحيد الله تعالى وبنو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وبوصية علي وآله عليه السلام ووصلي رسول الله وبالاخيرة  
 الطيبين الظاهرين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح  
 خلق الله تعالى اسواء عليهم ان ترضى عنهم خوفاً منهم ام لا  
 ولم يخوفهم لا يؤمنون خضعوا عليهم وهم الذين قد علم الله  
 انهم لا يؤمنون قال محمد بن علي الباقر عليه السلام ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه وآيات  
 حقه وبنيات تبوة كادته اليهود اشتد كيدا وقصدوه  
 افيح قصد يقصدون انواره ليضطروا ويحجده ليطولها  
 فكان ممن قصد للرد عليه تكدس به مال بن الصبيح وكعب  
 بن الاشرف وحيي بن الاخطب وحدي بن الخطب وابو ياسر بن  
 اخطب وابو لبابة بن المنذر وشعبة فقال مالك لرسول الله  
 صلى الله عليه وآله يا محمد ترى انك رسول الله قال رسول الله  
 كذلك قال الله خالق الخلق المجيب قال يا محمد ان تؤمن لك  
 رسول الله حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتي ولن تشهد  
 لك بانك عن الله جئت حتى تشهد لك هذا البساط وقل  
 ابولبابة بن عبد المنذر ان تؤمن لك يا محمد انك رسول الله ولا تشهد  
 به حتى يؤمن ويشهد لك هذا السوط الذي في يدي وقال كعب  
 بن الاشرف ان تؤمن لك انك رسول الله ولن تصدقك حتى يؤمن  
 لك هذا الحمار يعني حماره الذي كان راكبه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله انه ليس للعباد الا اقتراح على الله تعالى

بركبه



بان علي التبر بـ الله ولا نقياد لا وامر والاكتفاء بما جعله كما  
 اما كفكم ان انطق التوراة والابجيل والزبور وصحف ابراهيم  
 بنو نوح ودل على صدقي وبين فيها ذكر اخي وصيتي وخليفتي  
 في امتي وخير من انزله على الخلق من بعد علي بن ابي طالب وانزل  
 على هذا القرآن الباهر للخلق اجمعين المعجزة عن ان ياتوا  
 بمثله وان ينكفوا بشبهه واما هذا الذي اقترحه فقلت  
 اقترحه علي بن ابي طالب فقال انما اعطانيه ربي نعم من دلالة  
 هو حسبي وحسبكم فان فعل عز وجل ما اقترحه فقلت فذاك  
 زائد في نظولي علينا وعليكم وان اعتاد ذلك فلعل بان الذي  
 فعله كاف فيما راده منا قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه  
 وآله من كلامه هذا انطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احد احد احياء قيوما  
 ابد لم يتجدد صاحبه ولا ولد اوله شريك في حكمه احدا واشهد  
 انك يا محمد عبده ورسوله ارسلت بالصدق ودين الحق  
 ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان  
 علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
 اخوك ووصيتك خليفتك في امتك وخير من تركته على الخلق  
 بعدك وان من والاه فقد والاك ومن عاداه فقد عاداك  
 ومن اطاعه فقد اطاعك ومن عصاه فقد عصاك وان من  
 اطاعك فقد اطاع الله واستحق السعاب رضوانه وان من عصا  
 فقد عصى الله واستحق العذاب بدينه قال فحجب القوم

بالمهدي

١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠

وقال

وقال بعضهم لبعض ما هذا الا سحر مبین فاضطرب البساط  
 وارتفع ونكس ما لك بن الصيفة واصحابه عنه حتى وقعوا على  
 جوههم وروسهم ثم انطق الله تعالى البساط ثانيا فقال انا بساط  
 انطقني الله واكرمني بالنطق بتوحيد وتوحيد والشهادة  
 لمحمد بن عبد الله سيد الانبياء ورسوله الى خلقه والقيام بعبادة  
 الله بحقه وامامة اخيه ووصيه ووزيره وشقيقه وخليفه  
 وقاضي بونه ومخير عداته وناصر اوليائه وقامع اعدائهم ولا  
 لمن نضبه اماما ووليا والبراهة ممن اتخذ من ابداء وعدوا  
 فما ينبغي لك ان يظاني ولا يجلس علي انما يجلس على المؤمنين  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني انا بساط  
 وعار قوموا فاجلسوا عليه فاجتمع ما شهد به هذا البساط  
 مؤمنون فجلسوا عليه ثم انطق الله عز وجل سوط ابي الباقية بن  
 عبد المنذر فقال اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق وباسط  
 الرزق ومدير الامور والقادر على كل شئ واشهد انك يا محمد  
 عبده ورسوله وصفيته وخليفته ووصيه ووليته وبحبيبه  
 جعلك الله السفير بينه وبين عباده لينجي بك السعداء ويهلك  
 بك الاشقياء واشهد ان علي بن ابي طالب المذكور في الكتاب  
 بانه سيد الخلق بعدك وانه المفضل على نبيك كتابك لسوق  
 مخالفة لبقوله طابعين وكاد بين ثم المقاتل بعد علي بن ابي  
 الحسين الذي غلبت اهو او هم عقولهم فخر قوا تاويل كتاب الله  
 تعالى وغيره والسابق الى رضوان الله اوليائه بفضل عطية



والقاذف في نير الله اعداء الله بسيف فتمته والمؤثر بلبصيته  
ومخالفة قال اتخذ السوط من يد ابى ليا به وجذب ابى الباب  
فخر لوجه ثم قام فخر لوجه ثم قام بعد فخر السوط فخر لوجه  
ثم لم يزل كذلك سرار حتى قال ابى ليا به ويلى ما الى فخر لوجه  
السوط فقال يا ابى الباب ابى سوط قد انطقني الله بتوحيد  
واكرمني بتحييد وشرفني بتصديق بتو محمد سيد عبيد  
وجعلني ممن والى خير خلق الله بعد وفضل اولياء الله من  
الخلق حاشاه والمخصوص بابتنة سيده النسيان والمشي  
يلتونه على ارضه افضل الجهاد والمذل لاحد كسيف  
الانتقام والباين لامته عليه لم يعلم الحلال والحرام والشرع  
والاحكام وما ينبغي كافر بجاهر بالخلاف على محمد ان يبتدئ  
ويستعمل ازال جذبك حتى انحك ثم اقلتك وازول  
بك او فطر الايمان محمد والله صلى الله عليه وآله فقال ابى  
فاشهد بجميع ما شهدت بها ابى السوط واعتقد واؤمن  
فنطق السوط ها انا اذ اقد تفرحت في يدك لظهارك الايمان  
والله اولي ببيتك وهو الحاكم لك او عليك في يوم الوقت المعلوم  
قال ولم يحسن اسلامه وكانت منه هبات وهبات فلما قام  
القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله جعلت اليه  
بسم بعضها الى بعض بان محمد المثلثه ومنجوت في امره وليبر  
بمضى صادق وجاء كعب بن الاشرف بركب حماره فشب به الحمار  
فصرعه على راسه فاجعه ثم عاد ليركبه فعاد عليه الحمار فقتل

لقد

بسم الله الرحمن الرحيم

المثاله

بمثل صبيعه فلما كان في  
السابعة او الثامنة  
انطق الله فعمل الحمار

يلعب

يا عبد الله بكس العبد انت شاهدت آيات الله وكفرت بها  
وانا حار قد اكرمني الله عز وجل بتوحيده وانا اشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له خالق الانام ذو الجلال والاكرام واشهد  
ان محمدا عبده ورسوله سيد اهل دار الاسلام مبعوث لا سقا  
من سبق في علم الله سعادته وسيد الله به من بعده اذ اتفه  
لقبول موعظته والنادب باديه والايثار لا امر والانتجار  
بزوجه وان الله تعالى بسيف سطوته وصولات فتمته ببيت  
ويخرى اعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر ودليله الواضح  
القاهر والايان برا وبقدره الله في الهاتية اذ الى الاغاديا  
في غيبه وامتناد في طغيانه وعمه لا ينبغي كافر ان يركب  
لا يركبني الامؤمن بالله مصدق محمد رسول الله في قوله مصدق  
له في جميع افعاله فاعل اشرف الطاعات في نصبه لاه عليه  
وصبا ووليا ولعله وارثا ودينه قوما وعلى امنه مهيما ووليا  
قاصيا ولعدائه منجرا واولياؤه مواليا ولاعداؤه معاديا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا كعب بن الاشرف حمارك خير منك  
قد ابى ان تركبه فلن تركبه ابد افع من بعض اخوانا المؤمنين  
قال كعب لا حاجت لي فيه بعد ان قد ضرب بسحر فناداه حمار  
يا عدو الله كف عن تاجم محمد رسول الله لو اكرهتني مخالفة  
رسول الله لقتلتك ووطئت بك بجوافي ولقطعت راسك  
باسناني فخري وسكت واشتد جرحه مما سمع من الحمار ومع  
ذلك غلب عليه الشقا واشتد الحمار منه ثابت بن قيس ياتيه ديار

واشتقا من سبق الكتاب  
عليه واشهد ان علي بن ابي  
طالب



وهو تحت هاتين لبتين  
ذليل كبري يقرب  
الملتف ويرفوق به  
المساك فقال رسول  
الله صلى

ووعظهم وخوفهم

وكان يركبه ويجي عليه الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا ثابت  
هذا لك وانت مؤمن يرتفق بمرتفقين قال فلما انصرف  
القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا ان  
الله يا محمد ان الذين كفروا سوا عليهم انذارهم لم يندبر  
لا يؤمنون لا يصدقون بشئوك وهم قد شاهدوا هذه  
الآيات وكفروا فكيف يكون يؤمنون بك عند قولك وقد  
قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وبصائرهم  
غشاوة وطم عذاب عظيم قال الامام عليه السلام اي وسمها  
بسمه بغير ما من شئ من ملائكة اذ انظر اليها بانهم الذين  
لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك سمات وعلى ابصارهم غشاوة  
وذلك انهم لما عرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصر وافهموا  
منهم جهلوا ما لهم الايمان به فصاروا كمن على عبيد عطا  
لا يصبر امامه فان الله عز وجل يتعالى عن العيث والفساد و  
عن مطالبة العباد بما قد منعهم بالقهر منه فلا يأمرهم بمغنا  
ولا بالمصيبة ما قد صدعهم بالجزع عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم  
يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا  
لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصباح ليه  
لطاقته ومن عذاب الاصطلاح لبقية الى حد وحكمة  
قال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما  
دعا هؤلاء النفر المتعجبين في الآية المتقدمة قوله ان الذين  
كفروا سوا عليهم انذارهم لم يندبرهم لا يؤمنون

وقال

واظهرهم تلك الايات فقابلوها بالكفر فخر الله عن وجل عنهم  
بان ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما ليكون علامة لانيته  
المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المذكو  
بينهم  
في احوالهم حتى اذ انظروا الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم  
وابصارهم وشاهدوا ما هناك من ختم الله عز وجل عليها  
ازدادوا بالله معرفة وبعلم بما يكون قبل ان يكون يقينا حتى  
شاهدوا هؤلاء المحتوم على احوالهم يحرقون على اقاربه من  
اللوحة المحفوظة وشاهدوا في قلوبهم واسماعهم وابصارهم  
ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغاييات يقينا قال فقال  
يا رسول الله فمهل في عباد الله من شئ هذا الختم كما تشاء  
من امنه اطوعهم لله عز وجل واشدهم جد في طاعة الله تعالى  
وافضلهم في دين الله فقالوا من هو يا رسول الله وكل منهم  
يتمنى ان يكون هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعوه  
يكن من شاء الله فليس للجلالة في المراتب عند الله بالتمني  
ولا بالتظني ولا بالاقتراح ولكنه فضل الله عز وجل على من يشاء  
يوافقه لا اعمال الصالحة يكرم بها ويبلغه افضل الدرجات  
وانشرف المراتب ان الله سيبكرهم بذلك من يركبوه في عذبه  
في الاعمال الصالحة فمن وفق الله له ما يحب عظيم كرامته  
فله عليه ذلك الفضل العظيم فلما اصبح رسول الله صلى  
الله عليه وآله وعص محمدا بآله وقد جدد بالامس كل من خيأ  
في خير عمله واحسان الى ربه قلته بر جوان يكون هو ذلك

الملائكة فقال رسول الله  
علي محمد يشاهدوا بشهاد  
الله نعم له ويشاهد مح

مجلسه



الخبر لا فضل قالوا يا رسول الله من هذا عرفناه بصفته وان  
لم تتص على اسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الجاهل  
المكارم الحاوي للفضائل المشتمل على الجميل قاض عن اخيه  
دنياه محجفا الى عزمه متعنت فاضلك تعا قاتل غضبه ذاك  
عدو الله ومستحي من مؤمن معرضا عنه لجله مكابذ في ذلك  
الشیطان الرجيم خراه عنه وفي نفسه نفس عبد الله مؤمن  
حتى انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ايكم قضى الباصرة الف درهم وسبعماية درهم فقال علي  
بن ابي طالب عليه السلام انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله يا علي فحدث اخوانك المؤمنين كيف كانت  
قضته اصدقت لنصديقي الله اياك في هذا الروح الامين  
اخبرني عن الله عن رجل قد هربك من القبايح كلها وارتحل  
من المساوي باجمعها وخصك من الفضائل كلها وشرفها و  
افضلها لا يتهام الا من كفر به واخطا حظ نفسه فقال  
علي عليه السلام من رت الباصرة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت  
فلانا وانا انتم بالنفاق وقد لاذ به دين وضيق عليه اذا  
المؤمن بالخار رسول الله كتابا الكرم عن وجه رسول الله  
وقامع اعداء الله عن حبيبه اغثنى واكتف كرتي وبختي  
من نعمتي سل غري هذا العلة بحبك ويوحلي في معسر  
فقلت له الله اعلم انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله لن  
كنت استخجل ان اكدب فما نأمتني على عيني ايضا فانه حسر

وفي

وفي قوله هذا صادق وافر الله واجله عن ان حلف بصدقا  
او كاذبا فاقبلت على الرجل فقلت اني لا جل نفسي عن ان يكون  
لهذا له على يد ومنه ولجلك ابضع عن ان يكون له عليك يد  
او مئة واسئلك مالك الملك الذي لا يوفى من سؤاله ولا  
يستحي من التعرض لسؤاله ثم قلت اللهم بحق محمد وآله الطيبين  
لما قضيت عن عبدك هذا الدين فرايت ابواب السماء تنادي  
املاكم يا اياها المحسن من هذا العبد يضرب بيدك الى ما شاء  
فما يري يد من حجر ومد روحى نواب يستحيل في يد  
ذهبا ثم قضى دينه منه ويجعل ما بقى نقضه وبضاعته  
بشدها فاقضه ومؤن بها عيال فقلت يا عبد الله قد اذ  
بقضا دينك وديارك بعد فقر اضرب بيدك الى ما  
تشاء مما املك فتناوله فان الله يحوله في يدك ذهبا ابريا فتنا  
اجارا ثم مدرا فاقبلت له ذهبا احمر ايم قلت له افضل  
منها قدر دينه فاعطه ففعل قلت والبار رزق مساقا الله  
تعا اليك وكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعماية درهم  
وكان الذي سبق اكثر من مائة الف درهم فهو من ايسر أهل الدنيا  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يعلم من الحب ما لا يعلم  
بيلعه عقول الخلق ان يضرب الفا وسبعماية درهم في الف  
وسبعماية درهم ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل  
ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك  
في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من



زهره وقصر من زبرجد وقصر من جوهرة وقصر من لؤلؤ وقصر من  
 نور ريت العزة واضعاف ذلك من العبيد والخدم والحيل  
 والنجى فطير بين سماء الجنة وارضها فقال علي عليه السلام الحمد لله  
 وشكرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا العدد وهو  
 عدد من يدخل الجنة ويرضى عنهم لمجتبهم لك واضعاف هذا العدد  
 ممن يدخل النار من الشياطين من الجن والانس بعضهم لك  
 ووقيعهم فيك وينقصهم اياك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انكم قتل البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال علي عليه السلام  
 انا وسبائتيك الخصوم لان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 حدث اخوانك المؤمنين الفضة فقال علي عليه السلام كنت في منزلي  
 اذ سمعت رجلا بن خارج داري يتداريان ورجلا الى فاذا  
 فلان اليهودي وفلان رجل معروف من الانصار فقال اليهودي  
 يا ابا الحسن اعلم انه قد بدت لي مع هذا الحكومة فاختنكنا الى المسجد  
 صاحبكم ففرض لي عليه فيقول لست ارضى بقضائه فخذ  
 ومال ولكن بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه فقل  
 لي افرض علي قلت نعم فما هو قد جاءني اليك فقلت لصنا  
 انما يقول قال نعم ثم قلت اعد علي الحديث فاعاد كما قال اليهودي  
 ثم قال لي يا علي فاقض بيننا بالمعروف ثم ادخل منزلي فقال الرجل  
 الى ابن قنط ادخل اتيك بما به حكم بالحكمة العدل فدخلت و  
 على سيفي ومخبرتي على اصل عاتقة فلو كان جبلا لقد دنته فوج  
 راسه بين يدي فملا فزع علي عليه السلام من حديثه جاء هذا الرجل

فدخل  
 خان

بالرجل

بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك فل صاحبنا فاقض منه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قضا ص فقالوا اودية  
 يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا دية لكم  
 هذا والله قاتل الله لا يودي ان عليا قد شهد علي صاحبكم  
 هذا بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ان عليا قد شهد  
 علي صاحبكم هذا بشهادة والله يلعنه بشهادة ولو شهد علي  
 على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم وانه الصادق الامين  
 ارفعوا صاحبكم هذا وادفنه مع اليهود فقد كان منهم فرفع  
 واوداجه تشخبوا وبدنه قد كسى شعرا فقال علي عليه السلام يا رسول  
 الله ما اشبهه الا بلخنزير في شعرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 والله يا علي وليس لوحيت بعد كل شعرة مثل عدد دمار  
 الدنيا حسنا كان كثيرا قال لي يا رسول الله قال رسول الله  
 يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلته به هذا الرجل قد ارجى الله  
 لك من الثواب كما انما اعتقت رقابا بعدد رمل عجم وبعدد  
 كل شعرة على هذا المناق وان اقل ما يعطي الله بعثق رقيه لمن  
 يهرب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ومجوعه  
 الف سيئة فان لم يكن له فلا يبي وان لم يكن فلامه وان لم يكن  
 فلا خيبه وان لم يكن فلدويه وجيرانه وفرا بانه ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وانكم استجبوا لي بارض من لمخ له في الله لما دأ  
 به خلقه ثم كابد الشيطان في ذلك الاخ ولم يزل به حتى غلبته  
 على انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث

فلان زينة



يا علي بلخوانك المؤمنين ليتنا شوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم  
وان كان احد منهم لا يلحق بشارك ولا يشق غبارك ولا يرمقك  
في سابقك لك الى الفضائل الا كما يرمى الشمس من الارض وافقوا  
المشرق من اقصى المغرب فقال علي يا رسول الله من ريت بمكة منزلة  
بني فلان ورأيت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المنزلة  
قتورا بطيخا والقتار والتين وهو يأكله من شدته فلبس فلان  
رأيت استحييت من ان يرا في فيجمل واعرضت عنه ومررت الى  
منزلي وكنت اعدت اسحوري وفطوري قرصين من شعير  
فجئت بهما الى الرجل وناولته اياهما وقلت لا صبر من هذا كلما  
جئت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال يا ابا الحسن انا  
اريد ان امسح هذه البركة لعلي بصدقك فيك انا اشتري  
لحم فرائخ واشتهاه على اهل منزلي فقلت له اكس منه لغيري بعد ما  
تزيد من فرائخ فان الله تعالى يغفرها فرائخا بمسئلة اياه لوجه محمد  
والله الطيبين الطاهرين فاحظر الشيطان بي الى فقال يا ابا  
الحسن ففعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه ان يكون مؤمنا  
فهو اهل لما افعل معه وان يكون منافقا فانا لا احسان اهل  
فليس كل معروف يلحق بحقيقته وقلت انا ادعوا لله عجمي وآله  
الطيبين ليوفقه للاخلاص والرجوع عن الكفر ان كان مؤمنا  
فان تصد في عليه بهذا الفضل من تصد في عليه بهذا الطعنا  
الشريف الموجب للشر والعتاة فكابدت الشيطان وودت  
الله سراع الرجل الاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين فاقعد

فرايض الرجل وسقط لوجهه فاقمنه وقلت ما اذا شئت قال  
كنت منافقا الشاك فيما يقول محمد وفيما تقوله انت فكشف لي  
عن السموات والحجب بصر الجنة وكما انعدان به من المنوي  
وكشف لي عن طباق الارض فابصرت جهنم وابصرت كما انعدان  
به من العقوبات فذاك حين وقر الايمان في قلبي والخصر جسا  
وزال عني الشك الذي كان عيوني به فاخذ الرجل الفرصين  
وقلت له كل شئ تشتهي فاكسر من الفرص قليلا فان الله يجلي  
ما تشتهي وتقناه فاذا لك ذلك ينقلب لحما وشجا وطوا  
رطبيا وبطيخا وفواكه الشتا وفواكه الصيف حتى اظلم الله  
من غيبي عجب اوصار الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين  
عنده والاختيار فذاك حين رأيت جبرئيل وميكائيل واسرافيل  
وملك الموت قد قصدا الشيطان كل واحد بمن جيل في قبيس  
فوضع احد عليهما ثاينها بعضهما على بعض فنهشم وجعل  
ابليس يقول يارب وعدك وعدك لم تنظر في اليوم يبعثون  
فاذا انداء بعض الملائكة انظر ترك لئلا تموت انظر ترك لئلا  
نهشم وتعرض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن  
كما كابدت الشيطان فان اعطيت في الله من هناك عنه و  
غلبته فان الله يخرجك عنك الشيطان وعن محبتك يعطيك  
في الآخرة بعد كل جنة خردل مما اعطيت صاحبك وفيما انما  
من الله وفيما انمى الله منه درجة في الجنة من ذهب الكبر من  
من الدنيا من الارض الى السماء وبعد كل جنة منها جبارا



من اولو وجبلا  
من ياقوت وجبلا  
من جواهر وجبلا

من فضله كذلك وجبلا من نور رب العزة كذلك وجبلا من مجرد وجبلا  
جد كذلك وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك وان عدد حد  
في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيونات  
بنيح الله الخيرات ونحو من محبتك السيات وبك يبر الله المؤمنين  
من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشدين واولاد  
الغي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وفي نفسه نفس  
رجل مؤمن البارحة فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله وقيت  
بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله حديث بالقصة اخوانك المؤمنين  
ولا تكشف عن اسم المنافق لما كان فقد كفا كما الله ثم واخبر  
للتوبة بعد يذكر او يخشى فقال علي عليه السلام انا اسير  
بنى فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيد امتي ثابت بن قيس  
اذ بلغ يترعا دية عميقة بعيدة القعر وهناك رجال من المنافقين  
قد دفعوه ليرموه في البئر فما سكت ثابت في دعاء فدفعه الرجل  
لا يشعره فتوصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكهنت ان  
اشتغل بطلب المنافق خوفا على ثابت فوقع في البئر على  
أخذه فنظرت فاذا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وكيف لا تسبقه وانت اذن منه ولولم  
يكن من رزائك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي  
اودع الله رسوله واودعك رسوله لكان من حقا ان تكون اذن  
من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت يا رسول الله صر

فقي

الى قرار البئر واستقرت قائما فكان ذلك اسهل على واخف على  
رجلي من خطاي التي اخطوها رويدا ثم جاءت ثابت فاحد فوقع  
على يدي وقد بسطتها له فخننت ان يضربني سقوطه على ارض  
فما كان الا كناية رجان تناولنها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك  
المنافق ومع آخره على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا ولما  
قطارا اثنين فجاءوا بصخرة فيها مقدار اثنا عشر فارسلوها  
علينا فخننت ان تضرب ثابتا فاختصنته وجعلت راسه  
الى صدري وانجيت عليه فوقع الصخرة على مؤخر راسي فما  
كانت الا كثر ويجترع راحة راحة بها في جارة القبطم جا  
بصخرة اخرى فيها قد ثلث مائة مائة فارسلوها عليا  
فانجيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وكانت كصبيته قبل  
راسي وبدي في يوم شديد الحر ثم جاءوا بصخرة ثالثة فيها قد  
خمس مائة مائة يدبرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها  
فارسلوها علينا فانجيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي  
وظهرت فكانت كثوب ناعم صبيته على يدي ولجسته فتجتمعت  
ثم سمعهم يقولون لو كان لابن ابي طالب ابن قيس مائة الف  
روح ما نجت واحدة منها من بل هذه الصخور ثم انصرفوا  
وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فاحطوا لقرار  
البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا  
وخرجنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان  
الله عز وجل قد اوجب بذلك من الفضائل والتواضع لا يعثر

جاء القبطم سكت  
الذي شدة حتى ص



غير ينادى منادى يوم القيمة ابن محب علي بن ابي طالب فيقوم  
 قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا ايدي من شتمتم من عرضنا  
 القيمة فادخلوهم الجنة فاقبل رجل منهم يخرج شفا عنه من اهل  
 تلك العرض الف الف رجل ثم ينادى منادى ابن البقية من محبي  
 علي محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم  
 ثموا على الله عز وجل فيمتنون فيفعل بكل واحد منهم مائة  
 ثم يصفى له مائة الف ضعف ثم ينادى منادى ابن البقية من  
 محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون  
 عليها فيقال ابن المبعوضون لعلي بن ابي طالب فيؤذونهم  
 ثم عقير وعد عظيم كثير فيقال لا تجعل كل الف من هؤلاء  
 فداك لوحد من محبي علي بن ابي طالب يدخلوا الجنة فيسبح الله  
 عز وجل بحبيبتك ويجعل اعداك فداهم ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله هذا افضل والاكر محبة محبي الله و  
 محبي رسوله ومبغضة مبغض الله ومبغض رسول الله  
 هم خيار خلق الله من امة محمد ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام انظر فظنر الى عبد الله بن  
 ابي والى سبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله  
 على قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله انت يا علي افضل شهادا الله في الارض بعد  
 محمد صلى الله عليه وآله قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم  
 وعلى سمعهم وابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم

ما شئتم ص

بها وببصرها رسول الله محمد وببصرها خير خلق الله بعد  
 علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان  
 من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عز وجل ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وهم  
 يأمونين قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله  
 لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير فنهض  
 المشهور المعروف قال يا عبيد الله انسبوا فقالوا انت محمد بن  
 عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال يا ايها  
 الناس انتم اوليكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر  
 الى السماء وقال اشهد يقول هو ذلك صلى الله عليه وآله و  
 يقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولي به فهذا  
 علي مولاه واولي به اللهم وال من والاه وعاد ما عاداه وانصر  
 من نصره واخذل من خذله ثم قال فبما عرفنا بيع له بامرة المؤمنين  
 فقام فبايع له وفعل ثم قال بعد ذلك لتمام الشفعة شرا وساء  
 المهادرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعته عثم بن  
 الخطاب فقال ليحج يا بن ابي طالب اصيحت مولاي وموكل  
 مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكنت عليه العهود  
 والمواثيق ثم ان قوما من مفرقيهم وجباينهم توطأوا ابنتهم  
 لين كانت لحي عليهم كاشنة ليدفعن هذا الامر عن علي عليه السلام  
 ولا يتركوه له فعرفه الله تعالى ذلك من قدامه وكانوا ياتون رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد اذنت علينا المحب للخلق

يا عباد الله

اللهم

يا ابا بكر فبايع له بامر المؤمنين  
 فان مولاه اوليكم منكم بانفسكم  
 فقام فبايع له بامر المؤمنين  
 ثم قال فم



الى الله واليك والينا كفتين اية مؤنة الظلمة لنا والجايرين في  
 سياستنا وعلم الله تعالى قلوبهم خلاف ذلك ومن موافقة  
 بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون وادفع الامر عن  
 مؤثرون فاحضر الله عز وجل محمد ائمتهم فقال يا محمد ومن الناس  
 من يقول منا بالله الذي امرك لتصب على اماما وسادسا الاممك  
 ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطئون على هلاكك  
 واهلاكهم يواطئون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كناية  
 في قوله عز وجل يا محمد دعون الله والذين امنوا وما يجحدون  
 الا انفسهم وما يتبعون قال موسى بن جعفر عليهم السلام فانصل  
 من موافقتهم وقيلهم في علي وسؤدد يريهم رسول الله ص فقام  
 وعابهم واجتهدوا في الايمان وقالوا لهم يا رسول الله والله  
 ما اعتدوا بشئ كما اعتدوا في هذه البيعة ولقد رجوت ان  
 يفسح الله تعالى في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال  
 والسكان وقال ثمانية منهم يا بني واتى يا رسول الله ما وثقت بدخول  
 الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يبسر في ان تقضها  
 او تكت بعد ما اعطيت ومن نفسي ما اعطيت وان لم طلع  
 ما بين النوى الى العرش الى رطبة وجواهر فاخرة وقال ثلثتهم  
 والله يا رسول الله لقد صرنا من الفرج بهذه البيعة من السرور  
 والفرح في الامال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كان في ذنوب  
 اهل الارض كلها على شخص عني بهذه البيعة وحلف على ما قال  
 من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف

ملحوظ

ما حلف عليه ثم تنابح مثل هذا الاعتذار من بعد من الجبارة  
 والمتمردين فقال الله عز وجل محمد صلى الله عليه وآله بنجاد عوز الله  
 يعني بنجاد عوز رسول الله صلى الله عليه وآله بايمانهم خلاف  
 ما في جوارحهم والذين امنوا كذلك ايضا الذين سببهم وقاضهم  
 علي بن ابي طالب ثم قال وما يجحدون الا انفسهم وما يضرهم بذلك  
 الخديجة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم لولا امر الله  
 طهم لما قدروا على شئ من فجورهم وطغيانهم وما يتبعون  
 ان الامر كذلك وان الله يطلع بنيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم  
 ويامر بلعنهم لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يقاوم  
 في الدنيا يلغهم خراب الله وفي الآخرة يبتلون بشدة ابدعفا  
 الله قوله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وطم  
 عذاب عظيم اليوم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر عليهم السلام  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر وهو لا بما اعتذر  
 وتكرم عليهم بان قبل طواهرهم وبواطنتهم اليهم لم يكن جبريل  
 انا فقال يا محمد ان الله اعلى بقره عليك السلام ويقول  
 اخرج هؤلاء المردة الذين نضلك عنهم في علي ونكتم البيعة  
 وتوطيتهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ان يطر من عجايب الكرم  
 الله به من طواعية الارض والجبال والسموات وله سائر ما خلق  
 الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليه  
 غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقام منهم الا امر الله الذي له  
 فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغة والحكمة التي هو عامل بها

وكل



ومضى يوجهها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة من الذين  
 انقلبت عنهم ما انقلبت في امر على والمواظاة على مخالفتهم بالخرج  
 عليه فقال لعلي عليه السلام لما استقر عند سحر بعض جبال المدينة  
 يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنظرتك ومساعدتك والمواظاة  
 على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم  
 يصيرون في جنات الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك  
 فهو شظيهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة اعلوا النكران طعنا عليا  
 سعدتم وان خالفتموه شقيتم واعناه الله عليكم  
 سبيلكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل  
 ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم  
 ان يقبلك هذه الجبال يا علي يا وصي رسول الله رب العالمين  
 ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امر فنتي دعوتنا  
 اجباك ليمضي فيها حكمك وينفذ فينا قضاءك ثم انقلبت  
 ذهبا احمر كلها وقالت مقالها الفضة ثم انقلبت مسكا  
 وعسرا وجواهر اوبواقيت وكل شئ منها ينقلب اليه فادنه  
 يا ابا الحسن يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله نحن للنسب  
 لك ادعنا متى شئت لتتفقنا فيما نخت وبما شئت نجيبك  
 ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارايت  
 قد اغنى الله عز وجل عليا عما تزود عن اموالكم ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يا علي سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين

وبما سيركموه

ما شئت فقال تبه ذلك  
 فانقلبت فضة ثم  
 نادرة الجبال

انزل

انت سيدهم بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقبلك  
 لك اشجارها رجالا شاكين الاسلحة وصحورها اسودا وغورا  
 وافاعي فدى الله على بذلك فامتدات تلك الجبال والفضة  
 وقرار الارض من الرجال الشاكين الاسلحة الذين لا يفي بولص منهم  
 عشرة الالف من الناس المعهودين ومن الاسود والتموه  
 الافاعي حنة طبقت تلك الجبال والارضين والفضة  
 بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد استخفنا  
 لك وامرنا باجابتك كل ما دعوتنا باصطلام كل من سلطتنا  
 عليه في شئت فادعنا نجيبك بما شئت وتامرنا به فطعك  
 يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان العظيم  
 ما لو سالت الله تعالى ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها  
 ذهبن واحدة كصرة كبير ليعمل ويحيط لك السماء الى الارض  
 ليعمل ويرفع لك الارض الى السماء ليعمل ويقبلك ما في جبالها  
 الاجاج ما عذبا وزيتغا او بانا او ما شئت من انواع الاشجار  
 والادهان ليعمل ولو شئت ان يجد البحار ويجعل سائر  
 الارض هي البحار ليعمل لا يخرجك غرة هؤلاء المقردون وخلا  
 هؤلاء الخافقين فكانهم بالدنيا قد اذا انقضت عنهم كان  
 لم يكونوا فيها وكان الآخرة اذا اوردت عليهم كان لهم الوافها  
 يا علي ان الذي املهم مع كفرهم فسقمهم في غمرك عن طاعتك  
 هو الذي املهم فرعون ذا الاوتاد ومرد بن كنعان ومن  
 ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة بالميسر

هبنه د



الضلالة ما خلقت انت ولا ملام لدار الفناء بل خلقت لدار  
البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة لربكم الى من  
يسوسهم ويرعاهم ولكنه اذا تشرفيك عليهم وابانك بالفضل  
فيهم ولو شاء لهداهم قال فرضت قلوب الفؤاد شاهدا  
من ذلك مضاقا الى مكان من من اجسامهم له وعلي بن ابي طالب  
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل عند ذلك في قلوبهم من  
اي في قلوب هؤلاء المتمردين الناكثين الناكثين ما اخذت عليهم  
من بيعة علي بن ابي طالب عليه السلام فزادهم الله مرضا بحيث تاهت  
له قلوبهم جزاء بما رايتهم من هذه الايات المعجزات وطعم عدا  
اليهم كما نواكبذون محمد واكبذون في قلوبهم انا على البيعة  
والعهد فبينهم قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تقسروا في  
الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن  
لا يشعرون قال الامام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام  
اذا قيل ل هؤلاء الناكثين للبيعة في يوم العدي لا تقسروا في  
الارض باظهار نكت البيعة لعباد الله المستضعفين في الارض  
فتشوشون عليهم دينهم وحجرتهم في مذهبهم قالوا  
انما نحن مصلحون لانا نعتقد دين محمد ولا فخر دين محمد ونحن  
الدين بخبرون فخري نرضي في الظاهر ل محمد باظهار قبول  
دينه وشرعيته ونفسي في الباطن الى شهادتنا فمقتنع  
ونزكه ونعتق انفسنا من ريق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه  
على اكن ان ادبل في الدنيا كنا قد نجرهنا عنده وان اضمح

قوله

امر كذا قد سلمنا على اعدائهم قال الله تعالى الا انهم هم المفسدون  
بما يفعلون امور انفسهم لان الله يعرف نيتهم عليه السلام بغايتهم  
فهو يلجهم وبما المسلمين يلجهم لا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين  
لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحابنا  
محمد صلى الله عليه وآله فلا يرفع لهم عند ذلك منزلة ولا يحلون  
عندهم محل اهل الثقة قوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا كما امن  
الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن  
لا يعلمون قال موسى بن جعفر عليه السلام اذا قيل ل هؤلاء الناكثين  
للبيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد والي ذر وعمار  
امنوا برسول الله وجعلوا عليه السلام الذي وقف موقفه واقامه  
مقامه وناط مصالح الدين والدنيا كلها به واموا بهذا  
النبى صلى الله عليه وآله وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهرا  
وباطنا كما امن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد والي ذر  
وعمار قالوا في الجواب لمن يقصون اليه هؤلاء المؤمنين فانهم  
لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن  
يقصون اليهم من اهلهم الذين يثقون بهم من المنافقين ومن  
المستضعفين ومن المؤمنين هم بالسنة عليهم واتقون بهم  
يقولون لهم نعم كما امن السفهاء يعنون سلمان واصحابه  
لما اعطوا عليا خالص دهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم  
لموالاة اوليائهم ومعادات اعدائهم حتى ان اضمح ل محمد طمطم  
اعداءه واهلكهم ساير الملوك والمخالفين لمحمد اي فهم بهذا

كل حجة الشئ كمنه



النعرض لعداء محمد جاهلون سفهاء قال الله تعالى الا انهم  
 هم السفهاء الاختفاء العقول والاراء الذين ينظرون في امر  
 محمد صلى الله عليه وآله حق النظر فيعترفوا بنبوته ويعترفوا بصفته  
 ماناطه بعلي عليه السلام من الدين والدين اخي بقول التزكيم تأمل  
 حجج الله جاهلين وصاروا خائفين وجلين من محمد صلى الله عليه وآله  
 وذويهم ومن مخالفيهم لا يؤمنون بهم ينقلبون فيكون معارفهم  
 السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفائهم هذا لا محبة لمحمد والمؤمنين  
 ولا محبة لليهود وسائر الكافرين لانهم به وبهم ينظرون لمحمد  
 صلى الله عليه وآله من موالاة وموالاة اخية على ومعاذاة أعدائهم  
 اليهود والنصارى والنواصب كما ينظرون لهم من معاذاة محمد  
 وعلى صلى الله عليه وآله موالاة أعدائهم فهم يقدرون فيهم ان  
 نفائهم معهم كنفاهم مع محمد وعلى عليه السلام ولكن لا يعلمون ان الامم  
 كذلك وان الله يطلع بنبيه على اسرارهم فيخبرهم ويلعنهم بسفطهم  
 قول جبريل واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذ خلوا الى  
 بيئاتهم قالوا انما معكم انما نحن مستهزؤن الله يبينه فيهم  
 ويميدهم في طغيانهم يعمهون قال الامام موسى عليه السلام واذا الفتي  
 هؤلاء الناكثون للبيعة المواطون على مخالفة علي عليه السلام ورفع  
 الامم عنه الذين آمنوا قالوا آمنا كما يمانكم واذا القوا مسلما والنقد  
 وابادروا قالوا آمنا فمحمد وسليمان الله بغير علي عليه السلام وفضله  
 وانفذنا الامم كما آمنتم ان اولهم وثانيهم وثالثهم وقالتم  
 الى تاسعهم ربما كانوا يلقنون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابا

فإذا

في قوله تعالى  
 الذين آمنوا  
 وقالوا آمنا  
 واذ خلوا الى  
 بيئاتهم

فاذا القوم اشادوا منهم وقالوا هؤلاء اصحاب النار والاهوج  
 يعنون محمد او عليا عليه السلام فيقول بعضهم لبعض احترزوا منهم  
 لا يفتنهم من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله انظروا الى  
 كيف استخفهم واكف عاديتهم عنكم فاذا التقوا قالوا لهم  
 مرحبا بسلامان بن الاسام الذي قال فيه محمد سيد الامم وكوا  
 الدين معلقا بالثريالت وله رجال من ابناء فارس هذا افضلهم  
 بعينك وقال فيه سلمان منا اهل البيت وقرنه جبريل الذي  
 قال فيه يوم العيلما قال الرسول الله صلى الله عليه وآله وانا منكم  
 فقال و انت منا حتى ارتقي جبريل الى الملكوت الاعلى فيجبر علي  
 اهله يقول من مثلي حجج وانا من اهل البيت محمد صلى الله عليه وآله  
 ثم يقول للمقداد من جبابك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي المقداد اخوك في الدين  
 قد قد منك فكذا بعضك صباك وبعضك على أعدائك وموالاة  
 اوليائك لكن ملائكة السموات والحجج الكثر جبابك منك على واشد  
 بعضا على أعدائك منك على أعداء علي عليه السلام فطوبى لك فطوبى  
 ثم يقول لابي ذر جبابك يا ابا ذر انت الذي قال فيك رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ما اقلت العبد ولا اظلت الخضر اعلى ذي الجنة  
 اصدق من ابي ذر فيل عباد اضله الله تعا بهذا وشرفه قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لانه كان بفضل علي اخي رسول الله صلى  
 الله عليه وآله قولا اوله في كل الاحوال مدحا ولثانية واعداية  
 شائيا ولا ولياؤه ولجانبه مواليا سوف يجعله في الجنان من

يقفون في

وعلى صلوات الله عليه  
 فيمنعكم عنكم  
 فيكون فيكم  
 فيقولوا

في قوله تعالى  
 الذين آمنوا  
 وقالوا آمنا  
 واذ خلوا الى  
 بيئاتهم



من افضل سكانها ويجدها لا يعرف عدم الا الله من وحيها  
 وعلمها انها اولادها ثم يقول لعن ابن ياسر هلا وسهلا وحيها  
 يا عمار نزلت موالاة لخي رسول الله صلى الله عليه وآله مع انك واقع  
 نافذة لا تزيد على المكتوبات والمستويات من سائر العبادات  
 ما لا يناله الكايد بدهة ليدلونها رايها رايي الليل قيا ما والتهار صبا  
 والبدال لحواله وان كانت جميع اموال الدنيا له من جنابك قد وصيك  
 رسول الله صلى الله عليه وآله لعل على اجبه مصافيا وعنه منا ويخ  
 اخبر انك ستقتل في محنته وتحسن يوم القيمة انه في جبار من  
 وفقني الله تعالى مثل عملك وعمل اصحابك ممن يوفى على خدمته محمد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وحي محمد علي ولي الله ومعاذ  
 أعدائهما بالعداوة ومصافاة اوليائهما بالمودة والمناجعة  
 يسعدنا الله يومنا هذا اذا التقيناكم فيقول سلمان واصحابنا  
 ظاهرهم كما امرهم الله ويجوزون عنهم فيقول الاول لاصحابه  
 كيف رايتهم سخرتني بهؤلاء وكف عادتهم عني وعنكم فيقولون  
 لا تزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فكذا قلتكم معا ملتكم لهم  
 الى ان تنتهز الفرصة فيهم مثل هذا فان البيت العاقل من يخرج  
 على الغصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون الى اخذتهم من المناقذين  
 المقترين المشاركون لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فيما اذاه اليهم عن الله عز وجل من ذكر يقضيل امير المؤمنين  
 اماما على كافة المكلفين قالوا لهم انما عكركم انما نحن على اوطانكم  
 علينا دفع على عن هذا الامر ان كان محمد كاشة فلا تجزكم ويرو

وارع

ما سمعونه

ما سمعونه متى من نفر بظلم وتروني الخبزي عليهم من مد الرقعة  
 فان اخن مستر فونهم فقال الله عز وجل يا محمد <sup>الله</sup> كيشنزي بهم  
 يحاز بهم جزا استراهم في الدنيا والاخرة ويمد بهم في طغيانهم  
 يعمرهم بمهلكهم يتاتي بهم برقة ويدعوهم الى التوبة وبعدهم  
 اذا نابوا المعقرة بجهونهم بجهون لا يعوون عن قيس ولا يتر  
 اذى محمد وعلى عيكنهم ببعاله اليهما الا بلغوه قال الامام عليه السلام  
 فاما استراهم الله تعالى في الدنيا فوانه مع لجر آية اياهم  
 احكام المسلمين لظلمهم ما يظرونه من السمع والطاعة ولو  
 باقر رسول الله صلى الله عليه وآله بالتعريض <sup>الله</sup> لا يخفى عليه  
 الخالصين من المراد بذلك التعريض ويا من بلغهم واما استراهم  
 بهم في الاخرة فهو ان الله عز وجل اذا ارقم في دار اللعنة والرهوان  
 وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين  
 في الجنان بحضرة محمد صلى الملك الديان طلعه على هؤلاء المسترئين  
 الذين كانوا بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن  
 ويدارح الثقات فيكون لذتهم وسرورهم بشنائهم كالذتهم  
 وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم فالمؤمنون يعرفون اولئك  
 الكافرين والمنافقين باسمائهم وصفاتهم وهم على اصناف منهم  
 من هو في انياب فاعيهام فضعف ومنهم من هو بين خال السباعها  
 لغيت به وتقتوسه ومنهم تحت سياط زبايتها ولجدها  
 ومن راتها تقع عليهم من ايديها عليه تشدد في عذابه وبعض خربه  
 ونكاله ومنهم من هو في حجار جهنم باعزق ومن يسحب فيها ومنهم

بين  
 من هو



من هو في غيبوبة غشاقتها يتجر منها زبانيةها ومنهم من هو في  
 سائر اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون  
 هؤلاء المؤمنين الذين كانوا في الدنيا يسبحون لما كانوا من هواله  
 فحمدوا على ما صلوات الله عليهم ولطمها بعتقهم وديونهم  
 من هو على شفايتقلب ومنهم من هو في قلوبهم ما يروع ومنهم من  
 هو في غرقها وفي بسايتها ومنهم من يتججج والكور العين و  
 الوصايف والوصفا والولدان والحواري والعلماء قايمون بحضرة  
 وطابقون بالخدمة حوايلهم وملايكة الله عز وجل ياتونهم من عند  
 ربهم بالحياء والكرامات وعجايب الخف والهدايا والميزات  
 يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقيد الدار فيقول هؤلاء  
 المؤمنون المشفقون على هؤلاء الكافرين المنافقين يا فلان ويا  
 فلان ويا فلان حقينا دونهم باسماءهم ما بالكم في مواقف خزيكم  
 ما كنتم هلموا اليها انفتح البكة ابواب الجنان لتخلصوا من عذاب  
 وتلقوا بنا في نعيمها فيقولون يا ويلنا اني لنا هذا يقول  
 المؤمنون انظروا هذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنة  
 مفتحة تحيل اليهم انها الى جهنم التي فيها يجدون ويقدر  
 انهم يتمكنون ان يتخلصوا اليها فيأخذون في الساخت فيجار  
 جميعها وعد ومن بين يدي زبانيةها ومن يلحقونهم يضربونهم  
 باعدتهم ومن زبانتهم وسياطهم فلا يزالون هكذا يسرون  
 هناك وهذه الاصناف من العذاب فتسهم حتى اذا قدر وان  
 قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مدممة عنهم وتدمر الزبانية

هذا هو الذي  
 في قوله تعالى  
 الذين كانوا  
 في الدنيا  
 يسبحون  
 لما كانوا  
 من هواله

الاحمد لله

باعدتها

باعدتها فتكسبهم في سوا الحجيم ويستلغى اولئك المؤمنون  
 على رشتهم في مجالسهم فيحكون منهم مستترين بهم فذلك قوله  
 الله عز وجل الله يستترى بهم وقوله فاليوم الذي امنوا من  
 الكفار فيحكون على الارائك ينظرون قوله عز وجل اولئك  
 الذين اشتروا الضلالة بالهدى فازبحجت تجازتهم وما كانوا  
 مهتدين قال الامام العالم موسى بن جعفر عليه السلام الكفر بالله  
 فازبحجت تجازتهم اي فازبحجت تجازتهم في الاخرة لانهم  
 اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم  
 لو آمنوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب فلما انزل الله عز وجل  
 هذه الآية حضر رسول الله صلى الله عليه وآله قوم فقالوا يا  
 رسول الله سبحان الرازي الم نزان فلان كان يسير البضاغة  
 خفيف ذات اليد خرج مع قوم يجردهم في البحر فوعوا الحق  
 خدمته وحملوه معهم الى الصبيان وعينوا يسير امنا طم قسطوه  
 على انفسهم له وجمعوه واشتدوا له بضاعة من هناك  
 فسلكت فيح الواحدة عشرة فهو اليوم من ميا ساهل المدينة  
 وقال قومه احزون بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اولكم نرفلا فكانت حسنة حاله كثيره امواله جميلة اسبيله  
 وافرة خبراته وشمله مجتمع ابل لا طلب الاموال الجملة فحله  
 الحصن الى ان نهو فركب البحر في وقت هيجانه والسفينه  
 غيرة وثيقة والملاحون غير فارحين الى ان توسط البحر حتى  
 لعبت بسفينته ريح فان عجزتها الى الشاطئ وقتتها في ليل ظلم

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
 باعدوا من الله واعنا ضلالتهم



وذهبت امواله وسلم بحشاشته نفسه فقبر وقبر ابنته  
 النبي احسن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم  
 باحسن من الاول حالاً واسوء من الثاني حالاً قالوا بلى يا رسول الله  
 قال رسول الله ص اما الحسن من الاول حالاً فجل اعتقد صدقاً  
 بمحمد رسول الله وصدق في اعطاه على اخي رسول الله و  
 وليه وثمة قلبه محض طاعة فتشكر له ربه ونبيه وصديقه  
 فجمع الله تعالى بذلك خير الدنيا والاخر رزقه لساناً لا  
 الله تعالى اذ اقر قلباً النعماء شاكراً ويا حكامه راضياً  
 احتمال كاره اعداء محمد وآله متوطنات نفقة جرم الله نعم  
 سماه عظيماً في ملكوت ارضه وسماواته وجباه برصوانه وكما  
 كانت تجارة هذا ارج وغنيمة اكبر واعظم واما اسوء  
 من الثاني حالاً فجل اعطى اخاه محمد رسول الله ببعته واطهر  
 موافقة وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه ثم نكت بعد  
 ذلك خالف ووالي عليه اعداءه فحتم له بسوء اعماله فصار له  
 عذاب لا يبيد ولا ينقذ قد خسر الدنيا والاخر ذلك هو  
 الحسن المبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاً  
 عباد الله عليكم بخدمة من اكرم الله بالانصاف واجتنابه  
 بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد  
 سيد الانبياء وعلى بن ابي طالب عليه السلام وموالاة اوليائه  
 ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم في موالاة  
 ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعاية علي احسن من رعاية

ووجه تسميته  
 الحسن

هو

هو لا التجار الخارجين بصلحكم الذي ذكرتموه الى الصبين  
 الذي عرضوه للغناء واعانوه بالزنا اما ان من شئتموه على  
 لمن ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة سيئاته من الاثام ما  
 هو اعظم من الجبال الرواسي والنجار النجارة يقولون الخلاق  
 هل هذا العبد فلا يشكون انه من الها الكين وفي عذاب الله  
 من الخالدين فيا نبيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها العبد  
 هذه الذنوب الموقفات فهل ازالها احسانات كما في ما نزل  
 جنة الله برحمته الله او تريد عليها فتدخلها ابو عبد الله يقول  
 العبد لا يرى فيقول من ادى ربنا عز وجل فان ربي يقول  
 ناد في عصاها القيمة الا ان فلان بن فلان من اهل بلد كذا  
 كذا وقرينة كذا وكذا قد رهبت بسببها كمال الجبال ولا  
 بازائها فاي اهل هذا المحشر كان عنده يد او عاقرة فليغتن  
 بمجازاة عنهما هذا وان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل  
 بذلك قول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام ليبيك  
 ايها المحقق في محبتي المظلوم بعد وفاء ثم ياتي هو ومن معه  
 عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عدداً من خصائمه الذين لهم قبله  
 الظلمات فيقول ذلك العبد يا ايها المؤمنون نحن اخوان المؤمنين  
 كان بنا بار اولنا مكرماً وفي معاشرة ايانا مع كثرة احسانه الينا  
 متواضعاً وقد بدلنا عن جميع ظلماتنا وبذلنا هاله فيقول  
 على عليه السلام فيما اذا دخلون جنة ربكم فيقولون برحمته الياسعة  
 التي لا يعدمها من والا كروا الى الكيا اخا رسول الله فيا في النداء

والجار



من قبل الله تعالى يا خا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد  
 بذلوا نفوسهم ما ذابته له فاني انا الحاكم ما بيني وبينهم من الذنوب  
 فقد غفرتها له بموالاة اياك وما بينه وبين العباد من الظلمات  
 فلا بد من فصل الحكم بينهم وبينه فيقول علي عليه السلام يا رب اعمل  
 ما انا فيه فيقول الله تعالى اعمل على اخص خصمانه تعويضهم عن  
 ظلماتهم فيك فيضمنهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم وان اخرجوا  
 على ما شئتم اعطيكم كونه عواصم من ظلماتكم فيك فيقولون  
 يا خا رسول الله تجعل لنا انا انا ظلماتنا قبله ثواب نفس  
 من نفاسك ليلة ميتوتك على فراش محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل  
 فانظروا يا عبادي الان الى ما ابلغتموه من على فداء لصاحب من  
 ظلماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من تحت  
 قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصما  
 اولئك المؤمنين الذين هم بعد ذلك من الدرجات والنفوس  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر يقولون  
 يا ربنا اهل في جناتك شئ اذا كان هذا كله لنا فابن نخلنا  
 عبادك المؤمنين والانبيا والصدقيين والشهداء وهم  
 الصالحين ويحيط اليهم عند ذلك الشان الجنة باسرها قد جعله  
 لهم جعلت لهم في الدنيا من قبل الله عز وجل يا عبادي  
 هذا ثواب نفس من نفاسك على الذي اقرضتموه عليه جعله  
 لكم فخذوه وانظروا فيصبرونهم وهذا المؤمن الذي عووضهم

قلب

عليه السلام

علي عليه السلام عنك الى تلك الجنان الذين يرون ما يضيء الله عز وجل  
 الى ما لك علي عليه السلام في الجنان ما هو اصناف ما يذله عن وليه الى  
 مما شاء الله عز وجل من الاضغاف التي لا يعرفها غير من قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان خير نزل ام شجرة الزقوم المعتة  
 لمخالفي اخي ووصي علي بن ابي طالب عليه السلام قوله عز وجل مثل  
 الذي استوفى نار اقلما الضأف ما حوله ذهب الله بنورهم ونورهم  
 في ظلمات لا يبصرون صم بهم عن فهم لا يرجعون قال موسى عليه السلام  
 مثل هؤلاء المنافقين مثل الذي استوفى نار اقلما الضأف ما حوله  
 فلما ابصر ذهب الله بنورها برح ارسلنا عليه السلام من البيعة لعلي بن  
 ابي طالب عليه السلام اعطوه طاهرته شهادة ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عليا وليه ووصيه ووارث  
 وخليفته في امته وقاضي دينه ومنجدة والقيامة بسبب  
 عباد الله مقامه فوردت موارث المسلمين بها ونك المسلمين بها  
 ووالوه من اجلها واحسنوا عنها الدفاع بسببها واتخذوها لقا  
 يصونونها كما يصونون عنده انفسهم يشاءهم منه لما في آلاء  
 الموت وقع في حكم ريت العالمين بالاسرار الذي لا يخفى على  
 فاحذروا العذاب بباطن كفرهم فذاك حين ذهب نورهم وصا  
 في ظلمات عذاب الله ظلمات احكام الآخرة ولا يتصور منها  
 خروج ولا يجدون محيصا ثم قال صم يعني يقيمون في الآخرة  
 في عذابها بكم يكون هناك بين اطلاق نيرانها على غيرهم  
 هناك وذاك نظير قوله تعالى ونحشتم يوم القيمة على وجوههم

يضعفه

فاظفها ومطالاة المنافقين الذين لا ينفصل الله عنهم

في

العالم

عنها



عبياً وكم وصفاً ما فهم جهنم كلما خبت زدنهم سعيّاً قال الامام  
 العالم عليه السلام عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال ما من عبد ولا امة اعطى بعباده المؤمنين على عبيتهم في  
 الظاهر ونكته في الباطن واقام على نفاقه الا اذا جاء ملك الموت  
 ليقبض روحه فمثل له باليسر اعوانه وقتل النيران واصناف عذابها  
 لعبديه وقلبه ومقاعده من مضائرها وتمثل له ابصر الجنان  
 ومنازلها فيها لو كان يوقى على ايمانه وفي بيعته فيقول له ملك الموت  
 انظر فمثل الجنان التي لا يقدر قد رساها وبهجتها وسرها  
 الارث العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولايتك لافى  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكون صير يوم فصل القضاء  
 لكنت نكت وخالفت فذلك النيران واصناف عذابها وزياتها  
 بمزياتها وافاعها الفاعرة افواهها وعقاربها الناصبة  
 اذ نابها وسباعها الشائبة فخاليتها وساير اصناف عذابها  
 هو لك واليه اميرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت  
 مع الرسول سبيلاً فقلت ما امرني والتممت من موالاه على  
 عليه السلام ما الرضى قولهم عز وجل او كصيب من السماء في ظلمات  
 ورعد وبرر يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصلوات حذر الموت  
 والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم  
 كلما اصابهم مشوغيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب  
 بهم جميعاً وايضا روى ان الله على كل شيء قدير قال الامام عليه السلام  
 عليه السلام في ضرب الله عز وجل مثلاً لآخر لنا فقين فقال مثل ما خولوا

اليهام

به من هذا القرآن الذي انزلنا عليك يا محمد مشتتاً على بيان توحيد  
 وايضاح حجة بينوتك والدليل القاهر على استحقاق احيائك على  
 الموقف الذي وقفته والمحل الذي احلته والرتبة التي رفعتك اليها  
 والسياسة التي قلدتك اياها اني كصبي في ظلمات ورعد وبرر  
 قال يا محمد كما ان في هذه المطر هذا لاشياء ومن ابتلى به خاف فذلك  
 هو لا وفي رستم لبيعة على عبيتهم وخوفهم ان تغترنت يا محمد على نفاقهم  
 كمن هو في مثل هذا المطر والرعد والبرق يخاف ان يجلبع الرعد  
 فواده او ينزل البرق والصاعقه عليه فكذلك هؤلاء يخافون ان تغتر  
 كفرهم فتوجب قتلهم واستبصارهم يجعلون اصابعهم في اذانهم  
 من الصلوات حذر الموت كما يجعل هؤلاء المبطلون هذا الرعد  
 اصابعهم في اذانهم لئلا يجلبع صوت الرعد اذانهم فكذلك  
 يجعلون اصابعهم في اذانهم اذا سمعوا العنكبوت نكت البيعة  
 وعبيدكم لهم اذا علمت احوالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصلوات  
 حذر الموت لئلا يبيدوا عولعكم ولا وعبيدكم فتغير الوانهم فستند  
 اصحابكم انهم المعشون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغيير والاصطراب  
 عليهم فتقوى التمس عليهم فلا يامنون هلاكهم بذلك على يدك  
 في حكمك ثم قال والله محيط بالكافرين مقتدر عليهم لو شاء اظهر لك  
 نفاق منافقيهم وايداك اسرارهم ولم يك بقولهم ثم قال يكاد البرق  
 يخطف ابصارهم وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يقضوا عنه  
 ابصارهم ولم يبتزوا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلويده  
 لم ينظروا الى الطريق الذي يريدون ان يتخلفوا فيه بضوء البرق

يخالف قلوبهم صحت

فيستدل

يتخلصوا به



ولكنهم نظروا الى نفس البرق فكاد يحطف ابصارهم فكذلك  
هو لاه المنافقون يكاد ما في القرآن من الايات المحكمة الدالة على  
نبوتك الموضحة عن صدقك في نصب اخيك على من المعجزات الدالة  
عليها اماما وبكاد ما يشاهدونه منك يا محمد ومن اخيك على من المعجزات  
الدالة على ان امرك وامر هو الحق الذي لا ريب فيه ثم مع ذلك لا  
ينظرون في دلائل ما يشاهدون من ايات القرآن واياتك وايات  
اخيكم على بن ابي طالب عليه السلام يكاد ذهباهم على الحق في حججكم بطلانهم  
سائر ما قد علموه من الاشياء التي يعرفونها لان من محمد حقا وصادقا  
اذا ه ذلك الجحد الى ان يجد كل حق فصا راجد في بطلان سائر  
الحقوق عليه الناظر الى حرم الشفقت في هجاب نور بصيرته قال  
كلما اصابهم مشوقه اذا ظهروا قد اعتقدوا انه هو الحق مستوا فيه  
تنبوا عليه هو لا كانوا اذا التفت حبولهم الانات ونساءهم الله  
وجلست تخيلهم وذكنت زرعهم ونمت تجاراتهم وكثرت الالباب  
في ضرعهم قالوا ابو شكان يكون هذا ببركة بيعتنا لعلنا انهم يحق  
فبذلك ينبغي ان تعطى ظاهرا الطاعة لنعيش في دولته واذا  
اظم عليهم قاموا اي اذا التفت حبولهم الذكور ونساءهم الانا  
ولم يرجوا في تجاراتهم ولا حملت تخيلهم ولا ذكنت زرعهم و  
قفوا وقالوا هذا بشوم هذا البيعة التي بايعناها عليا  
والتصديق الذي صدقنا محمد عليه السلام وهو نظير ما قال الله  
عز وجل يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا كل من عند الله بحكمة  
النافذة وقضائهم ليس ذلك لشومي ولا ليمني ثم قال الله عز وجل

مداد

قالوا هذه من عند الله وانهم  
لن يهتدوا هذه من عند الله

قالوا

ولو

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم حتى لا يتبين لهم الاضداد  
من ان تحقف على كفرهم انت واصحابك المؤمنون ونجب قلوبهم  
ان الله على كل شئ قدير ولا يخفى شئ قوله عز وجل يا ايها الناس  
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم اعلمكم تقوون قال  
علي بن الحسين عليه السلام في قوله يا ايها الناس يعني سائر المكلفين  
من ولد آدم عليهم اعبدوا ربكم اطيعوا ربكم من حيث امركم ان  
تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيهه ولا مثاله  
عدل لا يجوز جواد لا يجمل جليل لا يعجل حكيم لا يخطل وان محمد عبده  
ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين وبان آل محمد افضل آل النبیین  
وان عليا افضل آل محمد وان اصحاب محمد المؤمنين معهم افضل  
صحابة المسلمين وبان امة محمد افضل امم المسلمين ثم قال الله عز وجل  
جل الذي خلقكم اعبدوا الذي خلقكم من نقطة من ماء مهيمن  
في عمله في قرار مكين الى قدر معلوم وفقدته فنعم القادر الله  
العالَمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان النطفة تلبث في  
الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين  
يوما ثم يجعل بعد عظامه نكسي لحما ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم  
ينبت عليه شعرا ثم يبعث الله عز وجل ملكا لارجامه ويقال له اكتب  
اجله وعمله ورزقه وشقياء يكون واسعيدي فيقول الملك يا رب  
انني اعلم ذلك فيقال له استقل ذلك من قراءة اللوح المحفوظ  
فيستقل منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان من كتب لجهله  
وعمله ورزقه وسعادة خاتمة على بن ابي طالب عليه السلام كتبوا



من عمله انه لا يجعل ذنباً ابداً الى ان تموت قال ذلك قول رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يوم شكك بريدة وذاك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله بعث جيشاً ذاة يوم لغزاة امر عليه علياً صلوات الله عليه  
 وما بعث جيشاً قط فيهم على عليهم الا جعله اميرهم فلما غمروا  
 على عليهم في ان يشي من جملة الغنائم جارية فجعل منها فاجله  
 الغنائم فكانه فيها حاطب بن ابي بلتعده وبريدة الاسدي وزايله  
 فلما نظروا اليها يكابدانه نظر اليها الى ان بلغت قيمة عدل في يومها  
 فاخذها بذلك فلما رجعوا الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله  
 نواظروا اليه ان يقول ذلك بريدة لرسول الله صلى الله عليه وآله فوقف  
 بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله الم  
 نزلت علي بن ابي طالب جارية من المعتم دون المسلمين فاعرض  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء عن عيينة فقال لها فاعرض  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء عن بشاره فقال لها فاعرض  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعرض عنه فاعرض عن عمار بن  
 بدير فقال لها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً لم يقبل  
 ولا بعد غضب مثله وتغير لونه وتزيد وانفخت اوداجه  
 وارتعدت اعضاؤه وقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله  
 منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله  
 ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعداهم عذاباً مهيناً  
 والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد  
 هنتا ناواتما مبيناً قال بريدة يا رسول الله ما علمت انني قتل  
 باذي

باذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله او قطن يا بريد  
 انه لا يؤذي بني الامن قصداً نفساً ما علمت ان علياً  
 وانا منه وان من اذى علياً فقد اذى ومن اذى فقد اذى الله  
 ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه في نار جهنم يا بريد انت  
 اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراءة اللوح المحفوظ انت اعلم  
 ام ملك الارحام قال بريد بل الله اعلم وقراءة اللوح المحفوظ  
 اعلم وملك الارحام اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاق  
 اعلم يا بريد ام حفظه علي بن ابي طالب قال بل حفظه علي بن ابي طالب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف تحطيه وتلوم وتشتع  
 عليه في فعله وهذا جبريل اخبرني عن حفظه على انهم ما كتبوا  
 عليه خطيئة قط منذ يوم ولد وهذا ملك الارحام حدثني انهم  
 كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة  
 ابداً وهو لا يقرأ اللوح المحفوظ اخبرني في ليلة اسرى في انهم  
 وجدوا في اللوح المحفوظ على المعصوم من كل خطا وزلة وكيف  
 تحطه انت يا بريد وقد صوته رب العالمين والملائكة من  
 المقربين يا بريد لا تعرض لعل في خلاف الحسن الجليل فاذ امير المؤمنين  
 وسيد الوصيين وفارس المسلمين وقايد الغر المحجلين  
 وقبيل الجنة والنادي يقول للنار يوم القيمة هذا الى وهذا  
 لك ثم قال يا بريد اني ليس علي من الخوف عليكم معاشر المسلمين  
 لا تكايده ولا تخافوه ولا تترادوه هيمها ان قد علي عند  
 الله تعا اعظم من قدره عندكم اولا اخبركم قالوا يا رسول الله

يا بريد عندي



قال رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله يبعث يوم القيمة  
اقواما غثلى من جنة الشتيماوان بهم فيقال لهم هذه الشتيما  
فابن الحسنات والافقد عظيم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا  
حسنا فاذا النداء من قبل الله عز وجل طعن لم تعرفوا لانفسكم  
عبادى حسنا فاني اعرفها لكم واقرها عليكم ثم تاتي الرياح بقر  
صغيرة فتطرحها في كفة حسنا تم فنرجح بسياتهم بالانزما  
بين السماء والارض فيقال لاحد من خدبيديك وامتك وخر  
واخوانك وخاصتك وقرابانك ولخذانك ومعارفك فاد  
خلهم الجنة فيقول اهل الجنة يا ربنا اما الذنوب فقد عرفنا  
فما كانت حسنا تم فيقول الله عز وجل يا عبادى مشي احدكم  
ببقية بن عليه خيال الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك  
اعلى بن ابى طالب فقال له الآخر قد تركتها لك لجنك يعلى بن  
ابى طالب ولك من مالى اشئت فشكر الله تعالى ذلك فخطبه  
خطبا بها وجعل ذلك في حشوت صحفها وموازينها وارج  
لها ولوالديها وذريتهما الجنة ثم قال يا يريدان من يدخل  
النار يبغض على اكثر من حصي الحديد التي يرمى بها عند النار  
فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي  
خلقكم اعبدوه بنعظيم محمد وعلى بن ابى طالب الذي خلقكم  
تسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة ثم قال  
عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم من سائر  
اصناف الناس لعلمكم تتقون قال لها وجهان احدهما خلقكم

وخلق

وخلق الذين من قبلكم لعلمكم تتقون اي لتتقوا كما قال الله  
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الآخر  
اعبدوا ربكم الله ولجباة الكرم من ان يعنى عبده بلا منفعة  
ويطعمه فضله ثم يجيبه الا ترى كيف خرج من عبده من عباده اذا  
قال الرجل لخد منى لعلمك تتقون تجد منى واعلى انفعك بما يجيد  
ثم يجيبه لا ينفعه فالله عز وجل الكرم في افعاله وابعده من الفبيح  
اعماله من عباده قوله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا  
والسما بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا  
لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال الامام الحسن  
عليه السلام قال الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا جعلها  
ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسامكم وله يجعلها شديدة  
والحرارة فخرقكم ولا شديدة البرودة فيخدركم ولا شديدة  
الرياح فتصدع هلماتكم ولا شديدة الريح فتخطبكم ولا شديدة  
اللين كلما فتخرقكم ولا شديدة الصلابة فتفتح عليكم في  
حرثكم وانبينكم ودفن موتاكم ولكم جعل فيها من اللذات ما  
تتقنون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيناكم  
وجعل فيها من اللين ما ينقأ الحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم  
فذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسما بناء سقفكم  
فوقكم محفوظا يدير فيها الشمسها وقرها ونجومها المنافعكم  
ثم قال وانزل من السماء ماء فيجى المطر ينزله من علا يسيل قلل  
جبالكم وتلاكم وهضابكم وهادكم ثم فرقهم اذا اوللا

الذي خلقكم والذين من قبلكم  
اي اعبدوه لعلمكم تتقون  
النار ولعل من مح



وهطلا وطلا ليتشفه ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نارا  
قطعة واحدة فتفسد ارضكم وانتهجكم وذروكم وقاركم  
ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني ما يخرج من الارض  
رذالكم فلا تجعلوا الله اندادا الى شيئا لها وامثالا من الا  
التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شئ وانتم تعملون  
اذ لا يقدر على شئ من هذه النعم الجليله التي انعم بها عليكم  
وبكم قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا ان الله عز وجل  
لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل ان يخلق الارض وذلك قوله  
الله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض فارسل  
الله الرياح على الماء فاستخرج الماء من مواضع وارتفع عند ذلك  
وعلا فوق الزبد فخلق من دخان السموات السبع وخلق من  
زبد الارضين السبع فبسط الارض على الماء وجعل الماء  
على الصفا والصفاء على الحوت والحوت على الثور والثور  
على الصخرة التي ذكرها القمان لابنه فقال يا بني انها ان تكاثرت  
حبته من حرد فتكن في صخرة او في السموات او في الارض بآية الله  
والصخرة على التزوي ولا يعلم ما تحت التزوي الا الله فلما خلق  
الله تعالى الارض وقالت احطت بكل شئ من بعلي وكان في  
كل اذن الحوت سلسله من ذهب مقرونة الطرف بالآخر  
فامر الله الحوت فتكرت فتكفات الارض باهلها كما تكف

في خلق السموات والارض  
السموات

فخرج الجبل

دحاها من تحت الكعبة  
ثم بسطها على الماء فاحاطت  
بكل شئ فخرجت الارض

السفينة

السفينة على وجه الماء قد اشتدت امواجه ولم تستطع  
الارض الامتناع فخرجت الحوت وقالت غلبت الارض التي  
احاطت بكل شئ من بعلي فخلق الله عز وجل الجبال فاحاطت  
وتقل الارض بها فلم تستطع الحوت ان يتحرك فخرجت الجبال  
وقالت غلبت الحوت التي غلبت الارض من بعلي فخلق الله عز وجل  
فقطعت به الجبال ولم يكن عندها ولا امتناع ففخر الحديد  
وقال غلبت التي غلبت الحوت من بعلي فخلق الله النار فلا  
الحديد وفرت لجزاه ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع  
فخرجت النار وقالت غلبت الحديد الذي غلب الجبال من بعلي  
فخلق الله الماء فاطفا النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع  
ففخر الماء وقال غلبت النار التي غلبت الحديد من بعلي  
فخلق الله عز وجل الريح فايدست الماء فخرجت الريح وقالت  
غلبت الماء الذي غلب النار من بعلي فخلق الله الانسان  
فتفرق الريح عن مجاريها بالنبيا ففخر الانسان وقال  
غلبت الريح التي غلب الماء من بعلي فخلق الله عز وجل ملك  
الموت فامان الانسان ففخر ملك الموت وقال غلبت الانسان  
الذي غلب الريح من بعلي فقال الله عز وجل انما القمرا الغلا  
الوهاب اغلبك واغلب كل شئ فذلك قوله تعالى اليب يرجع  
الامر كله قال فغيب يا رسول الله ما العجب هذه السمكة واعظم  
قوتها لما تحركت حركت الارض بما عليها حتى لا يستطع الا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ابتكم باقوى منها

دفاع  
من اين الجبال



منها وأعظم وأرجى الوالي يا رسول الله قال إن الله تعالى ما  
خلق العرش خلقه ثلاث مائة وستين ألف دكن وخلق عنده  
كل دكن ثمانمائة وستين ألف ملك لوزن الله تعالى أصغرهم  
النعم السموات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين  
لهو الله الأكلولة بين المفاضة الفضاضة فقال لهم الله تعالى  
يا عبادي اعملوا عرشي هذا فخطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه  
فخلق الله تعالى مع كل واحد منهم ولدا فلم يقدروا أن يرفعوه  
فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا أن يحركوا خلق  
الله بعد كل واحد منهم مثل جماعة فلم يقدروا أن يحركوه  
فقال الله عز وجل جميعهم فخلوه على أسك بقدرته فخلوه  
فأسك الله عز وجل بقدرته ثم قال ثمانمائة منهم لملوه انتم  
فقالوا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير لجم الغفير  
فكيف نطيعه الآن دونهم فقال الله عز وجل ذلك أني أنا  
المقرب للعبيد المذلل للعبيد والمخفف للشديد والمسهل  
للعسير فاعل ما أشاء وأحكم بما أريد أعلمكم كليات تقولونها  
بحقها ما عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم الله  
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله  
على محمد وآله الطيبين فقالوا لها فخلوه فحق عليهم وعلى كواهم  
كشعة نابتة على أهل جلد قوى فقال الله عز وجل لسائر  
تلك الأملأ خلوا على هؤلاء الثمانمائة عرشي ليجلوه وطوفوا انتم  
حوله وسبحوني ومجدي وفي قدسوني فاني أنا الله القادر على

بحق

كامل

ما أريد

ما أريد وأنا على كل شيء قدير فقال أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وآله ما أعجز أمر هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم  
وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء  
مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب فيها حسنات رجل  
من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظه ونقر به إلى الله  
بمولاته قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع أصحابه فمر به رجل  
من أهل بني مغيص الراس لم يعرفه فلما جاوزته التفت خلفه فعرفه  
فوثب إليه قائما حافيا حاسرا وأخذ يديه فقبلها وقبل رأسه  
وصدده وما بين عينيه وقال يا بني أنت وأمتي يا شقيق رسول  
الله صلى الله عليه وآله الحكيم ودعك دمه وعلمك من علمه وحكمك  
من حكمه وعقلك من عقله أسأل الله أن يبعدني بحبك أهل  
البيت فأوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب  
ما لو كتب تفصيله في صحايف لم يمكن حمله بجميع هؤلاء الملائكة  
والطائفيون بالعرش والأملأ الحاملون له فقال له أصحابه  
لما رجع إليهم أنت في جلالتك وموضعك من الأسرار  
محكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما نرى فقال لهم أيها  
الجاهلون وهل تشاء الإسلام ألا يحب محمد وحب هذا  
فأوجب الله بهذا القول مثل ما كان واجب لبذل كل للفعل  
والقول أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد صدق  
في مقالته لأن رجلا لو عره الله عز وجل مثل عمر الدنيا مائة  
القمم ورزقه مثل أموالها مائة الفمئة فانفق أمواله



كلها في سبيل الله وكانت مثل أموال الدنيا مائة الف مرة  
 وافق عمر صائم نهاره وقاد ليله لا يفتر شيئا منه ولا يبيت  
 ثم لقي الله منطويا على بعض محمدا وبعض ذلك الرجل الذي قام  
 اليه هذا الرجل مكرما لا كبة الله عز وجل في النار على من  
 في نار جهنم ولرد الله عليه اعماله واحبطها قال فقال في هذا  
 الرجلان يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اما الفاعل ما فعل بذلك المقبل المغطى راسه فهو هذا  
 قتاد رواه البيهقي ورواه فاذا هو سعد بن معاذ الا  
 الا نصارى واما المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل  
 المغطى راسه فنظروا فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام قال ما  
 اكثر من يبعد حجب هذين وما اكثر من يشقى من يتجلب حجب  
 احدهما وبعض الآخر انهما جميعا يكونون اخصما له ومن  
 كانا له خصما كان محمدا خصما ومن كان محمدا خصما كان  
 الله له خصما وفيه عليه واجب عليه عذاب ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يا عباد الله انما يعرف هذا الفضل لاهل  
 الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر  
 فان الله يجتكم بالاشهاد وبهالك بكم من الكفرة و  
 بهنزع عن الرحمن ملوكك ويدخل شفاعة الجنة مثل عبد  
 شعور حيوانات كليل قال فذلك قوله عز وجل لكم الارض  
 فراشا تقترون شئونها المناكم ولم يقبلكم والسماء ابنا  
 سقفا محفوظا ان يقع على الارض بقدر قدر يحيى

جعل

فيها

فيها الشمس وقمرها وكوكبها مسخر قلنا فعبداه واستانه ثم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجعل لحفظه السما وان تقع  
 على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما  
 هو قال اعظم من ذلك ثواب طاعات المحبين لمحمد وآله ثم قال  
 وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في  
 موضعها الذي امر به ربه عز وجل فيجوب من ذلك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ونستكثر من عدد هؤلاء ان عدد الملائكة المستغفرين  
 لمحيي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة اللاتين  
 لمبغضيه اكثر من عدد هؤلاء ثم قال الله عز وجل فاخرجهم من النار  
 رزقا لكم الا تزول كثرة هذه الاوراق والمحجوب والحشايب  
 قالوا يا رسول الله ما اكثر عددها قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اكثر عدد امته الملائكة يتبدلون لآل محمد في خدمتهم لا دون  
 لهم فحمل اطباق النور عليها الخفف من عند ربه فوقه لسان  
 النور يجذبونهم في حللها يحمل آل محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم  
 وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخبرات على الاشي باقل  
 جزء منه جميع اموال الدنيا قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما  
 نزلنا على عبدنا فاذا تواسوا بسورة من مثله وادعوا لشهادكم من دون  
 الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانفوا التا  
 التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار  
 كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من

فيما ذا اجروا



قيل وانتم متشابهوا ولم فيها ارج مطهرة ومم فيها الدون  
 قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام فلما ضرب الله الامثال للكافرين  
 الدافعين بنسبة محمد صلى الله عليه وآله وللمناصبين المناصبين  
 لرسول الله صلى الله عليه وآله الدافعين قال محمد في اخيه علي والدا  
 ان يكون ما قاله عز وجل وهي آيات محمد ومعجزة محمد مضافة الى آياته  
 التي بيدها العلي عكة والمدينة ولم يزدادوا الا فتوا وطغيانا  
 قال الله عز وجل لردة اهل مكة وعتاة اهل المدينة ان كنتم في  
 مما نزلنا على عبدنا حتى نتخذوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون  
 هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه بكة الباهرات من الآيات  
 كالغمامة التي كانت تظله في اسفاره والحداد التي كانت  
 عليه من الخيال والصخور والاحجار والاشجار وكذراع فاضد  
 بالقتل عنه وقتله ايامه كالشجرين المتباعدين التين تلهفتنا  
 وقد خلقها الحاخنة ثم نزعها الى امكنتها كما كانا وكذراع  
 الشجرة فجاءه محبته خاضعة ذليلة ثم اضرها بالرجوع فوجعت  
 سامعة مطبغة فانما يا معشر قريش واليهود والنواصب  
 المتخيلين للاسلام الذين منكم منكم ويا معشر العرب الفصحاء  
 البلاغ وذوي الاسن سورة من مثل محمد صلى الله عليه وآله  
 مثل رجل منكم لا يقبل ولا يكتب ولم يدر من كتابا ولا اختلف اليه  
 عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره بقى كذلك  
 اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم الاولين والآخرين  
 فان كنتم في ريب من هذه الآيات فانوا من مثل هذا الرجل مثل

عن الله 2

هذا

هذا الكلام ليسين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند  
 في وجوده فظير في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قرا الكتب  
 من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد من شراجه ونصبه  
 اخاه سيد الوصيين وصياد بعد ان قد اظهر لكم معجزة التي منها  
 ان كلمة الذراع المسمومة وناطقة ذئب وحن اليه العود وهو على  
 المنبر ودفع الله عنه السم الذي تسنه اليهود في طعامهم وقلب  
 عليهم البلاد واهلككم به وكثر القلبيل من الطعام فانوا بسورة  
 من مثله من مثل القرآن من التواتر والاجيال والزبور وصحف  
 ابراهيم والكتب الاربع عشرة فانكم لا تجدون في سائر كتب الله  
 سورة كسورة من هذا القرآن وكيف يكون كلام محمد المنفق  
 افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معشر اليهود والنصارى ثم  
 قال لجامعهم وادعوا شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي  
 تعبدونها يا ايها المشركون وادعوا بشياطينكم يا ايها اليهود  
 والنصارى وادعوا قراكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من  
 النصاب لآل محمد الطيبين وسائر اعدائكم على اذانكم ان كنتم  
 صادقين بان محمد يقول هذا القرآن من تلقاؤه نفسه لم يزل الله  
 عليه انما ذكره من فضل علي عليه السلام وقلد سياستهم  
 ليس بانحكم الحاكمين ثم قال عز وجل فان لم تفعلوا اي ان لم تاتوا  
 ايها المقرعون بحجة رب العالمين ولن تفعلوا اي ولا يكون هذا  
 منكم ابدا فاقهوا النار التي وفودها حطتها الناس الحجارة  
 فوجد تكون عذابا على اهلها اعدت للكافرين المكذبين بكلامه

يعني

الناس



وبنيته الناصبين العداوة لوليه ووصيه قال فاعلموا بعجزكم  
 عن ذلك ان من قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لقد رزقوا علماً  
 فلما عجزوا بعد التقرع والتخدي قال الله عز وجل قل لئن  
 اجتمعت الانس والاله الجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا اؤن  
 بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً قال الحسن بن علي فقلت لابي  
 علي بن محمد عليه السلام كيف كانت هذه الاخبار في هذه الايات  
 التي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة والمدينة ففتح  
 ياتني استئنافها النهار فلما كان في غد قال ياتني اما الغمام  
 فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان سائراً الى الشام مضارباً  
 لحدية بنت خويلد وكان من مكة الى البيت المقدس مبشراً  
 وكانوا في حارة الغيط يصيبهم حر تلك البوادي وربما عصفت  
 عليهم فيها الرياح وسفت عليهم الرمال والتراب وكان الله تعالى  
 في تلك الاحوال يبعث لرسول الله صلى الله عليه وآله غمامة تظله  
 فوق راسه تقف لوقوفه وتزول بزواله ان تقدم تقدمت  
 وان تاخر تاخرت وان تيامن تيامنت وان تياسر تياسرت فكانت  
 تكف عنه حر الشمس من فوقه وكانت تلك الرياح المنيعة لتلك  
 الرمال والتراب تنفخها في وجوه قريش وجوه قريش واوليها  
 حتى اذا دنت من محمد صلى الله عليه وآله هذات وسكنت ولم  
 تخجل شيئا من رمل ولا تراب وهبت عليه بآبادة لبيته حتى  
 كانت قوافل قريش يقولون قايلاً باجوار محمد افضل من جبهه وكانوا  
 يلوذون به ويتقربون اليه وكان الجمع يصيبهم بقرينه وان كانت

الغمامة

الغمامة مقصورة عليه كان اذا اخلط تلك القوافل غباراً فاذا  
 الغمامة تسير في موضع بعيد منهم قالوا الى من قربت هذه الغمامة  
 فقد شرف وكرة فيخاطبهم اهل القافلة انظروا الى الغمامة تجردوا  
 عليها اسم صاحبها واسم صاحبه وسفينة وشقيقة فيظفرون  
 فيجدون مكنوباً عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بجمل  
 سيد الوصيين وشرفته باصحابه الموالين له واعلى عليه السلام  
 اوليائهم والمخادين لا عداوتها فيقر ذلك ويفهمه من يحسن  
 ان يكتب ويقرأ ومن لا يحسن ذلك قال علي بن محمد عليه السلام  
 اما نبيلهم الجبال والصخور والاحجار علي فان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله لما ترك التجارة الى الشام ونصدق بكلمة الله من تلك  
 التجارات كان يغدو كل يوم الى حراء يصعبه وينظر من قلته في  
 اثار رحمة الله وانواع عجائب رحمة ويدايع حكمته وينظر الى اكاف  
 السماء واقطارها واقطارها في الارض والبحار والمفاوز والقبلي في  
 فيعتبر تلك الاثار ويذكر تلك الايات ويعبد الله خوفاً دنيئاً  
 فلما استكمل اربعين سنة ونظر الله عز وجل الى قلبه فوجده افضل  
 القلوب واجلها واطوعها واخشعها واخضعها اذن لا بقا  
 السماء ففتحت ومحمد صلى الله عليه وآله ينظر اليها واذن للملائكة  
 قرئوا ومحمد صلى الله عليه وآله ينظر اليهم واسم محمد صلى الله عليه وآله  
 وغمرته ونظر الجبريل الروح الامين المطوق بالنور طائوس  
 الملائكة هبط اليه واخذ بضبعه وهزمه قال يا محمد افرأيت قال  
 وما اقراء قال يا محمد افرأيت اسم ربك الذي خلق خلق الانسان من

وامر بالرحمة فنزلت عليه  
 من لدن ساق العرش الى مح

الضمير العصد ولاح  
 اصابعه من



علق اقراء وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم  
يعلم فذا وحى اليه ما وحى اليه عز وجل ثم صعد الى اعلى ونزل  
محمد صلى الله عليه وآله عن الجبل وقد غشيت من تعظيم حلال الله  
وورد عليه من كبر شان ما ركب من الحى النافذ بقول وقد اشد  
ما يخاف من كذب قرينين فخيرهم ونسبهم اياه الى الجنون غير  
الشياطين وكان اول من امره اعقل خليفة الله واكرم برأيه  
انفض الاشياء الى الشيطان وافعال المجانين واقوالهم فاراد  
ان يشيخ صدره وتبجح قلبه فانطق الجبال والصخور والدمار  
فكلم وصل الى شئسها ناداه السلام عليك يا محمد السلام عليك  
يا ولي الله السلام عليك يا رسول الله ابشرف الله عز وجل  
قد فضلك وجمالك وزينك واكرمك فوق الخلق لجمعين  
من الاولين والآخرين لا يحزنك ان تقول قرينين انك مجنون وعن  
الذين مضون فان الفاضل من فضل الله رب العالمين والكرام  
من كرمه خالق الخلق لجمعين فلا يضيع صدرك من كذب  
قرينين وعنادة العرب فسوف يبلغك ربك اقصى انتهى الكرام  
ويرفعك الى ارفع الدرجات وسوف تنعم وتفرح اولياؤك بو  
صيتك على بن ابي طالب عليه السلام وسوف يثبت جلومك في العباد  
والبلاد بمفناك وباب مدينة ملك على بن ابي طالب عليه السلام  
وسوف تقر عينك ببنتك فاطمة وسوف يخرج منها ومن علي  
الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وسوف ينشر في  
البلاد دينك وسوف يعظم الجور المحبين لك ولاخيك وسوف

يضع

يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يديك على فيكون تحتك كل شيء  
وصديق وشهيد تكون قابله لجمعين الجنات النعيم فقلت  
سرى يارب من على بن ابي طالب الذي وعدتني به وذلك بعد ما ولد  
على وهو طفل وهو ولد على وقال بعد ذلك لما خرج على قتيلا  
وهو معه هو هذا فاقى كل من من ذلك انزل عليه ميزان الجلال فجعل  
محمد في كفة عنه ومقتله على سلبه وسائر الخلق من امته الى  
يوم القيمة فوز بهم فخرج ثم اخرج محمد من الكفة وزك على في  
كفة محمد اليه كان فيه ما فوزن بيا برامة فخرج بهم ففره رسول  
الله صلى الله عليه وآله بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد هذا  
على بن ابي طالب صفي الذي اوتيه هذا الدين برحمة على جميع اممك  
بعدك فذلك حين شرح الله صدرى باداء الرسالة وخفف  
عني مكلفه الامة وسهل علي مبارزة العناد الجبارين من قريش  
قال على بن محمد عليه السلام واما دفاع الله القاصدين لمحمد الى قتله  
واهلاكه ايام كرامة لنبية ونصديق اياه فيه فان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين بمكة قد نشأ في الجحشوا  
لا تطير له في سائر صبيان قريش حتى ورد مكة قوم من يهود  
الشام فنظروا الى محمد صلى الله عليه وآله وشاهدوا نعته  
وصفته فاستخرجهم الى بعض هذا والله الحاج في آخر الزمان  
المدا على اليهود وسائر اهل الارباب يربى الله دولة اليهود  
وبلائهم ويقهرهم وقد كانوا وجدوه في كتبهم النبي الامي الفضل  
الصادق فحلموا على ان يقتلوا ذلك وتفاوضوا في انه ملك



بزال ثم قال بعضهم لبعض تعالوا نختال فنقتله فان الله عجز  
 ما يشاء ويثبت لعنا انضاد فر من عجزهم ما يذكرك وقال  
 بعضهم لبعض لا نجعلوا حنة نمخنة ونجربة بافعاله فان الحلية  
 قد توافق الحلية والصورة قد تقتكل الصورة وان ما وجدناه  
 في كتبنا ان محمد بن حنيفة ربه الحرام والشيءات فصادقوه والقوه  
 وادعوه الى دعوة وقد مو اليه الحرام والشيءات فان انبط  
 فيها او في صدها فاكله فاعلموا انه غير من فظنون وانما الحلية وا  
 الحلية والصورة ساوت الصورة وان لم يكن الا مركب كذا ولا ياكل  
 منها شيئا فاعلموا انه هو فاختاروا له في نظر بيلاد من مناسم  
 لليهود وولتم قال فجاء الى طاب فصادقوه ودعوه  
 الى دعوة لهم فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله فدعوا اليه  
 والى طاب والملائكة من فرشتين دجاجة مسمنة كانوا قد وقروا  
 وشووها فجعل ابو طاب يسائر فرشتين ياكلون منها ورسول الله المقتول  
 صلى الله عليه وآله يمد يده نحوها فيجعل بها يمينه ثم يسير ثم اماما بالحشيش  
 ثم خلفا ثم فوقا ثم تحتها لا تصيبها يده فقالوا ما لك يا محمد لا تاكل  
 منها فقال يا معشر اليهود قد جمدت ان اتناول منها وهذا  
 يدعي جعل بها عنها وما ارها الا حراما يصونني ربي عز وجل  
 عنها فقالوا ما هي الاحلال دعنا نلتفك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله فاعلموا ان قدرتم فدهبوا اليها خذوا منها ما يطعموه  
 فكانت ايديهم تغدل بها الى الجرات كما كانت يد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله تغدل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

فده قد منعت منها فانني في بعضها ان كانت لكم فحاشا  
 بدجاجة اخرى مسمنة مشوية قد اخذوها لاجل طمعا  
 لم يكن استنزوها وعلوا على ان يردوا عليها اذا حضر  
 فتناول منها رسول الله صلى الله عليه وآله لينة فلما ذهب  
 برفعها ثقلت عليه فصكت حتى سقطت من يده وكما  
 برفع ما قد تناول بعد ما ثقلت وسقطت فقالوا يا  
 فاما بالهذه لا تاكل منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وهذه ايضا قد منعت منها وما ارها الا من شبهة يصون  
 ربي عز وجل عنها قالوا ما هي شبهة قد عنانك منها قال  
 افعلوا ان قدرتم عليه لما اتنا ولو القمة ليقيمون ثقلت كذا  
 في ايديهم ثم سقطت ولم يقدر وان يقولوها فاك  
 رسول الله هو ما قلت لكم هذه شبهة يصونني ربي عنها  
 فيجب فرشتين من ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوة لان  
 اظهروا لها لما اظهرهم الله عز وجل بالشوة واغترهم اليه  
 ايضا وقالت لهم اليهود باي شيء يرد عليكم من هذا الطفل  
 ما نراه الا يسا اليكم نعمكم وارواحكم سوف يكون لهذا شاة  
 عظيم وقال المومنين على بن ابي طالب عليه السلام فتواطت  
 اليهود على قتله في طريقه في جبل حرا ومم سبعون فعادوا  
 الى سيوفهم فسموها ففعدوا له ذات غلس فخطب عليه  
 جبل حرا فلما صعد صعدوا اليه وسلوا سيوفهم وهم  
 سبعون رجلا من اشداء اليهود وجدهم وذوي النجدة

وكان ذلك



منهم فلما اهووا بها اليه ليضربوه التقي طرفا والجبل  
بينهم وبينه فانضموا وصار ذلك حايلا بينهم وبين محمد  
صلى الله عليه وآله وانقطع طعهم وعن الوصول اليه يسبقون  
فخمدوها فانفج الطرفان بعد ما كانا انضما فسلواهم  
بعد سيوفهم وقصدوه فلما اهووا بارسلها عليه انضم طرفا  
الجبل وجبل بينهم وبينه فيخمدوها ثم يفرحان فيبسلوها  
الى ان يبلغ ذروة الجبل وكان ذلك سبعا واربعين مرة  
فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصدوه بالقتل فطاف  
عليهم بطريق ومد الله عز وجل الجبل فابطو عنه حتى فرغ رسول  
الله ص عليه آله من ذكره وثناؤه على ربه والاعتبار بالعبرة  
ثم انحدروا عن الجبل فانحدروا خلفه ولحقوه وسلبو سيوفهم  
عليه ليضربوه بها فانضم طرفا الجبل وحال بينهم وبينه فخذوها  
ثم انفج فسلوها ثم انضم فخذوها وكان ذلك سبعا  
واربعين مرة كلما انفج سلوها فاذا انضم عمدوها فلما  
كان في آخر مرة وقد قارب رسول الله صلى الله عليه وآله القرار  
سلوا سيوفهم عليه فانضم طرفا الجبل وضغطهم الجبل و  
رضضهم وما زال يضغطهم حتى ما تولى لهم يمامة نودي يا محمد  
انظر خلفك الى عاتك السوماء اضرعهم ربهم فظفوا اطراف  
الجبل بما يليه منضمات فلما انظر انفج الطرفان وسقط اولئك  
القوم وسيوفهم بايديهم وقد هتفت وجوههم وظهورهم  
وجنوحهم وانقادهم وسيوفهم وارجامهم وخروا موثي شجب

اجمعين

او اجم

او اجم دما وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الموضع  
سالما مكفيا مصونا محفوظا تنادى به الجبل ما عليه ما من الاحجار  
والاشجار هنيئا لك يا محمد نصر الله عز وجل على عدائنا وسبنا  
الله اذ اظهر امرك على جبابرة امتك وعنايتنا بعلي بن ابي طالب عليه  
افضل الصلوة والسلام تشد يده لظهار دينك واعزازه واكرم  
اوليائك وقبح اعدائك وسيجعله تاليك ثانيك ونفسك التي بين  
جنبتيك وسمعك الذي تسمع به وبصرك الذي يبصر به يدك التي بها  
تبطش ومرجلك التي عليها تعتمد وسيقضي عنك دينك وفي  
عنك بعد ذلك وسيكون جمال امتك ودين اهل ملكتك وسيسعد  
ذلك عز وجل به محبته وبهك به شانيه وقال علي بن محمد عليه السلام  
واما الشجرتان اللتان تلامصتا فان رسول الله صلى الله عليه وآله  
والله كان ذات يوم في طريق لبي من مكة والمدينة وفي عسكر ففوق  
من المدينة وكافرون من مكة ومنافقون منها وكانوا يتحدثون  
فيها بينهم محمد صلى الله عليه وآله الطيبين واصحابه الحجة  
فقال بعضهم لبعض يا كل كانا كل ونيفض كرشه من الغائط والبوا  
كما انفض ويدعي انه رسول الله فقال بعض مردة المنافقين هذين  
صالحا ملسا لا تعتمد النظر الى استه اذا اضعد الحاجة حتى افطر  
الذي يخرج منه كما يخرج منا املا فقال الاخر لكنا اذا ذهبت  
تتظرنه حيا وانه ان يقعد فانه اشتد حيا من الجارية العذرا  
المنعة المحرمة قال فعرف الله ذلك بنبيه محمد صلى الله عليه وآله  
فقال لزيد بن ثابت اذهب اليك الشجرتين المتعاضدين يوم



يومى الى شجرين بعيدين قد اوعنا في المقارة وبعدنا عن  
الطريق قد رميل فقف بينهما وناذ ان رسول الله يامر كما ان  
تلتصقنا وتنضم اليقصر رسول الله خلفك حاجة ففعل  
فك زيد فقال فهو الذي بعث محمد بالحق نبيا ان الشجرين  
انفلقنا باصطوبها من مواضعها وسعت كل واحدة منهما الى  
سعى المتحابين كل واحد منهما الى الآخر والتقيا بعد طول غيبة  
وشدة اشتياق فترتلاصقنا وانضمنا انضمام متحابين في ولاء  
في صميم الشنا وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله خلفهما  
فقال اولئك المنافقون قد استترعنا فقال بعضهم لبعض قد  
دول خلفه لمنظر ابيه فذهبوا يدورون خلفه فدارت الشجرة  
كلما اداروا ومنعهم من النظر الى عوجها فقالوا تعالوا نتخلق  
حوله لنبراه طائفة متافلا ذهبوا يتخلقون تخلفت الشجرة  
فاحاطنا به كالبؤنة حتى فرغ ونوضا وخرج من هناك وعاد  
الى العسكرو قال يزيد بن ثابت عد الى الشجرتين وقل لهما ان  
الله يامركما ان تعودا الى ما كنكما فقال لهما فسعت كل واحدة  
منهما الى موضعها والذي بعثه بالحق نبيا سعى الهارب النكا  
بنفسه من راض شاه سيفه خلفه حتى عادت كل شجرة الى مو  
فقال المنافقون قد امتنع محمد من ان يبدى لنا عورته وان نظر  
الى استنه فتعالوا ننظر اليه ما خرج منه لنعلم انه ونحن سببا  
فجاوا الى الموضع فايروا شتبا البنة لا عينا ولا اترقا وعجبا  
رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك فتودوا من السما وانعجبتم

انضمنا

سعى

لسعى الشجرتين احديهما الى الاخرى ان سعى الملائكة بركات الله  
عز وجل الى محمدي محمد ومحمدي عليا شدة من سعيها بين الشجرتين  
احديهما الى الاخرى وان تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محمدي  
على والمتبرين من عداك اشدة من تنكبها بين الشجرتين احديهما  
الى الاخرى وانا على عليكم وقد كان نظيرها العلي بن ابي طالب  
عليه السلام ما رجع من صفين وسقى المؤمنين من الماء التي تحت  
الشجرة التي قبلها ذهب ليفعل الحاجة فقال بعضهم  
عسكرو سوف انظر الى سورة والى ما يخرج منه فانه يدعى مرتبه  
النبى ص لا خير اصحابه بكذبه فقال اهل بيته القنبر يا قنبر اذهب الى  
تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فبداها  
ان وصى محمد بامر كما ان تنادى فقال قنبر يا امير المؤمنين او  
يلغها صوتي قال على عليه السلام ان الذي بلغ بصر عينك الى السماء وهم  
يتنك وبينهما مسير خمسمائة عام سيلغها صوتك فذهب  
فنادى فبعث احديهما الى الاخرى سعى المتحابين طالت غيبة  
احدهما عن الآخر واشتد اليه شوقه وانضم فقال قوم من من  
العسكر ان عليا ايضا في سحره رسول الله ص برعه ما ذا كر رسول  
ولا هذا امام وانما هو ساحران لكنا سندور من خلفه لننظر الى  
عورته وما يخرج منه فواصل الله عز وجل ذلك الى اذن على من قيام  
فقال جبريل يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكائدة وصى رسول الله و  
ان لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع اليها بعين الشجرتين فقل  
ان وصى رسول الله بامر كما ان تعودا الى ما كنكما ففعل ما امر

بن محمد  
القوم

ان كننا



فانقلبا وعدت كل واحدة تفارق الاخرى كزينة الجبان  
من الشجاع البطل ثم ذهب على عليهم ورفع ثوبه ليقعد وقد  
مضى من المناقبين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعلى الله تعالى  
ابصارهم فلم يبصروا شيئا فلو اعنه وجوههم فابصروا كما كانوا  
يبصرون ثم نظروا الى حشته فجاءوا فانظروا الى جهنم فبحق  
وبصروا عنه وجوههم فبصروا الى ان فرغ على عليه السلام وقام  
ورجع وفي الموضع من كل واحد منهم ثم ذهبوا لينظروا ما يخرج  
منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا على ان يريوها فانظروا  
امكنهم الاضراس انما هم ذلك عاينة من حتى يورثهم بالرجل  
فدخلوا وما وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم يزدوا الا غيا  
وقماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض نظروا الى هذا  
العجب من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معونته وعمر يزيد فاول  
الله عز وجل ذلك من فيهم الى اذنه فقال على عليهم السلام يا ملائكة ربي  
ايتوني بمعونية وعمر يزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كأنهم  
الشرط السود ان قد علق كل واحد منهم بواحد فانزلواهم الى حصرة  
فاذا احدهم معونية والاخر عمر والاخر يزيد فقال على عليهم السلام  
تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئيت لقلبتهم ولكن انظروا كما  
انظر الله ابليس الى يوم الوقت المعلوم ان الذي ترونه يصاحبه  
ابليس بجوز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لكم لينظر كيف تعملون  
ولئن طعنتم على علي فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم  
على رسول الله فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان

فليلة

فليلة ويجمع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار و  
ياتي المدينة من مكة في احد عشر يوما فاما هو من الله ان  
شاء اراكم القدرة لتعرفوا صدق انبياء الله واوصيائهم  
اذا شاءوا صغركم بما تذكرون لتتظكروا كيف تعملون ولتتظكروا  
عليكم وقال علي بن محمد عليهم السلام واما دعاؤه صلى الله عليه وآله  
فقال يا محمد جئت اذ اريك من جنونك فقد اريت مجانين  
الشجرة فان جارا من ثقيف كان طبا الناس في الحارث  
بن كلثوم الثقفي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد  
جئت اذ اريك من جنونك فقد اريت مجانين كثر فشفوا  
على يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حارث انت تفعل  
افعال المجانين وتنسبني الى الجنون قال الحارث وماذا فعلت  
من افعال المجانين قال يسببك اباي الى الجنون من غير محبة  
منك ولا محبة ولا نظير في صدقي او كذبي فقال الحارث اليس  
قد عرفت كذبتك وجنونك بدعواك النبوة التي لا نقدرها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقولك لا نقدرها فعل  
المجانين لانكم تنقلتم قلت كذا ولا طاب البنتى بحجة فخرجت عنها  
فقال الحارث صدقت انا امتحن امرك يا ابا طالبك بها ان  
كنت نبيا فارج تلك الشجرة لشجرة عظيمة تعبد عظمها فانك  
علمت انك رسول الله وشهدت له بذلك والافان ذلك الجنون  
الذي قيل لي فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى تلك  
الشجرة واشتار اليها ان تعال في انقلبت الشجرة يا صوطها

يقال له



وعرقها وجعلت تحت في الارض اخذودا عظيما كالنهر  
دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفت بين يديه و  
نادت بصوت فصيح ما انا ايا رسول الله صلى الله عليه وآله عليك  
ما تأمرني فقال طهار رسول الله عليه وآله ادعوك لتشهدني  
في النبوة بعد شهادتك بالله تعالى التوحيد ثم تشهد  
بعد شهادتك اعلني هذا بالامانة سندى ظهر  
في ربي ولولا ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق  
فنادت تشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد  
انك يا محمد عبده ورسوله ارسلك بالحق نبيا وندبر او  
الى الله باذنه ورسلا مبعوثا واشهد ان عليا ابن عمك هو  
في دينك واو خلق الله من الدين حقا واجزا من الاسلام  
صفييا وانه سندك ظهر كرامك اعد لك ناصرا ووليا لك نجا  
علمك في امتك واشهد ان اولياك الذين بوالونه ويعادون  
اعداءه حنوا الجنة وان اعداءك الذين بوالون اعداءك و  
يعادون اولياك احسن النار فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله  
الى الحارث بن كلثوم فقال الحارث ما يحبونا نعد من هذا ايا  
فقال الحارث بن كلثوم لا والله يا رسول الله ولكنني اشهد انك  
رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وحسن  
اسلامه قال علي بن الحسين عليه السلام ولا ميراث لمن عليهم نظيرها  
كان قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعي  
للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك

وعصدي

الذي

وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قدمي لسبيله وفاتني  
ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهرم واريك  
صفارا قردا لك وساقين دقيقين ما اراهما تغفلان فاما الصفار  
فغدي دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لي فيهما  
تخليطهما والوجان ترفق بنفسك في المشي ثقلا ولا تكثرة  
وفيما تحتضنه يصدر بك وفيما تحمله على ظهرك ان تغفل ما ولا تكثرها  
فان ساقيك دقيقان ولا يؤمن عند حمل ثقيل انضباها واما  
الصفار فدواؤه عندي وهو هذا اخرج دواؤه فقال هذا  
لا يؤذيك ولا ينجيك ولكنه يلزمك حمية من اليمار بعين يوم  
ثم يزيل صفارك فقال علي بن ابي طالب عليه السلام قد ذكرت هذا  
الدواء لصفاري فلن تعرف شيئا يريده ويضرم فقال الرجل  
بلي حنة من هذا واشار بيده الى دواؤه وقال ان تناوله الاثنا  
وبه صفارا مائة من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار  
حتى يموت من يومه فقال علي الله عليه السلام فاد في هذا الضار فلعط  
فقال قد هذا فقال متفالاين سم نافع قدر كل حبة تغفل  
رجلا فتناولها علي عليه السلام ففحقه وعرقه فاحسيفا وجعل  
الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اوخذ يا ابن ابي طالب  
ويقول قتله ولا يقبل في قوله انه هو الجاني على نفسه فتبسم  
علي عليه السلام وقال يا عبد الله اصبر ما كنت بدنا الان لم يصبر في  
ما دعت ان سم فغض عينيك فغض ثم قال افح عينيكي ففتح  
ونظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو بيض احمر مشرق حمرة فادخذ

فلجج



الرجل مما رآه وتبسم عليهم وقال ابن الصفار الذي زعمت انه  
 مصفار لونه فقال والله كانك لست من رايك قبل كنت مصفرا  
 فانت الان مورد قال علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال عني الصفار  
 بسمك الذي تزعم انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومدرجليتي  
 عن ساقية كانك زعمت اني احتاج الى ان ارفع بديتي فحمل اكل  
 عليهما فينصف الساقان والى ذلك ارضي الله عز وجل  
 خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشت عظيم على راسها  
 سطح مجلسه الذي فيه وفوقه حجتان لصددهما فوق الاخرى و  
 حركها واحتملها فارفع السطح والحيطان وفوقهما العرقا  
 فعشى علي اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلام صلبوا عليهما  
 فصبوا عليهما فاذا هو يقول والله ما رايت كاليوم  
 عجبا فقال له عليهم السلام هذه قوة الساقين الدقيقين واحتملها  
 افي طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمدا فقا  
 علي عليهم السلام وهل علي الامن عليه وعقلي الامن عقله وقوتي الامن  
 فونة تقدراته تففي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جئون  
 داو نيك فقال له محمد صلى الله عليه وآله ان اريد ان اريك اية فاعلم بها  
 غناي عن طبك وحاجتك الى طي قال نعم قال الي اية تريد  
 قال تدعو ذلك العذق واسار الى نخلة تسحق فدهاها  
 فانقلع اصلها من الارض وهي تحت الارض خذاحق وقفت  
 بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتري ما اذا قال تارها ان  
 ترجع الى حيث جاءك منه وتستقر في مقفها فامرها فوجعت

السنن

واستقرت في مقفها فقال اليوناني لامير المؤمنين عليه السلام  
 هذا الذي ذكره عن محمد عني وانا اقصر منك على اقل من ذلك  
 انا اتباعك عنك فادعني وانا اخبرك الاجابة فان جئت اليك  
 في اية قال امير المؤمنين عليهم السلام هذا انما تكون اية لك وحدك لانك  
 تعلم من نفسك انك لم تزد واني زلت اخبرك من غير ان ياتني  
 متى شئت او من امره بان ياتني او من فضل الخي لك وان امره  
 الا ما يكون من قدرة الله تعالى القاهرة فانت يا يوناني يمكنك ان تدعي في وعيكم  
 غير ان يقول لي وطأنت على ذلك فاخرج ان كنت مقتنعا  
 ما هو اية لجميع العالمين فقال له اليوناني جعلت الا يخرج  
 الي فانا اخرج ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد  
 ما بينها ثم تجعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليهم السلام هذه  
 اية وانت رسول اليها يعني الي النخلة فقل لها ان وصي محمد  
 يا امر اجزاء كان تتفرق وتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت  
 ونهاقت وتبذرت وتضاعرت اجزاؤها حتى لم يزلها عين  
 ولا اثر حتى كان لم يكن هناك اثر النخلة قط فارعدت فرايج اليوناني  
 وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقترحي الاول فاعطني الاخر فامرها  
 ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسول اليها بعد فقل لها  
 يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم  
 ان تجتمع كما كنت وان تعود في فنادى اليوناني فقال ذلك فار  
 في الهواء كبشة للماء المنشور ثم جعل يجتمع جزء من منها  
 حتى تضورتها القضيان والاوراق واصول السعف و

تفعت



وثمانية اعداؤهم فالتفت وجمعت واستطالت كما  
 واستقر اصلها في مقراها وتمكن عليها ساقرها ونزك على الشا  
 قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعداؤها  
 وقد كانت في الابتداء ثمانية عشر امة بعدد اهل  
 الرطب البسر لخلال فقال اليوناني واخرى اجبها ان تخرج شما  
 وخلاطها ونقلها من حضرة الى صفرة وحمرة وترطيب بلوغ  
 اناه لتوكل وتطعم من حضرة منها فقال علي عليه السلام انت رسول  
 اليها بذلك فهاهنا فقال اليوناني ما امر امير المؤمنين  
 فالتفت وابست واصفرت واحمرت وترطبت ونقلت  
 اعداؤها برطبها فقال اليوناني واخرى اجبها تقرب من يدي  
 اعداؤها ونطول يدي لتناولها وحبثتني ان تنزل اليها  
 ونطول يدي الى الاخرى التي هي اجبها فقال علي امير المؤمنين  
 هذه اليد التي تريد ان تناوطها وقل يا مقرب البعيد قرب  
 يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل العذق اليها وقل  
 يا مستهل العبير لئلا تناول تبعدي منها ففعل ذلك قاله  
 فطالت مائة فوصلت الى العذق وانحطت اعداؤها الاخر  
 فسقطت على الارض وقد طالت عرجينها ثم قال امير المؤمنين  
 عليه السلام انك ان اكلت منها وولدت من بين اظفارك عجائبها جعل  
 الله عز وجل لك من العقوبة التي يتبليك بها ما يعجز عن حملها  
 خلقه وجهها لهم فقال اليوناني ان كبرت بعد ما رايت فقد  
 بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك

من خاصته الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فمن في ما تشاء  
 اطعك قال علي عليه السلام امر ان تقر لله بالوحدانية وتشهد له  
 بالحد والحكمة وتزهد عن العبت والفساد وعن ظلم العباد  
 وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيدي الانام وافضل رتبة اهل  
 دار الاسلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واواك من النعم  
 ما اواك خير خلق الله بعد نبيه محمد رسول الله ولحق خلق الله  
 بمقام محمد بعد والقيام بشرا عبيد واحكامه وتشهد ان اولياء  
 اولياء الله وان اعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشركين لك  
 فيما لكفناك المساعدين لك على ما به امرتك خيرة امة محمد وصفوة  
 شيعته علي وامر ان تواسي اخوانك المطابقين لك في تصديق  
 محمد وتصديق والانقياد له وفي معارضة كل الله وفضلك على  
 من فضلك به منهم بسد فاقهم ويحرمهم كسهم وخطهم ومن كان  
 منهم في درجتك من الايمان تساويت في مالك بنفسك ومن كان  
 منهم فاضلا عليك في دينك اترته بما لك على نفسك حتى جعل الله  
 منك ان دينه اتر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من  
 اهلك وعيالك وامر ان تصون دينك وعلنا الذي ودعنا  
 واسرارنا التي حملناك فلا تبد علونا لمن يقابلها بالعناد و  
 يقابلك من اجلها بالشتم واللعن والشاؤل من العرض والبدن  
 فلا نقش سترنا الى من شيع علينا عند الجاهلين باحوالنا  
 وتعرض اولياءنا للتوارد الجاهل وامر ان تستعمل التقية في  
 دينك قال الله تعالى يقول لا يتخذ الكافرون اولياء من دون الله

السلام

المؤمنون



ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تقوامهم تقته وقد  
اذنت لك تقصيل أعدائنا علينا أن الجأك الخوف اليه وفي إظهار  
البرادة منا أن حملك الرجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات  
إذا خشيت على جثثنا شئك الآفات والعاهات فإن تقصيلك  
أعدائنا علينا عند خوفك لا يفيهم ولا يقصروا وإن إظهارك برأناك  
منا عند تقصيلك لا يقدر فينا ولا يفيضنا ولا يبرأنا من أسأنا  
بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التي  
بها قوامها ومالك الذي به قيامها واجهاه الذي به تماسكها  
ونصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائنا وأخواننا  
أخواننا من بعد ذلك شهورا وسنين إلى أن يفرج بينك  
الكرية وتزول بذلك الغمة فإن ذلك أفضل من أن تعرض للمهلك  
وتقطع به عن عمل الدين وصلاح أخوانك المؤمنين وأياك ثم  
أياك أن تترك النعمة التي لم تترك بها فإنت شاذط بدمك ودم  
أخوانك مع من نعمتك ونعمهم للزوال من الطم في أيدي أعداء  
دين الله وقد أقر الله بأعزاز دينه وأعزاهم فإنت إذا خالفت  
وصيتي كان ضررك على نفسك وأخوانك من غير المناصب  
الكافرين وأما كلام الذراع المسمومة فإن رسول الله صلى الله  
عليه وآله لما رجع من خيبر إلى المدينة وقد فتح الله له جبا  
أمرأة من اليهود قد أظهر الإيمان ومعه أذراع مسمومة  
فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا  
قالت يا نبي الله وأمي يا رسول الله هي التي أمرتني فخرجت إلى خيبر

لها

شأنه

فاني

فاني علمتهم رجلا جادا وهذا حمل الشواء ولحم الشواء كان لي  
رغبة أعده كالولادة فعلت أن أحب الطعام اليك الشواء ولحم  
الشواء اليك الذراع فتذمرت لله أن سلمت منهم لا ذبحته ولا طعمتك  
من شوائب ذراعيه ولأن فقد سلك الله وأظفرك بهم فحنت هذا  
لا في بندري وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر بن فاني  
فقال البراء بن معرور فخذ منه لقمه ووضعها في فم فقال له علي بن أبي  
طالب يا أبا بكر لا يقيم رسول الله فقال البراء وكان عمر بن الخطاب  
كانت تجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بن الجمل رسول الله ولكني أجد  
وأقره ليس ولا أك ولا أشرب فقال البراء ما الجمل رسول الله  
بقول ولا فعل ولا أكل ولا شرب فقال البراء ما الجمل رسول الله  
فقال علي عليه السلام ما ذلك قلت ولكن هذا جاءني به هذه وكما  
يهودية وليسنا عرف طما إذا أكلته بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله  
لساقتك منه وإذا أكلته بغيره ذنبه وكلك إلى نفسك بقول علي  
هذا البراء بيلوك اللقمة إذا انطق الله الذراع فقال رسول الله  
لا تأكله فاني مسمومة وسقط البراء في سكرات ولم يرفع إلا بيا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابنتي بالمراة فاني بها فقال طما حملك  
على ما صنعت فقال وتزني وتزاعظيما قتلت أبي وعمي وأخي  
وزوجي وأبني ففعلت هذا وإن كان ملكا فاستقم منه  
وان كان نبيا كما يقول وقد وعدت مكة والنصرة والظفر  
فسميعة الله منه ويحفظه ولن يقره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ابنتي المراة لقد صدقت ثم قال طما رسول الله صلى الله عليه وآله

البراء بن معرور وعلي بن  
أبي طالب ع وقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله

قلت



لا يغيرك موت البراء فاما امتحنه الله لتقدم بين يدي رسول الله  
ولو كان بامر رسول الله اكل منه لكان شجرة وسمة ثم قال رسول الله ص  
ادع علي فلانا وفلانا وذكر قوم من خيار اصحابه منهم سلمان و  
المقداد وعمار وصهيب وابو ذر وبلال وقوم من سائر الصحابة  
تمام عشرة وعلى عليه السلام حاضرهم فقال اقعدوا وتخلقوا  
عليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله الدراع المسمومة و  
نفث عليه قال بسم الله التبت باسم الله الكافي بسم الله الكافي  
بسم الله المعاف بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ ولا ذر في الارض  
ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال كلوا على اسم الله فاكل رسول  
الله صلى الله عليه وآله واكلوا حتى شبعوا ثم روي عن علي بن ابي طالب  
ثم امر بها فحلبت فلما كان في اليوم الثاني جاء بها فقال النبي  
هؤلاء اكلوا ذلك اسمي محضتك فكيف رابت دفع الله عن  
نبيته وصحابته فقالت يا رسول الله كنت الان في بنوتك شاة  
والان قد اقيمت رسول الله حقا فانا اشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وانت عبده ورسوله وحسن اسلامها وقال  
علي بن الحسين عليهما السلام ولقد حدثني ابي عن جدتي ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله لما حلت الجنابة البراء بن معمر  
ليصلي عليه قال ابن علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله انه قد  
في حاجة رجل من المسلمين اليه قبل فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله  
فلم يصلي عليه قالوا يا رسول الله ما لك لا تصلي عليه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امرني ان اؤخر الصلوة

يد علي

عليه

عليه الى ان يحضر علي عليه فاجعله في حل فاكل به في حضرة رسول الله  
ليجعل الله مونة بهذا التسم كفاية له فقال بعض من كان حضر رسول  
الله صلى الله عليه وآله اما كان من خا ما نوح به عليا لم يكن منه جد  
فيولخه الله عز وجل بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لو كان ذلك منه جد لا احبط الله اعماله كلها ولو كان نصدق  
بملا ما بين لترى الى العرش ذهبا وفضة ولكنه كان من خا  
هو في حل من ذلك الا ان رسول الله ص يريد ان لا يعتقد احد  
منكم ان عليا واحد علي فجدد بحضرتكم احلا لاله وبست غفل  
ليزيد الله عز وجل قربة ورفعته في جنات فلم يلبث ان حضر علي  
عليه السلام فوقف قبالة الخزانة وقال حملا الله يا ابراهيم فقلت  
صولما قواما ولقد رمت في سبيل الله وقال رسول الله ص  
لو كان احد من الموتى يستغني عن صلوة رسول الله ص لاستغني  
صاحبكم هذا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام فصلى  
عليه ودفن فلما انصرف وقعد في الغراء قال انتم يا اوليا والبراء  
بالتهنية اولي منكم بالتهنية لان صاحبكم عقد له في الحبيب  
من سماو الدنيا الى السماء والسابعة والحجب كلها الى الكرسي الى  
ساق العرش لروحه التي عرج بها في هامة ذهب بها الى روض  
الجنان وتلقاها كل من كان من خا انها واطلع عليه كل من كان  
من حور حسنها وقالوا يا جهم له قوله لا عقله الله وقرنه طوبا  
طوبا يا روح البراء انتظر عليك رسول الله عليا عليه السلام  
حتى ترحم عليك على استغفر لك اما ان حلة العرش حدثوا عن

وشاهد الكلام الذي تكلم بها  
البراء يا رسول الله ص



ربنا انه قال يا عبد المبت في سبيل لو كان لك من الذنوب  
 بعد الحصى والنزى وقطر المطر وورق الشجر وعد شعرة  
 الحيوانات ولحظاتهم وانفاسهم وحر كانهم وسكناتهم كانت  
 مغفورة يدعوا على عليهم لك قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فتعرضوا يا مباد الله لدعائهم على عليهم ولا يتعرضوا لدعائهم  
 فان من دعائهم هكذا لله ولو كانت حسنة عدد ما خلق الله  
 واما كراهة الذئب فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا  
 ذات يوم اذ جاءه راع ترعد فرائصه قد استنصره العجم فلما رآه  
 من بعيد قال لا تصحابك هذا شانا عجيبا فلما وقف  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارجو ان يحكم قال الراعي يا رسول الله  
 امر عجيب كنت في غنى اذ جاء ذئب فحمل حملا فومنته بمقلبي  
 فانه ترعته منه ثم جاء الى الجانب الايمن فناول حملا فومنته بمقلبي  
 فانه ترعته منه ثم جاء الى الجانب الايسر فناول منه حملا فومنته بمقلبي  
 فانه ترعته منه ثم جاء الخامسة هو وان شاء يريد ان يتناول حملا  
 فاردت ان ارميه فافقني على ذنبه وقال اما نسبحك ان تحول بيني و  
 بين رزق قد قسمه الله لي فما اخرج انا الى غدا اتخذى به فقلت  
 فقلت ما اعجب هذا ذئب يكلمني كلام الادميين فقال لي الذي  
 الا انك بما هو اعجب من كلامي لك محمد رسول رب العالمين  
 بين الحزبين يحدث الناس انباء ما قد سبق من الاولين وما لم  
 يات من الآخرين ثم اليه يودع علمهم بصدق وجودهم له  
 في كتب رب العالمين باننا صدق الصادقين وافضل الفضل

كان عالما اسعد الله  
 ولو كانت سبابة عددا  
 ما خلق الله محمدا

يكذبونه

يكذبونه ويحذونه وهو بين الحزبين وهو الشافع النافع وحكي  
 باراعى آمن به تامن من عذاب الله واسلم الله تسليم من شوم العذاب  
 الا انهم فقلت له والله لقد عجبت من كلامك واستحييت ومن  
 منعك ما تعاطيت كله فدونك غنى وكل منها ما شئت لا  
 اذفعك ولا امانعك فقال لي الذي يا عبد الله اذ كنت ممن  
 يعتبر بآيات الله وينقاد لامر لكن الشقي كل الشقي من يتباهى  
 بآيات الله محمد في الحجة على بلطالب وما يؤدبه عن الله عز وجل  
 من فضائله وما يراه من وفور حظه من العلم الذي لا نظير له فيه  
 الزهد الذي لا نظير له فيه والزهد الذي لا يجاديه احد فيه  
 والشفاعة التي لا عدل فيها ونصرة الاسلام الذي لا حظ  
 لاحد فيها مثل حظه ثم يرى مع ذلك كله رسول الله باممولا  
 وموالاة اوليائه والنزى من اعدائه ويحبه الله تعالى لا يتقبل من  
 احد عملا وان جل وعظم من يجالسه نهوض مع ذلك بجاله  
 يدفعه عن حقه ويطلبه ويوالي اعداءه ويعدى اوليائه  
 ان هذا لا يحجب من منعك ايى قال الراعي فقلت له ايها الذئب  
 او كاي هذا قال لي وما هو اعظم منه سوف يقتلونه باطلا  
 ويقتلون ولده ويسبون حممهم وهم مع ذلك يزعمون انهم  
 مسلمون بدعواهم انهم على دين الاسلام مع صنيعهم هذا  
 اهل الاسلام اعجب من منعك لاجرم ان الله تعالى قد جعلنا  
 معاشر الذئاب انا ونظرائي من المؤمنين ثم هم في التبران  
 يوم فصل القضاء وجعل في تعذيبهم شهواتا وفي شد

احمد الله



الامم لذاتنا قال الراعي فقلت والله لو اهدى الغنم وبعضها  
 وبعضها امانة في رقبتي لقصدت محمد حتى اراه فقال الى الله  
 يا عبد الله امض الى محمد واترك على غنمك لا رعاها لك فقلت كيف  
 اتق يا امانك فقال لي يا عبد الله ان الذي انطقني ما سمعت  
 هو الذي يجعلني قويا امينا عليه اولى من مؤمناتي محمد صلى الله  
 ما اخبرني عن الله تعالى في اخي علي عليه السلام فامض لثابتك فاني  
 داعيك والله عز وجل ثم ملائكة المفرجون رعاة الى اذ كنت خائفا  
 قالوا لي علي عليه السلام فتركت غنمي على الذيب والذئبة وجئتك  
 يا رسول الله فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله في وجوه القوم  
 وفيها ما يتنمل سرورا وبه قصد يقا وفيها ما تعبس شكافيه  
 وكذلك يا بيتي المناقبون الى امثالهم هذا قد واطاه محمد علي هذا  
 الحديث ليخرج به الضعفاء الجاهل فينتقم رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وقال الذين شككتم انتم فيه لقد بقتني انا وصاحبي  
 الكاين معي في اشرف المحال من عرش الملك الجبار المطوف به  
 معي في انهار الجيوان من دار الفار والذى هو يولي في قيادة  
 الاخبار والمنزلة دمع في الارحام الزاكيات والمنقلب  
 في الاصلاح الطاهرات والراكن معي في مسالك الفضل  
 الذي كسب ما كسبته من العلم والحلم والعقل وشقيق الذي  
 انفصل من عند الحرج الى صديق عبد الله وصديق البطالين  
 وعدي في اقربنا المحامد والمنافق علي بن عبد الله طاب الله عليه  
 امنت به انا والصديق الاكبر وسأوليا من هذا الكون امنت

كان من  
 ولو كانت  
 ما خلقوا

انا والفاروق الاعظم وناصر وليا في السيد الاكرم امنت به  
 انا ومن جعله الله محمدا لا ولد النبي ورحمة الله لا ولد الشد  
 وجعله الموالين له افضل العن امنت به انا ومن جعله الله لديني  
 قواما واعلواي علما وفي الحرب مقدما وعلى اعدائي ضغاما  
 واسدا فقاما امنت به انا ومن سبق الناس الى الايمان فيقد  
 الى رضى الرحمن وتفرده فيهم بفتح اهل الطغيان وقطع بحججه  
 واضح بيناته معاذي اهل البهتان امنت به انا وعلى بن ابي طالب  
 الذي جعله الله سمعا وبصرا وبدا وموينا وسندا وعصدا  
 لا ابالي من خالفني اذا وافقني هو ولا اخلف من خالفني اذا وازرني  
 ولا اكترت من اذور عني اذا ساعدني امنت به انا ومن زين به  
 الجنان ومحبته وملا طبقات النيران بمغضبه وشانبيه  
 ولم يجعل احد من امتي كافييه ولا يدانيه في عبيد المعصوم  
 منكم اذا تنمل وجهه ولا اعرض المعرض منكم اذا اخلص وده  
 ذاك علي بن ابي طالب الذي لو كفر الخلق كلهم من اهل السموات  
 والارضين لنصر الله عز وجل به وحده هذا الدين والذي لو  
 علاه الخلق كلهم لبرز اليهم لجمعين باؤل روضة في نصره فكل  
 رب العالمين وتستقل كليات البليس للعابن ثم قال صلى الله  
 عليه وآله هذا الراعي لم يبعد شاهدا فملاونا الى هر  
 فطبعه ننظر الى الذين فان كلانا ووجدنا هابر  
 عيان غمة والا كنا على راس من فقام رسول الله  
 ومعه جماعة كثير من المهاجرين والانصار فلما راوا

بيانه

انا



القطيع من بعيد قال الراعي ذلك قطيعي فقال لنا فقون فابن  
 الذئبان فلما فرجوا راوا الذئبين يطوفان حول الغنم يريدان منها  
 كل شئ فيسدها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اتحبون  
 ان تعلموا ان الذئب ما عني فيري بجلاله قالوا بلى يا رسول الله قال  
 احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاخاطوبه فقال الراعي يا رب  
 قل للذئب من محمد الذي ذكره من بين هؤلاء فقال الراعي للذئب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاء الذئب الى واحد منهم  
 وتحنى عنه ثم جاء الى الآخر فتحنى عنه ما زال كذلك حتى دخل وسطهم  
 فوصل الى رسول الله صلى الله عليه وآله هو وانثاه وقال السلام  
 عليك يا رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وود  
 خد ووجها على التراب ومرتعاها بين يديه وقال نحن كما دماة  
 اليك بعثنا اليك بهذا الراعي واخبرناه بخبرك فظفر رسول الله  
 صلى الله عليه وآله الى المنافقين معه فقال ما لك يا كافر من  
 هذا احمض ولا لنا فقين عن هذا مول ولا معدلة قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله هذه واحدة قد علمتم صدق الراعي  
 فيها افتخرون ان تعلموا صدقة في الثانية قالوا بلى يا رسول الله قال  
 احيطوا بعلي بن ابي طالب ففعلوا ثم نادى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ايها الذئبان ان محمد قد اشرعتم للقوم اليه وعييتما عليه  
 فاشبرا وعييتا علي الذي ذكرناه قال فجاء الذئبان وتخللا  
 القوم وجعلتا ملان الرجوع والاقدام فكل من تاملاده  
 اعرض عنه حتى بلغا عليا عليه السلام فلما تاملاده مرغا في التراب

هذا  
 بما ذكرناه

ابداها

ابداها ووضعها على الارض بين يديه خدودها وقال السلام  
 عليك يا حليف الندي ومعدن النهر ومحل الحج وعالم الماني  
 الصحف الاولى ووصي المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله  
 به محبته واشقى بعدا ونة شائيه وجعله سيدا للمحمد وذويه  
 السلام عليك يا من لواحقه اهل الارض كما يحب اهل السما طمنا  
 خيار الاصفياء ويا من لم يحسن باقل قليل من بغضه من انضق  
 في سبيل الله ما بين النري لا قلب باعظم الحري والنفق من العجلا  
 الاعلى قال فبعث رسول الله الذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله  
 ما ظننا ان لعلي هذا المحل من السبع مع محله عندك قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله فكيف لو رايتهم محله من سائر الحيوانات  
 المبتوات في البر والبحر وفي السموات والارض والمحب والعرش  
 والكرسي والله لقد رايت من تواضع املاك سدرة المنتى طمنا  
 على المنصوب محضهم ليشبعوا بالنظر اليه بدلا من النظر الى علي  
 كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين  
 وكيف لا تواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء لعلي وهذا  
 رب العزة قد اتي على نفسه قسما حقا لا يتواضع احد لعلي  
 قد شرعه الرفع الله في علو الجنان سيرة ما في الف سنة و  
 ان التواضع الذي تشاهدون بسيرة قبيل في جنب هذا الجلالة  
 والرفعة اللتين عنهما مخبرون واما حين العود الى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فان رسول الله صم كان يحيط بالمدينة المحجة  
 نخلة في محض مسيرها فقال له بعض اصحابه يا رسول الله ان

العرش

هذا  
 بما ذكرناه



الناس قد كثروا واثم يحبون النظر اليك اذا خطبت فلو اذ  
 في ان فعلك منبره مرارة رفاها فبرك الناس اذا خطبت فان  
 في ذلك فلما كان يوم الجمعة من الجذع فتجاوزته الى المنبر فصعد  
 فلما استوى عليه ذلك الجذع حنين النكل واين الجبلي فارتفع  
 بكاء الناس وحنينهم وابيتهم وارتفع حنين الجذع وابيتهم في  
 حنين الناس وابيتهم ارتفاعا بينا فلما اراد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله ذلك نزل عن المنبر واتى الجذع فاحتضنه ومسح يده عليه  
 وقال اسكن وما تجاوزك رسول الله تبارك وتعالى ولا استخفا  
 فليجئتك ولكن لم يتم لعباد الله مضطربهم ولك جلا لك وقضلك  
 اذ كنت مستند محمد رسول الله فهدا حنينه وابيتهم وما وروى  
 الله صلى الله عليه وآله الوصية ثم قال معاشر المسلمين هذا  
 الجذع يحسن الى رسول رب العالمين ويحسن لبعده عنه ففي  
 عباد الله الظالمين انفسهم من لا يبالي فرب من رسول الله او  
 بعد لولا اني احتضنت هذا الجذع ومسحت يدي عليه هذا  
 حنينه وابيتهم الى يوم القيامة وان من عباد الله وامانة لمن يحسن  
 الى محمد رسول الله والى علي الى الله كحنين هذا الجذع وحسب  
 المؤمن ان يكون قلبه على محمد وعلى آلها الطيبين منطوبا ارايتهم  
 شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله وكيف هذا لما  
 احتضنه محمد رسول الله ومسح يده عليه قالوا بلى يا رسول الله  
 قال رسول الله والذي بعثت بالحق نبيا ان حنين خزان الجنان  
 وحوار عيناها وسائر فضولها ومناظرها الى من يتوالى محمد وآلها

مواصلة

والله

واللهما الطيبين منبراً من عند الله لا يشد من حنين هذا الجذع  
 رايته الى رسول الله وان الذي يسكن حنينهم وابيتهم ما يراهم  
 من صلوة لخدم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين وصلوا  
 نافلة وصوموا وصدقوا وان من عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعتنا محمد  
 وعلى ما ينقل بهم من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم  
 على دهرهم يقول اهل الجنان بعضهم لبعض لا نستعجلوا صاحبكم  
 فما يسطر عنكم الا للزيادة في الدرجات العاليا في هذه الجنان باسند  
 المعروف الى اخوانهم المؤمنين واعظم من ذلك ما يسكن حنينهم  
 الجنان وحوارها الى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على  
 التقية واستعمالهم التورية ليعلموا بها من كفرة عباد الله وفسقهم  
 فحينئذ يخرجون الجنان وحوارها النصير على شوقنا اليهم وحنيننا  
 اليهم كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وانهم وكما يتبعون  
 الغيظ ويبتكون عن اطهار الحق لا يثابرون من ظلم من لا يقدر  
 على دفع مضرة فعند ذلك يناديهم من ثنائهم وجل باسكان جناني  
 وبإخراجه من رحمتي ما يخلل خرف عنكم ازلهم وساداتكم لا يبتسحوا  
 نصيبهم من كرامتي بمواساة اخوانهم المؤمنين والاخذ بايدي المؤمنين  
 والتفتيس عن الكرويين وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافر المظلم  
 حتى اذا استكملوا اجرهم اتي تفكركم اليكم على احوال ولقبها  
 فابشرة فعند ذلك يسكن حنينهم وابيتهم واماط الله السم على  
 اليهود الذين قصدوا به واهلكهم الله به فان رسول الله صلى  
 الله عليه وآله لما ظهر بالمدينة اشتد حسداً بن علي فدير عليه ان

الذي

يقول

رؤس

المهوف  
المظلم  
الذي  
يستغيث

والله  
الذي  
الذي  
الذي



يجفله حفيظ في مجلس من مجالس داره ويسط فوقها بساطا  
 وينصب أسفل الحفيرة اسنة الرماح ونصب سكاكين مسنونة  
 وسند اصحاب البساط والفرش الى الحايط ليدخل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وخواصه مع علي عليه السلام فاذا وضع رسول  
 الله ص رجليه على البساط وقع في الحفيرة وكان قد نصب في داره و  
 خيما رجلا بسيف مشهور يخرجون على علي ومن معه عند  
 وقوع محمد في الحفيرة فيقتلونهم بها وبراءة انهم ينشط للقتل  
 على ذلك البساط ان يطعموه من الطعام المسموم ليموت هو  
 واصحابه مع جميعه في خير بيل واخبر بذلك وقال ان الله يامر  
 ان يفعلك وتاكل ما يطعمك فانه مظهر عليك اياته ومهلك لك  
 من نوطي علي ذلك فيك فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله و  
 قعد على البساط وفعد واعن يمينه وشماله وحواليه ولم يرفع  
 في الحفيرة فتجرب ابن ابي فنظروا وادفد صاروا تحت البساط  
 ارضا ملئمة واتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وصحبهما  
 بالطعام المسموم فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضع  
 يده في الطعام قال يا علي ارفع هذا الطعام بالرقية النافعة  
 فقال علي عليه السلام بسم الله الشفاء بسم الله الكافي بسم الله  
 المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ ولا داء في الارض ولا في  
 السماء وهو السميع العليم ثم اكل رسول الله ص وعلي ع ومن  
 معهما حتى شبعوا ثم جاء اصحاب عبد الله بن ابي وخواصه فاكلوا  
 فضلات رسول الله وصحبته اذ قد غلط ولم يجعل فيه ما

حيث يقعدكم

والمحل

واحمدا وصحبه لم يصمهم مكره وجاءت بنت عبد الله بن  
 ابي الى ذلك المجلس فخور بخنثه المنسوب فيها ما نصب في  
 كانت دبرت ذلك ونظرت فاذا ما تحت البساط وانقذ  
 فاعاد الله الحفرة بما فيها فسقطت فيها في الحفرة فيعلم محمد  
 ما كاد يرواه عليه فيكوا وقالوا ماتت العروس وبجلت عن سها  
 كانوا دعور رسول الله ص ومات القوم الذين اكلوا فضلة رسول  
 الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عن سبب موت الابنة والقوم فقال ابن ابي سقطت من  
 السطح ولحق القوم نجة فقال رسول الله ص الله اعلم بماذا  
 ماتوا وتغافل عنهم وقال ابن الحسين عليهم السلام وكان نظيرها  
 لعلي بن ابي طالب عليهم السلام مع جدد بن قيس وكان نالي عبد الله في  
 النفاق كما ان عليا نالي رسول الله في الكمال والجلال والجلال  
 تفرج جد بن قيس مع عبد الله بن ابي جده هذه القصة التي  
 سلم الله منها محمدا وصحبه قلبها علي بن ابي طالب فقال له ان  
 محمدا ما هن السحرة وليس علي كمثلها فاتخذت يا جد علي صوة  
 بعد ان يتقدم في تنفيس اصل حايط بيتك انك تزيق جال  
 خلف الحايط بخشب يعمدون بها على الحايط فتلقاه بيسره  
 ودفعه وكان او يدفعونه على علي ومن معه ليموتوا تحت الحايط  
 عليه السلام تحت الحايط فتلقاه بيسره ودفعه وكان الطعام  
 بين ايديهم فقال علي الله عليهم كلوا بسم الله وجعل اكل معهم  
 حتى اكلوا وفرغوا وهو يسكن الحايط بشماله والحايط تلثون ذراعا

ارض ملئمة فجلست على البساط  
 وهلكت فوقعت الصيحة فقال  
 عبد الله بن ابي ياكم ولتقولوا  
 سقطت في الحفرة



طول في خمسة عشر ذراعا سمك في ذراعين غلظه فجعل اصحابا  
 على وهم ياكلون يقولون يا اخا رسول الله صم افتح احي هذا  
 ناكل فانك تتعب في حبسك هذا الحابط عناقا قال علي عليه السلام  
 اني لست اجد له من المشركين يادى الاقل ما اجد من نقل هذه اللغة  
 يميني وهو جدي قيس وخنثى ان يكون على قدماء وصحبة وان  
 محمد اطلبه لينتقم منه ولختني عند عبد الله بن ابي قبيصة ان  
 عليا امسك الحابط بيضاره وهو ياكل بيمينه واصحابه تحت الحائط  
 لم يوافقوا قال ابو الشور وابو الداهي اللذان كانا اصل الندة  
 في ذلك ان عليا قدمه بسجدة ولا سبيل لنا عليه لما فرغ من  
 القوم قال علي عليه السلام على الحابط بيضاره فاقامه وسواه ورا  
 صدقة ولا من شعبة وخرج هو والقوم فلما رآه رسول الله ص  
 قال له يا اخي ضاهيت اليوم اخي الخضر اقام الجدار و  
 ما سهل الله له ذلك الا بدعائه بنا اهل البيت واما تكبير الله  
 القليل من الطعام لمحمد صلى الله عليه وآله فان رسول الله صلى  
 الله ص كان يوما جالسا هو واصحابه يحضون جمع من خيام المهاجرين  
 والانصار اذ قال رسول الله ص ان شدة فيجدي واجداني اشقي  
 حربة مقدسة مليقة بسمي وعلي فقال علي عليه السلام وانا  
 اشقي ما يقته رسول الله ص قال رسول الله ص لا في الفضل اذا  
 تشبهت انت قال خاتم حمل مشوية وقال لابي الشور وابي الداهي  
 ماذا تشتهيان قال اصدر حمل مشوي فقال رسول الله ص اي من  
 يضيف اليوم رسول الله وصحبه ويطعمهم شئوا ثم فقال عبد الله

على ما تكلم به الله القليل

عسل

بن ابي

بن ابي هذا والله اليوم الذي نكيد فيه محمد وصحبه ونقتله ونخلص  
 العباد والبلاد منه وقال يا رسول الله انا اضيفكم عندي شئ من  
 برون ومن وعسل وعندي حمل مشوي كم قال رسول الله فافعل قد  
 عبد الله بن ابي واكثر السم في ذلك البر الملبق بالسم والعسل وفي  
 ذلك الحمل المشوي ثم عاد الى رسول الله ص وقال هلموا اليما اشتبهتم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ومن قال اني كنت وعلي  
 وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار فاشاد رسول الله الى ابي الشور  
 وابي الداهي وابي الملاهي وابي النكب وقال ابن دودن هو لا وفقا  
 ابن ابي نعم دون هو لا فكره ان يكونوا معه لانهم كانوا مواليين  
 لابن ابي على النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة  
 لي في شئ استبدت دون هو لا ودون المهاجرين والانصار  
 الحاضرين فقال عبد الله يا رسول الله ان الشئ قليل لا يشيع  
 اكثر من اربعة الى خمسة فقال رسول الله ص يا عبد الله ان الله  
 انزل بائدة على عيسى يارك له في اربعة اربعة وسبع مائة حتى كل  
 منها وشيع اربعة آلاف وسبع مائة فقال لثناك فناول رسول  
 الله ص يامعشر المهاجرين والانصار هلموا اليما دية عبد الله  
 بن ابي فجاؤا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومم ستة آلاف  
 وثمان مائة فقال عبد الله لاصحابه كيف نضجع هذا محمد  
 وصحبه وانما نريد ان نقل محمد ونقر من اصحابه ولكن اذا مات  
 محمد وقع بأس هو لا بينهم فلا يليق فيهم اثنان في طريق  
 ابن ابي لاصحابه المتعصين به ليشكروا ويحققوا قال

ابي

ما يد

ليتسملوا



يفنى

ما هو لا وان نموت محمد حتى نبقى اصحابه وبه الكوا قبل اقبل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله داره او ما عبد الله الى بيت له  
 فقال يا رسول الله انت وهو لا اربعة يعني عليا وسليمان والمقداد  
 وعمار في هذا البيت والباقيون في الدار والحجرة والبستان ويقف  
 منهم قوم على الباب حتى يفرغ اقوام ويخرجون ثم يدخل بعدهم اقام  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الطعام القليل يبارك  
 في هذا البيت الصغار الضيق اقبل يا علي ويا سلمان ويا مقداد و  
 يا عمار ادخلوا معاشنا المأجورين والانصار فدخلوا اجمعين  
 وقعدوا لطفه واحد كما يستديرون حول توابيع الكعبة و  
 اذا البيت قد وسعهم اجمعين حتى ان بين كل رجلين منهم موضع  
 رجل فدخل عبد الله بن ابي نجر عجباً عجيباً من سعة البيت الذي  
 كان ضيقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتنا باعناكم لنا حجارة بالحجرة  
 الملتبقة بالسمن والعسل والحل للشوى فقال ابن ابي بار رسول الله  
 كل انت اولادهم في لباكل صحتك هو لا على ومعه ثم طعم هو لا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كذا ففعل فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الطعام ووضع على يده معه فقال ابن ابي نجر ان لا يكون الامر على ان تاكل مع  
 اصحابك وتقر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله ان  
 علينا علم بالله ورسوله منك ان الله ما فرق فيما مضى بين علي وبين  
 محمد ولا يفرق فيما ياتي ابضائنا ان عليا كان معه نور واحد  
 عرضنا الله على اهل سموانة وارضية وسائر حجة وجنانة و  
 هوانة واخذنا عليهم العمود والمواثيق ليكون لنا اولاداً وليا لنا

وانما

موالين

موالين ولا عداً لنا معاد بن ولين تحبة محبة ولين بعضه بعضين  
 ما زالت اذتنا واحدة ولا تزال لا اريد الا ما يريد ولا يريد الا ما اريد  
 بيسر ما يشاء ويولي ما يوليه فدعا علي بن ابي طالب بن ابي فانه اعلم  
 بنفسه وفيك قال ابن ابي نعم يا رسول الله وافضل واشهر الى جد  
 ومعتب فقال اردنا واحد اضرنا اثنين لانهم يوتان جميعاً ونكف  
 شهما جميعاً وهذا الحجة ما هو عادتنا فلو يقف على بعد لكان  
 يحاذي اصحابنا هو لا وعبد الله بن ابي قد جمع جميع اصحابه في حبيب  
 حوله ارضه ليعضوا على اصحاب رسول الله اذ مات بالسمن ثم وضع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرة الملتبقة بالسمن والعسل فاكلوا  
 شبعاناً ووضع من اشتهى خاصرة ومن اشتهى صدره منهم حتى  
 شبعوا وعبد الله ينظر ويظن انه لا يلبثهم السمن فاذا هم لا يزدادون  
 الا نشاطاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هاتوا الحل فلما حاضوا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ضع الحل في وسط البيت فوضع فقال  
 عبد الله يا رسول الله وكيف تناوله ايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان الذي وسع هذا البيت وعظم حتى وسع جماعةهم وفضل عنهم  
 هو الذي يطيل ايديهم حتى تناوله هذا الحل قال فاطم الله تعالى  
 ايديهم حتى نالت ذلك فتناولوا منه وبارك الله في ذلك الحل حتى  
 وسعهم واشبعهم وكفاهم فاذا هو بعد اكلهم لم يقم منه الا عظم  
 فلما فرغوا منه طرح عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي اخرج  
 من يدك على الحرة الملتبقة بالسمن والعسل ففعل فاكلوا منه  
 حتى شبعوا كلهم وانقذوه ثم قالوا يا رسول الله نخاف الى ابن

واقضي الى

ليقعوا



او شرب شربة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صاحبكم  
 اكرم على الله من عيسى بن مريم عليه السلام وسيفعل ذلك محمد بن  
 عبد الله وسبح يد عليه وقال اللهم كما باركت فيها فاطمتنا من  
 فبارك فيها واسقنا من لبنها قال فخرت وبركت وقامت وامتلأ  
 صرعها فقال رسول الله آتوني بازقافير وظروف واوعيد ومردا  
 فجاواها فملأها وسقنا حتى شبعوا ورووا وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لولا اني اخاف ان يفتن بها امتي كما  
 افتن بنو اسرائيل بالعجل فلنخذوه ربامدون الله كثرتها  
 تسعي في ارض الله وتاكل من حشائشها ولكن الله اعد لها عظاما  
 ما كوى لحمها كما انشأنا فاعدت عظاما ما عليلها من اللحم شئ  
 وهم ينظرون قال فجعل اصحاب رسول الله ص يتذكرون بعد  
 ذلك فوسعه الله تعالى البيت وفي تكثير الطعام ودفع غائلة  
 السم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اذا ذكرت ذلك البيت وكيف  
 وسعه الله بعد ضيقه وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته وفي ذلك  
 السم كيف ازال الله غائلة عن محمد ومن دونه وكيف وسعه الله  
 وكثره اكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيرتهم في جنة  
 عدن في الفردوس ان شيعتنا المهرب الله في الجنان  
 من الدجوات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها  
 في جننها الا كالزولة في البادية الفضاضة فاهو الا ان يرى  
 لخاله مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويؤويه ويصونه  
 عن بدل وجهه حتى يرى الملائكة الموكلين كما كان في هذا الزيد

شربوا

بتلك المنازل والقصور  
 قد قضا عفت حتى صارت  
 في الزيادة

في هذا البيت الصغير الذي انقوه فيما صار اليه من كبره وعظمه  
 وسعته فيقول الملائكة يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه  
 المنازل فامدنا يا ملاك بعاوننا فيقول الله ما كنت لا  
 حاكم ما لا تطيقون فكم تريدون مددا فيقولون الله ضعفنا  
 واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم وزيادة طهارة  
 الى اخيه المؤمن فيدعم الله تعالى تلك الاملاك وكلها في هذا  
 المؤمن اخاه فبزه زاده الله في ماله وفي خدمته وفي الجنة كذلك  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واذا تفكرت في الطعام المسموم الذي  
 صبرنا عليه كيف ازال الله غائلة عنا وكثره ووسعه ذكر  
 صبر شيعتنا على التقية وعند ذلك يؤيدهم الله تعالى بذلك  
 الصبر الى اشرف العاقبة وكل السعادة طال ما يعيظون  
 في تلك الجنان بتلك الطبييات فيقال لهم كلوا هنيئا جنة  
 على تقيتكم لا عدائكم وصبركم على اذامهم قال علي بن الحسين ع  
 وذلك قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وسائر  
 النواصب من المكذابين في محمد في القرآن وفي تفضيله لاهل بيته  
 للبرزخ على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذين لا نظير لهم  
 نصره المتقين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبث دين  
 الله في العالمين ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال  
 دعوة الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاة اعداء الله و  
 معاداة اعداء الله وفي الحث على الانقياد لاهل بيته رسول الله  
 واتخاذ اماما واعتقاده فاضلا واجبا لا يقبل الله ايمانا



ولا طاعة الايولا لانه ويظنون ان محمدا نقول من عند الله وينسبه  
 اليه فاني انبوا بسورة من مثله مثل محمدا في لم يخلف قط الى اصحا  
 كتب وعلم ولا يلد لاحد ولا تعلم منه وهو قد عرفه فتوه في حضرة  
 وسفره لا يفارق قط الى بلد ليس منكم جماعة براعون لحواله  
 ويعرفون اخباره ثم جاءكم بعد هذا الكتاب المشتمل على هذه النسخا  
 فان كان منقولاً كما تزعمون فانهم الفصحاء والبلغا الشعراء و  
 الابرار الذين لا نظير لكم في سائر البلاد والاديان ومن سائر الامم  
 فان كان كاذبا فاللغة معارضة لغتكم وجنس جنسكم وطبع  
 طبعكم وسيتفق الجماع عليكم اول بعضكم معارضة كلامه هذا  
 ما فضل منه ومثله لا يمكن ان يكون قبل النبوة عن الله فلا يجوز ان  
 لا يكون في النبوة من غير مثله فانوايد لك تعرفوه وسائر  
 النظائر اليكم في احوالكم انه مطلق بكتب على الله وادعوا منه هذاكم  
 من دون الله الذي يثبت هدايتكم وتذكركم حقون وانما يخشون  
 نظير لما جاء به محمد ونسب هذاكم الذين يزعمون انهم شهداءكم  
 عند رب العالمين اعبادكم كما وينفع لكم اليان كنتم  
 صادقين في قولكم ان محمدا نقول ثم قال الله تعالى لم تفعلوا  
 هذا الذي تخدتنكم به ولن تفعلوا اي ولا يكون منكم ذلك ولا  
 تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين  
 المخصوص بوسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين وباحية  
 امير المؤمنين وسيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر عن الله  
 من اوامر ونواهي وفيما يذكر من اوامر ونواهي وفيما يذم من

فضل

فضل على وصيته وخصيه والتقوا بذلك عذاب النار التي وقودها هي حطبها  
 الناس والحجارة الكبريت اشتد الاشيا حتى اعدت تلك النار  
 للكافرين محمد والشاكين في نبوته والذافعين لخصيه على الجاحدين  
 لامامته ثم قال وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوا في نبوتك واتخذوا  
 اماما وصدقوا في اقوالك وصوبوك في اقوالك واتخذوا الخا  
 عليا بعدك اماما ولك وصيا مريضا وانقادا لما نأمرهم به وصيا  
 الى ما اطارهم اليه وروا له ما يرون لك الا النبوة التي افردت بها  
 وان الجنان لا يصيغهم الايولا لانه ومولاه من ينقلهم عليهم و  
 ومولاه اهل ولايته ومعاداة اهل عدوته ومخالفة وان النبيان  
 لا نهذا عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها الا بتكبيرهم عن مولاه  
 مخالفينهم وموانة شائهم وعملوا الصالحات من ذوا الفرائض  
 واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بشتم انهم جفا  
 بساين بخير من تخمها الانهار من تحت شجرها ومساكنها كالحار  
 من تلك الجنان من ثمر من ثمارها رزقا طعاما يؤثرون به قالوا  
 هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا والاخرة فاسماؤه كاسماءه  
 في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان وكذا وكذا وان كان ما هنا  
 كالحار في الدنيا فانه في غاية الطيب لا يستحيل اليه ما يستحيل  
 عليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكر وهات من صفراء وسوداء  
 ودم بل لا يتولد عن مأكولهم الا العرق الذي يجري من اعراضهم طيب  
 من راحته المسك وانوايد بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين  
 منتشباها يشبه بعضها بعضها بانها كلها خيار لا ردي فيها

حجابه



وبان كل صنف في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها في  
متجاوز لحد النجس والادراك الى حد الفساد ومن حوصه مرارة  
وساير ضرب من الكاره ومتشابهها ايضا متفقات الالوان مختلفا  
الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقدار  
والكاه مطهارة من الحيز والنفاس ولا جات ولا خرافات  
ولا درجات ولا اختلافات ولا متخبرات ولا لازولجات فركا  
ولا ضحافات ولا غيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والكاه  
بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنات  
قال وقال علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يا معاشر شيعة  
اتقوا الله واحذروا ان تكونوا تلك النار حطبا وان لم تكونوا  
بالله كافرين فتوقوا بين يدي الظلم لآخائكم المؤمنين فانه ليس  
من مومن ظلم اخاه المومن المشارك في مولاتنا الا قتل الله في تلك  
النار سلسله واغلاله ولم يبق له منها الا شفاعتنا ولا يتشفع  
الى الله الا بعد ان يتشفع له الى اخيه المومن فان عفاعته شفعتنا  
والاطال في النار مكنة وقال علي بن الحسين عليه السلام يا معاشر شيعة  
اما الجنة فلن يفوتكم سرجا كان او بطيئا ولكن تناضوا في  
الدرجات واعلموا ان رفعكم درجات واحسنكم قصورا  
ودورا وابينة فيها احسنكم ايجابا لآخوات المؤمنين واكثر  
كم مواساة لفقراهم ان الله عز وجل ليقرّب الواحد منكم في  
الجنة بالكلمة الطيبة تكلم بها اخاه المومن الفقير بالثمن  
مسيرة مائة الف سنة يقدمه وان كان المعذبين بالنار

فلا تحتقروا الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم حيث لا يوقع  
مقام ذلك شيء غير قوله عز وجل ان الله لا يستحي  
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون  
انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله  
بهذا مثلا يضرب كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين  
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر  
الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون  
قال الباقري عليه السلام فلما قال الله يا ايها الناس ضرب مثلا وذكر  
الآيات في قوله تعالى ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا  
ذبابا الاية ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء  
كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان او هن البيوت لبيوت  
العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السورة  
بالذي استناروا وبالصيب من السماء قالت النواصب والكفار  
وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول  
الله صلى الله عليه وآله فقال الله يا محمد ان الله لا ينجي كثر  
حياء ان يضرب مثلا للحق ويوضحه به عند عباده المؤمنين  
ما بعوضة ما هو بعوضة المثل ما فوقها فوق البعوضة و  
هو الذباب يضرب بالمثال اذا علم ان فيه صلاح عباده و  
نفعهم فاما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد وعلي والهما الطاهر  
وسلم لرسول الله والائمة احكامهم ولخيارهم واحوالهم ولم يبق  
في امورهم ولم يتعاطوا الدخول في اسرارهم ولم يخش شيئا



مما يقف عليه منها الا باذنه فيعلم هؤلاء المؤمنين  
 الذين هذه صفتهم انه المثل المضروب الحق من ربه اراد به  
 الحق وابانته والكشف عنه وايضا هو واما الذين كفروا <sup>بما</sup> عارضتهم في علم وكيف وتركهم لا يقبلون في سائر ما هم  
 فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا فيضل به كثيرا ويهدي كثيرا  
 يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا مثلا كثيرا ويهدي كثيرا  
 اي فاصحى للمثل لانه وان تقع به من يهدي وهو يهدي من  
 يضل به فرد الله تعالى عليهم السلام فقال وما يضل به بعضنا بفضيل <sup>الله</sup>  
 بالمثل الا الفاسقين الجانين على انفسهم يترك تأمله ويضعه  
 على خلاف ما امر الله بوضعه عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين  
 الخارجين عن دين الله وطاعته منهم فقال جل وعز الذين  
 ينقضون عهد الله المأخوذ عليهم بالربوبية ولينقضوا بالثبوت  
 واعلى بالامانة ولينقضوا بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه  
 احكامه وتخليطه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الاحكام  
 والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم  
 ووجب حقهم محمد فان حقهم محمد كما ان حق قرابات الانسا  
 بآله بابيه وامه ومحبي اعظم حقهم من ابويه وكذلك حقهم  
 اعظم وقطيعته اعظم واقطع وافضح وبقيس دون في الاما  
 بالبرادة ممن فرض الله امانته واعتقاد امانته من قدره الله  
 محالته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم  
 لما صاروا الى النيران وحرر الجنان في الهام من حسادة النيران

عذاب

عذاب الابد وحرمتهم فحيم لا يد قال وقال الباقون  
 الا ومن سلم لنا ما لا يدريه ثقة بانا محققون عالمون لا نقف  
 الاعلى اوضح الحجج ان سلم الله تعالى اليه من قصور الجنان ايضا  
 ما لا يقادر قدرها الا هو ولا يقادر قدرها الا خالقها و  
 الا ومن ترك المراء والجدال واقصر على التسليم لنا وترك الادى  
 جسده الله على الصراط فاذا احبسه الله تعالى على الصراط فجاءته  
 الملائكة يجادلوه على اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا التزموا  
 قبل الله عز وجل يا ملائكة هذا عبدكم يجادل وسلم الامر لا  
 فلا تجادلوه وسلموه في جناتنا الى ائمة متبجج فيها بقرهم  
 كما كان مسلما في الدنيا لهم او ما من عارضهم وكيف ونقض  
 للجنة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط وافقنا يا عبد الله  
 وجادلنا على اعمالك كما جادلت انت في الدنيا الحاكين لك عن  
 اعنتك فيايتهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فاقوا  
 فيواقف ويطول حسابه ويشند في ذلك الحساب عذابه فام  
 اعظم هناك ندامته واشتد حسرة لا يجيبه هناك الا رحمة  
 الله ان لم يكن فاروق من الدنيا لجله دينه والا فهو في النار ابد لا  
 اعادنا الله واياكم قالوا الباقون عليه السلام ونفاد الموتى بعهد في الذ  
 في نذره وایمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفي هذا العبد  
 الدنيا بعهوده فاوقوا له ههنا بما وعدناه وسامحوه ولا تشنوا  
 فحينئذ نصبره الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان  
 وصل رحم محمد وقطع رحم نفسه شفع ارحام محمد له الى رحم وقالوا

منجار



له لك حسنة تاتنا وطاعتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه منها  
 ما يشاء فيعضوا عنه ويجوز الله المعطين ولا ينقصهم و  
 ان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد بن محمد حقوقهم  
 ودفعهم عن واجبهم وسمي غيرهم باسمائهم ولقب غيرهم بالقابهم  
 وبنزى بالقاب القبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله  
 انك نسبت عداوة محمد وآل محمد الطاهرين لك صدقة هؤلاء  
 فاستغن عنهم الان ليسعينوك فليجد معينا ولا معينا يصبر  
 الى العذاب الاليم المهين قال لا يا فرعون عليه السلام ومن سمانا  
 باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسم اصدادنا باسمائنا ولم  
 يلقبهم بالقابنا الا عندنا مثلها فاستغن عن ولقب اعدائنا  
 باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا  
 لا وليا لكم هؤلاء ما يغيبهم به ففتوح على الله عز وجل ما يكون  
 قدر الدنيا كلها فيقدر خردل في السموات والارض فيعطيهم  
 الله تعالى اياه ويضاعف لهم اضعافا مضاعفا فقيل للابا  
 عليه السلام فان بعض يتجمل ولا تكمن يزعمون ان البعض على  
 وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فقال لا يا فرعون سمع هؤلاء شيئا لم يصنعوه على وجهه  
 انما كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاصدا ذات يوم وعلى  
 اذ سمع قبالا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع اخر يقول  
 ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقرنوا محمدا  
 ولا عليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ما

عند الضرورة  
 التي  
 تعينونهم

ثم شاء على ان منية الله هي القاهرة التي لا تناوى ولا تنكافى  
 ولا تدانى وما محمد رسول الله في دين الله وفي قدرته الا كذبا ينة  
 نظير في هذه الممالك الواسعة وما على في دين الله وفي قدرته  
 الا كبعضه في حمله هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلى  
 الفضل الذي لا يقي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى  
 آخر هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكر الذباب  
 والبعضه في هذا المكان فلا يخل في قوله ان الله لا يستحي ان  
 يضرب مثلا ما بعوضه قوله عز وجل كيف تكفرون بالله  
 وكنتم اصواتا فاجياكم ثم يبينكم ثم يحبسكم ثم يبعثون قال  
 الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفار فرئيس واليهود وكيف  
 تكفرون بالله الذي لكم على طرف الهدى وجنتكم ان اطعموه  
 سبيل الردي وكنتم اموالا في اصداب اباكم وارجام امهاتكم  
 فاجياكم لخروجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا ويفيركم ثم يحبسكم  
 في القبور وينعم فيها المؤمنين بنبوته محمد وولاية علي ويجذب  
 فيها الكافرين بما تم اليه ترجعون الى ما وعدكم من النواذب على  
 الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي ان كنتم  
 مقاديرها فقيل له يا ابن رسول الله ففي القبر وعذاب قال  
 والذي بعثني بالحق نبيا وجعله زكيا هاديا مهديا و  
 جعل اظه عليا بالعهد وفيما بالحق ملبا ولدي الله مضيا  
 والى الجهاد سابقا والله في احواله موافقا ولكارم حايروا وبصر  
 على اعدائكم قاهرا وللعلم حايروا ولا وليا الله مولى ولا عدا

في الاخرة بان تقوموا  
 في القبور ثم تحبون  
 للبعث يوم القيمة  
 نعم

فايضا



منا ويا وبالخيرات ناهضاً والفتاح رافضاً والشيطان  
 فخرنا وللفسقة المردة مقصياً والمجد صلى الله عليه وآله  
 نفساً وبين يديه لدى المكاره جنة ونرساً أمنت بآنا و  
 على بن أبي طالب عند رب الارباب المفضل على والالبا  
 الحاوي لعلوم الكتاب زين من يولي في يوم القيمة في عرسات  
 الحنا بعد محمد صفي الكريم العزيز الوهاب ان في القبر نعيماً  
 يوفر الله به حظوظ اوليائه وان في القبر عذاباً يبتدله الله به على  
 استقياسك أعدائه ان المؤمنين الموالى للمجد وآله الطيبين  
 المتخذ على بعد محمد امامه الذي يجتذى مثاله وسيد  
 الذي يصدىق اقواله ويصوب افعاله ويطيع بطاعته  
 من يندبه من اطاب في بته لامور الدين سياسته اذا حضر  
 من الله ما لا يرد وتزل به من قضائه ما لا يصد وحضر ملك  
 الموت واعوانه وجد عند راسه محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله من جانب وجانب آخر عليا سيد الوصيين وه  
 عند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومنجا  
 آخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعد هم خبا  
 خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم  
 من آل محمد ينظر اليهم لعليل المؤمنين فيخاطبهم بحسب حاجتهم  
 صوته عن اذان حاضره كما يحجب رويتنا اهل البيت وروى خواصنا  
 عن غيرهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثواباً للشد المحبة  
 عليه فيه فيقول المؤمن يا بني انت وامي يا رسول رب العزة يا

السرور

انت وامي يا وصي رسول رب الرحمة يا بني انت وامي يا شيعي محمد  
 وضغامي يا ولدي وسبطي يا سيدي شباب اهل الجنة المقرب  
 من الجنة والرضوان مرجاً بكم معاش خيرا واصحاب محمد وعلى وآله  
 ما كان اعظم شوقاً اليكم وما اشتد سروري الان بلفظكم يا رسول  
 الله هذا ملك الموت قد حضر في ولا اشك في جلالتي في صدره  
 مكانك ومكان اخيك متى فيقول رسول الله كذلك هو ثم يقبل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله على ملك الموت فيقول يا ملك  
 الموت استنص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا محمدنا  
 ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله من ان ينظر الى ما قد  
 أعد له في الجنان فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله انظر  
 فينظر الى العلو وينظر الى المالا يحيط به الابواب ولا ياتي عليه  
 العدد والحجاب فيقول ملك الموت كيف لا ادق بمن ذلك  
 ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا ان الله جعل  
 الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان لآمن قطعها لما تناولت  
 ذوقه لكن لخادمك هذا ومحبك اسوة بك وبما يرانيباً الله  
 ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى ثم يقول  
 محمد يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستنص  
 خبراً ثم يرتفع هو ومن معه الى روض الجنان وقد كشف عن  
 الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمنين  
 هناك بعد ما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت ارجع  
 الوحاتنا وروحى فلا تلبثني ههنا فلا يصبر الى عن محمد وعترته

السرور



فالحقني بهم فعند ذلك بنينا اول ملك الموت روحه فيسلكها  
 كما قيل الشجرة من الدقيق وان كنتم ترونها في شدة فليس في  
 شدة بل هو في رجاؤه ولذا اذا دخل القبره وجد جاعنا  
 هناك فاذا جاء منكر ونكير قال لهما الاخر هذا محمد و  
 هذا علي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا  
 فلنصنع لهم فيا تيان ويسلمان على الحسن والحسين سلاما  
 يجتمعانها فيم تم يسلمان على سائر من معانهم اصحابنا ثم  
 يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك الخاد  
 ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن يهدى الخضر من  
 املاكه ومن يسمعنا من ملائكته بعد موتنا لانه ولكن الله  
 لا يبدل من امثاله ثم يثابرون فيقولان من ربك وما ديتك  
 ومن بيتك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول  
 الله ربّي ومحمد نبيّ وعلي وصيّه امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون  
 الموالون لمحمد وعلي واوليائهم والمعادون لاعديهم الخوا  
 واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده  
 ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة  
 من اطيب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة واولاه الحق  
 والقوامون بالقسط بالصدق فيقولون على هذا حببت  
 وعلى هذا ماتت وعلى هذا تبعنا ان شاء الله وتكون مع من  
 نتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمة الله قال رسول الله  
 وان كان لا وليا لنا معا ديا ولا عدائنا مواليا ولا ضدنا

على محمد اسلامانا  
 من غير ان يسلمان  
 على علي سلاما من غير  
 ان يسلمان

بالقائنا ملقبنا فاذا جلاه ملك الموت لينزع روحه مثل الله  
 عز وجل لذلك الفاجر سادن الذين اتخذهم اربابا من دون  
 الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد ينظرون اليهم بهلكة لا يزال  
 يوصل الله عز وجل اليه من عذابهم ما لا طاقة له به فيقول  
 له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اوليا والله تعالى  
 الى اعدائهم فاليوم لا يغتورون عنك شيئا ولا تجرد الى مناص سبيلا  
 فيبرد عليه من العذاب ما لو قسم اذناه على اهل الدنيا لاهلكهم  
 ثم اذا دلى في قبره راي بابا من الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه  
 خيرا منها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخير  
 ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه من ذلك من عذابها  
 فيقول يا رب يا رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة  
 فيله عز وجل هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا واستوفى  
 الى السماء فتوحيق سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال  
 امير المؤمنين عليه السلام هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا  
 خلقكم لتعبدوا به وتتوصلوا به الى رضوانه وتتقوا من عذابه  
 نيرانه ثم استنوى الى السماء اخذ في خلقها وانقائها فتواهر  
 سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعل بكل شيء عليم المصالح  
 فخلقكم كما في الارض لصلاحكم يا بني آدم في قوله عز وجل  
 ربك للملاكمة اني جاعل في الارض خليفة قالوا انجعل فيها  
 من يفسد فيها ويهلك الدماء ونحن نبتحج بك ونقدس  
 لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم



على الملائكة فقال انبشوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين  
 قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم  
 قال يا ادم انبشهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل  
 لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما  
 كنتم تكتمون قال الامام عليه السلام لما قيل لهم هو الذي خلقكم  
 ما في الارض جميعا الآية قالوا من كان هذا فقال الله عز وجل  
 واذا قال ربك اني انا هذا الخلق لكم ما في الارض جميعا حين قال  
 ربك للملائكة الذين كانوا في الارض مع ابليس وقد طردوا  
 عنها الجن بني الجن وخفت العبادة التي جعل في الارض  
 خليفه بدل انكم وادفعكم منها فاستند ذلك عليهم لان العباد  
 عند رجوعهم الى السماء تكون ثقيل عليهم فقالوا ربنا اجعل  
 فيها من يقصد فيها ويبفك الدماء كما فعلت الجن بنو الجن  
 الذين قد طردنا ومن هذه الارض ونحن نسبح بحمدك ونذكر  
 عمالك بليق بك من الصفات وقد تبين لك نظهر ارضك من  
 يعصيك قال الله اني اعلم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم من  
 هو كافر في باطنه لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله ثم قال  
 وعلم ادم الاسماء كلها اسماء انبياء الله واسماء محمد علي  
 وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلها واسماء محبا  
 شيعتهم وعتاة اعدائهم ثم عرضهم عرض محمدا وعلي  
 ولائمة على الملائكة اي عرض استباحهم وهو انوار في الا  
 فقال انبشوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم

اني اعلم من الصالح الكاين  
 فمن اجعلهم بدل انكم  
 ما لا تعلمون

رجال من

تسبحون وتقعدون وان ترككم ههنا اصلي من ابراهيم من بعدكم  
 اي فكم تعرفوا غيب من في خلاكم فيما لم يكن ان تعرفوا الغيب  
 الذي لم يكن كما تعرفون اسماء اشخاص ترونها فالتملائكة  
 سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم  
 الحكيم المصيب كل فعل قال الله تعالى يا ادم اني هو الملائكة هو  
 باسماء الانبياء والائمة فلما انباهم فرجعوا اخذ عليهم لم العهد  
 واليمين بالايمان بهم والتفصيل لهم قال الله عند ذلك الم  
 اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض سرها واعلم ما تبدون  
 وما كنتم تكتمون ما كان يعتقد ابليس من الالباء على ادم لان  
 بطاعته وهداياته من اعتقادكم ان لا احد ياتي  
 بعدكم الا وانتم افضل منه بل محمد وآله الطيبون افضل منكم  
 الذين انباكم ادم باسمائهم فانه عز وجل واذا قلنا للملائكة  
 اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس واستكبر وكان من الكافرين  
 قال الامام عليه السلام قال الله تعالى كان خلق الله لكم ما في الارض جميعا  
 اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم اي في ذلك الوقت خلقكم قال  
 ولما امتحن الحسين ومن معه بالعسكر الذي قتلوه وجملوه  
 راسه قال العسكر انتم من بيعتي في حل ولحقوا بعشائركم ولما اكرم  
 وقال اهل بيته وقد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقون  
 لتضعف اعداءكم دمهم وقواهم وما المفضو وغيري قد عوفي  
 والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخلف عني من حسن ظرهما  
 في اسلافنا الطيبين فاما عسكره فقارقه واما اهل الاذن

العليم

بهم اسماء



من اقرباؤه فابوا وقالوا لانفادك ويجل بنا ما يجلك ويجل  
ما يجتلك ويصينا ما يصيبك وانا اقرب ما يكون الى الله اذا  
كنا معك فقال لهم فان كنتم قد طنتم انفسكم على ما وطنت قلوبكم  
عليه فاعلموا ان الله انما يريد للناس الشريعة لعباده بصبرهم بالحق  
المكاره وان كان خصني مع من مضى من اهل الدنيا الاخرى بقا  
في الدنيا من الكرامات بما سهل معها على احتمال الكثر فان لكم  
شطر ذلك من كرامات الله واعلموا ان الدنيا طوها من وحيها  
حلم والانبيا في الاخرة والفارين من فاز فيها والشقي من شقي فيها والاولا  
احكم باول امرنا وامرهم معا شرا لينا ومحبينا والمتعصبين  
لنا البسهل عليكم لئلا انتم لم معرضون قال النبي ابي رسول الله  
قل ان الله نعم لما خلق آدم وسواه وعلم الاسماء كلها اسمها  
وعرضهم على الملائكة جعل محمد وعليهما وفاطمة والحسن والحسين  
اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الافاق من  
السموات والمحج والجنان والكرب والعرش فامر الله تعالى  
الملائكة بالسجود لآدم تعظيما لاهة قد فضله بان جعله وعا  
لذلك الاشباح التي قد علم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس  
ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوار اهل البيت  
وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر ونزع وكان بابا  
ذلك وتكبر من الكافرين قال علي بن الحسين عليهما السلام  
حدثني ابي عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال  
يا عبدا لله ان آدم لما راي النور اطعم من صلبه وكان الله قد

اشباحا

اشباحا من ذروة العرش الى ظهره راي النور ولم يتبين من الله  
بقاع عرشه الى ظهره وكذلك امرت الملائكة بالسجود لآدم  
وعا لذلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينت الي فقال الله عز وجل  
يا آدم انظر الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام وواقع نور اشباح  
من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباح  
التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحا  
فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه اشباح  
افضل من خلقي ويرياني هذا محمد وانا المحمود الحميد فافعا  
شفقت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شفقت  
له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطمة السموات والارض فاطم  
اعدائي من رحمتي يوم فصل قضايتي وفاطم اوليائي عما بينهم  
وبشيتهم لها اسما من اسمي وهذا الحسن والحسين وانا الحسن  
الحجل شفقت اسمها من اسمي هو لا خيار خلقتي وكرامتي  
بهم اخذ وبهم اعطى وبهم عافى وبهم انيب فتوسل اليهم  
يا آدم واذا دهتك داهيتة فاجعلهم الى شفعائك فاني البت  
على نفسي قسما حقلا لحييت بهم املا ولا ارد بهم سائلا  
فلذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عز وجل بهم  
فتاب عليه وغفر له فقام عز وجل وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك  
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقريا هذه النخلة  
فتكونا من الظالمين فاذا لهما الشيطان عنها فاخرجهما  
فما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في

الاشباح فقال يا رب  
ما هذه الانوار قال الله  
عز وجل انوار اشباح  
نقلتهم صح

شفقت لها



الأرض مستقرة ومنع إلى جين فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه  
 أنه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم  
 مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك اصحاب النار هم فيها مخلدون  
 قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس بابا له واكره الملائكة  
 فيسجدوها لادم وطاعهم لله عز وجل امر ادم وحواء إلى الجنة  
 وقال يا ادم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلامها من الجنة  
 رعدا وسعابا لا تغيب حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة  
 شجرة العلم شجرة علم محمد وآل محمد الذين اكرمهم الله عز وجل بها  
 دون سائر خلقه فقال الله تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة  
 العلم فاتها بالمجد والاله خاصته دون غيرهم لا يتناول منها  
 باول الله الامم ومنها ما كان يتناول النبي وعلى وفاطمة والحسن  
 والحسين صلوات الله عليهم جميعا بعد اطعامهم للمسكين  
 واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب  
 ولا نصب وهي شجرة غيبت من بين اشجار الجنة كان كل نوع  
 منها يحمل ثوبا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة و  
 جنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع  
 الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف المأكلون لذلك  
 الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبية وقال  
 آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنبية قال الله تعالى الله عز وجل  
 خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول

لا تقربا هذه الشجرة  
 قلنا ان ذلك درجة  
 محمد وآل محمد في فضلهم  
 فان

منها باذن الله الرهم علم الاولين والاخرين من غير علم ومن تناول  
 بغير اذن الله خاب ومراة عصي ربه فتكونا من الظالمين  
 بمعصيتكم والتما شكما درجة قد اثير بها غيركم كما اذا منما  
 بغيركم الله قال الله تعالى فانما الشيطان عنهما عن الجنة  
 وضد بجنة وايها مه وعداوة وغروهم بان ادم فقال ما منكما  
 وبكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناوطا منها يعلمان  
 العيب ويقدران على ما يقدر عليهم من خصه الله بالقدر او  
 تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمها حلف لهما في الحما  
 من الناصحين وكان ابليس بن يحيى الجنة ادخلت الجنة وكان  
 ادم يظن ان الجنة هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختبى بين  
 الجنة بافرد ادم على الجنة ايها الجنة هذا من غرور ابليس كيف  
 يخوننا رينا ام كيف يعظم الله بالقسم ورايت تنسبية إلى  
 الخيانة وسوء الظن هو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل  
 إلى ما منع من ربي عز وجل وايعاظي بغير حكمة فلما ايسر ابليس  
 من قول ادم منه عار ثمانية بين يحيى الجنة فاطمحت حواء من حيث  
 فقهها ان الجنة هي التي تخاطبها وقال يا حواء ارايت هذه  
 التي كان الله عز وجل حرمها عليك قد اكلها الكا بعد تحريمها  
 لما عرف من حسن طاعتك له وتوقيرك آياه وذلك ان الملائكة  
 الموكلين بالشجرة التي معها الخراب يدفعون عنها سائر حيوان  
 الجنة لانه قد عك عنها ان رمتها واعلم بذلك انه قد اكل الكا والبشرى  
 بانك اذا تناولت منها قبل ادم كنت انت المسلطة عليه لا من



الناهية فوقه فقال حواء سوف اجري هذا قرأت الشجرة فاداد  
 الملائكة ان تدفعها عنها بحراها فاحس الله اليها انما تدفعون  
 بحراكم من العقل لترجع فاما من جعله حكما مبركا فخارا فكلوه  
 للعقل جعله عليه فان اطاع استحق ثوابه وان عصي وعاقب امر  
 استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم يعرضوا لها بعد ما بعد  
 هو انهم يحاربهم فظنت ان الله نهاهم عن منعها لانه قد احلها  
 بعد ما حرمتها فقالت صدق الحقية وظنت ان الخطاب طام  
 هي الحقية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لادم  
 لم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ايجت لنا تناولت منها فلم  
 تنجح اما لاكمها اولما انكر شيئا من حالي فذلك حين اغتر آدم وغلط  
 فتناول فاصابها لما قال الله عز وجل في كتابه فارتطمما الشيطان  
 عنهما فاحسهما بوسوسته وعزوه مما كانا فيه من النعم فقلنا  
 يا ادم ويا حواء يا ابني الحقية ويا ابليس هبطوا بعضكم  
 لبعض عدو ادم وحواء ولدهما عدو الحقية وابليس والحقية واولاد  
 اعداؤكم ولكم في الارض مستقر منزل ومقر للعاشق ومتاع و  
 منفعة الى حين الموت قال الله تعالى فخلق آدم من ربة كانت  
 يوطأ فقال لها قاتل عليه با انه هو النوار الجيم بالنايين  
 قلنا هبطوا منها جميعا كان في الاول ان يسطروا في الشا  
 ام من ان يسوا جميعا لا يتقدم احدهما الاخر واليهبوط انما  
 كان هبوط ادم وحواء من الجنة وهبوط الحقية ايضا منها فانها  
 كانت من احسن دارا وهبوط ابليس من حواها فانها كانت محرما

الشيء

التواب قبل التواب

هو

عليه

عليه وضوء الجنة فاقا يا ابنيكم مني هدي يا ايتكم واولادكم من بعدكم  
 مني هدي يا ادم ويا ابليس فمن تبع هدي فادخوف عليهم ولا هم  
 يخرجون لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا يخرجون اذا يخرجون  
 قال فلما زلت من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب  
 تبع علي واقبل معذرتي واعذرني الى مرتبتي وارفع اليك درجاتي  
 ولقد تبين بعض الخطيئة وذلك في اعضائي وسائر بدنك قال الله  
 يا ادم اما تذكر امرى اياك ان تدعوني محمد وآله الطيبين عند  
 ودواهيك وفي التوازل يهنئك قال ادم يا رب يا رب يا رب يا رب  
 فيهم محمد وعلي وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم اجمعين  
 خصوصا فادعني احييت الى ملكيتك وارادك فوعدك فقال ادم  
 يا رب ابري قد بلغ عنك من تحلم لك بالنوسل بهم تقبل تو  
 وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واجنتك  
 وذو جنة حواء امنك وخدمته كرايم ملائكتك قال الله عز وجل  
 يا ادم اغامر في الملائكة بتعظيمك وبالسجود لك اذ كنت وعا  
 لهذه الانوار ولو كنت سالتني بهم قل خطيئتك ان اعصمك  
 منها وان اظنك لدواعي عدوك ابليس حتى تختر منها الكنت  
 قد جعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علي تجري موافقا على  
 فالان فيهم فادعني لاجبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد  
 وآله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسين والطيبين  
 من ادم كما تقبلت بقبول ثوبتي فاغفر لي ذنبي واعادني من كرامتك  
 الى ربني فقال الله عز وجل قد قبلت ثوبتك واقبلت برضواني

لما تفضلت



عليك وصرفت الآتي ونعم أي اليك واعذتك الى مرتبتك من كرامات  
 ووفرت نصيبك من رحا في ذلك قوله عز وجل فتلقى آدم من  
 ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال الله تعالى للذين  
 اهبطوا من آدم وحواء وابليس الجنة ولكم في الارض مستقر ومتاع  
 فيها تعبثون ويحثكم اليها وابلها الي السعي الاخرة فطوبى  
 لمن تزورها الدار البقاء ومتاع الدنيا لكم في الارض منفعة الى  
 حين موتكم لان الله تعالى منها يخرج زروعكم وثماركم ونبها بغيرهم  
 وينعمكم وفيها ايضا بالبلاد يا محبتكم ليدركم نعيم الدنيا نارة  
 لتذكروا نعيم الاخرة الخالص ما ينقص نعيم الدنيا ويبطله وير  
 فيه ويصغره ويحقره ويمتدك تارة ببلاد الدنيا التي قد يكون  
 في خلاطها الرجات وفي تضاعيفها النقات المحققة بديع عن اللب  
 بها مكارها الجدة كما بذلك عقاب الابد الذي لا يتوب عافية  
 ولا يقع في تضاعيفه راحة ولا رحمة فتلقى آدم قد فسر قلنا  
 اهبطوا قد فسرنا قال الله تعالى الذين كفروا وكذبوا باياتنا  
 الدلائل على صدق محمد على ما جاء به من اخبار القرون السالفة  
 على ما اراه الى عباد الله من ذكره تفصيله لعلى والله الطيبين  
 خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات ولكم  
 الدافعون لصدق محمد في ابناءه والمكذبون له في تضديقه لا وليا  
 على سيد الاوصياء والمنجبيين من ذنوبه الطيبين الطاهرين  
 قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واؤفوا  
 بعهدي اوفى بعهدكم واياي فارهبون قال الامام عليه السلام

مقام 2 د

نصفه 2 د

قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا  
 نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا وقرآنه  
 في مدنتكم وله احسن الحظ والترحال اليه واوضحت علاماته  
 ودلائل صدقه لئلا يثبت عليكم حاله فاؤفوا بعهدي الذي  
 اخذته على اسلافكم انبياءهم ولم يروهم ان يؤدوه الى خلافكم  
 ليؤمنوا به محمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات و  
 المؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسهومة وناطقة  
 ذئب وحق اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والآن  
 لا الصلابة من الاجار وصلت له المياه السيالة ولم يؤيد  
 نبيا من انبيائه بدلالة الاجعل له مثلها او افضل منها والد  
 جعل من كبرايته على بن ابي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه  
 عقله من عقله وعلمه من علمه وحمله من حمله مؤيد ربه سيفه  
 الباتر بعد ان قطع معاذير المعاند بن بدليله القاهر  
 وعلمه الفاضل فضله الكامل اوفى بعهدكم الذي اوجبه  
 لكم بيمين دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون في  
 مخالفة محمد في القادر على صرف بلاد من يعادىكم على موافقة  
 ومم لا يقدر دون على صرف انتقامي عنكم اذا اترت مخالفتي  
 قوله عز وجل واسئلكم انزلت مصداقا لما معكم ولا تكونوا  
 اول كافرين ولا تتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاقفون  
 قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لليهود واسئلكم  
 اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانبياء امامة الحجة

النبى



وعترة الطيبين مصداق لما حكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم  
 ان محمد النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفه  
 رسول رب العالمين فاروق هذه الامة وباب مدينة الحكمة  
 وصي رسول الرحمة ولا تفتروا يا ايها المؤمنون لنبوة محمد وآله  
 علي الطاهرين من عترة غنا قليلا بان محمد وابنه محمد وامامة  
 الامام عليهم ونعتنا خصالها عرض الدنيا فان ذلك وان كنز  
 في النقاد وخسار وبوار ثم قال الله عز وجل واي فانقون  
 في كتاب امر محمد وامر وصيته فانكم ان لم تتقوا لم تقدر حوافي نبوة  
 النبي ولا في وصيته الوصي بل محمد الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك  
 واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهو لا يورث  
 المدينة محمد وابنه محمد وخاتمة وقالوا نحن نعلم ان محمدا  
 نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذاك ولا هذا يشيرون  
 الى علي فانطقوا الله تعالى عليهم التي عليهم وخفاهم التي في ارجلهم  
 يقول كل واحد منها لالاست كذبت يا بعد الله بل النبي محمد هذا  
 والوصي علي هذا ولو اذن لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يهلم علمه  
 بانه سيخرج من اصلاهم ذريات طيبات مؤمنات ولوتر  
 العذاب لعذب هؤلاء عذابا الينا انما يحجل من يخاف القو  
 قله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم  
 تعملون واقموا الصلوة واتوا الزكاة واكفوا مع الراكعين  
 انامرون الناس بالبز وتشتون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا

تفعلون

تفعلون واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الاعمال  
 الحاشعين الذين يظنون انهم ملائكة ربهم وانهم اليه يرجعون  
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واتى فضلكم على الغيا  
 واقفوا بوما لا يخزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة  
 ولا يؤخذ منها عدل ولا هم يصرون وان جنتكم من آل فرعون  
 يسوسونكم سوء العذاب يدعون ابناءكم ويستحيون نساءكم  
 وفي ذلكم بلاء لمن يك عظيم مخاطب فوامن اليهود بالبسوالحق  
 بل باطل بان دعوا ان محمدا نبي وان عليا وصي وكنتما بايتان بعد  
 وقتنا هذا بخمسة سنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انتم تصرون التوراة بيني وبينكم حكما قالوا بل فما جعلوا  
 يقرؤن منها خلاف ما فيه فقلب الله عز وجل الطوبى والذى  
 منه كانوا يقرؤن وهو في يد قرآنيين منهم مع طردهما اوله ومع  
 الآخر اخره فانقلب شعبا ناله داسان وتناول داس منهما يمين  
 من هو في يده وجعلت ترضضه وتشمه ويصبح الرجلان  
 ويصرخان وكان هناك طواير اخر فطقت وقالت لا تزلان  
 في العذاب حتى تقراما فيهما من ضقة محمد ونبوته وضقة  
 علي وامامته على ما انزل الله تعالى فيه فقراء صحيحا وامنا برسول  
 الله ص واعتقد امامة علي ولي رسول الله فقال الله تعالى ولا  
 تلبسوا الحق بالباطل بان نعمة محمد وعلي من وجه وتجدوها  
 من وجه وبان تكتموا الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم  
 تعلمون انكم تكتمونه تكاثرون علومكم وعقولكم فان الله



اذا كان قد جعل اجباركم حجة ثم حجة ثم حجة ثم حجة  
 بل يقيمها من غير حجة فتلك فتقدرون انكم تعالون ربيكم  
 وتقاتلون ثم قال الله عز وجل ولا تقبلوا الصلوة واتوا  
 الزكاة ولا تسلموا على الذين كفروا والصلوات المكنونة  
 التي جاء بها محمد واقبلوا ايضاً الصلوة على محمد وآله الطاهرين  
 الذين على سيدهم وفاضلهم واتوا الزكاة من اموالكم اذا وجبت  
 ومن ابدانكم اذا الرمت ومن معونكم اذا القنت والركوع مع  
 الركعين نواضع حوامع المتواضعين لعظمة الله عز وجل  
 في الانقياد لاوليائه الله محمد بنى الله وعلى وآله والائمة بعدهما  
 سادة اصفياء الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى  
 الخمس كفر عنه من الذنوب ما بين كل صلوتين وكان كن على باب  
 من جوار جهنم في كل يوم خمس مرات لا يبقى من الدين عليه  
 شيئا الا الموبقات التي هي حجب النبوة والامامة او ظلم الخو  
 المؤمنين او تركوا التقية حتى لم يبق فيهم الا خيانة المؤمنين  
 ومن ادى الزكاة من ماله وظهر من الذنوب ومن ادى الزكاة  
 من يده في دفع ظلم قاهر عن اخيه او معونة على مكره له سقط  
 عليه من لا يمان تلقه او الضرر الشديد عليه بفضل الله له في  
 عصابات القيمة ملائكة يدفعون عنه فتحات النيران وتنجونه  
 بتجيات الجنان ويرفونه الى محل الرحمة والرضوان ومن ادى  
 زكاة جاهه يلقى بها اخيه فقضيت له او كلب سقية بظلم  
 غيبة فالقدم ذلك الكلب خاهه حجاج الله عليه عصابات القيمة

لحاجته

كلمة

ملا

ملائكة عدة اكثر واجفا غفيرا لا يجعل عددهم الا الله يحسن فيه  
 بحضرة الملك الجبار المالك الغفار محاضهم ويجعل قوتهم فيه  
 ويكثر ثننا ومهم عليه احب الله عز وجل له بكل قول من ذلك ما هو اكثر  
 من ملك الدنيا بحدا فيها مائة الف مرة ومن تواضع مع المتواضعين  
 فاعترف بنبوة محمد وآله الطاهرين من ايمانهم تواضع لا  
 وبسطهم وانفسهم كلما ازداد لهم بر ازداد لهم استيناسا وتوا  
 باهي الله عز وجل به كرام ملائكة من حمله عرشه والطائفة  
 فقال لهم ما ترون عبد ربي هذا المتواضع لجلال عظمته في سواي  
 نفسه باخيه المؤمن الفقير وبسطه فهو لا يزداد به الا ازداد له  
 تواضعا اشهدكم اني قد اوجبت له جناتي ومن رحمتي ورضيت  
 ما يقصر عنه امانى المؤمنين ولا رزقته من محمد سيد الورى  
 من على المرتضى ومن خيار عترته مصابيح الدجى الاستيناسا  
 البركة في جناتي وذلك حب اليه من نعيم الجنان ولو نقصنا  
 ولو نقصنا الف الف ضعفها جزاء على تواضعه لا خيال المؤمنين  
 ثم قال الله عز وجل تقوم من مودة اليهود ومنافيتهم المحجبين  
 لاموال الفقراء المستأكلين للاخبياء الذين يامرون بالخير و  
 يتكفون وينهون عن الشر وينتفون قال يا معاشر اليهود  
 انا مرون الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات وتنشرون  
 انفسكم افلا تعقلون ما به تآمرون وانتم تتلون الكتاب التنوير  
 الامر بالحجرات الناهية عن المنكرات المخبرة عن عقاب  
 المقتردين وعن عظيم الشرف الذي يتطاول الله به على الطاهرين

الكريم

صحا



المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في امر  
 بما فيه لا فخذون وفي نهيمكم عما انتم فيه منها كون وكان هولاء  
 قوم من رؤساء اليهود وعلماءهم احتجوا اموال من الصدقات  
 والميراث فاكلوها واقتطعوها ثم حضروا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وقد شئوا عليه واهل بيته يقولون ان محمد قد نرى طوره  
 وادعى بالنبوة فجاءوا باجمعهم الى حضرة وقد اعتقدوا منهم  
 ان يقعوا برسول الله فيقتلوه ولوانه في جاهل بالانبياء ان  
 بما انهم بالدهر فلما حضروا رسول الله وكانوا بين يديه قال  
 لهم رؤسائهم وقد اطوا اوعايمهم علي انهم اذ لقوا محمدا وضعوا  
 عليه سيوفهم فقال رؤسائهم يا محمد حيث نزعناك رسول  
 رب العالمين فظير موسى وسائر الانبياء المتقدمين عليهم السلام  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما قول في رسول الله فتعم  
 واما ان قول اني ظير موسى والانبياء فما اقول هذا وما كنت  
 لا اصغر ما عظم الله تعالى من قدرى بل قال بدي با محمد ان فضلك  
 على جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين كفضلى وانا  
 رب الغرة على سائر الخلق اجمعين وكذلك قال الله تعالى  
 لما ظن انه قد فضل على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود  
 وهو يقتله قد هو اصيلون سيوفهم فامنهم احد الا وجد  
 يديه الى خلفه كما مكتوف باسا لا يقدر ان يحررها وتجرها  
 فقالوا لرسول الله ص وراى ما هم من الحيرة لا يخرجوا فخير  
 اراد الله بكم منعكم من الوثوب على وليه وجسمكم على استماع حجة

في رواية اخرى  
 في رواية اخرى

يا ايها

في نبوة محمد ووصيه اخيه علي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 معاشر اليهود هولاء رؤسائكم كفرون ولا اموالكم محتجون  
 ولحقوكم باخسون ولكم في قسمة من جدي ما افطعوه ظالمون  
 يخفون ويرفعون فقال رؤسائهم اليه وحدثت عن موضع  
 الحجة اجمدة بنوك ووصيه علي اخيه هذا دعواك الاباطيل و  
 اعراك قومنا بنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله  
 عز وجل قد اذن للنبي ان يدعوا بالاموال التي خنتها هولاء  
 الضعفاء ومن يلهم فيخسر هاهنا بين يديه وكذلك يدعوا  
 حسبنا انكم فيخسر هاهنا بين يديه واطاعوه على اقتطاعهم  
 اموال الضعفاء فينطقوا بقتلهم جوارحهم وكذلك ينطق  
 باقتطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله ص يا ملائكة ربي احضروني  
 اصناف الاموال التي اقتطعها هولاء الظالمون لعوامهم فاذا الله  
 في الاكياس والدنانير واذا الثياب والحيوانات واصناف الاول  
 مخدرة عليهم من خالق خفي استقرت بين ايديهم ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اين يجسبان ان هولاء الظالمين  
 الذين غالتوا بها هولاء الفقراء فاذا ادرج نزل عليهم  
 فلما استقرت على الارض قال خذوها فخذوا فقرأوا فيها  
 نصيب قوم كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يا ملائكة ربي كتبوا تحت اسم كل واحد من هولاء ما سرقوه  
 منهم وبنيوتهم فظهرت كناية بيته لابل نصيب كل قوم كذا  
 وكذا فاذا انهم قد خانوا عشرة امثال ما دفعوا اليهم ثم



قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا مالا لك الله ربي ميز وامن  
 هذه الاموال الخاضعة في كل ما فضل عما بينه هؤلاء الظالمون  
 لنودي الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت الاموال  
 يتفضل بعض من بعض حتى تميزت اجزاء كل ما ظهر في الكتاب  
 المكتوب وبياتيهم سرقة واقتطعوه فدفع رسول الله ص  
 الى من حضر من عوامهم نصيبه وبعث الى من غاب فاعطاه  
 واعطى ورثة من قدمات وفتح الله رؤسا اليهود وغلب الشقا  
 على بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال الرؤسا  
 الذين هو بالاسلام فتشهد يا محمد انك النبي الا فضل وان  
 اخاك هذا هو الوصي الاجل الاكل فقد قضينا الله بذنوبنا  
 اذ ايت ان بتنا عما اقتطعنا واقلعنا ما ذا انكون حالنا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذ انتم في الجنان دفقا  
 وفي الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله ان زافكم ونجد  
 في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافها ونصيبه  
 هؤلاء الخلق فضجبتكم حتى لا يدكرها احد منهم فقالوا فانا  
 نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد عبده  
 ورسوله وصفيته وخليته وان عليا اخوك ووزيرك والقيم  
 بدينك والنائب عنك والمفاضل دونك وهو منك  
 بمنزلة هرون من موسى الا انه لا ياتي بعدك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فانت المفلحون ثم قال الله عز وجل السابق  
 اليهود والكافرين المظنر فاستغينوا بالصبر والصلوة

عن الامام

عن الامام علي تأويته الامانة وبالصبر عن الرياسات البطالة  
 على الاعتراف لمحمد بن توتة وعلو بوضيعة واستغينوا بالصبر  
 على خدمتها وخدمة من يامرهم بخدمة منته على استحقاق الرضوان  
 والغفران ودام نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خياري المؤمنين  
 والتمتع بالنظر الى عزة محمد سيد الاولين والآخرين وعلى سيد  
 الوصيين والسادة الاخيار والمنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم  
 وانه لسروركم واكمل اهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستغينوا  
 ايضا بالصلوات الخمس بالصلوة على محمد وآله الطيبين على  
 قرب الوصول الى جنات النعيم وايضا ان هذا الفعل من  
 الصلوات الخمس ومن الصلوة على محمد وآله الطيبين مع  
 الانقياد لا وامرهم والايان بغيرهم وعلمانية وتزك معارفهم  
 بلم وكيف لكيفة عظيمة الاعلى الخاشعين الخاضعين عذاب الله  
 في مخالفة في اعظم فرايضه ثم وصف الخاشعين فقال  
 الذين يظنون انهم ملائكة ربهم الذين يقدرون انهم  
 يلقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كرامة لعباده وانما قال  
 يظنون لانهم لا يدرون بماذا اتخذه لهم والعاقبة مستورة  
 عنهم وانهم اليه راجعون الى كراماته ونعيم جناته لا يمانهم  
 وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يمانون ان يغفلوا  
 ويبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا  
 من سوء العاقبة ولا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون  
 وقت نزول روحه وطهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت

يا مالا لك



يرد على المؤمن وهو في شدة علة وعظيم ضيق صدره بما  
 من امواله ولما هو عليه من اضطراب احواله في معاملته وعياله  
 قد بقيت في نفسه حزناتها واقتطع دون امامية قلبها  
 فيقول له ملك الموت مالك تجر عصىك قال لا اضطر  
 احوالي واقتطعك لي دون اموالي واما لي فيقول له ملك الموت  
 فهل يجز عاقل من فقد رعم زايض واعتياض الف الف ضعف  
 الدنيا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى دجا  
 الجنان وقصورها التي يقصدونها الاماني فيقول له ملك  
 الموت تلك منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك  
 ومن كان من اهلك ههنا وذرتك صالحا فهو هناك معك  
 افترضى بهم بدلا مما هناك فيقول بلى والله ثم يقول انظر  
 فينظر فيرى محمدا وعليها والطيبين من آلها في اعلى عليين  
 فيقول او ترأى هم هؤلاء ساداتك والملك هناك جلوسا  
 وانا اسك افترضى بهم بدلا من تقادف ههنا فيقول  
 بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله  
 ثم استقاموا ننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا  
 مما امانكم من الاحوال فقد كفيتوها ولا تحزنوا على ما خلقوا  
 من الذراري والعيال وهذا الذي شاهدتموه في الجنان  
 بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ههنا  
 وهو هؤلاء ساداتكم انا سكر وجلاسكم قال الله عز وجل  
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واتقوا فسلكوا

شدة

حسرتها

لا فيقول

جلاسك

على العالمين قال  
 الامام عليه السلام قال  
 اذكروا نعمتي التي انعمت  
 عليكم

ان

ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم  
 الى نبوة محمد ووصيته على وامامه عزترته الطيبين واخذنا عليهم  
 بذلك العهد والميثاق الذي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في  
 جنان المستحقين لكراماته وضون واقي فضلناكم على العالمين  
 هناك اي فعلناكم باسلافكم فضلتهم دينيا ودنيا اما تفصيلهم  
 في الدين فلقبوا بطلحة ولاية محمد وعلى وآلها الطيبين واما  
 في الدنيا فبان ظلمت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسوى  
 وسقيتهم من حرمها عذبا وفلقتم لهم البحر وانجيتهم واغرتهم  
 اعدائهم فرعون وقومه وفضلتم بذلك على اهل زمانهم  
 الذين خالفوا طريقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله تعالى  
 لهم فاذا كنتم قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان  
 لقبولهم ولاية محمد وآله فيلحقهم ان زبدهم فضلا من هذا  
 الزمان اذ انتم وفيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم  
 قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي عن نفس عن نفس ولا  
 يدفع عذابا قد استحقه عنك الزرع ولا يقبل منها شفا  
 تشفع لها ابتأجل الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل  
 فدا مكانه يمات ويترك هو قال الصادق عليه السلام فذا يوم  
 الموت والشفاعة والفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا  
 واهلنا نتجزي عن شيعتنا كل جزءا نكون على الاعراف بين  
 الجنة والنار محمد وعبيد وفاطمة والحسن والحسين والطيبون  
 من آلهم فيرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم

عند



مقصراً في بعض شدايدها فيبعث عليهم خيار شيعتنا  
 كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار وفضايرهم الى العصر الذي  
 يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبراة و  
 الصقورة ويتناولونه كما يتناولون البراة من خيار شيعتنا  
 كلهم فيلتهقونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب يتقلون  
 الى الجنان بحضرتها وسيوفي بالواحد من مقصري شيعتنا  
 في اعماله بعد ان قد جاز الولاية والتقنية وحقوق اخوانه  
 ويقيف بازاده ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصارى  
 فيقال له هولاء فداك من النار فيدخل هولاء المؤمنين الجنة  
 واوليك النصارى النار وذلك ما قال الله نعم رب ما يود الذين  
 كفروا بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة  
 ليجعل الخلق يوم من النار فداؤهم ثم قال عز وجل واذ انجينا  
 من آل فرعون يسومونكم سوا العذاب يذبحون ابناءكم  
 ويستحيون نساءكم وفي ذلكم لبارك لمن يتك عظيم قال الامام  
 عليه السلام قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل اذ انجيناكم  
 انجينا اسلافكم من آل فرعون ومن الذين كانوا يذنون  
 اليه بقرابته وبدينه ومذهبه يسومونكم كانوا يجذبونكم  
 سواء العذاب شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قالوا  
 من عذابهم الشدايد انهم كانوا فرعون بكلفهم عمل البناد  
 الطسبين وخجافان يربوا عن العمل فامس بقيدهم وكانوا  
 ينقلون ذلك الطسبين على السلايل الى السطوح فربما سقط

والصقورة صيدا  
 فيزفونهم الى الجنة زفا  
 فانابت على الخرين  
 حينا صح

الواحد منهم فمات او من فلا ينجحون هم الى ان اوحى الله  
 تعالى الى موسى عز وجل انهم لا يبتدو ولا عملا الا بالصلوة على  
 محمد وآله الطيبين ليخفف عليهم كانوا يفعلون ذلك فيخفف  
 عليهم وامر كل من سقط وزمن من شئ الصلوة او يقال عليهم  
 يمكنه فانه يقوم لا يضره ذلك ففعلوها فسلموا اي نجحوا بانهم  
 وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على  
 يده هلاكك وزوال ملكك فامر بدمج ابناءهم فكانت الواحدة  
 منهم تضاع القوايل عن نفسها بالثلاث ثم عليها ويتم حملها ثم  
 تلقي ولدها في صحراء او غاريب او مكان غامض ويقول عليه عشر  
 مرات الصلوة على محمد وآله فيقيض الله له ملكا يرثيه ويديره  
 اصبع له لبنا يمصه ومن اصبع طعنا ما يتغذاه الى ان نشأ بنو اسرائيل  
 وكان ممن سلم منهم ونشأ اكثر ممن قتل ويستحيون نساءكم فيقولون  
 ويتخذون من ماء فضجوا الى موسى وقالوا ايقنرعون بناتنا  
 واخواننا فامر الله تلك البنات كلما رآهن ربي من ذلك صلين  
 على محمد وآله الطيبين وكان الله يرد عنهن اوليك الرجال  
 اما بشغل او مرض او قاة او لطف من الطاعة فلم يفتقرن منهن  
 امر قبل دفع الله عز وجل عنهن لصلواتهن على محمد وآله الطيبين  
 ثم قال الله عز وجل وفي ذلكم في ذلك الانجاء الذي انجاءكم منه  
 ربكم بلا نعمة من ربكم عظيم كبير قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذ  
 كروا اذ كان للنيل بصر عن اسلافكم وخيف بالصلوة على  
 محمد وآله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموه فامسكم

على محمد وآله الطيبين ان يقولوا  
 على نفسه ان يمكنه اي الصلوة

الا فتزج بكاره  
 برد فداك



به كانت النعمة عليكم افضل وفضل والله يهديكم ليخراجه من قلوبهم  
 واذ فرقتا بكم البحر فاجتباكم واعزقنا آل فرعون وانتم تنظرون  
 واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده  
 وانتم ظالمون ثم عصونا عنكم من بعد ذلك اعلمكم تشكرون  
 واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اعلمكم نعمتدون قال  
 الامام عليه السلام قال الله عز وجل واذكروا اذ جعلنا ماء البحر  
 فورا فيقطع بعضه من بعض فاجتباكم هناك واعزقنا فرعون  
 وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يعزقون وذلك ان موسى عليه السلام  
 لما انتهى اليه البحر اوحى الله عز وجل اليه قل بني اسرائيل جددوا  
 توحيدى واقربوا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدى واملى  
 واعبدوا على انفسكم ولا تبتغوا على محمد وآله الطيبين وقلوا  
 اللهم بجاههم حموزنا على من هذا الماء فان الماء ينحدر  
 لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا نورد علينا ما نكره هل  
 فرنا من فرعون الامن خوف الموت وانت تقسم بنا هذا الماء  
 الغمر هذه الكلمات وما يدرينا ما يحدث عند علينا فقال  
 لموسى عليه السلام كالتين يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخلق  
 اربعة فراسخ يابى الله امره بهذا ان تقوله وندخل قال نعم  
 قال وانت نامر به قال بلى فوقف وجد على نفسه من فوق  
 الله ونبو محمد وولاية على بن ابي طالب الطيبين من الهامات  
 ثم قال اللهم بجاههم حموزنى على من هذا الماء ثم اقم فرسه  
 فركض على من الماء واذ الماء من تحت كارض لينة حتى بلغ

آخر الخلق ثم عادراكضاً ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا بني اسرائيل اطيعوا  
 موسى فاما هذا الدعاء الامفتاح ابواب الجنان ومغالبة قلوب  
 النيران ومستنزل الارزاق وجالب على عباد الله وامانة رضى الله  
 الرحمن الرحيم الخلاق قالوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاحمى  
 الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله  
 الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخلق  
 ه فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب  
 فيها فقال الله عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين بجاههم  
 جففها فقالوا طافا رسل الله عليها ربح الصبا فحقت وقال  
 موسى ادخلوها قالوا يا بني الله نحن اشاعشر سبطا بنو اشعاش  
 اباوان دخلنا رام كل فرس منا طربى على حدة لا متاما نخافه قال  
 الله موسى ان يضرب البحر بعدد دم اشعاش ضربة في اشعاش  
 موضعاً الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد وآله  
 الطيبين بين الارض لنا وامط الماء عن ارضنا فيه تمام اثنى عشر  
 طريقا وجف فرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا  
 كل فرس منا يدخل سكة من هذه السلك لا يدري ما يحدث  
 على الآخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الما بين هذه  
 السلك وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت  
 في هذا الماء طبقتا واسعة يرى بعضهم بعضا منها فخذ  
 طبقتان واسعة يرى بعضهم بعضا ثم ادخلوها فلبغوا  
 اخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل اخرهم

قبيله  
 يتقدمه صاحب ولا ظمن وقوع  
 الشرايين فلوكا نكل فرس  
 منا



وقم بالخروج اوطم امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا  
اصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عز وجل ابني اسرائيل  
في عهد محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان الله فعل هذا كله باسلا  
كرامة محمد صلى الله عليه وآله ودعا موسى عليه السلام دعاء تقرب بهم اقلوا فقلوا  
ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه الان ثم قال الله  
عز وجل واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من  
بعد وانيتم ظالمون قال الامام عليه السلام كان موسى بن عمران  
عليه السلام يقول لبني اسرائيل اذ افرج الله عنكم واهلك اعداكم  
اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامر ونواهي ومواعظ وعقوبات  
وامثاله فلما فرج الله عنهم من عز وجل ان ياتي للبعث ويصوم  
ثلاثين يوما عند اصل الجبل ووطن موسى اذ بعد ذلك يعطيه  
الكتاب فقام موسى ثلاثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك  
قبل الفطر فاحمى الله عز وجل يا موسى ما علمت ان ظنوقم  
الصائم اطيب عندى من ربح المسك صم عشر اخر ولا تشك  
عند الا فطرا ففعل ذلك موسى عليه السلام وكان وعد الله  
ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه آياه فجاو  
الناسرى فثبت على مستضعفى بنى اسرائيل وقال وعدكم موسى  
ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشر من ليلة يوم  
تمت اربعون اخطا موسى ربه فقد اركم ربكم اراد ان يركم  
انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى  
لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له

فما

فكيف يكون العجل اظنا قال لهم انما هذا العجل بكلام منكم  
كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضاوا بال  
واضلووا فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء  
فتنطق العجل فقال عز وجل ربنا عز ان يكون العجل جاوب الله واشي  
من الشجرة والامكنة عليه من شجرة لا والله يا موسى لكن السامى  
نصب عجلا من خرة الى الحايطة وحفر في الجانب الاخر في  
الارض وجلس فيه بعض ردة فهو الذي وضع فاه على دبره  
وتكلم بما تكلم لما قال هذا الهكم وآله موسى يا موسى بن عمران  
ماخذ لهؤلاء بعبادتي واتخاذى آلهما الالهات وانهم بالصلوة  
على محمد وآله الطيبين ومجودهم لموا لانفسهم وتبوة النبي  
محمد ووصية الوصى حتى ادلهم الى ان اتخذوا في آلهما قال الله  
عز وجل فاذا كان الله تعالى انما اخذ من عبدة العجل آلهما وانهم  
بالصلوة على محمد ووصية على فماتخافون من الخذلان الاكبر  
في معاندكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموها وبيدتم آياتها  
ودلائلها ما فر قال الله عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك  
لعلكم تشكرون اى عفونا عن ابيكم عبادتهم العجل لعلكم  
يا ايها الكاينون في عصر محمد من بنى اسرائيل تشكرون تلك  
النعم على اسلافكم وعليكم بعد ثم قال عليه السلام وانما عفا  
عز وجل عنهم لانهم دعوا الله بمحمد وآله الطيبين وادوا  
على انفسهم الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين فعند ذلك  
رحمهم وعفا عنهم ثم قال عز وجل واذا اتينا موسى الكتاب



لعلمكم تهتدون قال الامام عليه السلام قالوا ذكرنا  
 موسى الكتاب وهو التوراة التي اخذ على بني اسرائيل الايمان  
 والافتقار لما يوجبها والفرقان انبأه ايضا فرق بين ما بين الحق  
 والباطل ورفق بين المحققين والمبطلين وذلك لما اكرم الله  
 بالكتاب والايمان له والافتقار له اجمع ذلك الى موسى  
 هذا الكتاب قد افترقوا به وقد بقي الفرقان بين المؤمنين  
 والكافرين والمحققين والمبطلين فحمد الله تعالى عليهم عند  
 فاني قد اليت على نفسي قسما حقا لا تقبل من خدائنا ولا عملا  
 الا مع الايمان به قال موسى يا هو يا رب قال الله عز وجل يا  
 موسى اخذ على بني اسرائيل ان محمد اخير البشر واسيد المسلمين  
 وان اخاه ووصيه علي خيرا وصييين وان اوليائه الذين يقيم  
 سادة الخلق وان شيعته المنقادين له المسلمين له وامرهم وقوا  
 وخلفائه بحوم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال  
 فاخذ موسى عليهم ذلك منهم من اعتقد حقا ومنهم  
 من اعطاه بلسان دون قلبه ليس له ذلك التوراة ذلك الفرقان  
 الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين المحققين  
 والمبطلين ثم قال عز وجل لعلمكم تهتدون اي لعلمكم تعلمون  
 ان الذي ينشرف العبد عند الله عز وجل من اعتقاد الولاية  
 كما تنشرف به اسلافكم قدام عز وجل واذا قال موسى لقومه  
 يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ياخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم  
 فاقتلوا انفسكم ولكم خبركم عند بارئكم كتاب عليكم الله

فكان المعتقد منهم حقا  
 يلوح على جبينه نور مبین  
 ومن اعطى لسانه دون قلبه

هو الثواب الرحيم واذا قلتم يا موسى ان تؤمن لا تخفى نزول الله  
 جرة فاخذكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد  
 موتكم لعلمكم تشكرون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل  
 واذا كروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم  
 انكم ظلمتم انفسكم اضربوها ياخذكم العجل لها فتوبوا  
 الى بارئكم الذي يراكم وصوكم فاقتلوا انفسكم يقتل بعضهم  
 بعضا يقتل من لم يعبد العجل من عبدة ذلك خبركم ذلك  
 القتل خيركم عند بارئكم من ان تعيشوا في الدنيا ولم يغفر لكم قيم  
 في الحياة الدنيا خيرا لكم ويكون الى النار مصيركم واذا قلتم انتم  
 تائبون جعل الله عز وجل القتل كفارتكم وجعل الجنة منزلكم  
 ومقيمكم قال الله عز وجل كتاب عليكم قبل موتكم قبل استيفاء  
 القتل لاعتكم وقيل انبأه على كافكم وامه لكم للتوبة واستيقا  
 للطاعة انه هو الثواب الرحيم قال وذلك ان موسى عليه السلام  
 لما اقبل الله على يديه ام العجل وانطقه بالحبر من غموة السام  
 فامر موسى عليه السلام ان يقتل من لم يعبد من عبدة تبارك اكثرهم  
 وقالوا لم نعبده فقال الله عز وجل لموسى ابرد بالحديد هذا  
 العجل الذهب برود ذرة في البحر من شرب من ماء اسود  
 شفثاه وانفه فبان ذنبه ففعل فبان العابدون وامر الله  
 الاثنى عشر الفا ان يخرجوا على الباقيين شاهرا السيوف  
 يقتلونهم ونادى مناديه الا لعن الله احدا اتقايم بيد العجل  
 ولعن الله من تأمل للقتول لعله يثيبه حيما او قريبا

حيوتكم



فينوقاه ويتبعده الى اجنبي فاستسلم المقتولون فقال  
 القائلون نحن اعظم مصيبة منهم تقتل بايدينا اباؤنا  
 وابنائنا واخواننا وقراباننا ونحن لم نعد فقد ساوى بيننا  
 وبينهم في المصيبة فارحم الله الى موسى يا موسى انما اخرجهم  
 بذلك لانهم لم يعبدوا العجل بل عبادهم ولم يعادواهم على  
 ذلك قل لهم من دعاء الله محمد وآله الطيبين ان يبين لهم  
 قتل المستحقين للقتل بدوهم ففعل فقالوا لها فاستسلم عليهم  
 ولم يجحدوا القتل لما فعلوا استخرا القتل فيهم وهم ستمائة الف  
 الانشاعشة الفا الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال  
 لبعضهم والقتل لم يقض بعد اليهم فقال اوليس الله قد جعل  
 التوسل محمد وآله الطيبين امر لا يجيب معه طلبه ولا يرد به  
 مسئلة وهكذا توسلت الانبياء والرسل فانا لا نتوسل  
 قال فاحتموا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الا  
 الاعظم وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي  
 سيد النبيين وسبدي شباب اهل الجنة اجمعين وبجاه  
 الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه وكيس لما غفرت لنا ذنوبنا  
 وغفرت لنا هفوتنا وازلت هذا القتل عنا فذاك حين نودى  
 موسى من السماء وانكف القتل فقد سالني بعضهم مسالة  
 واقسم على قسم الواقف به هؤلاء العابدون للعجل وسالوا  
 العصمة عصمتهم حتى لا تعبدوا ولو اقم على هذا الملبس طرية  
 ولو اقم بها غرور وافرعون ليجننه فرفع عنهم القتل فاحتوا

امتحنتهم

مقولون

يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء محمد وآله الطيبين  
 حتى كان الله يقينا شر الفتنه ويعصمنا بافضل العصمة ثم  
 قال الله عز وجل واذا قلتم يا موسى لنؤمن لك حتى نزله جبرئيل  
 قال اسلافكم من بعد موتكم من بعد موت اسلافكم لعلمكم تشكرون  
 الحيوة الى عمل اسلافكم يشكرون الحيوة التي فيها يتوبون ويعقلون  
 والى ربهم ينيبون لم يدم عليهم فلك الموت فيكون الى النار جبرهم  
 فهم في اهل الدون قال وذلك ان موسى عليه السلام اراد ان يخذ  
 عليهم عهدا بالفرق بين ما بين المحققين والمبطلين لمحمد بن ميثوبة  
 ولعلي امامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لنؤمن لك  
 ان هذا امر تركه حتى نزله جبرئيل عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم  
 الصاعقة معانية وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم  
 وقال الله عز وجل يا موسى اني انا المكرم ولا وليا لي والمصدقين  
 باصفيائي ولا ابالي فقال موسى ع للباقيين الذين لم يصعبوا  
 ماذا تقولون اتقبلون وتغفرون واللائمة هؤلاء الاحقون قال  
 يا موسى لا تدري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما  
 اصابتهم لاجلك الالهة انكبت من نكبات الدهر فصيب البروك  
 الفاجر وان كانت اما اصابتهم لردم عليك في امر محمد وعلي  
 وآلهما فضل الله ربكم محمد وآله هؤلاء الذين تدعون اليهم  
 ان يحي هؤلاء المضعوفين لسالكهم لماذا اصابهم ما اصابهم  
 فدعا الله عز وجل بهم موسى عليه السلام فاجابهم الله عز وجل  
 فقال موسى سلوهم لماذا اصابنا لايانا اعتقاد امامة علي

وكذا لانا المعذب  
 لاعداء الدافعين  
 لولا حقوق اصفيائي  
 ولا ابالي

بهم فسالوهم فقالوا يا بني  
 اسرسل اصابنا ما اصاب



بعد اعتقادنا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله لقد رايته بعد موتنا  
هذا مما لك ريتا من سمواته وحجبه وعرشه وكرسيه وجنانه  
ونيرانه فما رايته انقضاء من في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا  
من محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وانما امتنا بهذه الصا<sup>عفة</sup>  
ذهبت الى النيران فناداهم محمد وعلى كفوا عن هؤلاء عذابكم  
فهو لا يحبون بمسألة تسأل ربنا عز وجل وبالناس الطيبين  
وذلك حين لم يقذفونا في النار والخرقنا الى ان بعثنا به عاك  
يا موسى بن عمران محمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل  
عصر محمد عليهم فاذا كان بالنداء محمد وآله الطيبين تنظر  
اسلافكم المصعوقين بظلمهم انما يجب عليكم ان لا تعرضوا  
بمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل <sup>قوله عز وجل</sup> وظلنا  
عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما  
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام  
عليه السلام قال الله عز وجل واذكر يا بني اسرائيل اذ قلنا لعلنا  
الغمام لما كنتم فيه من البنية يقيمكم حر الشمس وبرد القفر وانزل  
عليكم المن والسلوى المن الترحيبين كان نبي فقط على شجرهم  
فيتناولونه والسلوى السمان في طير اطيبت طيرها ليتزلزل  
لهم فيضطادونه قال الله عز وجل لهم كلوا من طيبات  
ما رزقناكم واشكروا نعمتي وعظوا من عظمته ووقروا من قوته  
عن اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد وآله الطيبين  
قال الله عز وجل وما ظلمونا لما بدلو وقالوا عجزا من واية

يقول

يقولنا عليه عهد والان كقر الكافر لا يفتح في سلطاننا  
وما لكنا كما ان الايمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا  
انفسهم يظلمون يظرون بها يكفرهم وتبدلهم ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله عباد الله عليكم باعتماد ولا تبنا اهل البيت  
ولا تقربوا بيننا وانظر واكيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم  
الحجة ليستهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية لتسلموا من  
شيئ تنزروا الخلق ثم ان بدلتهم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها  
منكم فكونوا للنعماء والله شاكرين <sup>قوله عز وجل</sup> واذ قلنا اضلوا  
هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا  
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل  
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا جارا  
من السماء وبما كانوا يفسقون واذ استسقى موسى لقومه فقلنا  
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس  
مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين  
واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك فخرج لنا  
ما انتبت الارض من قبلها وقتلناها وقومها وعدسها وبصلها  
قالا استبدلونا الذي هو ادى في الذي هو خير اهي بطوامر  
فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءت بغضب  
من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون  
النبيين بغير الحق وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان  
الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصايين من بين



بالله واليوم الآخر وعمل صالحا قلهم لجرهم عند ربهم لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون قال الامام قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل  
 اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي ارجا من بلاد الشا  
 وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم  
 وقد واسعا بلا تعب وقصب وادخلوا الباب باب القرية  
 سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلى وامرهم ان يسجد  
 تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتها وذكروا  
 وليذكروا العهد والميثاق الماخوذ عليهم انما وقلوا لحطة  
 اى قولوا ان سجدنا لله تعظيما للمثال محمد وعلى واعتقادنا  
 لولايتهم لحطة لذنوبنا ومحو السيئات قال الله تعالى انما  
 اى هذا الفعل خطاياكم السالفه ويزيل عنكم انماكم الما  
 وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي فارها  
 من خالف الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية  
 فاننا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك  
 قوله وسنزيد المحسنين قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا  
 قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا  
 ولكن دخلوها مستقبليها باستأذانهم وقالوا هطاشمنا  
 بمعنى حنطة حمل يتفقون بها الحب اليها من هذا الفعل وهذا  
 القول قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا قولا غير ما ودلوا  
 ما قيل لهم ولم ينفقوا والولاية لله والولاية محمد وعلى والهما الطيبين  
 فانزلنا على الذين ظلموا وغير ارجا من السماء وبما كانوا يفسقون

نقوتها

الذين

يخرجون عن امر الله وطاعته قال والذين اصابهم انما  
 في الطاعون في بعض يوم مائة وعشرين الفا ومن علم الله  
 نعمتهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون فليزل هذا الرجز على  
 من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة فوالله  
 وتوفى محمد ونعرف مولاه على وصيه ولحيه ثم قال الله تعالى  
 واذ استسقى موسى لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى  
 موسى لقومه طلب لهم السقيا الملقم العطش في التيه  
 بالبكا الى موسى قالوا هلكنا العطش فقال موسى اى يحيى  
 محمد سيدي الانبياء وعلى سيدي الاولياء ويحوقلمة سيدي  
 النساء ويحوقلم حسن سيدي الاولياء ويحوقلم حسن افضل الشهداء  
 ويحوقلم عزهم وخلقهم سادة الازكياء لما سقيت عبادك  
 هؤلاء فاحمى الله تعالى اليه موسى ضرب بعضا من الحجر  
 فظهر بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فذم كل اناس  
 كل قبيلة من بني اسرائيل من اولاد يعقوب عشرهم فاربهم  
 الاخرين في مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا من  
 رزق الله الذي انزلناكموه ولا تغتوبوا الارض ففسدا  
 لا تشعوا فيها وانتم مقصدون عاصون قال رسول الله ص  
 والذين اقاموا على موالنا اهل البيت سقاء الله من محبته  
 كاشا لا يغويهم ولا ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا يلهم  
 ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالنا جعله الله يوم  
 القيمة في عرشاته بحيث يقصر كل من بختة تلك العرشات

الذين

تفهمه



ابصارهم عما يشاهدون من آيات الله في الآفاق والبر والبحر  
 بما له من درجاة كاحاطة الدنيا بالمال في يديهم ثم  
 يقولون لو اننا نملك المال لكانت لنا آيات الله  
 الطيبين فقد جعل الله اليك ومكنك من تخليص كل من يحب  
 تخليصه من اهل الشدايد في هذه العصاة فيمدهم في حيط  
 بهم ثم ينتقد من احسن اليه اوتوه في الدنيا يقولون او فعل او رد  
 او احسن محض او ارفاقا فينتقد من بينهم كما ينتقد الله منهم  
 الصحيح من المكسور ثم يقال اجعل هؤلاء في الجنة شئت فيعلم  
 فيحيط بهم وينتقد من بينهم كما ينتقد الدنيا من الفراضة  
 ثم يقال اصبرهم من النيران الى حيث شئت فيصبرهم حيث يشاء  
 من مضايق النار فقال الله تعالى النبي اسر ايل الموحدين في عصر  
 محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاة  
 محمد وآله فانتم لما شاهدتموه فقد وصلتم الى الغرض والطلب  
 الافضل الى موالاة محمد وآله فانتم الان فيقرعوا الى الله عز وجل  
 بالتقرب اليه ولا تنفروا من سخطه ولا تتباعدوا من رحمة  
 بالازدراء عنا ثم قال الله تعالى واذا قلتم يا موسى لن نصبر على  
 طعام واحد اذكروا اذ قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد من  
 السلوى ولا بد لنا من خيط مع فاعلنا ربك يخرج لنا مما  
 تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها  
 قال موسى انتنبلون الذي هو ادنى الذي هو خير يريد  
 انتدعون الادنى ليكون لكم بدلا من الافضل ثم قال

جنات تجري من تحتها  
 وقد جعلنا لك ومكنك  
 من القاء من ترديد في  
 نار جهنم فيراهم

اهبطوا

اهبطوا مصر من الامصار من هذا النبي فانكم ما سألتم في  
 مصر ثم قال الله عز وجل وصبر عليهم الذلة الجزية اجبرها  
 عند ربهم وعند موسى وعباده والمسكنة هي الفقر والذلة و  
 باؤا بغضب من الله لاحتلوا الغضب واللعنة من الله ذلك  
 بانهم كانوا بذلك الذي لحقهم من الذلة والمسكنة واحتلوا هم  
 من غضب الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل ان تنزل  
 عليهم الذلة والمسكنة ويقتلون النبيين بغير الحق وكانوا يقتلونهم  
 بغير حق بلا هم وكان منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك بما عصوا ذلك  
 الخذلان الذي استولوا عليهم حتى فعلوا الاثام التي من اجلها نزلنا  
 عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله وكانوا يعتدون  
 يتجاوزون امر الله الى امر بليس ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله الا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تسخطوا نعم الله  
 ولا تقترحوا على الله واذا ابتلي احدكم في رزقه او معيشته بما لا  
 فلا يجزئ شيئا يسأله لعل في ذلك حنقه وهلاكه ولكن ليقل  
 اللهم بجاه محمد وآله الطيبين ان كان ما كرهنه من امر هذا  
 خيرا لي افضل في ديني فصبر في عليه قوتي على احتماله ونسطني  
 للنهوض بثقل عيانية وان كان خلاف ذلك خيرا لي فخذني به و  
 رضني بقضائك على كل حال فاك الحمد فانك اذا قلت ذلك  
 قدر الله ويسر لك ما هو خير ثم قال صلى الله عليه وآله يا عبدا  
 فاحذروا الانما في المعاصي والهتان فان المعاصي ليسين  
 بها الى الخذلان على صاحبها ما حتى توقع فيها هو اعظم منها

مؤمن عباده

انهم الرجل في الامر عجد  
 ولج ص



فلا يزال يعصى ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو عظيم مما  
حتى يوقع في رد ولاية وصي رسول الله و دفع نبوة نبي الله و  
لا يزال يضربك حتى يوقع في دفع فتخيد الله والحاد في  
دين الله ثم قال الله تعالى ان الذين آمنوا بالله وبما فرض من الولاية  
على بن أبي طالب والطيبين من آل الله والذين هادوا والنصارى  
يعني اليهود والنصارى الذين رعو انهم في دين الله متساوون  
والصائبين الذين رعو انهم صابوا الى الله وهم بقوله كاذبون  
من آمن بالله من هؤلاء الكفار ونزع عن كفره ومن آمن به من المؤمنين  
في مستقبل اعمارهم ووفى بالعهد والميثاق لما اخذ من عليهم  
لمحمد وعلى وخلفائهما الطاهرين ومن علم ان الحق من هؤلاء المؤمنين  
منين قدام اجرهم ثوابهم عند ربهم في الآخرة ولا خوف عليهم  
هناك حين يخاف الفاسقون ولا هم يخرجون اذا خرج المؤمنون  
لانهم لم يعلموا من يخالف الله ما يخاف من فعله ولا يخرجون  
له ونظر امير المؤمنين عليه السلام الى رجل اثر الخوف عليه فقال  
ما بالك لا تخاف الله قال خفت ذنوبك وخفت عبد الله  
عليك في مظالم عبادته وأطعته فيما كلفك ولا تعصيته  
يصلي عليك ثم لا تخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احدا ولا  
يعذب به فوق استحقاقه ابدا الآن تخاف سوء العاقبة وان  
يغير او يبدل فان اردت ان يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم  
ان ما نأمله من خير فيفضل الله ونوحيه وما نأمله من شر  
الله عنه فياهمال وانظاره اليك وحمله عنك في امره عظيم

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم  
بقوة وذكرنا ما فيه لعلمكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك  
قلولاً فضل الله عليكم ورحمة لكنتم من الخاسرين قال الامام ع  
قال الله عز وجل واخذنا ما واذكروا اخذنا ميثاقكم وعرضنا  
ان تعلموا بما في التوراة وما في الفرقان الذي اعطيت به موسى مع  
الكاتب المخصوص بذكر محمد وعلى والطيبين من آلهم ابا انهم سادة  
الخلق والقوامون بالحق اخذنا ميثاقكم ان تقرروا به وتقرروا  
الى اخلافكم وتأمروا بهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى اخر مقدم رآني في  
في الدنيا اليومين يخرج نبي الله وليس لمن له ما امركم في علي والله عن  
الله وما يخبرهم بمحنة عن احوال خلقه بعد القوامين بحج الله  
فابيتهم قول ذلك واستكبر عنوه ورفعنا فوقكم الطور الجبل  
امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدره عسكر  
اسلافكم فرسحا في فرسخ فقطعها واجابها فرعها فوق رؤسهم  
فقال موسى عليه السلام امان تاخذوا بما امرت بما فيه واما ان النقي  
عليكم هذا الجبل فاجابوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله  
من العناد فانه قبوله طاب اجرا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعرفوا  
وكثير منهم عفر خدي لا رادة للخصوع لله ولكن نظر الى الجبل  
هل يقع ام لا واخرون سجدوا طائعين مختارين فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله لعبد الله معاشر شيعة علي توفيقه  
اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفر كفرت بنى اسرائيل و  
لكن عفر خيانتكم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة



من هذه الايام والنواهي من هذا الامم الجليل من ذكر محمد وعلى  
والهما الطيبين واذكروا ما فيه فيما آتيناكم اذكر جليل ثوابنا على  
قيامكم به وتشديد عقابنا على اياكم له لعلكم تتقون لتتقوا  
المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا ذلك جزيل الثواب  
قال الله تعالى ثم توليتهم يعني تولوا اسلافكم من بعد ذلك عن  
القيامة والوفاء بما عاهدوا عليه فوالفضل الله عليكم ورحمة  
على اسلافكم لولا فضل الله عليهم بامرهم للتوبة وانظارهم  
لحو الخطيئة بالانابة لكنكم من الخائسين الملعونين وخسروا  
الدنيا والآخرة لان الآخرة قد ردت عليكم بكمركم والدنيا كان  
لم يحصل لكم نعيمها لا خيرا منكم وبقي عليكم كسر من نفوسكم  
واما انبياءكم التي قد اقطعتهم دورها ولكننا اهلنا للتوبة  
وانظرواكم للانابة اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من اب  
منهم فسعد وخرج من صلبه من قدر ان يخرج منه من الذرية  
الطيبة التي طيب في الدنيا معيشتها ويشرف في الآخرة فتابها  
وقال الحسين بن علي ما اتم لو كانوا دعوا الله بمحمد والله بصدق  
من نياتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوا  
بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرة لفعل ذلك بحجوده  
وكرمه ولكنهم قصر وافانز لهوينا ومضوا على الهوى في طلب  
لذاتهم قوله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت  
فقلنا لهم كونوا فرقة خاسئين فجعلنا هاهنا بين يديها  
وما خلفها وموعظة للنتقين لما اصطاد السموك فيقتلنا

كونوا فرقة خاسئين مبعدين من كل خير فجعلنا هاهنا كلالنا  
تلك المسخرة التي اخبرناهم ولعنناهم بها كالا وعقابا ورددنا  
يديها من بين يدي المسخرة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها  
العقوبات وما خلفها القوم الذين شاهدوهم عن مسخرهم يزيد  
عن مثل فعالهم لما شاهدوه وما حل بهم من عقابنا وموعظة  
للمنتقين يتخطون بها فيفارقون المحرمات ويعطون بها النسا  
ويجذرونهم المرديات وقال علي بن الحسين عليه السلام كان هؤلاء  
قوم سيكونون على شاطئ بحرنا من الله وانبياءه عن اصطباد  
السمك في يوم السبت فتوصلوا الى جيلة ليخلوا بها لانفسهم  
ما حرر الله فخذوا الخاديد وعملوا طرقا تودى الى جياض نيسابور  
للجئان الدخول فيها من تلك الطريق ولايتها لها الخروج اذا  
همت بالرجوع فجاءت الجئان يوم السبت حازية على امان  
الله لها فدخلت الاحاديث وحصلت الجياض والغدران  
فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لئلا من  
صايد هاقرا من الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها في مكان  
يتبها اخذها بلا اصطباد لا ستر لها فيه وعجزها عن  
الامتناع اطلع المكارها وكان يلخزون يوم الاحد ويقولون  
ما اصطدنا في السبت انما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء  
الله بل كانوا الخدين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى  
كثر من ذلك ما لهم وثرامهم وتنعموا بالنساء وغيرهن لا تساع  
ايديهم به فكانوا في المدينة نيفاً وثمابين الفاعل هذا



منهم سبعون الفا وانكروا عليه الباقرن كما قص الله تعالى واستقام  
 عن القرية التي حاصرها الجراد بعدون في السبت وذلك ان  
 منهم وعظوم يخوفونهم عذاب الله تعالى وخوفهم من انتقامه  
 وشديد يأسه وحذرهم فاجابوهم وعظم له تعظون قوا  
 الله مهلككم بذنوبهم هلاك الاصطلام او معدنهم عذابا  
 شديد اجابوا القائلين هذا هم معدنكم الى ربكم هذا القول  
 منا لكم معدنكم الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 فنهى عن المنكر لعلم ربنا بالفتنة لهم وكرهنا الفقهام  
 قالوا واعلمهم يتفقون ويعظم ايضا لعلمهم فيهم المخط  
 فيتنفوا هذه الموقعة ويجذروا عقوبتها قال الله عز وجل فلما  
 عتوا لحدوا واعصوا وتكبروا عن قبول الجز فيها تروا عنه  
 قلنا لهم كوفوا فرقة خاسئين بعدن عن الجز مقصدين قال  
 فلما انظر العشرة الف والنيف السبعين الفا لا يقبلون عظامهم  
 ولا يحفلون بتخوفهم ايامهم ويخذلهم لهم اعتزلهم في قرية  
 اخرى قريبة من قريتهم وقالوا انكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن  
 في خلاهم فامسوا ليلة فسخهم الله كلم قردة وبقي باب المدينة  
 مغلقا لا يخرج منه احد ولا يدخله احد وتسامع بذلك اهل  
 القرى فقصدوهم وشتموا حيطان البلد فاطلعوا اليهم  
 فاذا هم كلهم رجالهم وفساؤهم قردة يروج بعضهم في بعض  
 يعرف هولاء الناظرون معارفهم وقرباتهم وخطاياهم  
 يقولوا المطلع عليهم لبعضهم انت فلان وانت فلانة

الاف  
 بتخوفهم

فتدفع

فتدفع عيناه ويوحى براسه بلا او نعم فاذا لولا ذلك ثلثة ايام  
 ثم بعث عز وجل مطرا ورجيا فخرجهم الى البحر وبقي مسخ بعد  
 ثلثة ايام وانما الذين يرون من هذه المصورت بصورها فانما  
 هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من فعلها ثم قال علي بن الحسين  
 عليه السلام ان الله مسخ هؤلاء الاصطلام السمك فكيف يكون ترى  
 عند الله عز وجل حال من قتل من اولاد رسول الله وهتك حريمه  
 ان الله تعالى وان لم يسخرهم في الدنيا فان المعدنهم من عذاب الاختر  
 اضعا فاضعا عذاب المسخ فقبيل يابن رسول الله فانا قد  
 سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض الكتاب النصاب  
 فان كان الحسين باطلا فهو اعظم صيدا السمك في السبت قتل  
 انما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صياد السمك فقال  
 فقال علي بن الحسين عليه السلام قل هؤلاء النصاب فان كان  
 ابليس عليه اللعنة معاصيه اعظم من معاصي من كفر باخوانه  
 فاهلك الله تعالى من شاء منهم كفور يوحى وفرعون  
 فلم يهلك ابليس وهو اولي بالهلاك فما بال الله اهلك هؤلاء  
 الذين قصروا عن ابليس فجعل الموبيقات وامرهم ابليس مع  
 ابتداء كشف الخزيات والافان كانوا يتنازعون وجل جليما  
 تدبير حكمة فبين اهلك وفيمن استنق فذلك هو  
 الصايدون للسمك في السبت وهو لا القائلون للحسين  
 عليه السلام يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولي بالصواب والحكمة  
 لا يسأل عما يفعل وعباده يبطلون ثم قال علي بن الحسين



اما ان هؤلاء الذين عندنا في السبت لو كانوا حيين هو انبيي  
فعلمهم سائرهم بمجاهد وآله الطيبين ان يعصمهم  
من ذلك اعصمهم وكذلك التاهونهم لو سألوا الله عز وجل  
ان يعصمهم بمجاهد وآله الطيبين اعصمهم ولكن الله عز وجل  
لم يلمهم ذلك ولم يوفقهم له فخرجت معلوما ان الله فيهم علم  
ما كان سطره في اللوح المحفوظ وقال الباقر عليه السلام فلما حدثت  
على بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال له بعض من في  
مجلسه يا بن رسول الله كيف يعاتب الله ويؤجر هؤلاء  
الاخلاق على قبيح ما افادوا اسلامهم وهو يقول عز وجل  
ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان  
القرآن بلغته العرب فهو يخاطب به اهل اللسان بلغتهم  
يقول الرجل التميمي قد اغار قوم على بلد وقتلوا من فيه  
على بلدكذا وفعلتم على كذا ويقول العرب ايضا نحن فعلنا  
ببني فلان ونحن سببنا فلان ونحن خربنا بلد كذا  
لا يريد انهم بالشكر واذل لكن يريد هؤلاء بالعدل واولئك  
بالامتنان ان قومهم فعلوا كذا فيقول الله عز وجل وهذه  
الايات انما هو توبيخ لاسلامهم وتوبيخ العدل على هؤلاء  
الموجودين لان ذلك هو اللغة التي بها نزل القرآن فلان  
هؤلاء الاخلاق راضون ايضا بما فعل اسلامهم مصبون  
ذلك لهم فجاز ان يقال انتم تعلمون اي ارضيتهم بمقتضى  
قوله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدعوا

بقرة قالوا اتخذا ناهزوا قال عوذ بالله ان يكون من الجاهلين  
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا  
فارض ولا بكر عوان يتر ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع  
لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء  
فافعلوا ما تنسرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي  
ان البقرة تشابه عليا وانا ان شاء الله لم نمتدون قال انه يقول  
انها بقرة لاذلول تنثر الارض ولا تسقى الحراثت مسلمة لا  
فيهها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون  
واذ قتلتم نفسا فادانتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون  
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم  
آياته لعلكم تعقلون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل ايها  
المدنية واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدعوا  
بقرة تضربون بعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقتوم حيا  
سويا باذن الله عز وجل ويخبركم بقاتله وذلك حين اتى  
القتيل بين اظهركم فالزم موسى اهل القبيل بامر الله ان  
يخلقوا حمسون من ماثلهم بالقوى الشديدا ليهيئ الله لآلئ  
مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين ما فعلنا و  
لا علمنا له قاتلا فان طغوا بذلك غموا دية المقتول وان  
تكلوا فاصوا على القاتل واقر القاتل فيقادمته فان لم يفعلوا  
حبسوا في محبس ضنكا فان يخلقوا او يقرروا او يشهدوا  
على القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا



قال هكذا حكم الله وكان السبب ان امرأة حسناء ذات جمال  
 وخلق كامل وفضل باهر ونسب شريف وسترخين كثير  
 خطابها وكان لها بنو عام ثلثة فرضيت بافضلهم علما والآخرين  
 ستر او ارادت التزوج به فاشتد حسداً بين عمية الآخرين  
 له وغطاه عليها لا يشارها اياه فعدا الى ابن عمها المسمى  
 فاخذه الى دعوتها فقتله فحملها الى محلة نبتة على الكثر  
 قبيلة من بني اسرائيل فالفياه بين ظهرهم ليلاً فلما اصبحوا  
 وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاءا بانه القاتلان  
 فرفعا على انفسهما وحنيا التراب على رؤسهما واستعدا بعليهم  
 فاحضرهم موسى عليه السلام وسألهم فانكروا ان يكونوا قتلوا او  
 علموا قاتله فقال فحكم الله عز وجل على من فعل هذه الحادثة  
 ما عرفتموه فالزموه فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا الاذالة  
 كندنا عن الغرامة الثقيلة ام اي نفع في غرامتنا اننا اذا لنا  
 لم نندنا عن الايمان فقال موسى كل النفع في طاعة الله و  
 الايمان لا امره والانتها عما نهى عنه فقالوا يا بني عن ثقل  
 ولا جناية لنا وايمان غلبة ولا حق في رقابنا الوان الله  
 عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكفانا مؤنة فادع لنا ربك بين  
 لنا هذا القاتل لينزل به ما يستحقه من العقاب وينكشف  
 امره لذوي الالباب فقال موسى ان الله عز وجل قد بين  
 ما الحكم في هذا فليس ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض  
 عليه فيما امر الا ترون انه لما امر بالعمل في السبت وحرم العمل

موسى

لم يكن لنا ان تقترح عليه ان يخبر ما حكم به علينا من ذلك بل  
 علينا ان نعلم له حكمه ونلزم ما الرضا وهم ان يحكم عليهم بالذي  
 كان يحكم به على غيرهم في مثل حادتهم فاحمى الله عز وجل  
 يا موسى الى اجيهم الى المصالحوا فترخوا وسلته ان يبين لهم  
 القاتل ليقتل ويسلم غيرهم من التهمة والعرامة فاني انما اريد  
 باجابتهم الى ما اقترحوا وتسعة الرزق على رجل من خيما  
 امثلك ونية الصلوة على محمد وآله الطيبين والتفضل  
 لمحمد وعلى بعده على سائر البرايا اغنية في الدنيا في هذه القضية  
 ليكون بعض ثوابه عن تعظيم محمد وآله الطيبين فقال  
 موسى يا رب بين لنا فان الله اوحى اليه قل لبني اسرائيل  
 ان الله يبين لكم ذلك بان تدعوا بقرة فتضربوا ببعضها  
 المقتول فيجى فتسلون لرب العالمين ذلك والافكوا  
 عن المسئلة والزمو اظاهر الحكم فذلك ما حكى الله عز وجل  
 واذا قال موسى لقوم ان الله يامركم اي سبيل امركم ان تدعوا  
 بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل وتضربوا المقتول ببعضها  
 ليحى ونجى القاتل قالوا يا موسى اتخذنا هروا وسخينة  
 تزعم ان الله يامركم ان تدعوا بقرة وناخذ قطعاً من ميت  
 ونضرب بها ميتاً فيجى احد الميتين بملاقاة بعض الميت  
 الاخره فكيف يكون هذا قال موسى عليهم اعوذ بالله  
 ان اكون من الجاهلين انسب الى الله عز وجل ما لا يقبل له  
 وان اكون من الجاهلين عارض امر الله بقباسي على ما شا

حكى

هدت



دافع القول لله عز وجل امر ثم قال موسى اوليس ماء  
 الرجل بطفة مينة وماء المرأة كذلك مبتان يلتقيان  
 فيجدن الله من التقاء الميتين يشرا حيا سويا اوليس ذور  
 التي ترزونها في ارضكم تتفتت في ارضكم وتحقن وهي  
 لتخرج الله نعم منها هذه السنايل الحسنة البهيجة وهذه  
 الاشجار الباسقة الموفقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى  
 ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اى ما صفتها النقطة عليها فقال  
 موسى ربه فقال انها بقرة لا فارض كبير ولا بكر صغير لم  
 تعبط عوان بيز ذلك وسط من ذلك بين الفارض والبكر  
 فافعلوا ما تومرون اذا امرت به قالوا يا موسى ادع لنا  
 ربك يبين لنا ما لونها اى لونها اى لون هذه البقرة التي  
 تريد ان نامرنا بذكرها قال موسى عن الله بعد السؤال والجواب  
 انها بقرة صفراء فاقع لونها احسنة لون الصفرة للبشر  
 يضرب الى البياض ولا يمتدح يضرب الى السواد لونها هكذا  
 لونها فاقع تسر البقرة الناظرين اليها اليه بخرها وبريقها و  
 حسنها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها يريد ما  
 صفتها قال عن الله عز وجل انه يقول انها بقرة لا ذلول تشير  
 الارض لم تزل لا تارة الارض ولم ترضها ولا تسقى الحش  
 ولا هي مما يحجر الدوالي ولا تدبر النواصي قد اعفيت من ذلك  
 اجمع مسلك من العيوب كلها لا عيب فيها لا شبهة لا لون  
 فيها من غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى

ترضى

أفعل

اقتدما زارنا بديج بقرة هذه صفتها قالوا لم يقل موسى  
 في الابتداء ان الله قد امركم لانه لو قال ان الله امركم لكانوا  
 اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها وما هي كان لا يحتاج  
 ان يبال ذلك عز وجل ولكن كان يحبه هو بان يقول امركم بقرة  
 فاشيى وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا دجتموها  
 فلما استقر الامر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها  
 الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله تعالى في منامه محمد او  
 عليا وطيب ذريتهما فقالا له انك كنت لنا محبا مفضلا  
 ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائيك الدنيا فاذا ارادوا  
 بقرتك فلا تبغها الا بامراتك فان الله عز وجل يلقنها  
 ما يغنيك به وعقبك ففرح الغلام وجاءه القوم  
 يطلبون بقرة فقالوا اليك تبع بقرتك هذه قال ايدينا رين  
 والحيار لا يفي قالوا رضىنا بدينار فقلها فقالت باربعين  
 فاخبرهم فقالوا تعطيتك دينارين فاخبرته فقالت غنا  
 فما زالوا يطلبون على النصف مما تقولوا ويرجع الى امته  
 فتضعف الثمن حتى بلغ ملامسك ثورا كبيرا يكون ملاء  
 دنانير فاجبت لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة  
 وهي عجز الذئب الذي منه خلق ابراهيم وعليه يركب اذا عبيد  
 خلقا جديا فضر بهما وقالوا اللهم بما عجز ذئب  
 الطيبين لما احببت هذا البيت وانطقته ليخبر عن قائله  
 فقام سالما سويا وقال يا بنى الله قتلني هذا زنا بياحي

قال

عليها



حسد في علي ابنة عمي قتلان والقباني في محلة هولا <sup>خذوا</sup>  
ديني فاخذ موسى الرجلين فقتلها وكان قبل ان يقوم الميت  
ضرب بقطعة من البقرة فلم يجي فقالوا يا بني الله اين ما قد  
عن الله فقال موسى قد صدقت وذلك عز وجل فاوحى الله  
اليه يا موسى في الخلف وعدي ولكن ليقد من الفتى ثمن  
بقرة ملامسها دنابرة لحي هذا فجعلوا اموالهم فوسع  
الله جلد التور حتى وزن ما ملي به جلد فبلغ خمسة  
الاقالف دينار فقال بعض بني اسرائيل لموسى عليه السلام  
وذلك مجزى المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة  
لاندي ايتيها اعجاب الله هذا ونطاقة بما قال النبي  
اسرائيل واغناؤه لهذا القنا لهذا المال العظيم فاوحى  
الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احبكم انا طيب في دنيا  
عيشته واعظم في الجنان محلة وجعل محمد وآله الطيبين  
فيها مناد منه فليقبل كما فعل هذا الفتى انه كان قد سمع  
من موسى بن عمران عليه السلام ذكر محمد وآله الطيبين  
فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلق من الجن والانس  
والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليهم المال العظيم ليتبعوا  
بالطيبات وينكروا بالهيات والصلوة ويتجنبوا  
الى ذوى المودات ويكبت بنفاة ذوالعداوات قال  
الفتى يا بني الله كيف تحفظ هذه الاموال ام كيف اخذ  
من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني لاجلها

قال قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقول  
قبل ان تنالها فان الذي رزقها بذلك القول مع صحة الاعتراف  
يحفظها عليك ايضا بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقا  
الفتى فاماها حاسده ليغسلها او لصليتها او  
غاصب ليغسلها الا دفعه الله عز وجل عنها بلطيفة  
من لطايفه حتى يمتنع من ظلم اختيارا او منعه من بقاء او  
داهية حتى يكفه عنه فيكف اضطرارا قال فلما قال موسى  
عليه السلام للفتى ذلك وصار الله عز وجل بمقالته حافظا لها  
قال هذا المنشور لله في اسالك بما سالك به هذا  
الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والنقل بهم  
ان يتقيني في الدنيا متعتا بابنة عمي وتخري عنى اعدائى  
وحسادى وترزقنى فيها كثيرا طيبا فاوحى الله يا موسى  
انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة  
اموالهم فوسع الله جلد التور حتى وزن ما ملي به جلد  
وقد وهبته بمسألة وفوسله محمد وآله الطيبين  
سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيح حواسه  
ثابت فيها جانة قوية فيها احكام شروعة متمتع بجلال  
هذه الدنيا يعيش ولا يفارقها ولا تقارقه فاذا احان  
حينه حان جنبها واما جميعا معا فصار الى الجنان وكان  
زوجين فيها ناعين ولو سلمني يا موسى هذا الشئ  
القائل مثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان



اعضه من الحسد واقتعه بما رزقته وذلك هو الملك العظيم  
لفعلت ولو سألني بذلك مع التوبة من صتيه ان لا افخر  
لما فضحتني واصرفت هولاء عن الافتراح ابانة القائل ولا غيت  
هذا الفتن من غير هذا العجز بقدر هذا المال او جده ولو  
سألني بعد ما اقتضت وتاب الي وتوسل غبتل وسيلة هذا  
الفتي ان انسى الناس فعله بعد ما الطف لا وليا لله فيخفون  
عن القصاص لفعلت فكان لا يعير بفعله احد ولا يذكر  
فيهم ذاك ولو كان ذلك فضل او تبي من شاء وانا ذو الفضل  
العظيم واعدل بالمتع على من شاء وانا العدل الحكيم لما  
ذبحوها قال الله نعم فذبحوها وما كادوا يفعلون فارادوا  
ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة لكن اللجاج حطم  
على ذلك فانهما لم يوسى عليهما احد ام عليه قال فضجوا  
الى موسى عليهما وقالوا افتقرت القبيلة ودفعت الى  
التكفف واسلخنا عن بلجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع  
الله تعالى لنا بسعة الزرة فقال موسى عليهما ويحكم ما عني  
فلوكم اما سمعتم دعاء الفتنه صاحب البقرة وما اورد الله  
نعم من الغنى او ما سمعتم دعاء المقنول المنتشر والمقر له  
من العمر الطويل والسعادة والتنعيم والتمتع بجواسه  
وساير بدنه وعقله لم لا تدعون الله تعالى بعثل دعائهما و  
لا تتوسلون اليه بمثل توسلها اليه فاقنكم ويحييكم  
وبيدخلتكم فقالوا اللهم اليك التجانا ولفضلك اعنتنا

فاذل فقرنا وسد خلقتنا بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن  
والحسين والطيبين من آلهم فارحم الله اليه يا موسى قل لهم  
ليذهب روساؤهم الى خزينة بني فلان ويكشفوا في موضع كذا  
الموضع بعينه وجه ارضها قليلا ثم يستخرجوا ما هناك  
فاذا عشرة آلاف الف دينار ليردوا على كل من دفع في ثمن هذه  
البقرة ما دفع لتعود واحواهم الى ما كانت عليه ثم ليتقاسموا  
بعد ذلك بما يفضل وهو خمسة آلاف الف دينار على قدر  
ما دفع كل واحد في هذه المحنة ليضاعفوا مواطعهم جزا على  
توسلهم محمد وآله الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم فذلك  
ما قال الله عز وجل واذا قتلتم نفسا فاداراة فيها المظلمة  
فيها وتداراة التي بعضكم المذنب في قتل المقتول على بعض  
وادراه عن نفسه وذويه والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون  
ما كان من خيل القائل وما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب  
موسى باقتراحكم عليه ما قدرتم ان ربه لا يحيط اليه فقلنا  
اضربوه ببعضها ببعض البقرة كذلك يحيي الله الموتى  
في الدنيا والاخرة كما يحيي الميت بملافاة ميت آخر له اما  
في الدنيا فيلاديه ماء الرجماء المارة فيحيي الله الذي كان  
في الاصلاب والارحام حيا واما في الاخرة فان الله ينزل  
بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دون سماء  
الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله والبحر المسجور وهو  
من كنز الرجال فيمطر لك على الارض فيلحق الماء المنة



مع الاموات اليانية فينبشون من الارض ويحيون ثم قال  
 عز وجل وبريكم آياته كما برز آياته سوى هذه الدلالات  
 على توحيد ونبوته موسى عليه السلام وفضل محمد على الخلائق  
 سيدا مانه وعبيده وتبيينه وفضله وفضل آله الطيبين  
 على سائر خلق الله اجمعين اعلمكم تعقلون وتتذكرون ان  
 الذي يفعل هذه الحجة لا يامس الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا  
 وآله الا لانهم افضل ذوى الالباب قوله عز وجل ثم فقت  
 قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من  
 الحجارة او أشد قسوة لما يتفجر منه الانهار وان منها  
 لما يشقق فيخرج منها الانهار الماء وان منها لما يهبط  
 من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون قال الامام عليه السلام  
 ثم فقت قلوبكم عتت وجفت وبليت من الخير والرحمة  
 معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما ثبت من الايات  
 الباهرة في زمان موسى ومن الايات والمعجزات التي تنبأ  
 من محمد في الحجارة اليانية لا ترشح رطوبة ولا ينقص  
 منها ما ينتفع به اي انكم لاحق الله تودون ولا اموالكم ولا  
 من مواشيتها تنصدقون ولا بالمعروف تتكرمون وتجدون  
 ولا الضيف تقرؤن ولا مكر وباتعشون ولا تشي من الاشياء  
 الانسانية تعاشرون وتعاملون واشد قسوة انما هي  
 في قسوة الاحجار واشد قسوة ابرهم على السامعين  
 ولم يتبين لهم كما يقول القائل اكلت الخبز والحما ولا يرين

غصت 2  
 51  
 تبيت 2

اني لا ادري ما اكلت بل يريد بان يبرهنهم على السامع حتى لا يعلم  
 ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة  
 لان هذا السند كرك غلط وهو عن رجل يرتفع ان يغلط  
 في خبره ليستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان  
 وبما يكون وبما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وانما  
 يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص ولا يريد به  
 ايضا في كالحجارة واشد اي واشد قسوة لان هذا كذا  
 الاول بالتالي ان قال هي كالحجارة في الشدة لا اشدها  
 ولا الين فاذا قال بعد ذلك واشد فقد رجع عن قوله  
 الاول انها البيت باشد وهذا مثل ان يقول لا يحيى  
 من قلوبكم خبر قليل ولا كثير فابهم في الاول حيث قال عز وجل  
 واشد ويبر في الثاني ان قلوبهم ما شد قسوة من الحجارة  
 لا بقوله واشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة قلما يتفجر  
 منها الانهار اي في القسوة بحيث لا يحيى منها الخير  
 يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيحيى بالخير والغبيا  
 لبنى آدم وان منها ان من الحجارة لما يشقق فيخرج منه  
 الماء وهو ما يقطر منها الماء فهو خير منها دون الانهار  
 التي يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا  
 يشقق فيخرج منها قليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا  
 ثم قال عز وجل وان منها يعز من الحجارة قلما يهبط من  
 خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسم ابيها



محمد علي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم  
 صلى الله عليهم ليس في قلوبكم شئ من هذه الخيرات وما  
 الله بغافل عما تعملون بل عالم ببيجا ربكم عنه بما هو به عادل  
 عليكم فليس بظالم لكم في شئ حسابكم ويوم عقابكم بهذا  
 الذي قد وصف الله نعمة قلوبكم ههنا نحو ما قال في سورة  
 النساء امرطه فصيب من الملك فاذا الاياتون الناس فيها  
 وما وصف به الاجار ههنا نحو ما وصف به في قوله وانزل  
 هذا القرآن على جيل الرانية خاشعا متصدعا من خشية  
 الله وهذا التفرع من الله تعالى لليهود والنواصب  
 واليهود جمع الايمن واقتروا الحظيرين فغلظ على اليهو  
 ما ونجهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جماعة من  
 رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد انك نجونا  
 وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافة وان فينا خيرة  
 كثير انصوم ونتصدق ونؤاسى الفقراء فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله انما الخيرة اريد به وجه الله تعالى  
 وعمل على امر الله به فاما ما اريد به الرياء والسمعة ومعا  
 رسول الله ص ولطهار الغنى له والتمالك والشفقة عليه  
 فليس بخير بل هو الشر الخالص وويل على صاحبه بعذابه  
 الله به الله في اشتد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول  
 هذا ونحن نقول بل ما شفقنا الا لابطال امرك ودفع  
 رسالتك ولتقريب اصحابك منك وهو الجهاد الاظم

الخطيبين

لا يستك

نزل

نؤمن به من الله الثواب الاجل الاجسم فافل احوالنا انا قسا  
 وينا في الدعاوى فاقى فضل لك علينا فقال رسول الله ص  
 يا اخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى فيها المحقوز والمسلو  
 ولكن حج الله ودلائله تفرق بينهم فيكشف عن غيوبه المبطلين  
 ويبين عن حقائق المحققين ورسول الله محمد لا يعتد بهلكم  
 ولا يكلفكم التسليم بغير حجة ولكن بيقين عليكم حجة الله التي  
 لا يمكنكم دافعها ولا تطيقون الامتناع من مرجعها ولو  
 محمد يريكم آية من عنده لشكلكم وقلتم انه متكلف مصنوع ومختار  
 فيه معول ومتواطى عليه ومتافى بحيلة ومقدمات فما الذي  
 تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظركم ما  
 يقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصا المؤمنين  
 منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك  
 من الانصاف وانت اول راجع عن دعواك النبوة ودخل في  
 غمار الامة ومسلم الحكم التورية لعجزكم عما تقترحون عليكم وظهور  
 الباطل في دعواك فيما تزعمه من جهنك فقال رسول الله  
 ص الصدق بيني وبينكم لا الوعيد اقترحوا بما يقترحون  
 ليقطع معاذيركم فيما سألون فقالوا له يا محمد زعمت انه  
 ما في قلوبنا شئ من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء  
 والنفقة في ابطال الباطل وحقايق الحق وان الاجار الذين  
 من قلوبنا واطلوع الله منا وهذه الجبال بحضرة اهل  
 بنا الى بعضها فاستشهدنا على تصديقك وتكذيبنا

فاذا اقترحتهم انتم فاراكم ما  
 تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا  
 معول ومتواطى عليه صح



فان نطق بتصديقك فانت الحق ليرى منا اتباعك وان نطق  
 بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل في  
 دعواك المعاند له واذ قال رسول الله ص نعم هلموا بنا الى ايها  
 شتم استشهد له بشهدك عليك فخرجوا الى اورع جبل راوه  
 فقالوا يا محي هذا الجبل فاستشهد فقال رسول الله للجبل  
 اني اسالك بحجاء محمد وآله الطيبين الذين يذكرا اسمائهم خفف  
 الله العرش على كاهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدر روا  
 على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل وبحق  
 محمد وآله الطيبين الذين يذكرا اسمائهم تاب الله على آدم وغفر  
 خطيئته واعاده الى منبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين  
 يذكرا اسمائهم وسوال الله هم رفع ادريس الجنة مكانا عليا  
 لما شهد بتوحيد محمد بما اودعك الله بتصديقك على هؤلاء اليهود  
 في ذكرفساة قلوبهم وتكذيبهم وحجدهم لقول محمد رسول  
 الله فخر كالجبل وتزلزل وفاض من الماء ونادى يا محمد  
 اشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلائق لجميعين  
 واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت افسس من الحجارة  
 لا يخرج منها خبز كما يخرج من الحجارة الماء سبيلا او فقيرا  
 واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما يقرؤنك من القرية  
 على رب العالمين ثم قال رسول الله ص واسالك ايها الجبل  
 امرك الله بطاعة فيما القسنة منك بحجاء محمد وآله الطيبين  
 الذين بهم شج الله نوحا من الكرب العظيم وبرد الله النار

على ابراهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكة في جوف النار  
 على بير وفراش وتبر لم يزل تلك الطاغية مثل احد من ملوك  
 الارض لجميعين وانبت حواشي من الاشجار الخضر النضرة  
 للزينة وعمرها حوله من انواع المتصور ما لا يوجد الا في فصول  
 اربعة في جميع السنة قال الجبل على اشهد يا محمد لك  
 بذلك واشهد انك لواقعت على ربك ان يجعل رجال  
 الدنيا قرودا وخنايزر لفعل او يحلهم ملائكة فعل وان  
 نقب النيران جليد والجليد نيرانا فعل او تهبط السماء  
 الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف  
 المشارق والمغارب والجهاد كلها صرة كصر الكيس لفعل  
 وان قد جعل الارض والسماء طوعك والحيال والبحار تصرف  
 بامرك وسائر ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح  
 الانسان واعضا الحيوان لك مطيعة وما امن بها من شيء  
 اثمرت فقال اليهود يا محمد علينا تشبه وتلبس قد جلست  
 مرة من اصحابك خلف صنور هذا الجبل فهم ينطقون  
 بهذا الكلام ولا تدري نحن نسمع من الرجال من الجبال  
 لا يغتر بمثل هذا الضعفاؤك الذين يتجبح في عقولهم  
 فان كنت صادقا فتخ عن موضعك هذا الى ذلك القرار  
 ومن هذا الجبل ان ينقلع من ارضه فيسير اليك الى هنا  
 فاذا حضره ونحن نشاهده في ان ينقطع نصفين من  
 ارتفاع سمك ثم يرتفع السفلى من قطعه فوق العليا



وينخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته قلته لصله  
 لنعلم انه من الله لا يتفق بمواطاة ولا معاونة موهين بين  
 فقال رسول الله ص وانشأ الى محرقية قدر خمسة ابطال  
 وقال يا ايها الجرحى فخرج فخرج ثم قال مخاطبة هذه قرية  
 من ادتك فبعب عليك ما سمعت فانها جرح من ذلك  
 الجبل فاخذ الرجل فاده الى اذنه فسطق الحجر بمثل ما نطق  
 الجبل ولا من ضد بيق رسول الله فيما ذكره عن قلوب اليهود  
 وفيما اخبر به من انفق انهم في دفع امر محمد ص باطل ووبال  
 عليهم الله رسول الله سمعت هذا الخلف هذا الجرحى  
 بكلمك يومك ان الحجر هو بكلمك قال لا فاتي بما اقترحت  
 في الجبل فتباعد رسول الله ص الى فضاء واسع ثم نادى الجبل  
 يا ايها الجبل بحق محمد وآله الذين يجاههم ومصلحة عباد  
 الله بهم ارسلت على قوم عاد وبنو نوح عاتية تنزع الناس  
 كانتهم اعجاز نخل خاوية وامرت جبرئيل ان يصيح صيحة  
 في قوم صالح حتى صاروا كهتف المحض لما اقتلعت من مكانك  
 باذن الله وجئت بحضرة في موضع بين على الارض بين يدي  
 فتزلزل وسار كالقذح الطاهر حتى صار بين يدي  
 ودنا من اصبعه اصله فازق بها ووقف ونادى بها  
 انا سامع لك مطيع يا رسول الله وان رغمت هو لا لغنا  
 مني يا مكرم يا رسول الله فقال رسول الله ان هو لا اقتر  
 على ان امر ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين ثم تنقطع

كالف من الجبل

علا

اعلاك وترفع اسفلك فتصير ذوقك اصلك واصلك ذوقك  
 فقال الجبل انما في ذلك يا رسول رب العالمين قال لي  
 فانقطع الجبل نصفين وانقطع اعلاه الى الارض وانقطع  
 فوق اعلاه فصار قرعة اصله واصله قرعة ثم نادى الجبل  
 اليهود هذا الذين ترون دون معجزات الذين ترعونكم  
 به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما  
 عن هذا محبص وقال آخرون منهم هذا رجل يخوت من  
 له الحجاب فلا يغيركم ما تشاهدون فلما دام الجبل باعداء  
 الله قد ابطلتهم بما تقولون نبوة موسى هلا فلتهم لم يسه  
 انقلب العصا نعلينا وانفلاق البحر طرفا ووقوف الجبل  
 كانه الظلمة فوقكم لانك مولى لك يا تيك جدك بالعجب  
 فلا تقرنا ما تشاهدون فالتفت اليها الجبال بمقالها الصخوة  
 ولزمتهم حجة رب العالمين فيهم فالتفت اليها الجبال بمقالها الصخوة  
 ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم  
 يحرفون من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين  
 آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتخذوا  
 بما فتح الله عليكم ليحاوكم به عند ربكم افلا تعقلون ولا  
 يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال الامام ع  
 فلما به رسول الله ص هو لا اليهود ومعجزته وقطع معاً  
 بواضح دلالة لم يمكنهم من اجعته في حجة ولا ادخاله  
 النبيلين في معجزة وقالوا يا محمد قد آمننا بانك الرسول

والمخوت بيت في له الحجاب



للمهادي المهدي وان عليا الخوكة هو الولي الوصي وكانوا اذا  
 خلوا باليهود الاخرين يقولون ان اظهروا لنا الايمان به يمكن  
 لنا من مكرهم واعون لنا على اصطلاحهم واصطلاح اصحابنا  
 لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يفتنوننا على اسرارهم ولا يفتنوننا  
 شيئا فنطلع عليهم اعداءهم فيقتصدوا اذ اهتم بمعاوتتنا  
 ومظاهرنا في اوقات اشتغالهم واضطرابهم وفي احوال  
 تغدر والمدافعة والامتناع من الاعداء وعليهم فكانوا مع  
 ذلك ينكرون على سائر اليهود الاخبار للناس عما كانوا  
 يشاهدون من آياته ويعاينوه من معجزاته فاطر الله نعم  
 محمد رسول الله على سوا اعتقادهم وقبح خباياهم ودخيلاتهم  
 وعلى انكارهم على من اعترف بمشاهدته من آيات محمد ووضح  
 بآياته وباهر معجزاته فقال عز وجل يا محمد اقم عورتك  
 واصحابك من علي وآله الطيبين ان يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود  
 الذين يحج الله قديهم ونومهم وآيات الله وولاية الواحده  
 قد تمتمتم ان يؤمنوا لكم ويصدقكم بقلوبهم ويبدوا في  
 الخلو لشياطينهم شريف احوالكم وقد كان فريق منهم  
 من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في فصل  
 جبل طور سيناء واواس ونواهيهم ثم يجرفون عما سمعوا  
 اذا ادوه الى من ورائهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوا  
 وعلموا انهم فيما يقولون كاذبون وهم يعلمون انهم في قلوبهم  
 كاذبون وفلك انهم لما صاروا مع موسى الى الجبل فسمعوا

كلام

كلام الله ووقفوا على اوامره ونواهيهم ورجعوا فادبوا  
 الى من بعدهم فشق عليهم فاما المؤمنون منهم فتبتوا على ايمانهم  
 وصدقوا في نياتهم واما اسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا  
 رسول الله في هذه القصة فاتهم قالوا النبي اسرائيل ان الله قلا  
 لنا هذا وامرنا بما ذكرناه لكم ونهانا وان تتبع ذلك بانكم اصعب  
 عليكم ما امنتمكم فلا عليكم ان تفعلوه وان صعب عليكم ما عنده  
 نهيتكم فلا عليكم ان تركبوه وفوقه هذا وهم يعلمون  
 انهم يقولون هذا كاذبون ثم اظهر الله تعالى نفاقهم للاخر  
 مع جملهم فقال عز وجل واذا القوال الذين آمنوا كانوا اذا  
 لقوا مسلما والمقداد والمأذون عارضا لواءهم انهم ايماننا  
 بنبي محمد مقررنا بالايان بامامة اخيه علي بن ابي طالب وابنته  
 اخوه المهادي ووزير المولى وخليفته على امته ومجتبى الله  
 والولي في ذمته والناهي عن اعدائهم وسياسة وقيم الخلق و  
 الدايمة عن سخط الرحمن المحجب لهم ان اطاعوه رضوا الرحمن  
 وان خلفوا عن بعدهم النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة و  
 الشمس المضيئة الباهرة وان اولياهم اولياء الله وان اعدائهم  
 اعداء الله ويقول بعضهم نشهد ان محمدا صاحب المعجزة  
 ومقيم الدلائل الواضحات هو الذي لما تقاطعت قلوبهم  
 على قتله وطلبوه فقد ارجوا ان يبين الله نعم ابيد بهم فلم  
 تعملوا وجلهم فالتفتض حتى رجعوا عنه خائبيين ففعلوا  
 ولو شاء محمد وحده قتلهم جميعين وهو الذي لما جازته

بين



قريش فاستخضته الى حبل ليحكم عليه بصدقه ثم وكذب خبر حبل اوجبه  
 وشهد له بشيعة وشهد له على اخيه امامته ولا وليا له من بعد  
 بوراثته والقيام بسياسة وامامته وهو الذي لما جاءه قريش  
 الى الشعب وكلوا ليلابه من ثمن من اصيل قوت او خروج  
 احد عنه خوفا ان يطلب لهم قوتا عذا هناك كافرهم وموتهم  
 افضل من البقيع والسلاوي كلما استقر كل واحد منهم من انواع  
 الاطعمات الطيبات ومن اصناف الحلاوات وكما لم احسن  
 الكسوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهريهم  
 اذا ارامهم وقد ضاق بضيق فخرجهم صدودهم فثال بيده هكذا  
 يمهنا الى الجبال هكذا يسير الى الجبال وقال لها اندفعي فتدفع  
 وتناخر حتى يصير ابدك في صحراء لا يرى طرفها ثم يقول هذين  
 هكذا ويبيده هكذا فيقول اطاعني يا ايها المودعات لمحمد  
 وانصاريه ما اودعها الله من الاشجار والانهار وانواع  
 الزهر والنبات فتطلع من الاشجار الباسقة والرياحين  
 الموقفة والخضراوات التزهية ما يتنعم به القلوب والاعصار  
 ويتجلى به الهمم والغموم والافكار ويعلمون انه ليس لاحد من  
 ملوك الارض مثل صغارهم على ما تشتمل عليه من عجائب اشجارها  
 وتمتدل ثمارها واطراد انهارها وغضارة رياحينها حسن  
 بناتها ومحمد هو الذي لما جاءه رسول ابي جهل تهتده ويقو  
 يا محمد ان الخبوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة  
 ودمت بك الى يثرب وانما لا تزال بك تنفرك وتختك

قوم؟

قادة

وشكر  
 و

وتختك على ما يفسدك ويتلفك الى ان تقصد ما على اهلها  
 ونصليهم ثم نارتعد بك طورك وما ارى ذلك الا رسول  
 الى ان تنشور عليك قريش ثوبه رجل واحد يقصد ان يترك ودمع  
 ضحك وبلائك فتلقاهم بسفرها لك المعادين بك وبباعدك  
 على لك من هو كافر بك باعضك فيلجئ الى مساعدتك ويظا  
 فرك خوفه لان يهلك بك ونعطيه عياله يعطيك ويعتق  
 هو ومن يليه يفكر من يعبك اذ يعتقدون ان اعدائك  
 اذا اظهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفروا بين من والاك  
 وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم  
 واموالهم بالسي والتب كما ياتون على اموالك وعيالك  
 وقد عذروا من اندر وبالع من اوضح ادبت هذه الرسالة الى  
 محمد وهو يظاها للدين بحضرة كافة اصحابه وعامه  
 الكاربه من يهود بنى اسرائيل وهكذا امر الرسول بالحبس والموت  
 ويغزو ابا القحطوب عليه سائر من هناك من الكافرين فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وقد اطرقت مقاتلتك واستجملت رسالتك  
 قال بلقي رسول الله فاسمع الجواب ان ابا جهل بالمكادرة والعطية  
 يمد حتى ورت العالمين بالظفر والنصر عديف وخير الله  
 اصدق والقبول من الله الحق ان يصير محمد من ضل له ان  
 عليه بعد ان يصره الله ويتفضل بحجود وكرمه عليه قبله يا ايها  
 انك واسلتي بها القاه في خللك الشيطان وانا اجيبك بما الفا  
 في خلدي الرحمن ان الحرب بينا وبينك كايته الى فتغزو عشرين

هلا  
 وبفقر



وان الله سيقنتك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت  
وعتبتة وشيئته والوليد وفلان وفلان وذكر عدد من  
قرش في قلب يد مقتلين اقل منكم سبعين واسر منكم  
سبعين اجمعهم على الفداء العظيم الثقيل ثم نادى جماعة  
من حضرة من المؤمنين واليهود والنصارى وسائر الاغلاط  
الاختبون ان اريك مصر كل واحد من هؤلاء هلموا اليه  
فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاد الاكبر لا يضع قد  
على مواضع مصارعهم سيجدونها لا تريد ولا تنقص ولا  
تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر خطه فلا قليلا ولا كثيرا فلم  
يخف ذلك على احد منهم ولم يجادل على بن ابي طالب وحده  
وقال نعم بسم الله وقال الباقر نحن نحتاج الى ركوب  
والآت ونفقات ولا يمكننا الخروج اليهاك وهو سيرة  
ايام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لساير اليهود انتم  
ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا نأكل  
لنا في مشاهدت ما انت في امر اعداء محمل فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله لا نصب عليكم في المسير اليهاك  
اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويؤتي  
في الخطوة الثانية اليهاك فقال المؤمنون صدق رسول  
الله فلما تشرف بهذه الآية وقال الكافرون والمنافقون  
سوف نخشع هذا الكذب لينقطع عن محمد ونصبر عناه  
حجة عليه فاصححه له في كذبه قال فخطا القوم خطوة

ثم

ثم الثانية فاذا هم عند بربد فاجعلوا رسول الله قفا  
اجعلوا البر علامة وادعوا من عندها كذا الى كذا وادعوا  
فدعوا فلما انتهوا الى آخرها قال هذا مصر ابي جهل  
فلان لانصارى ويحمر عليه عبد الله بن سعود اضعف  
اصحابي ثم قال ادعوا من البشر الى جانب آخر كذا وكذا وادعوا  
وذكر اعداد الادع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى آخر قال  
محمد صلى الله عليه وآله هذا مصر عتبه وذاك مصر  
وذاك مصر الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان ذكر  
سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم  
ونسب المنسوبين الى الاباء منهم ونسب الموالى منهم  
الى مواليتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوقفتم  
على ما اخبركم به قالوا بلى قال وذاك الحق كما بين بعد ثمانية  
عشرين يوما من اليوم وفي اليوم التاسع والعشرين وعدا  
من الله مفعولا وقضا محتملا لازم ثم قال رسول الله ص  
يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا باسمي فقالوا يا رسول  
الله قد سمعنا وعينا ولا نشي فقال رسول الله ص اكتب  
افضل واذكر لكم فقالوا يا رسول الله وابن الدواة والكتب  
فقال رسول الله ص لا اكتب لكم الا ما لا يملكه ربي اكتبوا ما  
من هذه القصة في كتاب وضعوها واجعلوها في كل  
واحد منهم كفاف من ذلك ثم قال معاشر المسلمين تأملوا  
الحكام وما فيها واخرجوها واقرأوه فتأملوها فاذا فيكم

سما قام سبعين باسمائهم  
فلان وفلان الى ان ذكر

الكذب



كل واحد منهم صحيفة قلها اذا اذنا ذكر ما قال رسول الله  
في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقال  
اعيدوها في كما كنتم فيكون حجة عليكم وشرفا للمؤمنين  
منكم وحجة على الكافرين اعد انكم فكانت معهم فلما كان يوم  
بدر حرقنا الامور كلها بغير رز ووجدناها كما قال لا يزيد  
ولا ينقص قالوا يا اما في كتبهم فوجدوها كما كتبت الملائكة  
فيها لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقتل المسلمون  
ظاهريهم ووكلو باطنهم الى خالقهم فلما افضى بعض هؤلاء  
اليهود الى بعض قالوا اي شئ صنعتم لخبر نؤمن بما فتح الله عليكم  
من الدلائل على صدق نبوة محمد وامامة اخيه علي ليجاجوكم  
عند ربكم بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم يؤمنوا  
وله تطيعوه فقد رد اجهلهم انهم ان لم يخبروهم بتلك  
الايات لم يكن عليهم حجة في غير هاتم قال الله نعم افلام  
تغفلون ان هذا الذي يخبروهم به بما فتح الله عليكم من  
دلائل نبوة محمد حجة عليكم عند ربكم قال الله نعم اوله يعلم  
يعني اوله يعلم هؤلاء القائلون لاخوانهم اتخذوا نوطهم  
بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يشيرون من عداوة محمد ويضرون  
من ان اظهروا ايمان به امكن لهم من اصطلاحه وابانة اصحابه  
وما جعلت من الايمان ظاهر اليه نسوم ويقضوا به على  
اسرارهم فيذيعوها بحضرة من يضرمهم وان الله لما علم ذلك  
دبر لمحمد تمام امره وبلغ غايته ما اراد الله سبحانه وانتم

تكن

امر وان نفاقهم وكيدهم لا يقهر قلوبهم ومنهم اميون  
لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم لا يظنون قول الذين  
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله  
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل  
لهم مما يكسبون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل يا محمد و  
من هؤلاء اليهود اميون لا يقرءون الكتاب ولا يكتبون فالا  
منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب  
لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء والمكذبة ولا يميزون  
بها بينها الا امانى الى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب  
الله وكلامه يعرفون ان قرئ عليهم من الكتاب خلاف ما فيه وان  
الابطون ان ما يقول لهم رؤسائهم من كذب محمد في نبوته  
وامامة علي سيد عترته وهم يفتلونهم مع انهم محرم عليهم  
تقليدهم قال فقال رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء  
العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علماء  
لا سبيل لهم الى غير فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول  
من علماءهم وهل عوام اليهود الا عوامنا يتقلدون علماءهم  
وانهم يحذرون تلك القبول من علماءهم لم يخطوا والقبول من  
علمائهم فقال بنو علماءنا وعوامنا وبين علماء اليهود وعوامهم  
فرق من جهة وثبوت من جهة اما من حيث استنود فان الله  
قد ذم عوامنا بتقليد علماءهم كاذم عوامهم واما من حيث  
اقتروا فلا قال بنو ذلك يابن رسول الله قال عليه السلام



ان عوام اليه يوم كانوا قد عرفوا علما و منهم بالكد في الصلح وبكل  
الحرام والرشا ويتغيب الاحكام عن واجبهما بالشفاعات وهم  
العنايات والمصانعات وعرفهم بالتعصية الشديدة التي  
يفارقون به ادبا ففهم وانهم اذا تعصبوا ازاوا الحقوق من  
تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال  
غيرهم ظلوم من اجلهم وعرفهم بفارقون المحرمات و  
اضطروا المعارف قلوبهم الى من فعل ما يفعلونه فهو فاسق  
لا يجوز ان يصدق عليه الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله  
فلذلك دهم لما قلدها من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز  
قبول خبره ولا تصديقه في حكاية ولا العمل بما يؤدبه اليهم  
بما له يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله  
صا اذا كانت دلائله اوضح من ان يخفى واشهر من ان لا يظن لهم  
وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهاهم الغش والظواهر  
العصية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلها  
من تعصبوا عليه وان كان لا صلاح امن مستحقا بالترقي بالبر  
والاحسان على من تعصبوا له وان كان لا دلال ولا هاد مستحقا  
من قلده من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين  
دعاهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم وامان كان من الفقهاء  
صاينا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لخواه مطيعا لامر مولاة  
فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا ببعض فقهاء الشيعة  
لا جميعهم فان من ركب من الغيالي والفولحش من اكب فسقة فقهاء

العامة فلا يقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة لهم وانما كثرة الخلط  
فيما يتجمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتجملون عنا فم  
يجرفون باسهم يجربهم ويضعون الاشياء على غير مواضعها  
وجوبها القلة معرفتهم واخرين يتجدون الكذب عينا  
ليجروا ومن عرض الدنيا ما هو رادهم الى ارجتهم ومنهم  
قوم نصاب لا يقدر على الفتح فينا يتعلمون بعض علومنا  
الصحيحة فينتجسون به عند شيعتنا وينقصون عندنا  
ثم يضيفون اليها ضافة واضعافا ضاعفا من الكاذب علينا  
التي نحن برأئها فيقبلون المستسلمين من شيعتنا على  
انه من علومنا فضلوا واصلوا وهم اضر على ضعفنا شيعتنا  
من جيش يزيد على الحسين بن علي عليه السلام واصحابه فانهم  
يسلبونهم الارواح والاموال وللسلويين عند الله افضل  
الاحوال بالحكم من اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون  
المشبهون بائهم لنا موالون ولا عدائنا معادون يدخلون  
الشك والتبشة على ضعفنا شيعتنا فيضلونهم وينعزهم  
عن قصد الحق المصيب لاجرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء  
العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يترك في  
يدها الملبس الكافر ولكنه يقيض له مؤنا يقف به على النص  
ثم يوفق الله نعم للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا  
والآخرة ويجمع على من اضله عن الدنيا وعذاب الآخرة ثم  
قال رسول الله ص شار علماء امتنا المضلون القاطعون

ليجروا

نصائنا



للطرق البينا المستمون اضدادنا يا سمانا الملقبون اضدادنا  
 بالقابنا يصلون عليهم وهم للتعن مستحقون ويلعنونا نحن  
 بكلمات الله معورون وصلوات الله وصالحات ملائكة  
 المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قيل لا يزالون  
 عليهم من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى  
 قال العلماء اذ اصلحو اقبل من شر خلق الله بعد ابليس وفعي  
 وفردو وبعد المسلمين باسمائكم الملقبين بالفاكية الاخوين  
 لا مستكم المنا من بني في مالكم قال العلماء اذ اضدادهم المظهرين  
 لا باطيل الكائنون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك  
 يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الاية ثم قال  
 الله تعا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا  
 من عند الله ليتنروا به ثمنا قليلا الاية قال الامام عليه السلام  
 قال الله تعا القوم من هؤلاء اليهود كتيوا صفة زعموا انها صفة  
 النبي وهو خلاف صفة قالوا المستضعفين هذه  
 صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن  
 والبطن اصب النضر ومحمد بخلافه وهو يحيى بعد هذا الزمان  
 بخمسة مائة سنة وانما ارادوا بذلك ليس فيهم ضعفاتهم ربا  
 ويدين لهم منهم اصباياتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمة علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله  
 عز وجل قويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات  
 المحرمات المخالفات لصفات محمد وعلي عليه السلام الشدة لهم

من العذاب

من العذاب في استوبقاع جهنم وويل لهم في الشدة في العذاب  
 ثانية مضافة الى الاولى مما يكتبون من الاموال التي باخذوها  
 اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله والحي لوصيته  
 اخبرني علي بن ابي طالب عليه السلام قوله عز وجل وقالوا لن نمسنا النار  
 الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن هم  
 يخلف الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون بل من  
 سبته واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها  
 خالدون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل وقالوا يعزى  
 اليهود المصورون المظهرين للديمان المسترون للنفاق للذين  
 على رسول الله وذو بيته ما يظنون ان في عظمهم لتقسينا النار  
 الا اياما معدودة وذلك ان كان لهم اصهارا وخوة رضاع  
 من المسلمين يسترون كفرهم عن محمد وصحبه وان كانوا به عاين  
 صيانة لهم لا حاضهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم يفعلون  
 هذا النفاق الذي يعملون انكم به عند الله مستحقون عليكم  
 معذون لعابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العقاب الذي  
 يعذبون به لهذه الذنوب اياما معدودة تنقضي ثم نصبر  
 بعده في النعمة في الجنان فلا نتجمل المكروه في الدنيا للعذاب  
 الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تقضى وتنقضي ويكون قد  
 حصلنا لذات الحرية في الخدمة ولذات نعمة الدنيا ثم لا  
 ينالنا عيضا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فنى فقال  
 الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم

والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 اولئك اصحاب الجنة هم فيها  
 خالدون



على كفرهم محمد ورد فيكم لا يات في نفسه وفي على وسائر خلفائه  
 واوليائه منقطع غير دايما بل ما هو الا عذاب دائم لا ينفاد له  
 فلا تجتروا على الاقام والقبيل من الكفر بالله وبرسوله ودينه  
 المنصوب بعد على امته ليسوسهم ويرعاهم سياسته الوالد  
 الشقيق الرحيم الكريم لولده ورعاية الحرب المشفق على خلقه  
 فلن يخلف الله عهد فلذلك انتم بما تدعون من فناء عدا  
 ذنوبكم هذه في حرام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم  
 عهدا ام تقولون بل انتم فابها ادعينكم كاذبون ثم قال الله  
 عز وجل رة اعليهم على من كسب سبيته ولما طنت خطيئته  
 قال الامام السنيّة المحيطة به هي التي تخرجه من جملة دبر الله  
 وترغم عن ولاية الله وتؤمنه من يخط الله هي الشرك بالله  
 والكفر به والكفر بنبيوه محمد رسول الله وبالكفر بولاية علي  
 بن ابي طالب كل واحدة من هذه سنيّة يخط به اي يخطئ  
 باعماله فتبطلها ويحقرها فاولئك الذين عاملوا هذه السنيّة  
 المحيطة باصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لا يضر بها شيء من  
 السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها  
 محن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة التي يجومنها بشقا  
 مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية ائساد علي ومجا  
 على سنيّة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعتهم في  
 الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون

الاداي العذاب ثم قال ان من محمد ولاية علي لا يري الجنة  
 بعينه ابد الا ما يراه مما يعرف به لو كان هو اليه كان ذلك محله  
 وماواه ومنزله فيزاد حسرات وندامات وان من تولي  
 عليا وبري من عداية وسلم لا وليا له لا يري النار بعينه ابد  
 الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان اذاك ما واك  
 الا ما يباشر منها ان كان مسترفا على نفسه بما دون الكفر الى  
 ان يتنظف في جهنم كما ينظف القذر يدنه بلحما ثم ينقل  
 عنها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله ص اتقوا الله معاشا  
 الشيعة فان الجنة لم تقفونكم وان ابطات بكم عنها قبائح  
 اعمالكم فتنا فصولا في درجاتها قليل من يدخل جهنم احد من  
 محبيك ومحبي علي ع قال من قدر نفسه بخالفة محمد وعلي  
 وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رآهم  
 من الشريعات جاء يوم القيمة قد را طقسا يقول له محمد  
 وعلي عليه السلام يا فلان انت قد را طقسا لا تفصل لم افقه مواليك  
 الاخيار ولا للعائفة الحو الحسنان ولا الملائكة المقربين  
 ولا تفصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما هربنا يعني ما  
 عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعد  
 ببعض ذنوبه ومنهم من تصيبه الشدايد في المحنة بعض  
 ذنوبه ثم يلتقطه من هنا ومن هنا من بيعتهم اليه من مواليه  
 من خيار شيعتهم كما يلتقطه الطير الحيت ومنهم من يكون  
 ذنوبه اقل ويخف فيطر منها بالشدايد والنوايب من

الطفس النخل والسنخ والذئ



السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الأبدان في الدنيا أئيد  
 في قبره وهو طاهر من ذنوبه ومنهم من يقرب موته وقد بقيت  
 عليهم فينشد نوحه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه  
 ويكون له بطن واضطراب في يوم موته فيقل من بحضرة  
 فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء في قبره ولم يلجئ ونوح  
 فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه أكثر وأعظم منها  
 بشدائد عصاة القيمة فان كانت أكثر وأعظم منها  
 في الطبقة الأعلى من جهنم وهو لا يشتد محبتنا عذابا و  
 أعظم ذنوبا ليس هو ولا يشتمون بشيعة من شيعتنا  
 واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا وقال الإمام عليه السلام قال  
 رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فلان  
 ينظر إلى حرم جاره فان أمكنه موقعة حرام لم يبرع عنه  
 فغضب رسول الله ص وقال يتوفى به فقال رجل آخر  
 يا رسول الله انه من شيعتك ممن يعتقد موالاة موال  
 علي وينزل من أعدائكم فقال رسول الله ص لا تغفلن من  
 شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعتنا وتبعنا  
 في أعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا  
 وقيل لا مير المؤمنين عليه السلام فلان سرف على نفسه بالذنوب  
 الموبقات وهو مع ذلك من شيعتك فقال امير المؤمنين  
 عليه السلام قد كتب عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا  
 بالذنوب على نفسه محبتنا ويغض أعداءنا فهو كذبة

ولكنهم محبتنا وموالينا اوليائنا  
 وللعادين لا عدونا ان شيعتنا

احسن هو من محبتنا لا من شيعتنا وان كان يوالي اوليائنا  
 ويعادي أعداءنا فليست شيعتنا على نفسه كما ذكرت فهو منك  
 كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان يسرف في الذنوب  
 ولا يوالينا ولا يعادي أعداءنا فهو منك كذبتان قال  
 رجل من أئمة أهل البيت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى  
 الله عليه وآله فسئلها عني انا من شيعتك ام لست من شيعتك  
 فسألتها فقالت قولي لان كنت تفعل ما امرناك وتنتهي عما  
 نأمرنا عنه فانت من شيعتنا والافلا خرجت فاجرت  
 فقال يا ويلى ومن يبعك من الذنوب والخطايا فاذا انا  
 خالدي النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار  
 فوجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها  
 فقالت فاطمة عليها السلام قولي له ليس هكذا شيعتنا من  
 أهل الجنة وكل محبتنا وموالي اوليائنا ومعادي أعدائنا  
 والمسلم بقلبه لنا لئلا يبتعدوا من شيعتنا اذا خالفوا  
 أو امرنا ونواهيها في سائر المواقف وهم مع ذلك في الجنة  
 بعد ما يطهرون ولكن انما يطهرون من ذنوبهم بالبدن  
 والزنايا وفي عصاة القيمة بشدائدها وفي الطبقة  
 الأعلى من جهنم بعد ما بها الى ان يستقدم محبتنا فيها  
 وينقلهم إلى حضرة قائم آل الحسن بن علي عليه السلام  
 اتي من شيعتك فقال الحسن عليه السلام يا عبدك الله ان كنت  
 لنا في أمرنا وزوجنا مطيعا فقد صدقت وان كنت



مخلوق ذلك فلا تترد في ذنوبك بدعواك رتبة شريفة  
 لست من أهلها لا نقل نامن شيعتكم ولكن قل انامن مواليكم  
 ومحبيكم ومعادي عدائكم وانت في خير الخير قال رجل  
 للحسين بن علي عليه السلام يا بن رسول الله انامن شيعتكم قال  
 اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وفجرت في  
 دعواك ان من شيعتنا من سلبت قلوبهم من كل غش وغل وغل  
 ولكن قل انامن مواليك ومن محبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين  
 عليه السلام يا بن رسول الله انامن شيعتكم الخلف فقال له  
 يا عبد الله فاذا انت كابرهم الخليل عليه السلام الذي قال الله  
 وان من شيعته لا يرهيم اذ جاؤ به بقلب سليم فان كان  
 قلبك كغلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كغلبه  
 وهو طاهر من الغش والغل والافانك ان عرفت انك  
 بقولك كاذب فيه انك تبتلي بفالج لا يفارقك الى الموت  
 او حرام ليكون كفارة لكذبك بهذا وقال الباقر عليه السلام  
 لرجل فخر على اخي تفاخرني وانامن شيعته آل محمد الطيبين  
 فقال له الباقر عليه السلام علي ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن  
 منك على الكذب يا عبد الله اما لك عك تنفقه على نفسك  
 احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه  
 على نفسي قال السنن من شيعتنا فانا نحن ما تنفق على المتعطين  
 من اخواننا احب اليك ان تنفق على نفسك ولكن قل انامن  
 محبيكم ومن الراغبين للجهاد لمجتكم وقيل للصادق عليه السلام

المتعطين

الزعمار

وانفة عما الحقنا وعجزنا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة  
 اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ايديهم لم يدخلوا  
 فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالمجاورة  
 فيقوا قياما فقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم  
 والاستحقاق بعد هذا النجاة الصعاب باقية تبقى منّا  
 بعد هذا فقال الرضا عليه السلام افرأى ما اصابكم من  
 مصيبة فيما اكسبت ايديكم وبغضوا عن كثير ما اقتديت به  
 الابروي عز وجل فيكم وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبالميراث  
 منين ومن بعد من ابائي الطاهرين عليهم السلام عنيوا عليكم  
 فاقتديت بهم قالوا لماذا يا بن رسول الله قالوا دعواكم  
 انكم شيعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومحكم انما  
 شيعته الحسن والحسين وسلمان والودود والمقداد وعما  
 ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا في اوامرهم ولم يرتكبوا  
 شيئا من متون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته و  
 انتم في الكرام الكمله مخالفون مفسدون في كثير من الفرائض  
 منها ونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتنقون حيث  
 لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من تقية لو قلتم  
 انكم موالوه ومحبيوه والموالون لا وليا له والمعادون لا عدو له  
 لم انكره من قولكم ولكن هذه من نية شريفة ادعيتوها ان لم  
 تضد قولكم بفعلكم هلكنم الا ان يتداركم رحمة ربكم  
 قالوا يا بن رسول الله فانا نستغفر الله وننوب اليه من قولنا

ان لم



بل نقول كما علمنا مولا نا نحن محبتكم ومحبتوا اولياكم ومعا  
 اعدانكم قال الرضا فحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا  
 ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرضهم حتى الصفرم بنفسه ثم قال  
 الحاجة كم من محبتهم قال ستين مرة فقال الحاجة فاختلف  
 اليهم ستين مرة متواليين فلم عليهم وقرامهم ساهي فقد محوا  
 ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وذنوبهم واستحقوا الكرامة  
 لمحبتهم لنا وموالاهم وتفقداهم ومورعيا لانهم  
 واوسعهم بنفقات وميزان وصدقات ودرع معارف  
 قال ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا وهو مسرور  
 فقال مالي اراك مسرورا قال يا بن رسول الله سمعت اباك  
 يقول الحق يوم بان بيتك العبد فيه يوم يرفقه الله صدقات  
 وميزان وستة خلات من اخوانه مؤمنين وانه فصد في  
 اليوم عشرة من اخواني الفقراء عيال لا يقصدون في من  
 بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهم دابة وورق فقا  
 محمد بن علي عليه السلام اعمرى انك حقيق بان تسران لم يكن  
 احبطنة اولا لم يحبطه فيما بعد فقال الرجل وكيف الحبطنة  
 وانا من شيعتك الخالص قال هاه قد ابطنت برك باخوانك  
 وصدقاتك قال كيف ذلك يا بن رسول الله قال محمد بن  
 علي اقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا  
 صدقاتكم باليمن والاذى قال الرجل يا بن رسول الله <sup>منتهى</sup>  
 على القوم الذين تصدقت عليهم ولا اذيتهم قال له محمد بن علي

ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابي ليلى قاضي الكوفة بشهاده  
 فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لان قبل شهادتك لك  
 رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فراصده واستغفر اليك  
 فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان  
 ان يقال لك رافضي فنبذ من الرضا وانت من اخواننا فقال له  
 عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني كيت عليك  
 وعلى اما بكاني على نفسي فانك نسبتي الى رتبة شريفة ليست  
 من اهلها وزعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق  
 عليه السلام ان اول من سأل الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية  
 موسى في عصاه آمنوا به ورضوا به واتبعوه ورفضوا امره  
 واستسلموا الكل ما نزل بهم فستاهم فرعون الرافضة لما رفضوا  
 دينه فادر افضى من رفض كل اكرهه الله تعالى وفعل كما امر  
 الله فابن في الزمان مثل هذا فاما بكيت على نفسي خشيته  
 ان يطلع الله عز وجل على قلبه وقد تلقيت بهذا الاسم  
 على نفسي في جاني بنني عز وجل ويقول عمار انك رافضا  
 لا باطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك <sup>مفصلا</sup> تفصيلا  
 ابي قال دكرجات ان ساعني وموجبا الشدي العقاب علي ان  
 فافشني الا ان يتداركني والى بشفاعتهم واما بكاني عليك  
 فلعظم كذبت في سميتي بخير اسمي وشفقة الشدي عليك  
 من عذاب الله تعالى اذ صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلتني من  
 اذلهما كيف نصبر بذلك على عذابك هذه فقا لا الصا



لوان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين  
 لمحيث عنه هذه الكلمات وانما لتزيد في حسنة عند  
 عز وجل حتى يجعل كل خرد له منها اعظم من الدنيا الفرة  
 قال وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام الخالص وهو ينادى علي  
 ثياب بيعة ما على من يزيد فقال موسى ع ما جعل ولا ضاع  
 امر وعرف قلد نفسا ندرون ما مثل هذا الشخص  
 قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك  
 يباحس في بيعته ويدلس عيوب المبيع على مشتيه وشية  
 الشيء ثم يزيدها الغريب بطلية فتوجب له ثم اذا غاب  
 المشتري قال لا اريد الا بكذا بدون ما كان بطلية منه  
 ان يكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاشا لله  
 ان يكون هذا ولكن لا يمنع ان يقول انا من محبي محمد وآل  
 محمد ومن موالى اوليائهم ومعادى اعدائهم قال ولما جعل  
 لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل اليه اذنه  
 فقال ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن  
 شيعة علي فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان  
 في اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم  
 الى ان جاؤا هكذا ويقولون ويصرفهم شهرين ثم ابيسوا من  
 الوصول وقالوا للحاجب قل لولا انا انا شيعة ابيك  
 على بن ابي طالب عليهما السلام وقد شتمت بنا اعدائنا في حجابك  
 لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا

مائة د

من ثابر جلد في التوق  
 وهو ينادى انا من شيعة  
 محمد وآل محمد

نقاش د

الاذنة الحاجب

بعضهم بعضا ويضج ويتناوه فقال لهم بعضكم بعضا اضربوا  
 الرجل فقالوا اما نضرب الا الرجل وما نفقد سواه ولكن  
 نعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان  
 ويا فلان حتى دعا اربعة وصاروا مع الاولين سنة وقال  
 احيطوا به فاحاطوا به وكان يعدل بايديهم ويرفع عصيهم  
 الى فوق وكانت لا تقع الا بالوالي فنقط عن دابته وقال  
 قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال  
 لغيرهم تعالوا فاضربوا فجاؤا فضربوه بعد فقال وليكم  
 اباي نضربون قالوا لا والله لا نضرب الا هذا الرجل قال الوالي  
 فمرايين هذه الشجاعت براسي ووجهي ويد في اثم تكونوا  
 تضربوني فقالوا شئت ايماننا ان كنا فصدناك بضربك  
 الرجل يا عبد الله للوالي اما تعتبر هذه الالطاف التي بها  
 يصف عن هذا الضرب ويملك ردني الى الامام وامتنع في  
 امره قال فرداه الوالي بعد الى بني يد الحسن بن علي عليهما السلام  
 فقال يا بن رسول الله عجبنا لهذا انكرت ان يكون من شيعة  
 ومن لم يكن من شيعة فممن شيعة ابلبس وهو في الدنيا  
 وقد رابت له من المعجزات ما لا يكون الا للانبيا فقال الحسن  
 بن علي عليهما السلام قل ولا اصباه فقال ولا اوصيا  
 فقال الحسن بن علي للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه  
 انه من شيعة اذنية لوعرفها ثم تعدها لا تبلى بجميع  
 عذابك له ولبقى في المطبق ثلثين سنة ولكن الله رحمه

وانقذ



لا طلاق كلمة على ما عني لا على ما تعد كذب وانت سجن يا عبد الله  
 فاعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يدك خل عنه فانه من الدنيا  
 ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عند  
 الاسواق فما الفرق قال الامام ع الفرق ان شيعتنا هم الذين  
 يتبعون اثارنا ويطيعوننا في جميع اوامرنا ونواهيها فانك  
 من شيعتنا واما من خالفنا في كثير مما فرض الله عليه فليسوا  
 من شيعتنا قال الامام ع للوالي انت فقد كذبت كذبة لو  
 تعدتها وكذبتها لابتلاك الله نعم يضرب الف سوطي سجن  
 ثلثين سنين المطبق قال وما هي يا بن رسول الله قال برعك  
 انك رايت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها  
 الله نعم فيه اياته المعجزة وايضا حال الجلالة لنا وشرفنا  
 ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احب  
 عيسى عليه السلام الميت معجزة اقرى للبيت ام لعيسى او لغيره  
 من الطين كهيئة الطير فصار طيرا يا ذن الله اقرى للطائر  
 ام لعيسى وليس الذي جعلوا قرعة خاشئين معجزة اقرى  
 معجزة للقرعة لم يبتئ ذلك الزمان فقال الوالي استعصر  
 الله واقرب اليه ثم قال الحسن بن علي عليه السلام للرجل  
 الذي قال انه من شيعته علي يا عبد الله انك من شيعته  
 علي ع انما انت من محبيته واما شيعته علي الذين قال  
 الله عز وجل فيهم والذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات  
 اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين آمنوا

ان الله عز وجل انما قال ولا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى  
 ولم يقل لا تبطلوا باليمن علي من يتصدقون عليه والاذى من  
 يتصدقون عليه وهو كل اذى افترى اذاك للفقوم الذين هم  
 تصدق عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك وملايكة الله  
 المقربين ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا بن رسول الله  
 قد اذيتني واذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا قال الحق  
 وكيف احبطت وانا من شيعتك الخالص يحبك اتدري من  
 شيعتنا الخالص قال قال شيعتنا الخالص خويلد المؤمن  
 من آل فرعون وصاحب ليس الذي قال الله نعم وجار رجل  
 من اقصى المدينة يسعي سلمان وابوزور والمقداد وعمار  
 استويت نفسك بهؤلاء اما اذيت بهذا الملاك والابن  
 فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل  
 انا من مواليك ومحبيك ومعادي اعدائك وموالي اوليا  
 فقال كذالك اقول وكذلك انا يا بن رسول الله وقد ثبت  
 عن قول الذي انكره وانكره الملائكة فما انكرتم ذلك الا  
 الله عز وجل فقال محمد بن علي عليهما السلام الان قد عادت  
 اليك منويات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو  
 يعقوب يوسف بن زياد علي بن عتيار رضي الله عنهما  
 حضرا على عرفة الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام وقد كان ملك  
 الزمان له مظلم وحاشيته له مجالين اذ من علينا والى البلد  
 والى الحسين ومعه رجل مكثوف والحسن بن علي مشرف في



ورونته فلما رآه الوالي نزج من دابته اجلا لاله فقال له  
 الحسن بن علي عليها السلام عد الى موضعك فعادوا هو  
 له وقال يا بن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على  
 باب حانوت صبر فانه منته بان يريد نفسه والسفر منه  
 فضضت عليه فلما هم ان اخرج حسنة وهذا سبيها  
 فيمن انتم من اخذه ليكون قد سعى بعض ذنوبه قبل  
 ان ياتي من لا يطيق مدافعة فقال الحانوت الله ولا تعرض  
 لسخط الله فاني من شيعة ابي المومنين على وشيعة هذا  
 الامام القيايم بامر الله فكففت عنه وقلت انما رباك  
 عليه فان عرك بالتشيع اطلقك والاقطعت يدك  
 ورجلك بعد ان جلدك الف سوط وقد جئتك به يا بن  
 رسول الله قبل هو من شيعة علي كما قال ادعي فقال الحسن بن  
 عليهما السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي ولما ابتلاه الله  
 في يدك لا اعتقاده في نفسه انه من شيعة علي فقال الوالي  
 الان كفيني مؤنة الان ارضيه حسنة لا حرج علي بها فلما  
 نجاه بعيدا قال بطو فيطو واقام عليه جلاد بن ولدا  
 عن عينية واخر عن شماله فقال اوجعاه فاهويا اليه عصيها  
 فكانا لا يصيبان اسنة شتا انما يصيب الارض فصرخ من  
 ذلك وقال وليكم تضرعون الارض اضرها اسنة فذهبوا  
 ليضربوا اسنة فعدلت ايديهم فجعل يضرب بعضهم  
 بعضا ويضرب ويتاوه فقال له ويحكم المجائين انهم يضرب

بعضها

بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته  
 وصدقوا محمد صلى الله عليه وآله في قوله وصوبوه في كل  
 افعاله ووالوا بعد عليا سيدا اماما وقوما هاما لا  
 يعدله من امة محمد واحد ولا كلهم اذا اجتمعوا في كفه  
 يزنون بوزنه بل يرجح عليهم كالحج السماء والارض على  
 الذرة وشيعة علي الذين لا يبالون في سبيل الله ارفع  
 الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي من الذين يؤثرون  
 اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن الذين  
 لا يرام الله حيث نهاهم ولا يفقد من حيث امرهم وشيعة  
 علي من الذين يقنعون بحلي في اكرام اخوانهم المؤمنين  
 ما عن قول اقول لك هذا بل اقول عن قول محمد فذلك قوله  
 وعملوا الصالحات فاضوا الفاربغ كلها بعد التوحيد  
 واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضان قصدا حقوق  
 الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا  
 له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حو  
 كلها صحيح فهو لا يتامل بعقله ولا يصبر بحسبه ولا يسمع  
 باذنه ولا يغير بلبانه عن حاجته ولا يدفع المكاد عنه  
 بالادلاء المحج ولا يبطش لشئ بيده ولا ينفذ الى شئ  
 برجله فذلك قطعة علم قد فاته المتافع وصار عرضا  
 لكل الكار فذلك المؤمن اذا جعل حقوق اخوانه

الفرق البتد من



فانه ثواب حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد  
 فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذوى الحواس ولم يستعمل شيئا منها  
 لدفع مكروهه ولا لاتقاع محبوب فاذا هو سلب كل  
 نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين عليه السلام التقية افضل  
 اعمال المؤمنين يصون بها نفسه وضامة عن الفاجرين وقضا  
 حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملا  
 المقربين وشوق لحوار العيين وقال الحسن بن علي عليه السلام  
 ان التقية يصلح الله بها امة ولصاحبها مثل ثواب اعمالهم  
 وان تركها ربما اهلك امة وقادركا شريك من اهلكهم وان  
 معرفة حقوق الاخوان تجلب الى الرحمن وتكظم الزلف  
 لدى الملك الديان وان ترك قضاها عقت الى الرحمن و  
 يصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليه السلام  
 لولا التقية ما عرف وليتنا من عدونا ولولا معرفة حقوق  
 الاخوان ما عرف من السيئات شئ الاعقب على جميعها  
 لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم مصيبة فما كسبت  
 ايديكم وبعضكم عن كثير وقال علي بن الحسين زين العابدين  
 عليه السلام يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويظهره منه في الدنيا  
 والاخرة ما خلا ذنبا من ترك التقية وتضييع حقوق  
 الاخوان وقال محمد بن علي عليه السلام اشرف اخلاق  
 الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ  
 النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد عليه السلام

استغفار

استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحيى الخائف  
 فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من  
 افضل الصدقات والصلوات والزكوات والنجح المجاهد  
 وقال موسى بن جعفر عليه السلام وقد حضر فقير مؤمن يسأله  
 سد فاقته فضحك في وجهه فقال اسالك مسئلة فان  
 اجبتها اعطيتك عشرة اضعاف ما طلبت وان لم تقبها  
 اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه مائة درهم فجعلها  
 في بضاعة يتبعثن بها فقال الرجل سل فقال موسى  
 لو جعل اليك الثمنى ماذا كنت تفتى قال كنت افتنى ان اذني  
 التقية في ديني وقضا حقوق اخواني قال فما بالك لم تسال  
 الولاية لنا اهل البيت قال اذا كفاك عطيتك وهذا الملعون  
 فانا اشكر على ما اعطيت واسال ربي عز وجل ما منعني  
 فقال احسنت اعطوه الف درهم وقال اصرفها في كذا بعني  
 العقص فانه متاع بائس وسيقبل ما ادبر فانتظر به  
 سنة فاذا قد زاد في ثمن العقص للواحد خمسة عشر قبرا  
 ما كان اشترى بالف درهم بثلثين الف درهم وكان  
 علي بن الحسين موسى الرضا عليهما السلام بين يديه فوسع  
 وهناك راضة لا يجد احد منهم ان يركبه لم يحسن بيته  
 مخافة ان يشب به فيرميه ويدوسه بخافه وكان  
 هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله  
 انا ذنبا ان اركبه واسيت واذ لك قال انت قال نعم

بايرا  
 واختلف الى دارنا وجد  
 الاجراء في كل يوم  
 فلما تمت له سنة  
 تراض القوم في الصفر  
 او تلاصقوا  
 المشابب نشاط القوم  
 وخرج يديه جميعا



قال لماذا قال لا في قد استوثقت منه قبل ان اركبه بان  
 صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة وجدته  
 على نفسه الولاية لكم اهل البيت قال اركبه فركبه فقال سين  
 فيتن وما زال يبكين ويبعد به حتى اتعبه وكذا فنادى  
 الفرس يا بن رسول الله قد المني منذ اليوم فاعفني منه  
 والا فسيبر في تحته فقال سل ما هو خير لك ان يصير كبحر  
 مؤمن قال الرضا عليه السلام صدق فقال اللهم صبر فلان  
 الفرس وسار فلما نزل الصبي قال سل من دواب دارى  
 وعبيدها وجواربها ومن اموال خوزخاني ما شئت  
 فانك مؤمن قد شترتك الله فعم بالايان في الدنيا قال الصبي  
 يا بن رسول الله واسال ما اقترح فان الله تغربو ففك لا فخرج  
 الصواب فقال سل له وبك التقية الحسنة والمعرفة  
 بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا عليه  
 السلام قد اعطاك الله ذلك لقد سالت افضل شعراء الصبيان  
 ودنادهم وقيل لمحمد بن علي عليه السلام ان فلانا قد نعت في  
 جواره على قوم فاخذه بالتهمة وضربوه خمسمائة سوط  
 قال محمد بن علي عليه السلام ذلك اسهل من مائة الف سوط  
 في الذارئة على التوبة حتى يكفر ذلك قيل وكيف ذاك  
 يا بن رسول الله قال انه في غداة يومه الذي اصابه ما  
 اصابه ضيع حق الخ مؤمن وجهه يشتم ابي الفضيل ولب  
 الداعي وابي الشتر وروابي الملاهي وترك التقية ولم يتر

قال يا فتى اقتح

على اخوانه ومخاطبهم عن الخالفين وعرضهم للعنهم  
 وسبهم ومكرهم ونعزهم هو ايسر من الذي سبوا اهل البيت  
 وقد فوه بهذه التهمة فوجهوا اليه وعرفوه ذنبه ليتوب ويتلا  
 ما فوط منه فان لم يفعل فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط  
 وحبس في مطبق لا يفرق بين الليل والنهار فوجه اليه الفتا  
 وقضى حوائج الذي كان قصر فيه فافرج من ذلك حتى عبر  
 بالصر واخذ بعد امواله وخطي عنه وجاءه الشاة بعند روث  
 وقيل لعلي بن محمد عليهما السلام من كل الناس خصال خير  
 قال اعلمهم بالنقية واقضام حقوق اخوانه وقال الحسن  
 بن علي عليهما السلام اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها  
 اعظم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاهل اخوانه فهو  
 عند الله من الصديقين ومن شبعه علي بن ابي طالب احقا  
 ولقد ورد على امير المؤمنين ع اخوانا له مؤمنان اب وابن  
 فقام اليهما واكرهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين  
 ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكر منه ثم جاء قنبر بطست  
 وابريق من خشب ومنديل لينس وجا اليصبي على يدا الرجل  
 ما فوئب امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الا يريق ليصبي على  
 يدا الرجل فتمسح الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين  
 لا يوافي الله وانت فضبت الماء على يدي قال اقعده واغسل  
 يديك فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يميز بينك  
 ولا يفضل عنك يزيد بذلك في الخدمة في الجنة مثل عشم

على اخوانه



اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك فما كفيها  
 فقعد الرجل فقال له على عليه السلام اقميت عليك عظيم حتى  
 الذي عرفته وجعلته ونواضعك لله حتى جازاك عند  
 نديك ما شئت من خذ مني لك ما غسيت مطيبا كما كنت  
 تغسل لو كان الصاب عليك فيه افعل الرجل ذلك فلما فرغ  
 ناول الابرئ محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن  
 حضرة دون ابيه لصبت الماء على يديه ولكن الله عز وجل  
 يا بني ان يسوي بين ابن وابيه اذ اجعها في مكان لكن قد صبت  
 الاب على الاب فليصبت الابن فصبت محمد بن الحنفية على الابن  
 قال الحسن بن علي عليها السلام من اتبع عليا على ذلك فهو  
 الشيعي حقا <sup>عز وجل</sup> واخذنا من ايشاق بنى اسرائيل  
 لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى  
 والمساكين وقولوا للناس حسنا وقيموا الصلوة واتوا  
 الزكاة ثم قولتم الا قليلا منكم وانتم معرضون قال  
 الامام عليه السلام قال الله عز وجل لئن اذكروا اذا  
 اخذنا ميثاق بنى اسرائيل عهدا منهم الموكدين عليهم لا تعبدون  
 الا الله اي بان لا تعبدون الا الله اي لا بشهوة بخلقه  
 ولا بجوروه في حكمه ولا بعملوا ما يراؤبه وجهه يريدون به  
 غيره وبالوالدين احسانا ميثاقهم بان يعملوا بوالديهم احسانا  
 مكافاة على انعامها عليهم واحسانهم اليهم واحسانا المذكور  
 الغليظ فيها التزقيها وتوديعها وذي القربى قرابات

على الابن

واخذنا

الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى وان يحسنوا  
 الى اليتامى الذين فقدوا اباؤهم الكافين لهم امورهم السابقين  
 اليهم غذائهم وقوتهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس  
 الذين لا مؤنة ظم عليكم حسنا عاملا موم بخلق جميل واقبلوا  
 الصلوات الخمس واقبلوا ايضا الصلوة على محمد وآل محمد  
 الطيبين عند احوال غضبكم ورضاكم وشديكم ورحاكم  
 وهو من المعلقة لقلوبكم المتعلقة ثم قولتم ايها اليه  
 عن الوفاء بما قد نقل اليكم من العهد الذي اداه اسلافكم  
 اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه  
 قال الامام عليه السلام اما قوله لا تعبدون الا الله فان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله قال من شغلته عبادة الله عن سائته  
 اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين وقال علي عليه السلام  
 قال الله عز وجل من فزع عن شئ يعبادى اعبد وذا فيما  
 امرتكم به ولا تعلمون في ما يصلحكم فاني اعلم به ولا يخلف عليكم  
 بمصالحكم وقالت فاطمة عليها السلام من اصعد الى الله  
 خالص عبادة اهبط الله عز وجل له افضل مصلحة وفاق  
 الحسن بن علي عليها السلام من عبد الله عبد الله له كل شئ  
 وقال الحسين بن علي عليها السلام من عبد الله حق عبادة انا  
 الله فوق امانيه وكفائتيه وقال علي بن الحسين عليها السلام اني  
 اكره الله ان اعبد الله لا عرض ولا انوائه فاكون كالعبد  
 الطمع المطيع ان طمع عمل ولا عمل ولا لم يعمل وان اعبد

صلوات الله عليها



الاحوف عقابه فاكون كالعبد تسوان لم يخف لم يجعل قيله  
 فله تعبده قال يا هو اهله با يا ديه علي وانعامه وقال  
 محمد بن علي الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابدا لله حق  
 عبادته حتى يقطع على الخلق كلام اليه فحينئذ يقول هذا  
 خالصي فيقبله بكرمه وقال جعفر بن محمد عليه السلام ما  
 انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله  
 عز وجل غيره وقال موسى بن جعفر عليه السلام اشرف الاعمال  
 التقرب بعبادة الله عز وجل وقال علي بن موسى الرضا  
 عليه السلام في اليه يصعد الكل الطيب قول لا اله الا الله محمد  
 رسول الله علي ولي الله وخليفة محمد رسول الله حقا وظفا  
 الله والعمل الصالح برفعة علي في قلبه بان هذا صحيح كما قلته  
 بلنا وقال الرضا عليه السلام ملا الارض من العباد المرائين  
 لا يعملون عند الله شيئا ضيلا زمتنا بخلص عبادته و  
 قال محمد بن علي عليه السلام افضل العباداة الاخلاص وقال  
 علي بن محمد عليه السلام لو سلك الناس وادبا وشعبا السلك  
 وادي جعل عند الله وحده خالصا مخلصا وقال الحسن بن علي  
 عليه السلام لو جعلت الدنيا كلها نقعة واحد ولقمتهما من  
 بعباد الله خالصا لرايت اني مقصر في حقه ولو منع الكا  
 منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الدنيا  
 لرايت اني قد اسفت قال وقال الله عز وجل وبنا لوالدين  
 احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم واحقرهما لشكركم

خلفاء

محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله ص  
 يقول فانا وعلي وابو هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق  
 ابوي ولا دنهم فانا ننقدهم ان اطاعونا من النار الى دار  
 القرار ولحقهم من العبودية بختيار والحرار وقالت فاطمة  
 عليها السلام ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم و  
 ينقدانهم من العذاب الذي ان اطاعوها وبخيانهم  
 النعيم الذي ان وافقوها وقال الحسن بن علي عليه السلام  
 محمد وعلي عليهما السلام ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان يحقرهما  
 عارفا ولهما في كل احواله مطبعا كيف يجعل الله من افضل  
 سكان جناته ويسعد بكراماته ورضوانه وقال الحسين  
 بن علي عليه السلام من عرف حق ابويه الا فضل محمد وعلي عليهما  
 ان كان الابوان انما اعظم حقهما على اولادها لاحسانهما  
 اليهم فاحسان محمد وعلي عليهما السلام الى هذه الامة اجل واعظم  
 فها بان يكونا ابويهم الحق وقال محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فليظن كيف قدر ابويه  
 الا فضل محمد وعلي عليهما السلام عنده وقال جعفر بن محمد عليهما  
 من رعى حق ابويه الا فضل محمد وعلي عليهما السلام بغير ما  
 اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عبنا الله فانهما يرضيانهم  
 بسعيهما وقال موسى بن جعفر عليه السلام يعظم ثواب الصلوة  
 على قدر تعظيم المصلي على ابويه الا فضل محمد وعلي عليهما السلام  
 وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام اما بكم واحدكم ان ينفي عن ابويه

واطاعها حق الطاعة  
 قيل له تجب في اي جنس  
 شئت وقال علي بن الحسين  
 عليهما السلام



وامم الذين ولداه قالوا في الله قال قليبيد ان لا ينفع عن  
 ابيه وامه الذين هما ابواه الا فضل محمد وعلي من ابوي نفسه  
 وقال محمد بن علي عليه السلام قال رجل بحضرة ابي لا تحت محمد  
 وعلياً حتى لو قطعت ارباً ارباً او فرضت لم ازل عنه قال  
 محمد بن علي لاجرم ان محمد وعلياً يعطيانك من انفسهما  
 ما تعطيهما انت من نفسك انما الليستدعيان لك في يوم  
 فصل القضاء وما لا يفي ما لا بد له لهما بحر من مائة الف الف  
 جزء من ذلك وقال علي بن محمد عليه السلام من لم يكن والداد بينه  
 محمد وعلي عليه السلام اكرم من والدي نفسه فليس له من الله في  
 حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي عليه السلام  
 من اطاعة ابوي دينه محمد وعلي عليه السلام على طاعة  
 ابوي نفسه قال الله عز وجل لا تترك كما اتركي ولا تشرك  
 بحضرت ابوي دينك كما شرفت نفسك باثبات وجههما علي  
 حب ابوي نفسك قوله عز وجل وذي القربى هم من ذالك  
 من ابيك وامك قبلهم اعرفوا حقهم كما اخذ العهد علي بي  
 اسرائيل واخذ عليكم معاشرته محمد بمعرفة حق قرابات  
 محمد الذين هم الائمة بعد ومن يليهم بعد من خبا اهل دينهم  
 قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رعى حق قرابات  
 ابوي اعطى في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين  
 حضرة الف من الجواد المصطفى الف سنة احدى الدرجات  
 من فضله والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى

عليهما السلام

نسبه

نسبه

من ذالك من ذالك  
 من ذالك من ذالك  
 من ذالك من ذالك

من ذنوب واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى  
 من عنبر واخرى من كافور فذلك الدرجات من هذه الاضياء  
 ومن رعى حق قرابة محمد وعلي عليه السلام على ابوي نفسه وقالت  
 فاطمة عليها السلام لبعض النساء ارضي ابوي دينك محمد وعلياً  
 بسخط ابوي نفسك ولا ترضي ابوي نفسك بسخط ابوي دينك  
 فان ابوي نفسك ان سخطا ارضاها محمد وعلي عليه السلام  
 بثواب جز من مائة الف الف جزء من ساعة من طاعاتها  
 وان ابوي دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نفسك ان يرضيا  
 لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا تفي بسخطها واما  
 الحسن بن علي عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات  
 ابوي دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوي  
 نفسك واياك وارضاعه قرابات ابوي دينك بتلا في  
 قرابات ابوي نفسك فان شكره ولا الى ابوي دينك  
 محمد وعلي عليه السلام ان شكره ولا الى ابوي نفسك  
 ان قرابات ابوي دينك اذا اشكره ولا عندهما باقل  
 قليل نظرهما لك يحيط عنك ذنوبك ولو كانت ملا  
 ما بين النواحي الى العرش وان قرابات ابوي نفسك  
 ان شكره ولا عندهما وقد ضيعت قرابات ابوي  
 دينك لم يغني عنك قليلاً وقال علي بن الحسين  
 عليه السلام حق قرابات ابوي ديننا محمد وعلي عليه السلام  
 واولياها من قرابات ابوي نسبنا وان ابوي ديننا

ابوي من فضائل الدرجات  
 وزادت مشوات على قدر  
 زادت فضل محمد وعلي عليهما

القتيل ما يكون في شق  
 الثوات ويغالي ما يقتل  
 بين الاصعيدين من  
 الوصح ص



محمد وعلي عليهما السلام برضيان ابوي نسيان ابولا يقيدان ان  
يرضيانا ابوي ديننا محمد وعلي عليهما السلام وقال محمد بن علي  
عليهما السلام من كان ابوي دينه محمد وعلي عليهما السلام انزل به وقرابتهما  
اكرم من قرابات نفسه وقرابتهما قال الله عز وجل فضلت  
الافضل لا جعلتك الافضل وانزلت الاولي بالاثار لا جعلتك  
بداري قرارى ومنادى اوليائي اولى وقال جعفر بن محمد عليهما  
السلام من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوي دينه وابوي نسيبه وقبح  
كل واحد منهما في الاخر فقد قرابة ابوي دينه على قرابة ابوي  
نسيبه قال الله عز وجل يوم القيمة كما قدم قرابة ابوي دينه  
فقد موه الى جناتي فيزداد فوق ما كان اعدله من الدرجات  
الفالف ضعفها وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وقد قيل  
ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعة ثلثينها  
لا تتسع بضاعته لهما فقالا ايها ارجى فقبل له هذا بفضل  
رحمة علي هذا بالف ضعفه قال الحسن بن علي في غفلة ان يورث  
الافضل قالوا بلى قال فكذا ايتار قرابة ابوي دينك محمد وعلي  
افضل ثوابا بالكرم من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد  
وعلي علي ابوي نسيبه وقيل للرضا عليه السلام لا تحبكم بالحق  
المتخلف قال من هو قالوا قلان باع دنانيره بدرهم اخذها  
فرد ماله من عشرة الف دينار العشرة الف درهم قال بده  
باعها بالف درهم لم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال  
الا انيكم باعتم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال لا رايتم

ابوي دينه

لو كان

لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زبيب لم يكن  
اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال افلا انبيكم  
بمن هو اشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى  
قال من اثار في البر والمعروف قرابة ابوي نسيبه على قرابة ابوي دينه  
محمد وعلي عليهما السلام لان فضل قرابات محمد وعلي ابوي دينه على  
قرابات ابوي نسيبه افضل من فضل الف جبل من ذهب على  
الف حبة زبيب وقال محمد بن علي الرضا عن من اخذ قرابات  
ابوي دينه محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوي نسيبه بخاتره  
الله على رؤس الاشهاد يوم التصادم وشتمهم بجمع كراماته  
وشتمهم بها على العباد الامن ساواه في فضائله او فضله  
قال محمد بن علي بن محمد عليهما السلام ان من اعطام جلال الله ايتار  
قرابة ابوي دينك محمد وعلي عليهما السلام على قرابة ابوي نسيبك  
وان من التهاون بجلال الله ايتار قرابة ابوي نسيبك على قرابة  
ابوي دينك محمد وعلي عليهما السلام وقال الحسن بن علي عليهما السلام  
ان رجاء عباده فخرج بيعهم ما ياكلون فكسب درهما فاشترى  
به خيرا او دما لم يثر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي فوجد  
جايعين فقال هؤلاء الحق من قراباتي فاعطاهم اياه ولم يدبر  
بما اذا احتج في منزله فجعل يمشي ويبدن فيفكر فيما يعتل به  
عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم اذا لم يحتم بشئ فيينا  
هو متخير في طريقه اذ ابيع بطلبه فدل عليه فاصل كتابا اليه  
من مصر فسمي به دينار 2 صر وقال هذا بقية حلتك اليك

مرجلا



على

من مال ابن عمك فأت بمصر وخلف مائة الف دينار وتجار مكة  
والمدنية وعقار كثير أو مالا بمصر باضا فذلك فاحذ  
الحسمائة دينار ووسع على عياله ونام ليلة فرأى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام فقال له كيف ترى أمتا  
لما أتوا فأتينا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا مكة فمتى عليه  
شي من المائة الف دينار إلا أنه أتاه محمد وعلي في منامه وقال له  
أما بكرتك بالخدمة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه وألا بكرقا  
عليك بهذا كك واصطلا مكا وأزلة فمك وإياك من حشرك  
فأصبحوا كلهم وحلوا إلى الرجل ما عليه حتى حصل عنده مائة  
الف دينار وما ترك أحد من مئة له عنده مالا إلا أنه أتاه محمد  
علي في منامه وامرأة امرفد بلبس جميل مال الرجل اسرع ما يقدر  
عليه أن يمتد وعليه السلام هذا الخوثر لقراءة محمد رسول الله  
ص في منامه فقال له كيف رأيت صنع الله لك قد امرنا من  
من يحمل اليك مالك وأمرنا حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك  
ويستفتح اليك بأثمانها لتشتري بها من المدينة قال لي  
فأتى محمد وعلي حاكم مصر في منامه فامراه أن يبيع عقاره ويشتري  
بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الأثمان بثلاثمائة الف دينار فصار  
اغنى من بالمدينة ثم أتاه رسول الله ص فقال يا عبد الله هذا  
جزاؤك في الدنيا على إيتاء قرابي على قرابتك ولا أعطيتك في  
الآخرة بدل كل حبة من هذا المثل في الجنة الف قصصا صغرها  
أكبر من الدنيا مغر زارة منها خير من الدنيا وما فيها ووال

الامام

الامام عليهم وآما قوله عز وجل واليتامى فان رسول الله ص  
قال حدث الله نعم على تر اليتامى لا فقط اعلمهم عن آباءهم فمن صانهم  
صاد الله ومن أكرمهم أكرم الله تعالى ومن مسح يده برأس يتييم  
رفقاه جعل الله له في الجنة بكل شجرة مرت تحت يده قصر  
أوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين  
وهم فيها خالدون وقال الامام عليه السلام وأيتهم من يتم هذا  
اليتيم يتييم من إمامه لا يفتر على الوصول اليه ولا يدرى كيف  
حكم فيما بيني من شرايع دينه إلا من كان من شيعتنا عالما  
بعلومنا وهذا الجاهل شريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتييم  
في حجره آفة من هدهد وأمرشده وعلمه شريعتنا كان معناه في  
الرفيق الأعلى حدثنا بذلك عن أبيه عن رسول الله ص وقال  
علي بن أبي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا  
عالما بشريعتنا وأخرج ضعفا شيعتنا من ظلمة مجرما إلى  
نور العلم الذي جئنا به جاء يوم القيمة على رأسه تاج من نور  
يضيئ لأهل جميع تلك العرصات وطلة لا يقوه لأقل سلك  
منها الدنيا بحذاء قبرها من نادى نادى ربنا يا عبد الله هذا  
عالم من بعض تلامذة آل محمد عليهم السلام أكثر إخراجه في الدنيا  
من حيرة جهله فليتشتت بنور إخراج من حيرة ظلمه هذه  
العرصات إلى نزه الجنان فيخرج كل من كان عليه في الدنيا خيرا  
أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا أو أوضح له عن شبهة قال وحضر  
امرؤ عند الصدوق فطلة عليها السلام فقالت طأ إلى والد



ضعيفة وقد لبس عليها في من صلواتها شئ فقد بعثتني  
اليك اسالك فاجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك ثم  
ثنت فاجابت الى ان عشت فاجابت ثم حجت من الكثرة  
وقالت انا استوعبك يا بنت رسول الله قالت فاطمة  
ها في رسول الله عابد لك ارباب من الكثر يوم اصبعد الى  
سطح جبل قبيلا وكراؤه مائة الف دينار اتيك عليا قالت  
لا فقالت الكثر انما كل مسألة بالكثرة من الامور ما بين الكثر  
الى امرش لولوا فخرى ان لا يتقل على سمعت في رسول الله  
يقول ان علماء شيعةنا يجشرون فيجعل عليهم من خلق الكرام  
على قدر كثرة علومهم وجاههم في ارشاد عباد الله حتى يجعل  
على الواحد منهم الف طاعة من نور في نادى من نادى بها  
عز وجل بها الكافلون لا يتام آل محمد لنا عتقون طم عند  
انقطاعهم عن ابايهم الذين هم اقربهم هولاء تلامذتهم و  
الايتام الذين كلفهم ونعتهم في الدنيا فيجعلون  
على كل واحد من اولئك الايتام لمن يجعل عليه مائة الف طاعة  
وكذلك يجعل هولاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله  
تعد يقول عبيدا على هولاء العلماء الكافلين للايتام  
حتى يتيوا لهم خلعهم ويضعفوها فيتم طم ما كان لهم قبل  
ان يخلعوا عليهم ويضعف طمهم وكذلك من تبتهم عن  
يخلع عليهم في تبتهم وقالت فاطمة صلوات الله عليها وآله  
الله ان سلكا من تلك الخلع افضل مما طلعت عليه الشمس

ثم ثنت فاجابت

فاخلعوا عليهم خلع  
العلوم في  
على قدر ما اخذوا من  
العلوم حتى ان فيهم  
يعني في الايتام من يخلع

الف

الف مرة وما فضل فاته هو مشوب بالتنقيص والكثرة  
وقال الحسن بن علي عليه السلام فضل كافر يتيم آل محمد المنقطع عن  
مواليه التائب في تيمم الجمل يخرج من جهله ويوضح له ما اشبه  
عليه على فضل كافر يتيم بطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها  
وقال الحسين بن علي عليه السلام من كفل لنا يتيما قطعنا عنا  
صحبتنا باستئذاننا فواساه من علومنا التي سقطت اليه  
ارشدناه وهذا قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم الموالي  
اني اولى بهذا الكرم اجعلوا له ياما ليكن في الجنان بعد كل  
حرف علم الف الف فضرة وضمو اليها ما يليق بها من سائر النعم  
وقال علي بن الحسين عليه السلام اوحى الله عز وجل الى موسى عم  
جيتني في خلقي وحبب خلقي الى قال يا رب كيف افعل ولا اعم  
ذكرهم الا في ونحائي ليعيوني فلا يترد ابقاع بل في اوضا  
عن فتاتي فضل لك من عبادة الف سنة بصيام نهارها  
وقيام ليلا قال موسى ومن هذا العبد الا بقومك قال  
العاصي المتمرد قال من الضال عن فتاتك قال الجاهل بامام  
زمانه تغرره والعايب عن جود ما عرفه الجاهل بشريعة دينه  
تغرره بشريعة وما يعبد ربه ويتوصل الى مرضاة قال  
علي عليه السلام فابشر معاشر علماء شيعةنا بالنوابك الاعظم  
والجبار الاوفر قال محمد بن علي عليه السلام العالم من معرفة شريعة  
يقضى للناس كل من ابصر شريعة دعاه بخير كذلك العالم  
معرفة شريعة تربل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج

مختار

مائة 2



بها من جيرة انجاءها من جهنم ومن عتقائه من النار والله  
 يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة  
 وبمائة الف قطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل  
 تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه ما هو افضل من  
 مائة الف ركعة بين يدي الكعبة قال جعفر بن محمد عليه السلام  
 علماء شيعتنا من ابطون في النخز الذي يلي ابليس وعقارته  
 يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يسلط  
 عليهم ابليس وشيعته النواصب الا من انتخب لذلك  
 من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والحيرة  
 الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا بيقديتها وذلك  
 يدفع عن اديانهم قال موسى بن جعفر عليه السلام فقهه وحده  
 بيقديتها من ايتامنا المنقطعين عن شهادتنا بتعليم  
 ما هو محتاج اليه شد على ابليس من الف عابد لان العابد  
 همه ذات نفسه فقط وهذا هم مع ذات نفسه ذات  
 عباد الله وامانه لينقذهم من يد ابليس ومردته وذلك  
 هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد و  
 قال علي بن موسى الرضا عليه السلام يقال للعابد يوم القيمة  
 نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس شوق  
 فادخل الجنة على ان الفقيه من فاض على الناس خيره واقدم  
 من اعدائهم وورع عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان  
 الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام ال محمد الها

ضعفاء

لضعفاء ومحبيهم ومواليه فقف لتتفع لكل من اخذ عنك  
 او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه قيام وقيام حتى  
 قال عشرة اوسم الذي اخذ واعنه علومه واخذوا عن اخذ  
 وعن اخذوا عن اخذ عن اخذ الى يوم القيمة فانظروا كم ضار  
 ما بين المنزلتين وقال محمد بن علي عليه السلام ان الله  
 يكفل ايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتخيرين في  
 جهنم الاسرا في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب  
 من اعدائنا فاستقدم منهم واخرجهم من جيرة قهرهم  
 وقهر الشياطين برؤوسهم وفقر الناصبين بحجهم  
 من فضل السماء على الارض والعرش والكسبي والحجج  
 السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل الف ليلة البد  
 على اخي كوكب في السماء وقال علي بن محمد عليه السلام لولا  
 بقي بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه  
 والدالين عليه الذابين عن دينه بحج الله والمنقذين  
 لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فتح  
 النواصب لما بقي احدا لا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين  
 يمسون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صا  
 السفينة سكانها اوليك هم الافضلون عند الله عز وجل  
 وقال الحسن بن محمد عليه السلام ياتي علماء شيعتنا القوا  
 بضعفاء محبيننا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار  
 تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بها قد

وديل ائمتهم ليفضلون عند الله  
 على العباد بافضل المواقف  
 كثر من فضلهم



تلك الانوار في عرضات القيمة دورها مسير في ثلثمائة  
 سنة فتشعاع بتجاتهم نبتت فيها كلها فلا يبقى هناك  
 يتيم قد كلفوه ومن ظلم الجمل قد علموه ومن جيرة التبه  
 اخبروه الا تعلق بشبعيتهم من انوارهم فرفعتهم الى العلو  
 حتى يجاذى بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعتدة  
 في جوار استاديهم ومعلمهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم  
 يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب نصيبية من شعاع تلك  
 التيجان الا عميت عينه واصممت اذناه واخرس لسانه و  
 يحول عليه اشد من طب النيران فيجأهم حتى تدفعهم الى الزمان  
 فيدعومهم الى سؤل الجحيم واما قوله عز وجل والمساكين فممن  
 سكن الضر والفقر حركة الاثنى واسامهم بجواشي ماله وسع  
 عليه جنانه وانا له غفرانه ورضوانه قال الامام عليه السلام  
 وان من محبي محمد ساكنين مواساتهم افضل من مواساة المشركين  
 والفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قوتهم عن  
 مقاتلة اعداء الله الذين يعبرونهم بدينهم ويسفهمونهم  
 احلامهم الاثنى فوامهم بفقره وعلمه حتى ازال مسكنهم ثم  
 سلطهم على اعداء الله الظاهرين والنواصب وعلى اعداء  
 الباطنيين البليس ومنه حتى يزهوهم عن دين الله ويذو  
 دهم عن اوليائهم رسول الله ص حول الله تلك المسكنه  
 الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم ففتح الله تعالى بذلك  
 قضاة حقا على الشار رسول الله ص وقال علي بن ابي طالب

من قوى مسكننا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصبنا  
 فافحه لقنه الله تعالى يوم يبدى في قبره ان يقول الله ربى ومحمد  
 نبى وعلى ولي والكلية قبلتى والقرآن بحجتى وعدوى  
 والمؤمنون اخوانى فيقول الله ادليت بالحجة فرجيت لك  
 اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره اتره ويخلص  
 الجنة وقالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم اليها امرأتان  
 فتنازعتهما في شئ من امر الدين احديهما معاندة والاخرى  
 مؤمنة ففحخت على المؤمنة حجتها فاستظنت على المعاندة  
 فرجيت فرجاشد يدا فقالت فاطمة عليها السلام ان فرج  
 الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرجك وان خزن الشيطان  
 ومردة مجزها عنك اشد من خزيها وان الله عز وجل قال  
 للملائكة اوجيوا لفاطمة بما فحخت على هذه المسكينة الا  
 من الجنان الف الف ضعف ما كنت اعددت لها واجعلوا  
 هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل  
 الف الف ضعف ما كان له معدا من الجنان وقال الحسن بن علي  
 عليها السلام وقد حمل اليه رجل هدية فقال ايما الحب اليك  
 ان ارد عليك برها عشرين ضعفا عشرين الف درهم وافح  
 لك بها يا ابا من القلم تقر فلان الناصبى في قريتك تنقذه  
 ضعفاء اهل قريتك وان احسنت الاختيار رجعت لك  
 الامرين وان اسات الاختيار خيرتك لتأخذ ايها المشت قال  
 يا ابن رسول الله فتوالى في قريته لذلك الناصب واستنقاده



أولئك الضعفاء من يده قدرة عشرون الف درهم بل أكثر  
 من الدنيا عشيرين الف مرة قال يابن رسول الله وكيف اختار  
 الأذن بل اختار الأفضل الكلمة التي افتر بها عبد الله و  
 اذود عن أولياء الله فقال الحسن بن علي قد احسنت الاحتيا  
 وعلمه الكلمة واعطاه عشيرين الف درهم فذهب فاجم الرجل  
 فافضل خيره به فقال له اذا حضى يا عبد الله ما رجع احد مثل  
 رجلك ولا اكتسب احد من الأولاد ما اكتسبت اكتسبت مودة  
 الله اولا ومودة محمد وعلى عليهما السلام ثانيا ومودة  
 الطيبين من آلها ثالثا ومودة ملائكة الله المقربين رابعا  
 ومودة اخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعد كل مؤمن  
 وكافرا هو افضل من الدنيا وما فيها الف مرة ثم نبأك  
 هنيئا وقال الحسين بن علي عليهما السلام لرجل ايما  
 لعب اليك رجل يرمي قتل مسكين قد ضعف شدة من  
 يده او ناصب يريد اضلال مسكين من ضعفنا شيعة  
 تفزع عليه ما يمتنع به منه ويقفه ويكسر كج الله تعالى  
 قال بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يده هذا الناصب  
 ان الله تعالى يقول ومن احبها فكا نأجي الناس جميعا  
 ومن احبها وارشدنا من كفر الى ايمان فكا نأجي الناس  
 جميعا من قبل ان يقتلهم بسيف الحديد وقال علي بن الحسين  
 عليهما السلام لرجل ايما احب اليك صديق كلما راك اعطا  
 بدنة دنائرا وصديق كلما لاك بصر بمصيد من مضايده

الشیاطین وعرفك ما تبطل به كيدهم وتخرق شبكتهم  
 ونقطع حبالهم قال بل صديق كلما راك علمني كيف اخذ الشیطان  
 عن نفسي وادفع عني بلائله قال فايهما احب اليك استنقاذك  
 اسير اسكينا من ايدي الكافرين او استنقاذك اسير اسكينا  
 من ايدي الناصبين قال يابن رسول الله سل الله ان يوفقه  
 للصواب في الجواب قال اللهم وفقه فقال بل استنقاذي  
 المسكين الاسير من يدي الناصب فانه نوفر الجنة عليه انقاذه  
 من النار وذلك نوفر الروح عليه في الدنيا ودفع الظلم عنه  
 فيها والله يعوض هذا المظلوم باضعاف ما لحقه من الظلم  
 وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه قال وفقت الله ابوك  
 اخذته من خوف صدرى لم تخرم ما قاله رسول الله صرحا  
 ولحا وسئل الباقر محمد بن علي عليه السلام انقاذ الاسير المؤمن  
 من محبينا من يدي الناصب يريد ان يضلك بفضل السبابة  
 وبببانه افضل ام انقاذ الاسير من ايدي اهل الرق قال الباقر  
 عليه السلام للرجل اخبرني انت عن راي رجل من خيار المؤمنين  
 يفرق وعصفورة يفرق لا يقدر على تخليصها ما يابها  
 اشتغل فاته الاخر ايها افضل ان يخلصه قال الرجل من  
 خيار المسلمين فبعد ما سالت في الفضل اكثر من بعد ما قال  
 بين هذين ان ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربه وينقذه  
 من يراها وهذا المظلوم الى الجنان قضير قال جعفر  
 بن محمد عليهما السلام من كان همه في كسر الناصب عن المساكين



والمواليين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازينهم  
 ويبين عوارضهم ويفتح امر محمد وآله جعل الله همة املاك  
 الجنان في بناء قصوره ودون وقته جعل كل حرف من حروف  
 حجة على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوت  
 كل واحد تفصل عن كل السموات والارضين فكم من بناء  
 من نعمة لكم من قصوره لا يعرف قدرها الا رب العالمين  
 وقال موسى بن جعفر عليها السلام من اعان محبا لنا على عدونا  
 لنا افقواه ويتجده حتى يخرج الحق الدال على فضلنا يهن  
 صورته ويخرج الباطل الذي يروم به اعداؤنا فادفع حقنا  
 في ارفع صورته حتى يتنبه الغافلون ويستبصر المتعلمون  
 ويزداد في بشار برسم العالمون بعنة الله في يوم القيمة  
 في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبيد الكاسر اعداؤنا  
 لا وليا لي المصحح بتفضيل محمد خير انبيائي ويتشبه  
 على افضل اوليائي وينادي الى من ناواها وتشبه باسمائهما  
 واسماء خلفائهما وتلقب بالقائم فيقول ذلك وبلغ  
 الله جميع اهل العرصات فلا يبقى ملك ولا حيار و  
 لا شيطان الا يصلي على هذا الكاسر اعداؤنا محمد ولعن الذين  
 كانوا يباصبون في الدنيا من النواصب لمحمد وعلى عليهم السلام  
 وقال علي بن موسى الرضا عليها السلام افضل ما يقدره  
 العالم من محبتنا ومواليينا امامه ليوم فقره وفاقة  
 وذلك ومسكنه ان يجث في الدنيا سكيننا من محبتنا

جند

من يدنا صلب عدو الله ورسوله يقوم من قبره والملائكة  
 صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنات الله فيجلون  
 على اجنتهم فيقولون من جبا طوباك طوباك يا دافع الكلاب  
 عن الابرار وبيا ايها المنتعصب للقيمة الاخبار وقال محمد بن علي  
 عليهما السلام ان محمدا على دينه اعظم سلطانا بيبط الله  
 بها على عباده فمن فرغ منها حفظه فلا تزور ان من منعه ذاك  
 قد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال  
 والجمال فانه ان راي ذلك كان قد حفر عظيم نعم الله لديه وان  
 وان اعدا من اعداء النواصب يدفعه بما فعل من علومنا  
 اهل البيت لا فضل له من كل مال من فضل عليه ولو تصدق  
 بالف ضعفه وقال علي بن محمد عليهما السلام وافضل من ان حلا  
 من فقرها وشيخه كرم بعض النصاب فالحمد لله حتى ابان  
 عن فضيلة فدخل الى علي بن محمد عليهما السلام وفي صدره عليه  
 دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وحضر  
 خلق من العلويين وبنو هاشم فزال برفعه حتى جلس في ذلك  
 الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشرف  
 فاما العلوية فاجلوه عن الغياب واما الهاشميون فقالوا  
 شيخهم يا بن رسول الله هكذا انور عايما على ساداتنا  
 هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليهم السلام اياكم  
 وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اتوا  
 نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم



ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ان يرضون بكتاب الله  
 عز وجل حكما قالوا بل قال النبي الله يقول يا ايها الذين  
 امنوا اذا قيل لكم تفتشون في الخناس فافضحوا بفساد الله لكم  
 واذا قيل لكم انشروا فانشروا واربغ الله الذين امنوا منكم و  
 الذين امنوا ونوا العلم درجات فام يرض العالم المؤمنين الا ان يرفع  
 على المؤمنين غير العالم كالمريض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس  
 بمؤمن اخر في عنه قال يرفع الله الذين امنوا ونوا العلم درجات  
 او قال يرفع الله الذين امنوا ونوا الشرف النسب درجات وليس قال  
 الله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تتكبرون  
 رفعي هذا لما رفع الله ان كسر هذا الفلان التراب بحج  
 الله التي علم اياها افضل له من كل شرف في النسب كسبنا  
 وما زال منذ اول الاسلام يقدم افضل في الشرف  
 على من دونه فيه فقال سبحان الله البيل العباس بايع  
 ابا بكر وهو يفتي والعباس هاشمي وليس عبد الله بن  
 العباس كان يحرم عمر بن الخطاب وهو هاشمي بالخلفاء  
 وعمر عدوي وماله عمر اذ دخل البعده من خريش في الشورى  
 ولم يدخل العباس فان كان رفعا لمن ليس بهاشمي منكر  
 فانكروا على العباس ببيعته لا يكره على عبد الله بن  
 عباس خدمته لم يجد بيعته فان كان ذلك جائزا فهو  
 جائز وكانما التمسوا شي حرام واجتمع قوم من الموالى المحبين  
 لآل رسول الله صلى الله عليه وآله يحضرون الحسن بن علي

الذين

فقال العباسي قد شرف  
 علينا هوذا بقصرنا  
 عن من ليس له نسب

فقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جازا من التصايب يوذينا بحج  
 علينا في نقضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين ع  
 ويورد علينا بحج الاندري كيف الجواب عنها والخروج منها  
 فقال الحسن ع انا ابعت اليكم من يفي به عنكم ويصغر شأنه  
 لديكم فدعوا رجل من ثلاثه وقال ع من هؤلاء اذا كانوا  
 حجة تعين يتكلمون فتسمع عليهم فيستدعون منك الحكم  
 فتكلم وافهم صاحبهم واكرم عزته فلا تجده ولا تنقله باقية  
 فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا وكل الرجل فافحه  
 وصبره لا يدري في السماء هوا وفي الارض وقع علينا  
 من السرد والفرح ما لا يعمل الله تعالى وعلى الرجل المتعصبين  
 له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرد فلما رجعنا الى  
 الامام قال لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب  
 بكسر هذا الحد والله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي  
 كان بحضرة ابليس وعناه مردته من الشياطين من الحزن  
 والغم اشد مما كان بحضرتكم ولقد صلى الله على هذا الكا  
 ملائكة السماء والجحيم والكروبي وقابلها الله بالاجابة فاكم  
 اياها وعظم ثوابه ولقد اعنت تلك الاملاك عدو الله الكسور  
 وقابلها الله بالاجابة فتشد وحسابه واطال عذابه  
 وقولوا للناس حسنا قال الصادق عليه السلام وقولوا  
 للناس حسنا قال قولوا للناس كلهم حسنا مؤمنهم  
 ومخالفهم اما المؤمنون فيستقط فيبسط لهم وجهه



وأما المخالفون فيحكمهم بالمداراة لا اجتذابهم إلى الإيمان  
 فإن يأس من ذلك يكف شرهم عن نفسه وعن أخوانه المؤمنين  
 قال الإمام عليه السلام أن مداراة أعداء الله من أفضل صدقة  
 المؤمن على نفسه وأخوانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في منزله إذا استأذن عبد الله بن أبي بن سلول فقات  
 رسول الله بنس أخواله عشرة أيدخلوا فاذنوا له فلما دخل  
 جلس وبشره وجهه فلما خرج قالت عاتبة يا رسول  
 الله قلت فيه ما قلت وفعلت به من البشر ما فعلت فقات  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا عاتبة يا عاتبة إن الناس  
 عند الله يوم القيمة من بكره الناس اتقاء شره وقال أمير المؤمنين  
 المؤمنين عليه السلام أنا المنتشر في قوم وإن قلوبنا تثقلهم  
 أولئك أعداء الله تنقيهم على أخواننا لا على أنفسنا وقالت  
 فاطمة عليها السلام بشر في وجه المؤمن بوجوب لصاحبه  
 الجنة وبشر في وجه المخاد المعادي بنفي صاحبه عذاب النار  
 وقال الحسن بن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 إن الأنبياء إنما فضلهم الله على خلقه لجمعين بشر مداداتهم  
 لأعداء دين الله وحسن تقيتهم لأجل أخوانهم في الله وقال  
 الزهري كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ما عرفته  
 صديقا في السر ولا عدوا في العلانية لأنه لا أحد يعرفه  
 بفضائله الباهرة إلا ولا يجد بدا من تعظيمه ومن شدة  
 مداراة علي عليه السلام وحسن معاشرة إياه ولخذه من التقيته

وجوه ٢٠٥

بأحسنها وأجلها ولا أحد وإن كان يريد المودة في الظاهر  
 إلا وهو يحسد في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل  
 الخلق وقال محمد بن علي عليه السلام من أطاب الكلام مع موافقيه  
 ليونسهم وبسط وجهه لمخالفينهم على نفسه وأخوانه  
 فقد حوى من الخير والدرجات العالية ما لا يقدر قدره  
 غيره وقال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام  
 لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال  
 أقول فيهم الخير جميل الذي يحيط الله به سبباني ويرفع  
 به درجاتي فقال السائل الحمد لله الذي أنقذني من بغضك  
 كنت أظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل  
 ألا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال  
 لعنك تينا ولما تقول فيمن ابغض العشرة من الصحابة  
 فقال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
 أجمعين فوثب الرجل فقبل رأسه وقال اجعلني  
 في حل مما قد فلتك به من الرفض قبل اليوم قال أنت في حل  
 وأنت أخي ثم ارفف السائل فقال له الصادق عليه السلام  
 جودت الله درك لقد عجبت الملائكة في السموات  
 من حسن نوريتك وتلطفت بما خلصك الله ولم تشم  
 دينك وزاد الله في مخافينا غما إلى غم وحجب عنهم من  
 منجلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض أصحاب الصادق  
 يابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الإصفاة

عند الله

بأحسنها



صاحبنا لهذا المتعنت الناصب لئن كنتم لم تقموا  
 ما عني فقد فمننا نحن وقد شكره الله لئان ولينا المولى  
 لا وليا لنا المعادي لا عدائنا اذا ابتلاه الله ببلد يمن  
 يمتحن به من مخالفه وفق الجواب يسلم معه دينه وعرضه  
 يعظم بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب ولجدا  
 يعني هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثا  
 من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله فقد صدق لان من  
 عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعجب عليا ولم  
 ولم يذقه فلم يعجبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان خزييل  
 المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل  
 هذه التورية كان خزييل يدعوهم الى توحيد الله وتبوءة صفاته  
 عليه السلام وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع رسل الله وخلفه  
 وتفضيل علي بن ابي طالب الخبير من الائمة على اوصيائه النبيين  
 والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون  
 وقالوا ان خزييل يدعو الى مخالفتك ويعين عداك على  
 مضاداتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي  
 عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق اشد العذاب على كفره  
 لنعنتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققت اشد العقاب  
 لا يتاركم الدخول في مساكنه فجاء بخزييل وجاء بهم فكاشفوه  
 وقالوا انت تجد ربوبية فرعون الملك ويكفر بعباده فقال  
 ايها الملك هل جربت علي كذبا فظا قال لا قال فسلهم منهم

خزييل

سائر

قالوا

قالوا فرعون قال لهم ومن خالفكم قالوا فرعون هذا قال  
 ومن رازقكم الكافل لما بينكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا  
 فرعون هذا قال خزييل ايها الملك فاشهدك وكل من  
 حضر ان ربهم هو ربي وخالفهم هو خالفني ورازقهم  
 هو رازقي ومصلح معايتهم هو مصلح معايتني لا ريب  
 لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالفهم ورازقهم واشهدك  
 ومن حضر ان كل رب ورازق وخالق سوى ربهم وخالفهم  
 ورازقهم فانابري منه ومن ربوبية وكافرا بالهية يقول  
 خزييل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الله  
 قالوا ان ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن  
 حضر وتوهوا انه يقول فرعون ربي وخالفني ورازقني فقط  
 يا رجال السوء ويا طلبة الفساد في ملكي ومريدي الفتنة  
 بيني وبين ابن عمي وهو عضدي وانتم المستحقون لعذاب  
 لا داتكم فساد امرى واهل اكا بن عمي واليت في عضدي فقام  
 بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد  
 امر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحمهم في ابدانهم فذلك  
 ما قال الله نغم فوفية يعني خزييل سيئات ما مكر وابلما وشوا به  
 الى فرعون ليهلكوه وحاك بالفرعون وحل بهم سوا العذاب  
 ومن الذين وشوا بخزييل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومنشط عن  
 ابدانهم لحمها بالامشاط وقال رجل لوسيع بن جعفر عليه السلام  
 انما من خواص الشيعة وهو يرتعد بعد ما خلاجه باين رسول الله

والفتنة



ما خوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهاره اعتقاد  
وصيتك وامانتك فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك قال لا في  
حضرت معالي يوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال  
له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا  
الخليفة القاعد على سيرة فقال له صاحبك هذا ما اقول  
هذا بل انزع ان موسى بن جعفر غير امام وان لم يكن اعتقاده  
غير امام فعلى وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة  
والناس جميعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن  
الله من وشى بك قال له موسى بن جعفر عليه السلام ليس كما ظننت  
ولكن صاحبك افقه منك انما قال ان موسى غير امام اي ان الذي  
هو غير امام فهو شي غير هو اذ اماما انما ثبت بقوله هذا امام  
ونفى امامة غيره يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي  
ظننته باخيك هذا من الشقاق تب الى الله فمهم الرجل ما قاله و  
افهم وقال يا بن رسول الله مالي مال فارضيه به ولكن قد هبت  
له شيط على كله من تعبدى ومن صلاتي عليكم اهل البيت و  
من اعتنى لاخذكم قال موسى ما الان خرجت من النار قال  
وكتا عند الرضا عليه السلام فدخل اليه رجل فقال يا بن رسول الله  
لقد رايت اليوم شيئا عجيبا من رجل كان معنا يظهر لنا انه  
من المواليين لا لمحمد المتبرئين من اعدائهم ورايت اليوم وعليه  
ثياب قد خلعت عليه وهو يطاف به ببغداد وبيادى المنا  
بين يديه معاشرة الناس اسمعوا فانه هذا الرافضى ثم يقولون

عجب منه

قل فقال خبير الناس بعد رسول الله ابا بكر فاذا فعل ذلك ضحوا  
وقالوا قد تادب فضل ابا بكر على بن ابي طالب فقال الرضا عليه السلام  
اذا خلوت فاعد على هذا الحديث فلما اغلوا اعاد عليه فقال له  
انما افسدك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كرهته  
ان ينقل اليهم فيعرفوه ويؤذوه لم يقل الرجل خبير الناس بعد  
رسول الله ابو بكر فيكون قد فضل ابا بكر على بن ابي طالب  
ولكن قال خبير الناس بعد رسول الله ابا بكر فجعله ندا لابي بكر  
ليرضى من عيشي بين يديه ومن بعض هؤلاء الجهلاء ليتوارى  
من شرهم ان الله نعم جعل هذه التورية تهمار حميد شيعتنا  
ومحبينا وقال رجل لمحمد بن علي عليه السلام يا بن رسول الله مرت  
اليوم بالكبح فقالوا هذا نديم محمد بن علي عليه السلام امام الرافضة  
فسلوه من خبير الناس بعد رسول الله فان قال على قتلوه وان  
قال ابو بكر قد عوه فانبتا على منهم خلق عظيم وقالوا من خبير  
الناس بعد رسول الله فقال له خبيرنا هو خبير الناس بعد رسول  
الله ابو بكر وعمر وعثمان وسكت ولم اذكر عليا فقال بعضهم  
قد زاد عليا نحن نقول ههنا وعلى فقلت لهم في هذا نظرا  
اقول هذا فقالوا بينهم ان هذا اشد قسبا للسنة منا قد  
غلظنا عليه ونجوت به من اعدائهم فسل على يا بن رسول الله في  
هذا حج انما اردت اخيرا هو خبير استغفرا ما لا اخبارا  
فقال محمد بن علي عليه السلام لقد شكر الله لك بجوابك  
هذا لهم وكتب لك الله اجره واثبته لك في الكتاب الحكيم واجب

استغفرا ما لا  
خبر



لك في كل حرف من حروف الفاظك بحوايك هذا لم ينج  
 عدا ما في المقربين ولا تبلغه اما الاملين قال وجاء رجل  
 الى علي بن ابي طالب محمد عليهما السلام وقال يا بن رسول الله  
 بليت اليوم يقوم من عوام البلد اخذوني وقالوا انت لا  
 تقول بامامة ابي بكر بن ابي قحافة فحقهم يا بن رسول الله  
 واددت ان اقول لي اقول هذا للثقة فقال لي بعضهم  
 ووضع يد علي في وقال انت لا تكلم بخبره لاجب عما القك  
 قلت قل فقال لي انقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام  
 بعد رسول الله امام حق وعدل ولم يكن علي حق في الامامة  
 البته قلت نعم وانما اريد نعمان الانعام الابل والبقر والغنم  
 فقال لا اقنع بهذا حتى تحلف قل والله الذي لا اله الا  
 هو الطالب الغالب المذكور المهلك العالم من السر ما يعلم  
 من الخلافة فقلت واريد نعمان الانعام قال لا اقنع بك  
 الا بان تقول ابو بكر بن ابي قحافة هو الامام والله الذي  
 لا اله الا هو وساق المين فقلت ابو بكر بن ابي قحافة اي  
 هو امام من انبياء واتخذ اماما والله الذي لا اله الا هو  
 ومضيت في صفات الله ففعلوا بهذا مني وجزوني جزيرا  
 ونجوت منهم فكيف حال عند الله قال خير حال قد اوجب  
 الله لك من افضليتي في علي بن ابي طالب من ثقتك قال ابو يعقوب  
 وعلي حضره عند الحسن بن علي عليه السلام ابي القاسم عليه السلام  
 فقال له بعض اصحابه جاءني رجل من اخواتنا الشيعة قد اخن

بجهال العامة يخونون في الامامة ويحلفون فكيف اصنع  
 حتى اتخلص منهم فقلت له كيف يقولون لي انقول ان  
 فلا تاهوا الامام بعد رسول الله فقلت له قل نعم وار  
 ذنت نعمان الابل والبقر والغنم قلت فاذا قالوا والله  
 فقل ولي زيد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت  
 لي ان حقوق علي وقالوا قل والله وبيننا ما فقلت قل  
 والله برفع الهاء فانه لا يكون عينا اذ لم تحذف الهاء وقد  
 ترجع الي فقال عرضوا علي وحلفوني وقلت كما القنت  
 فقال له الحسن عانت كما قال رسول الله الدال على الخير كفا  
 ولقد كتب الله لصاحبك ثقتي بعد ذلك من استعمل الثقة  
 من شيعتنا ومواليها بحسنة حسنة وبعد من ترك  
 الثقة حسنة اذ انها حسنة لو قبل بها ذنوب مائة سنة  
 لغفرت وكما يشاهدك اياه مثل ما له واما قوله عز وجل  
 وافهموا الصلوة فهو افهموا الصلوة بتمام ركوعها وسجودها  
 ومواقبتها واداء حقوقها التي اذ لم تؤد لم يتقبلها رب الخلا  
 له اتدرون ما تلك الحقوق فهو اتباعها بالصلوة على محمد  
 وعلي وآلها منطويا على الاعتقاد لانهم افضل خيرة الله  
 والقوام بحقوق الله والنصارى لدين الله وانوا الزكاة  
 من المال والجاه وقوة البدن من المال مواساة اخوانك  
 المؤمنين ومن الجاه ايضا لهم الى ما يتقاعسون عنه ضعفهم  
 عن حوايجهم المترددة في صدورهم وبالقوة معونة الخلك

قال يقولون

اردت به

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب



قد سقط حماره في نحر رجله في صحراء او طريق وهو يستغيث  
 فلا يجات تعينه حتى تحمل عليه متاعه ونزكه وتنمضه حتى  
 تلحقه القافلة وانت في ذلك كله معتقد بلوالة محمد وآله  
 الطيبين وان الله يزي اعمالك ويضاعفها بموالاة محمد وآله  
 وبنائك من اعدائهم قال الله عز وجل ثم توليتهم الا قليلا منهم  
 يا معشر اليهود والملاحون عليهم من هذه العرب وما اخذ علي  
 اسلافكم وانتم معرضون عن امر الله عز وجل الذي فرضه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد اذا اصاب امانة  
 اذا اصبحنا قبل الله عليه ما لا تكفه ليستقبل ربه عز وجل  
 بصلوة فيوجه اليه رحمة ويفيض عليه كرامته فان وفي بما  
 اخذ عليه فادى الصلوة على ما فوضت قال الله عز وجل  
 للملائكة خزان جنانه وحملته عرشه قد وفي في عبدي هذا  
 ففعل له وان لم يف قال الله عز وجل لم يف عبدي هذا وانا  
 الحليم الكريم فان قاب تيت عليه وان قبل على طاعتني قبلت  
 عليه برضائي ورحمتي ثم قال رسول الله ص وان كل عاير يد  
 فضرت في قصور حسنا وبها وجلالا وشهرا في الدنيا  
 ان صاحبها مفقر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك  
 ان الله عز وجل امر جبريل ليلة القدر المعراج فعرض على فضي  
 الجنان فرائضها في الذهب والفضة فملاطها المسك العنبر  
 غير في رايته لبعضها شرفا عالية ولم يلبس بعضها فقلت يا  
 حبيبي جبريل ما بال هذه بلا شرف كما سائر تلك القصور

من

قوله

قوله يا محمد هذه قصور المصلين فرائضهم الذين يكيلون  
 عن الصلوة عليك وعلى لك بعدها فان بعث بمادة لنا  
 الشرف من الصلوة على محمد وآله الطيبين بنيت له الشرف  
 والابقيت هكذا فيقال حتى يعرف سكان الجنان ان القصر  
 الذي لا شرف له هو الذي كل صاحبه بعد صلوة عن  
 الصلوة على محمد وآله الطيبين ورايت فيها قصورا  
 منيعة مشرفة عجيبية الحسن ليس لها امامها دهلير ولا  
 يديها بستان ولا خلفها فقلت ما بال هذه القصور  
 لا دهلير بين يديها ولا بستان خلف قصورها فقال  
 يا محمد هذه قصور المصلين الخمس صلوات الذين يبدلون  
 بعض وسعهم في قضاء حقوق بعض اخوانهم المؤمنين  
 دون جميعها فاذ لك قصورهم مستترة بعير دهلير  
 امامها وغير بستان خلفها قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله الا فلا تشكوا على الولاية وحدها وادوا ما بعدها  
 من فرائض الله وحقوق الاخوان واستعمال التقية فانها  
 اللذان يتيهان الاعمال ويقصرانها واذا اخذنا  
 ميثاقكم لا تشفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم  
 ثم اقررتهم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم  
 وتخرجون فريقاتكم من ديارهم فظاهر من عليهم بالاثم  
 والعدوان وان يا قوم اسادى قفادهم وهو محرم عليكم  
 اخراجهم افئستمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض



فاجرا من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ويوم  
القيمة يردون الى شد العذاب وما الله بغافل عما تعملون  
اولئك الذين اشتروا الحياة بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب  
ولا هم ينصرون قال الامام عليه السلام واذا اخذنا ميثاقكم  
فاذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم اى اخذنا ميثاقكم  
على اسلامكم وعلى كل من وصل اليه بالخبر بذلك من اخلافهم  
الذين انت منهم لا تسفكون دماءكم لا تسفك بعضكم  
دماء بعض ولا يخرجون انفسكم من دياركم اى لا يخرج بعضكم  
بعضا من ديارهم ثم اقرنهم بذلك الميثاق كما اقرت اسرائيل  
والترموه كما الترموه وانتم تشهدون بذلك على اسلام  
وانفسكم ثم انتم معاشرا اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم  
بعضا ويخرجون فريقا منكم من ديارهم غصبا وقر اظهروا  
عليهم تتظاهرون عليهم بتظاهر بعضكم بعضا على اخرج  
من يخرجون من ديارهم ويقتل من يقتلونهم بغير حق بالانتم  
والعدوان بالتعدى بتجاوزون ويتطافرون وانما  
تؤكروهم هولا الذين يخرجونهم ان تروموا اخرجهم  
وقتلهم ظلما وان ياتوكم اسارى فداوهم اعداؤكم واعدائهم  
تفادونهم من اعدائهم اى اموالكم وهو محرم عليكم اخرجهم  
اعاد قوله عز وجل اخرجهم ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم  
عليكم لانه لو قال ذلك لراى ان المحرم انما هو مفاد انتم ثم قال  
عز وجل فتؤمنون ببعض الكتاب والذى اوجب عليكم المفا

وشا  
الذين

وتكفرون ببعض وهو الذى حرمة قتله واخرجهم فقال  
فاذا كان قد حرم في الكتاب قتل النفوس والاخراج من الدار  
كما فرض فداء الاسرا فابا لكم تطيعون في بعض ونقصون  
في بعض كأنكم ببعض كافرون وبعض مؤمنون ثم قال عز وجل  
فاجرا من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود الاخرى ذل في  
الحياة الدنيا جزية تضرب عليه تدل بها ويوم القيمة  
يردون الى شد العذاب الى جنس شد العذاب بتفاد  
ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما يعملون  
يعمل هولا اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين  
اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة رضوا بالدنيا وخطاها  
بدلا من نعيم الآخرة الجنان المستحق بطاعات الله فلام  
يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرون احد يدفع  
عنهم العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه واله لما نزلت  
هذه الآية في اليهود هولا اليهود الذين نقضوا عهد الله  
وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم من ناصيهم  
من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال ص قوم من  
يتحلون بانهم من اهل ملى يقتلون افاضل ذريتي ولطافا  
ارومتي ويتبدلون شريعتي وسنتي يقتلون ولد الحسين  
والحسين كما قتل هولا اليهود زكرا ويحيى لاوان الله بلغهم  
كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا  
مهديا من ولد الحسين عليه السلام المظلوم يخرجهم بسب

اسلافهم



اوليائه الى نار جهنم الا لعن الله قتله الحسين ومحبته  
 وناصره وهدى والتاكين عن لعنهم من غير يقينية فسكتهم الا  
 صلى الله على الباكرين على الحسين رحمته وشفقة والاعين  
 لا عدائهم المحتلين عليهم غيظا وحققا الا وان الراضين  
 يقتل الحسين عليهم شركا قتلته الا وان قتلته ولعوانهم  
 واشياهم والمقتدين بهم برأ من دين الله ان الله ليامن ملائكة  
 المقرين ان يلقوا دموعكم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان  
 في الجنان فيمحوها بماء الحيوان فيزيد في عذبتها و  
 طيبها الفضعفها وان الملائكة لتيلقون دموع الفرحين  
 الضاحكين لقتل الحسين عليهم فيلقونها في الهاوية ويميز  
 جونها بحميمها او صديدها وغشاها وغسلينها فيزيد  
 فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الفضعفها  
 ليشهد دبرها على المقبولين اليها من اعداء آل محمد عليه السلام  
 فقام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا باني  
 واتى بابن رسول الله مني قيام الساعة فقال رسول الله ما  
 ذا اعددت اذ تسال عنها فقال يا رسول الله ما اعددت  
 ظاهرا كثيرا ولا الى احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى  
 ما ذا بلغ حبك لرسول الله فقال الذي بعثك بالحق نبيا ان  
 في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسبوف ونشرت بالمشا  
 وفرضت بالمقاريض واخرقت بالنيران وطحنت بارحاء  
 الحجار فو كان حبي الى واسهل على من ان لجد في قلبي لك غشا

او غشا او بغضا او لاحد من اصحابك ومن اهل بيتك  
 ومن غيرهم واحب الحق الي بعدك احبهم لك وابغضهم الي  
 من لا يحبك ويبغضك ويبغض احد من اصحابك يا رسول  
 الله هذا من عندي من حبك وحب من يحبك وبغض  
 من يبغضك او يبغض احدا من تحب فان قبل هذا مني فقد  
 سعدت وان اردتني عمل غير هذا اعلم لي عملا اعتمد واعتمد  
 غير هذا واحبكم جميعا واصحابك وان كنت لا اطيعهم في  
 في اعطاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان المربوب القيمة  
 مع من احب يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب مالا ما بين  
 التري الى العرش لا تخشيت وذاك عنك بهذا الموالاة  
 اسرع من اخذ رطل عن الصخرة الملساء المستوفية اذا  
 طلعت عليها الشمس ومن احسب الشمس غابت عنها  
 ولقد آتينا موسى الكتاب وفتحنا من بعده  
 بالرسول واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح  
 القدس افكلا اجاكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم  
 ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام عليه السلام قال الله  
 عز وجل وهو يحاط بهؤلاء اليهود الذين اظهروا محمد صلى الله  
 عليه وآله المعجزات عند تلك الجبال ويونجهم ولقد آتينا  
 موسى الكتاب النورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكره  
 فضل محمد وعلى وآله الطيبين وامامة علي بن ابي طالب  
 وخلفائه بعده وشرف احوال المسلمين له وسوء احوال المخالفين



عليه قفينا من بعده بالرسول جعلنا رسولا في اثر رسوله  
وانتنا اعطينا عيسى بن مريم البينات الايات الواضحة  
احياء الموتى وابراة الامه والابريص والابناء بما ياكلون  
ما يخرجون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو  
جبرئيل عليه السلام وذلك حين رفعه من روضه بريته الى  
السماء والقي شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه وقبل  
هو المسيح قال الاماء عليكم ما اظهر الله عز وجل النبي نقده  
آية الا وقد جعل الحمد وعلى صلى الله عليه واله ما مثلها و  
اعظم منها قيل يا بن رسول الله فاني شئ جعل الحمد وعلى  
عليه السلام ما يعدل آيات عيسى ع احياء الموتى وابراة الامه  
والابريص والابناء بما ياكلون وما يخرجون قال ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله كان يعيش بمكة ووضعه على عيشي معه  
وعمره اربعون سنة فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى  
معاشته فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى  
اجتبوه وحرث عليه واباش قرين فمضى فمضى فمضى فمضى  
منها احمر اصابه الا اصاب عليا عليه السلام فقال بعضهم يا علي  
الست المتعصب لمحمد والمقاتل عنه والفتيحة لا فطير لك  
مع احدا في سنك وانت لم تشاهد الحرب فما بالك لا تنصر  
محمد ولا تدفع عنه فناداهم علي عليه السلام معاشروا باش  
قرين لا اطيع محمد بمعصيتي له لو امكن في لرايتهم العجوب وما زالوا  
يتبعونه حتى خرج من مكة فاقلت الاحجار على حلقها

وقالوا

فقالوا الان تشدخ هذه الاحجار محمد او عليا وتخلضوا  
وتخت قرين عن خوفنا على انفسهم من تلك الاحجار فراوا  
تلك الاحجار قد اقبلت على محمد وعلى كل حجر منها ينادي السلام  
عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي بن عبد  
السلام عليك يا رسول رب العالمين وخير الخلق لمجربين  
السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفة رسول رب  
العالمين وسمعوا باجماعات قرين فوجوا فقال عشرة منهم  
وعنا نهم ما هذه الاحجار تكلمها ولكنهم رجال في حفة  
بحفرة الاحجار قد خباهم محمد تحت الارض في تكلمها اليغرا  
ويجد عنا فاقلت عند تلك الاحجار عشرة من تلك  
الصخور وتخلقت وانفقت فوق العشرة المتكلمين  
الكلام فزالن تقع بها ما نهم وترقع وترقع فاخته  
ما بقي من العشرة احد الا سال دماغه ودماؤه من منخره  
قد تخلخل راسه وهامته ويا فوضفها اهل يوم وعشائهم  
يكون ويخجلون يقولون اشد من مصابنا بهما فخرج  
محمد علي وتندخ بانهم قتلوا بهن الاحجار آية له ودلالة  
ومعجزة فأنطق الله جانيهم صدق محمد وما كذب وكذبتم  
وما صدقتم واضطربت الجنابز ومرت من عليها وسقطوا  
على الارض فنادت ما كنا انتقاد ليحيا علينا اعداء الله  
الى عذاب الله فقال الامير ليعنه الله فاما سحر محمد هذه  
الجنابز كما سحر تلك الاحجار والجلاميد والصخور

فجاءوا  
اليوم السكون  
على الارض الغيطاص

الذي الفخر



وجد منها من النطق ما وجد فان كانت قتلت هذه الاحياء  
 هو لا لمحذاته ونضد بقا القول وتثبيتنا الامم فقال والله  
 يسال من خلقهم ان يحيمهم فقال رسول الله يا ابا الحسن قد  
 سمعت اقتراح الجاهلين وهو لا عشرة قتلى كم خرجت  
 بهذه الاحياء التي رماها القوم يا علي قال خرجت ثلث  
 جراحات في كعبي قال يا علي خرجت اربع جراحات وقال  
 رسول الله ص قد خرجت اناست جراحات فليسال كل واحد  
 من اربعة يحيى من العشرة بقدر جراحاته فدعا رسول الله  
 لستة منه فنشروا ودعا علي عليه السلام لاربعة منهم فنشروا  
 ثم نادى المحيرون معا بنبي المسلمين ان يحمدوا علي عليه السلام  
 يا عظيمي في الممالك التي كسا فيها القدر ايتها المحي  
 على سبيل عند البيت المعجور وعند العرش والعرش  
 لا عند الكرسي وعند البيت المعجور واما ملاك السموات  
 والمحيط ملاك العرش يحيطون بها ويعطونها ويصلون  
 عليها ويصدرون عن امرها ويقسمون على الله عز وجل  
 لجوابهم اذا سالوه بها فامن منهم سبعة نفر وظل الشقا  
 على الاخرين واما نايبيد الله عز وجل لعيسى عليه السلام  
 بروح القدس فلان جبرئيل عم هو الذي لما حضر رسول  
 الله ص وهو قد اشتغل بعجايبه القبطوانية على نفسه  
 وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقال  
 اللهم هؤلاء اهلنا الخرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

فحيي لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا  
 ولمن سالمهم سلا ولمن احبهم محبة ولمن ابغضهم مبغضا  
 فقال الله عز وجل قد اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة  
 جانبها لئلا يخل فجد به رسول الله ص وقال لست هنا وان كنت  
 في خيبر الى خيبر وجاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني  
 منكم قال انت منا قال ارفع العباء وادخل معكم قال بل ارفع  
 في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد  
 تضاعف حسنة وبهاؤه وقالت الملائكة قد رجعت  
 بحال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا يكون  
 كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت  
 الاملاك في ملكوت السموات والمحيط الكرسي والعرش حق  
 لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان علي عليه السلام معه  
 جبرئيل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل  
 خلفه وملك الموت امامه واما ابراهيم الائمة والابوص والابنا  
 بما تاكلون وما تدخرون فان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لما كان بمكة قالوا يا محمد ان ربنا هبل الذي يشفي مرضانا و  
 يشفئ هلكا نا ويصلح جرحا نا قال كذبتم ما يفعل هبل من  
 ذلك شيئا بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك قال فكبر هذا  
 علي مرد تم فقال والله يا محمد ما اخوفنا عليك من هبل ان يضرنا  
 بالقوة والقلج والجذام والعج وضروب العاهات لندما  
 الى خلافة قال ان يقدر على شيء مما ذكر نخوة الا الله عز وجل



قالوا يا محمد فان كان لك رب تعبد لادب سواه فتد ان يبرأنا  
 بهذه الافات التي ذكرناها لك حتى نسال نحن هبل ان يبرأنا  
 منها لتعلم ان هبل هو شريك ربك الذي اليه نوحى وتبين  
 فجاءه جبرئيل فقال انت على بعضهم وليدع على بعض قد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرين منهم ودعا على عليه السلام  
 على عشرة فلم يرجوا مواضعهم حتى برصوا وجذروا وفجروا ولقوا  
 وعموا وانفصلت عنهم الابدى والارجل ولم يبق في شيء من  
 ابدانهم عضو صحيح الا انهم واذ انهم فلما اصابهم ذلك  
 صبر بهم الى هبل ودعوه ليشفيهم وقالوا له دعا على هؤلاء  
 محمد وعلى ففعل بهم ما ترى فاشفعهم فناداهم هبل  
 يا اعداء الله ولي قد رمى على شيء من الاشياء والذي بعثه  
 الى الخلق اجمعين وجعله افضل النبيين والمرسلين لودعا  
 على عليه السلام لتهافتت اعضائي وتفاصلت اجزائي  
 ولحققتني الرياح تزدروني حتى لا يرى لشيء مني عين ولا اثر  
 يفعل الله ذلك في حتى يكون أكبر مني دون عشرين  
 خرد له فلما سمعوا ذلك من هبل هجروا الى رسول الله صلى  
 وقالوا قد انقطع الرجاء عنهم سواك فاغشنا وادع الله لاصحابنا  
 فانهم لا يعودون الى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 شفاؤهم يا أيتهم من حيث اتهم اداؤهم عشرين على وثقة  
 على علي فجاءوا بعشرين فاقاموا بين يديه وعشرين فاقامهم  
 بين يديه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعشرين

ادع م

عضوا

عضوا عينكم وقولوا اللهم بجاه من حجنا ابتليتنا فاعفانا  
 بمحمد وعلى والطيبين من أئمتنا وكذلك قال علي العشرة  
 الذين هم بين يديه فقالوها فقاموا كما افشطوا من عقاب  
 ما باحد منهم نكبة وهو اصح مما كان قبل ان اصيب بما  
 اصبحت فامن من الثلثون وبعض اهلهم وغلب الشقاء  
 على اكثر المنافقين واما الانبياء بما كانوا ياكلون وما  
 يخرجون في بيوتهم فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما  
 برأوا قال لهم آمنوا فقالوا آمنا فقال افلا ازيدكم بصيرة  
 قالوا بل قال اخبركم بما تعذى به هؤلاء وتداؤوا وتعذى  
 فلان يكذا وتداوى فلان يكذا وبقى عنده كذا حتى ذكرهم  
 اجمعين ثم قال يا ملائكة ربي احضروا لي بقايا غذائهم و  
 دوائهم على اطباقهم وسفرهم فاحضرت الملائكة ذلك  
 وانزلت من السماء بقايا طعام اولئك ودوائهم فقالوا له  
 هذه البقايا من الماكول كذا ومن المداوى كذا ثم قال ايها  
 الطعام اخبرناكم اكل منك فقال الطعام اكل منه كذا وترك  
 متى كذا وهو ما تزون وقال بعض ذلك الطعام اكل منا  
 هذا مني كذا وبقى مني كذا وجاءته الخادم قال كذا  
 وانا البقي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انا  
 قال الطعام والدواء انت رسول الله صلى الله عليه وآله عليك  
 والاك قال من هذا يشير الى علي فقال الطعام والدواء  
 هذا الخوك سيد الاولين والآخرين ووزيرك افضل الوزراء



وخليفتك سيد الخلفاء في وجه الله عز وجل العذاب  
 اليهود المذكورين في قوله نعم ثم قست قلوبكم الآية والقصة  
 انكم اياكم رسول من بآياته تولى انفسكم فاحذروا من  
 موافقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين  
 وعباده المستجبين محمد وآله الطاهرين بما قالوا لكم كما اذاه  
 اليكم اسلافكم الذين قبل لهم ان ولاية محمد وآل محمد هي الرض  
 الاقضى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث  
 احدا من رسله الا ليدعوه الى ولاية محمد وآل محمد  
 ياخذ به عليهم العهد ليقبوا عليه وليعمل به سائر عوام الامم  
 فلما استكبرتم كما استكبروا اليكم حتى قتلوا زكريا ويحيى  
 واستكبرتم انتم حتى رمت قتل محمد وآل محمد فحسب الله سبحانه  
 ورتد في خوركم كيدهم واما قوله عز وجل وتقتلون نساءه  
 قتلتم وكما تقول لمن توجبكم تكذبكم وتحرق ولا يريد ما لم  
 يفعل به بعد وانما يريدكم فعلت وانت عليه موطن قال  
 الامام عليه السلام ولقد رامت الفجرة الكفرة ليللة العقبة  
 قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بقي من مردة المشركين  
 بالمدينة قتل على بن ابي طالب ع فاقدروا على مغالبة ربه  
 حملهم على ذلك حسد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام لما فتح  
 من امره وعظم من شأنه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد  
 كان خلفه عليا وقال انه ان جبريل عليه السلام اتاني وقال لي يا محمد  
 ان العلي الاعلى يقرب عليك السلام ويقول لك يا محمد اما ان

ويكسر

ان تخرج انت وبيقيم ويخرج علي لا بد من ذلك فان عليا قد نذ  
 لاحد اثبتين لا يعلم احدهما جلال من اطاعني فيها وعظيم  
 ثوابه غيري فلما خلفه قال اكثر المناقبين فقالوا املة وسنة  
 وكرة صحبته فتبعه على ما حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه فقا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما الشخصك عن مركز فقال  
 بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة  
 هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف عليا الى  
 موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له  
 في طريقه حفيرة طويلة فذرحسب من ذراعا ثم غطوها  
 بخضر رفاق ونثر واقودها بسيرا من التراب بقدر ما غطوا  
 وجوه الخضر وكان على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليضع  
 هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها وكان ما حوالى المحضو  
 ارض ذات حجارة دبوا على آية اذا وقع مع دابته في ذلك  
 المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي عليه السلام  
 قريب المكان لوى راسه عنقه واطاله الله فبلغت جفلة  
 اذنيه وقال يا امير المؤمنين قد حفرهم بنا ودبر عليك الحنف  
 وانت اعلم لا غفيرة قال له علي عليه السلام جزاك الله من ناصح  
 خيرا كما تدبر تبديري فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه  
 الجليل وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من  
 المرو على المكان فقال علي عليه السلام سر يا ذن الله تعالى  
 سلما سويا عجيبا شانك بديجا امر فبادرت الدابة

الخص البين من القضي



فاذا ارتكبت عرو وجل قدمي في الارض وصلبها ولا تم حفرها و  
 جعلها كسائر الارض فلما اجازها على عليه السلام لوى  
 الفرس عنقه ووضع حنظلته على اذنه ثم قال ما اكرمك  
 على رب العالمين جئت على هذا المكان الخاوي فقال  
 امير المؤمنين عليه السلام جازاك الله بهذه السلامة عن تلك  
 النصيحة التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى يميني كفلها  
 والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقالوا انكشفوا  
 عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاوي لا يبين عليه احد الا وقع  
 في الحفرة فاطر القوم الفرج والتعجب مما راوا فقال علي  
 للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندرى قال عليه السلام  
 لكن فرسي هذا يدري ثم قال ايها الفرس كيف هذا  
 ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله  
 عز وجل يريد ما يريد ومجهز بالخلق نقضه او كان يقدر  
 ما يريد ومجهز بالخلق ابراه قال الله الغالب بالخلق ثم المخلوق  
 فعل يا امير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة  
 بمواطاة من اربعة وعشرين مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم دبروا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من وراء حياطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى الله لا يغلب الكاؤون  
 فاشاد بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بان يكاتب  
 رسول الله بذلك يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امير المؤمنين  
 متين عليه السلام الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابه اليه اسبق

ومنه قوله  
 وتلك بيوت  
 خاوية اى خالية من

هم

ان رسول الله

فلا يهتكم فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقبة  
 بازاءها فضالج المنافقون والكافرون يزلوا دون العقبة  
 ثم جمعهم فقال لهم هذا جبريل الروح الامين يخبرني ان عليا  
 دبر عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطافة ومجئنا  
 معجزة بكذا وكذا انه صلب الارض تحت حافر دابة وارجل  
 اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع على عليه السلام وكشف عنه  
 فرايت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت لكن امنه عليه  
 والله قيل له كاتب بهذا وراسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابه اليه  
 اسبق ويخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام بما قال علي  
 على باب المدينة ان الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفع  
 الله عز وجل عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب  
 العقبة قال صلى الله عليه وسلم في امر علي عليه السلام فقال بعضهم  
 لبعض ما امر محمد ابا المخزومي ان فيجاسم عا اتاه او طير من  
 المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا وكذا  
 وهو الذي واطانا عليه اصحابنا فوالان لما بلغه كتم الخبر  
 وقلبه الى ضد يريد ان يبيد من معه لئلا يمدوا ايديهم  
 عليه وهيئات والله وما لبث عليا في المدينة الاحتفده  
 ولا اخرج محمد الى ههنا الا خشيته وقد هلك على وهو ههنا  
 هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظير السور  
 بامر علي ليكون اسكن لقلبه البنا وان يمضي فيه تدبيرنا  
 فحضره وهتوا على سلامة علي من الورطة التي رامها

بينكم

فلا



اعداؤه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل  
 ام ملائكة المقربين فقال رسول الله ص وهل شرف الملائكة  
 الا بحبها للمحمد وعلي قولها لولايتها ما اذ لا احد من محبي علي  
 عليه السلام وقد نطف قلبه من قدر الغش والذل والغل  
 ونجاسات الذنوب الا كان اظهر افضل من ملائكة  
 وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا بما كانوا قد وافقوه  
 في نفوسهم انه لا يصير الدنيا خلق بعد من اذ ارفعوا عنها  
 الا وهم يعينون انفسهم افضل منه في الدين فضلا واعلم  
 بالله ونبيه عليا فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطوا في  
 ظنفسهم واعتقاد انهم فخلق ادم وعلم الاسماء كلها  
 ثم عرضها عليهم فجعلوا عن معرفتها فامر ادم ان ينيهم  
 بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم  
 ذرية منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم  
 محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد  
 خيار امة محمد عليه السلام وعرف الملائكة بذلك انهم افضل  
 من الملائكة اذ احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا ما هم  
 فيه بعض اخوان الشياطين ومجاهدة النفوس واختموا  
 اذ في قتل العيال والاختهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاض  
 الخوف من الاعداء من اصوص تخوفين ومن سلاطين  
 جورة قاهرين وصعوبة في المسالك المضائق والمخاض  
 والاجراع والجبال والتلال التحصيل الاوقات للانصر

من م  
 اذى د

من م  
 اذى د

والعيال

والعيال من الطيبين الحلال ان عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين  
 يحتملون هذه اليلاديات وتجلبون منها وبجاربون الشياطين  
 ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شرفاتها  
 ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحش وحب الدنيا  
 والطعام والغنى والرياسة والفخر والخيالة ومقاساة  
 العناء والبلية من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطيمهم  
 واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكيدون من اليأس والصبر على  
 استماع الطعن من اعداء الله وشياع الملاحى والشتم لا وليا  
 الله ومع ما يقاسون في اسفارهم لطلب اوقاتهم والبر  
 من اعداء دينهم والطلب لمن يعاملون معاملة قال  
 الله يا ملائكة وانتم من جميع ذلك بمحرم شهوات الفحش  
 يزعمكم ولا شهوة الطعام تحفكم ولا الخوف من اعداء  
 دينكم ودنياكم ينجت في قلوبكم ولا ابليس في ملكوت  
 سمواته وارضى شغل علي اغواء ملائكة الذين قد عصتهم  
 منه يا ملائكة في طاعة غي منهم وسلم دينه من هذه الافا  
 والبليات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم يحتملوه وكتب  
 من القربات ما لم يكتبوه فلما عرف الله ملائكة فضل  
 خيار امة محمد صلى الله عليه وآله وشيعة علي وخلفائه عليهم  
 واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لم يحتمله الملائكة الا ان  
 محمد ابان بنى ادم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال  
 فلذلك فاسجدوا لادم لما كان مشغلا على انوار هذه

الاضاحات الخشنة ص



الا فضلين ولم يكن سجودهم كادم قبله طم فيسجدون  
 بخوفه تعا وكان بذلك معظما مجالا له ولا ينبغي لاحد  
 ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظم  
 بالسجود كنعظيمه لله ولو امرت احد ان يسجد هكذا لغير  
 الله لامرت ضغفا وشيغتنا وساير المكلفين من متبعينا  
 ان يسجدوا لمن توسط في علوم على امر وصي رسول الله ص  
 ومحض وداده خير خلق الله علينا بعد محمد رسول الله ص  
 واحتمل المكاره والى الا في النصيح باظهار حقوق الله ولم  
 ينكر على حق ارقبه عليه قد كان جهلا واغفله ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله عصي الله ابليس هلك لما كان  
 معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم  
 ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين  
 وذلك ان الله تعالى قال يا آدم عصا فيك ابليس ويكبر عليك  
 فهلك ولو تواضع لك بامر وعظم عز وجل الى اكل كل الفاح  
 كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وآل  
 محمد ففلحت كل الفلاح ويزول عنك وضمة الزلة فادعني  
 بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعاهم فافلح كل الفلاح ثم لما  
 بعثتنا اهل البيت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر  
 بالرجيل في اول نصف الليل الا خبرا مريدا به فنادى لا  
 لا يسبقن احد رسول الله صلى الله عليه وآله الى العقبة و  
 لا يطأها احدي لا يجاوزها رسول الله ص ثم امر حذيفة

ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر به ويحذر رسول الله ص  
 وكان رسول الله امره ان ينتبه بحرقا حذيفة يا رسول الله  
 اني اتيتك في وجه رؤسا وعسكرك واني اخاف ان يفتد  
 في اصل الجبل وجاهنهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للندبة  
 عليك بحسن في فيكتف عني فيعرفني وموضع من نصيحتك  
 فيتممني ويخافني فيقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد الكبر صخرة هناك الى  
 جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله ص يامر ان تفرجي  
 حتى ادخل جوفك ثم يامر ان تنتقب فيك نقتبة ابر من لها  
 المارين ويدخل عليها على منها الروح لئلا اكون من لها الكين  
 فانها نصير الى ما تقول لها باذن رب العالمين فادى  
 حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعه  
 والعشرون على جملهم وبين ايديهم رجالهم يقول  
 بعضهم من رايتوه ههنا كاشا من كان فاقبلوا ولنا بخير  
 محمد انهم قد رونا ههنا فينكص محمد ولا يصعد ههنا  
 العقبة لانها را فيبطل تديرنا عليه سمعها حذيفة  
 استنقصوا فلم يسجدوا احد وكان الله قد استخرج حذيفة  
 بالحج عنهم فتفرقوا فبعضهم صعدا على الجبل وعدا  
 عن الطريق المسلك وبعضهم وقف سفح الجبل عزيمين  
 وشمال وهم يقولون الان نرون جبين محمد كيف اعزاه  
 ان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو بالخوف





غلف اوعيته للخبر والعلوم قد احاطت بها واشتملت عليها  
هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شيء من كتب  
الله ولا على لسان احد من انبياء الله فقال الله رد اعليهم بل  
ليس كما تقولون اوعيه للعلوم ولكن قد اعلمهم الله وابعلمهم  
الله عن الخير فقليل لا ما يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون  
بعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا كذبوا محمد في شئ  
ما يقول فقد صار ما كذبوا به اكثر وما صدقوا به اقل واذا  
فرغ غلف فانهم قالوا فلو بنا غلف في غطاء فلا نفهم كلاما  
وحدثك نحرهما قال الله عز وجل وقالوا فلو بنا في كنف  
تدعوننا اليه وفي اذاننا وقر من بيننا وبينك حجاب وكل  
من القرائين حق وقد قالوا بهذا وهذا جميعا ثم قال  
الله صلى الله عليه وآله معاشر اليهود يعاندون رسول  
رب العالمين ويأبون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم  
من الجاهلين ان الله لا يجذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل  
هذا عذابه ابد ان آدم عليه السلام يقترح على ربه المعصرة  
لذنبه الا بالثبوت فكيف تقفون بها انتم مع عنادكم ثم قيل  
وكيف كان ذاك يا رسول الله فقال رسول الله ص لما زلت  
الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب  
ان تبنت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع  
يا رب ان تبنت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف  
اصنع يا رب حتى اكون تابعا تقبل توبتي قال الله عز وجل

توبتي

تستجني انا اهله وتعرف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل  
الى الفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على امرئ  
ومحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى  
فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك علمت سوءا  
وظلمت نفسي فارجني انك انت ارحم الراحمين وبحق محمد  
والله الطاهرين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك  
لا اله الا انت علمت سوءا وظلمت نفسي فارجني انك انت ارحم الراحمين  
محمد الطيبين وخيار اصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال  
يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك علمت سوءا وظلمت  
نفسى فارجني انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين  
وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك  
واية ذلك ان اتى بشرك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث  
عشر من شهر رمضان فصح هذا الثلثة الايام التي تستقيظك  
في ايام البيض ينفي الله في كل يوم بعض شركك فصامها فحق  
في كل يوم منها ثلث بشرية فعند ذلك قال آدم يا رب ما  
اعظم شان محمد وآله وخيار اصحابه فاجاب الله اليه يا آدم  
لوعفت كنه جلال محمد عندي وخيار اصحابه وآله الحبيبه  
حبا يكون افضل اعمالك قال آدم يا رب عرفني لا عرف قال  
الله تعديا آدم ان محمد الودود من جميع الخلق من النبيين  
والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عباد الله  
الصالحين من اول الدهر الى آخر ومن النثرى الى العرش



لرجح بهم وان رجلا من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين  
لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب  
المسلمين لرجح بهم يا آدم لو اجت رجلا من الكفار وجميعهم  
رجلا من آل محمد واصحابه الخبيرين كافاه الله عن ذلك  
بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله  
ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الرزق  
ما لو قسمت على عدد كعد كل ما خلق الله من اول الدهر الى  
آخره وكانوا كفارا الكفاسم ولا اعم الى عاقبة محموده الايمان  
بالله حتى يستحقوه الجنة وان رجلا من يبغض آل محمد  
اصحابه الخبيرين او قتل احد منهم لعنة الله عذبا يا  
علي مثل عدد خلق الله لاهلكهم لجمعين  
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا  
من قبل يستفتخون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا  
كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الامام عليه السلام  
دم الله اليهود فقال ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين  
تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله  
القرآن مصدق ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي  
بين فيها ان محمد الاخي من ولد اسمعيل الموبد يخبر خلق الله  
بعد علي وآله وكانوا يعني هو اليهود من قبل ظهور محمد  
بالاسلام يستفتخون بنبأ الوزل الله الفتح والظفر على الذين  
كفروا عن اعدائهم والمناوين طم وكان الله يفتح لهم ويضمهم

بالرسالة

قلا

قال الله عز وجل فلما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعمة  
محمد وصفته كفروا به محمد وابنوه حسدا لله وبغيا لله عليه  
قال الله عز وجل ولعنة الله على الكافرين قال امير المؤمنين  
عليه السلام ان الله اخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من  
ايمان اليهود بمحمد عليه السلام قبل ظهوره ومن استغفروا لهم على هذا  
بذكره والصلوة عليه وآله قال وكان الله عز وجل امر اليهود  
في ايام موسى عليه السلام وبعد اذ اودهم امر اودهم داهية  
ان يدعوا الله عز وجل محمد وآله الطيبين وان يستغفروا لهم  
وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة  
قبل ظهور محمد عليه السلام بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفوا  
البلاء والدمار والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد  
النبى عليه السلام يعادونهم اسد وعطفان وقوم من  
المشركين ويقصدون اذاهم لينتدعوا شرورهم وبلاءهم  
لبؤسهم وبهم محمد وآله الطيبين حتى تصدم في بعض الايام  
اسد وعطفان في ثلثة آلاف فارس الى بعض قرى اليهود  
حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلثمائة فارس ودعوا الله  
بمحمد وآله الطيبين الظاهرين فيهم وقطعوا عنهم  
فقال اسد وعطفان بعضهم البعض نعالوا نستعين  
عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا  
ولحقى اجتمعوا فقتل ثلثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلثمائة  
في قريتهم فلما وسم الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية

قات

التي كانت تدخل الى قراهم ومنعوا منهم الطعام واستامن  
اليهود اليهم فلم يؤمنوهم وقالوا الا ان تقتلكم ونسيكم  
ونهبكم فقالت اليهود بعضها البعض كيف نضج فقال  
طهم اما انهم وذوي الارام منهم اما امر موسى عليه السلام  
ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله اما امركم بالابتهاك  
الى الله عز وجل عند الشدايدهم قالوا بلى قالوا فافعلوا  
فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما اسقيتنا  
فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى نضع شربانا ونأكل  
ولدانا واشرفنا على الملكة فبعث الله نعم لهم واملا  
هطلا سحاما لحيياضهم وابارهم وانهارهم واوعيتهم  
وظرفهم فقالوا هذه الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم  
على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد اذم غاية الاذى  
وافسد امتعتهم واسلختهم وامولهم فانصرف عنهم  
لذلك بعضهم وذلك ان المطر اناهم في غير وان في حجارة  
الغيظ حين لا يكون مطر فقال الباقر من العساكر هم  
سقيتم قراين تاكلون وان انصرف عنكم هولا فلست  
نصرف حتى نفرهم على انفسكم وعيالكم واهاليكم واموالكم  
ونستغي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا  
بدعائنا محمد وآله قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف  
عنا من صرفه قادر على ان يصرف الباقرين قين ثم دعوا الله  
بمحمد وآله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل

احدى

الطعام

الطعام قدر الف رجل وبغال وحمار موقوفة حنطة ووفيتنا  
ومم لا يشعرون بالعساكر فانهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا  
هم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم ينجعهم  
وطر حواقيها امتنعهم وباعوها منهم فانصرفوا وابتعدوا  
وتركوا العساكر باينة ليس في اهلها عين نظرف فلما بعد  
انتهوا وابتعدوا اليهود للحرب وجعل يقول بعضها البعض  
الوحا الخوفان هؤلاء اشتد بهم الجوع وسيدلون لنا قال  
لهم اليهود وهيبنا قد اطعمنا ربنا وكنتم نيا ملجا منا  
من الطعام كذا وكذا ولواردا قتلنا في حال نومكم لتهتنا  
لنا ولكننا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والادعونا عليكم  
بمحمد وآله واستنصرناهم ان يخرجكم كما قد اطعمنا وسقانا  
فابوا لاطعنا فادعوا الله تعالى بمحمد وآله واستنصرناهم  
ثم برز الثلثائة الى الناس للقاء فقتلوا منهم واسروهم  
وطحطوهم واستنصروا منهم باسلامهم فكان لا يندم  
مكروه من جهنم لخوفهم على من هم في ايدي اليهود فلما ظهر  
محمد وآله صلى الله عليه وآله خبره اذ كان من العرب  
وكذبوه ثم قال رسول الله هذه فصرم الله تعالى اليه  
على المنكرين بذكرهم لمحمد وآله عليهم السلام فاذا ذكروا يا امة  
محمد وآله عند نوابيكم ونشدايدكم ليصر الله به ملا  
تلكم على الشياطين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه  
ملك عن يمينه يكتب حسنة وملك عن يساره يكتب سيئة

الدين



ومعه شيطانان من عند ابليس يعويانه فاذا وسوا  
 في قلبه ذكر الله وقال حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 صلى الله على محمد وآله خنس الشيطانان ثم صار الى ابليس  
 فنكواه وقال له قد اعياانا امر فامدنا بالمرقة فلا يزال  
 عدها حتى يمدها بالف ما رد فيا توفيه فكلم الاموه ذكر الله  
 وصلى الله على محمد وآله الطيبين المهجدين وعليه طريقتا  
 ولا منفذا قالوا ابليس انك نياشتم بجودك فتغلبه  
 وتغويه فيقصد ابليس بجوده فيقول الله تعالى لا اله الا  
 هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا او امنى فلانة بجوده  
 الا فتاتلوهم فيقتالهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة  
 الف قتلات وهم على افراس من نار يابدينهم سيوف من نار  
 ومراح من نار وفتى ونشا شيب وسكاكين واسلحتهم  
 من نار فلا يزالون يجرحونهم ويقتلونهم بها ويأسرون  
 ابليس فيصعدون عليه تلك الاسلحة فيقول يارب وعدك  
 وعدك قد جعلتني في يوم الوتوفى قتال معلوم فيقول الله  
 تعالى ملائكة والالام اشتقوا منه ضربا باستلختم فاني  
 لا اميتيه فيخنونه بل جراحات ثم يدعونه فلا يزالون ينجيل العين  
 على نفسه واولاده المنتقلين ولا يبدل شي من جراحات الا  
 بساعة اصوات المشركين يكفهم فان بقي هذا الموضع  
 على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد وآله بقي على ابليس  
 تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله

وعدته ان لا اميتيه ولم  
 اعد ان لا اسلط عليه  
 السلاح والعذاب

لا يرضى

عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك  
 العبد حتى يلج ويدبرج على ظهره ويركبه ثم يزل عنه ويركب  
 ظهره شيطانان من شياطينه ويقول لصحابه اما تذكرون  
 ما اصابنا من شان هذا ذل وانقاد لنا الان حتى صار يركبه  
 هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فان اردتم ان تدعوا  
 على ابليس من سخنة عينه والمجر حادة فدعووا على طاعة الله  
 وذكره والصلوة على محمد وآله وان لم عن ذلك كنتم اسراء  
 ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردة فقال امير المؤمنين ع  
 وكان قضا والملاح ولجاجة الدعاء اذا سأل الله عجزا وعيا  
 ولهما مشهور في الزمان السالف حتى ان من طال به البلاء قيل  
 هذا طال بلاؤه النسيان الدعاء محمد وآله الطيبين وقد  
 كان من عجيب الفرح بالدعاء بهم فرج ثلثه نفر كانوا يعيشون في  
 صحراء الجانب جبل فاخذتهم السماء فالحا انهم الى غار يعرفونه  
 فدخلوه يتوقون به من المطر كان فوق الغار صخرة عظيمة  
 تحتها مدرة فهي ركنها فابتنلت المدرة فتدحرجت الصخرة  
 فصارت في باب الغار فسدنة واظلم عليهم المكان وقال  
 بعضهم لبعض قد عفا الاثر ودرس الخير ولا يعلم بنا اهلونا  
 ولو علموا لما اغتواضنا شيئا لانه لا طاقة للادميين بقلب  
 هذه الصخرة عن هذا الموضع هذا والله قبرنا الذي فيه  
 ومنه نخشع ثم قال بعضهم لبعض ابليس من عجز ان عليه  
 ومن بعد من لا يتبنا امر والله اذا دهنتا داهية اعظم

لله م

من هذه فقالوا دعوا لله بحمد لا تشرف الا فضل الله الطيبين  
ويذكر كل واحد منا حسنة من حسناته التي اراد الله بها فضل  
الله ان يفرج عنا فقال لهم اللهم ان كنت تعلم اني كنت خيرا  
كثيرا لما احسن الحال ابني القصور والمساكين والدور وكان  
لاجره وكان فيهم رجلا يعمل عمل جليلين فلما كان عند المساء  
عرضت عليه جرة واحدة فامتنع وقال اني عملت عمل جليلين فانا  
استحق جرة جليلين فقلت له انما البئر تطرب عمل جليل والتأفان  
به متطوع الامر لك فذهب وسخط وترك ذلك على فاشتريت  
بتلك الاجرة حنطة وكان ذلك الاجر حنطة فبدرتها  
فركت وفتت ثم اعدت ما ارفع في الارض فعظم زكاؤها  
فماؤها ثم اعدت حنطتها ارفع من الساق في الارض فعظم النماء  
والزكا ثم زلت هكذا حتى عقدت به الضياع والقصور  
والقرى والدور والمنازل والمساكين وقطعان الابل والبقر  
والغنم وصوار الغير الدواب والاثاث والامتنعة والعبيد  
والاماء والفرش والالات والنعيم الجليله والدرهم والدراهم  
الكثيرة فلما كان بعد ستين ربي ذلك الاجر قد ساءت  
حاله وتضعفت واستولى عليه الفقر وضعف بصره  
فقال يا عبد الله اما تعرفني انا اجيرك الذي سخطت اجرة  
واحدة ذلك اليوم وتركتهما لغنائيهما وانا اليوم فقير  
قد رزيت بهما فاعطينيهما فقلت له دوتك هذه الضياع  
والقرى والقصور والدور والمنازل والمساكن وقطعا

الابن

الابل والبقر والغنم وصوار الغير الدواب والاثاث والامتنعة  
والعبيد والاماء والفرش والالات والنعيم الجليله والدرهم  
والدراهم الكثيرة فبينا وهما اليك لجمع مباركا فني لك في فقال لي  
يا عبد الله سوفت حتى ما سوفت ثم ان ترأى فقلت ما  
اهزوبك وما انا الاجر بجد هذه كلمة يا بعة للاصل فني لك  
فسمتها اليك لجمع اللهم ان كنت تعلم اني فاعلت هذا رجاء  
ثوابك وخوف عقابك فافرج عنا بحق محمد الا فضل الاكرم سيد  
الاولين والآخرين الذي شرفته بالله افضل الال النبيين واصحابهم  
اكرم اصحاب المسلمين وامنه خيل الامم اجمعين قال فرأى ثلث  
الحجر ودخل عليها بوضو وقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت  
لي بقرة احتلبها ثم اروح بلبنها على امي ثم اروح بسوها على  
اهلي وولدي ولحق في عايون ذات ليلة فصادفت امي تامة  
فوفقت عند رأسها التنتية لا ايتها من طيب سنها واهلي  
وولدي يتضايقون من الجوع والعطش فما زلت واقفا  
فما زلت واقفا لا احفل باهلي وولدي حتى انتهت هي من آت  
نفسها فاسقيتها حتى رويت ثم عطفت ببورها على اهلي  
وولدي اللهم ان كنت تعلم اني فاعلت ذلك رجاء ثوابك  
وخوف عقابك فافرج عنا بحق محمد الا فضل الاكرم سيد  
الاولين والآخرين الذي شرفته بالله افضل الال النبيين واصحابهم  
اكرم اصحاب المسلمين وامنه خيل الامم اجمعين قال  
فرأى ثلث آخر من الحجر قوى طمعه في النجاة وقال لثالث

نتابع اجرتك تولدت  
عندنا فالاصل كان لك  
فمن الغرور كلهم



اللهم ان كنت تعلم اني هويت حمل امرأة من بني اسرائيل فوادتها  
 عن نفسها فايت على الامة دينار ولم اك املك شيئا فالت  
 اسلك يراو بحرا وشهدا وجيلا وابانترا لاختار واسلك  
 القيا في القفار والقرى للمها لك والمتناف اربع سنين  
 حتى جمعته واعطينها اياها ومكنتني من نفسها فلما فعد  
 منها مقعد الرجل من اهله ارفعته فراضها وقالت ليا  
 عبد الله اني جارية عذراء فلا تقض خاتمة الله الا بامر الله  
 عز وجل فانه انما حملت على ان مكنتك من نفسي الحاجة والشفقة  
 فميت عنها وتركها وتركت المائة دينار عليها اللهم ان كنت  
 تعلم اني لما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك  
 فافرج عنا بحق محمد افضل الاكرم سيد الاولين والاخرين  
 الذي شرفه بآله افضل الانبياء واصحابه اكرم اصحاب  
 المسلمين وامته خير الامم اجمعين قال فرال الحجر كله وتخرج  
 وهو ينادي صوت فصيح يني يعقلونه ويقره مودة يحسن  
 نياتكم بخوتم ومحمد افضل الاكرم سيد الاولين والاخرين  
 المخصوص بآله افضل الانبياء واصحابه اكرم اصحاب المسلمين  
 ويخير امته سعدتم ونلتهم افضل الدرجات فقام  
 بشيئا اشترى اياه انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان  
 ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباوا بغضب على  
 غضب وللكافرين عذاب مهين قال الامام علي  
 ذم الله نكاح اليهود وعاب فعلم في كفرهم بمحمد صلى الله عليه

فقال

فقال بشيئا اشترى اياه انفسهم اي اشترىوها بالهدايا  
 والفضول التي كانت فضل اليهم وكان الله منهم بشراؤها  
 من الله بطاعتهم ليجعل لهم انفسهم ولا انتفاع بها  
 دائما في نعيم الآخرة فلم يشترىوها بما انفقوه على عداوة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ليبق لهم عزهم في الدنيا ويرأ  
 على الجاهل وينالوا المحرمات واصابوا الفضولات من السفالة  
 وصرفهم عن سبيل الرشاد ووقفهم على طريق الضلالة  
 ثم قال الله عز وجل ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي بما انزل الله  
 على موسى عليه السلام من فضله على من يشاء من عباده قالوا انما كفرهم  
 لبغيم وحكم كان له من فضله عليه هو القرآن الذي امان  
 فيه بنوته واظهره آية ومعجزة ثم قال فباوا بغضب على  
 غضب يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب في  
 اثر غضب قال والغضب الاول حين كذبوا بعيسى بن مريم  
 عليه السلام والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد عليه السلام قال و  
 الغضب الاول ان جعلهم قردة خاسئين واعلمهم على الساء  
 عيسى بن مريم والغضب الثاني حين سلب الله عليهم  
 سيف محمد وآله واصحابه وامته حتى ذلهم بها فاما  
 دخلوا في الاسلام طايعين واما ادوا الجزية صاعرين  
 داخرين وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يقول من سئل عن علم فكتمه حيث يجب

بل اشترىوها

كان

حسد لما انزل الله

اظهاره وتزول عنه التفتية جاي يوم القيمة على اهل الجاهل  
 من نار فقال الامام عليه السلام دخل جابر عبد الله الانصاري  
 على امير المؤمنين عليه السلام فقال له امير المؤمنين ع يا جابر  
 فقام هذه الدنيا باربعة عالم سبعت عمل علمه وجاهل لا يستنكف  
 ان يتعلم وغنى جواد معروفه وفقر لا يبيع آخرته بدينار غيره  
 يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت خولج الناس اليه فان  
 فعل ما يحب الله عليه عرضها للذوام والبقاء وان قصر فيما يحب  
 عليه عرضها للزوال والفناء وانشاء يقول ما من  
 الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من تالها من لم يواس  
 الناس من فضله عرض لادبار اقبالها فاحذر زوال  
 الفضل يا جابر واعط من الدنيا لمن سألها فان ذا العرش  
 جليل العطاء يضعف بالجنة امثالها ثم قال امير المؤمنين  
 فاذا كنتم العالم العلم اهله في تعلم ما لا بد منه وبخل الغنى  
 بمعروفه وباع الفقير دينه بدينار غيره حل البلاء وعظم العقاب  
 وما انزل الله من انزل الله قالوا انؤمن  
 بما انزل علينا وبكفرون بما وراوه وهو الحق مصداقا  
 لما معهم قل فلم تقتلون الله انبياء الله من قبل ان كنتم من  
 قال الامام عليه السلام واذا قيل لهؤلاء اليهود الذين تقدم  
 ذكرهم آمنوا بما انزل الله على محمد من القرآن المشتمل على الحلال  
 والحرام والفرائض والاحكام قالوا انؤمن بما انزل علينا  
 وهو التوراة وبكفرون بما وراوه يعني ما سواه لا يؤمنون

دنيا كمن

ورصد الجاهل  
فقد

وهو الحق والذي يقول هؤلاء اليهود انه وراوه هو الحق  
 لانه هو الناسخ للنسخ الذي قدمه الله تعالى قال الله تعالى  
 قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم من قبل ان كنتم  
 انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة اي ليس في  
 التوراة الامر يقتل الانبياء فاذا كنتم تقتلون الانبياء  
 فما آمنتم بما انزل الله عليكم من التوراة لان فيها ما تحرم يقتل  
 الانبياء وكذلك اذا لم تؤمنوا بمحمد عليه السلام وبما انزل  
 عليه وهو القرآن وفيه الامر بالايان به فانيتم ما آمنتم به  
 بالتوراة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر الله تعالى  
 ان من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة لان الله تعالى اخبرهم  
 الايمان بهما لا يقبل الايمان باحدهما الا مع الايمان بالآخر  
 فلك ذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي طالب فرض الايمان  
 بمحمد فمن قال آمنت بنبوته محمد وكفرت بولاية علي عفا الله  
 بنبوته محمد عليه السلام ان الله اذا بعث الخلائق يوم القيمة  
 نادى منادى ربنا نداء لتعريف الخلائق في ايما منهم كفرتم  
 فقال الله عز وجل اكبر الله اكبر ومناد آخر ينادى معاشرة  
 الخلائق في ايما منهم ساعدوه على هذه المقالة فاما الذين  
 والمعطلة فيخرجون عن ذلك ولا يبطلوا سنتهم ويقولوا  
 سائر الناس من الخلائق فتمتاز الدهرية والمعطلة من سائر  
 الناس بالحسن ثم يقول المنادى اشهد ان لا اله الا الله  
 فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من يشرك بالله تعالى من

وهو الحق



المجوس والنصارى وعبدية الاوثان فانهم يخشون  
 فينتبنون بذلك من سائر الخلق ثم يقول المنادي اشهد  
 ان محمدا رسول الله فيقول المسلمون الجمعون ويخسر عنه  
 اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادي من اخر صلات  
 القيمة الا فسوقهم الى الجنة فاذا النداء من قبل الله عز وجل  
 لا بل وقصوم انهم مسؤولون يقول الملائكة الذين قالوا سوفهم  
 الى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة لماذا يوقفون ربنا فاذا  
 النداء من قبل الله تعالى وقصوم انهم مسؤولون عن ولايتهم على  
 بن ابي طالب وال محمد يا عبادي واملي في امرهم مع الشهاد  
 لمحمد بشهادة اخرى فان جاوبها فحفظوا نوافهم واكرموا  
 ما فيها وان لم يتواها لم تتفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا في  
 بالربوبية فمن جاءها فهو من الفايدين ومن لم يات بها  
 فهو من الهاكين قال فيهم من يقول قد كنت لعلي  
 بالولاية شاهدا ولا لمحمد محبا وهو في ذلك كاذب فظن  
 ان كذبه يخفيه فيقال بهم سوف تستشهد على ذلك عليا صل  
 فتشهد انت يا ابا الحسن فيقول الجنة لا وليا في شاهدة  
 والنار على اعدائي شاهدة فمن كان منهم صادقة خرجت  
 رياح الجنة ونسيمها فاحتملته فاوردتها الى الجنة غشا  
 نصب ولا يحسه فيها الغوب ومن ولحنته دار المقامة من فضل ربه لا يمسه فيها وحيمها  
 كان منهم كاذبا لجأته سموم النار وظلها الذي ثلث شعب لا ظليل ولا يعنى من الله فتمله  
 فترفع في الهواء وتورده نار جهنم قال رسول الله صل

فلانك

فلذلك انت قسيم الجنة والنار وتقول لها هذا الى وهذا لك  
 وقال جابر بن عبد الله ولقد حدثنا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وحضر عبد الله بن صور يا غلام اعره يهودي  
 يزعم اليهود انه علم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه  
 فقال رسول الله صل عن مسائل كثيرة تعنتت فيها فلجاجة عنها  
 رسول الله صل بما لم يجد الى انكار شئ منها سبيلا فقال له  
 يا محمد من ياتيك بهذا الاخبار عن الله تعالى قال جبرئيل  
 قال لو كان غيري ياتيك بها لامت بك ولكن جبرئيل عدو  
 من بين الملائكة فلو كان ميكائيل وغيره سوى جبرئيل  
 ياتيك بها لامت بك فقال رسول الله صل عليه وآله  
 ولم اتخذ جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالبلاد والشدة  
 على بني اسرائيل ودفع دينا عن قتل نحت نصر حتى قوى  
 امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل باسر وشدة لا ينوط  
 الا جبرئيل وميكائيل ياتينا بالرحمة فقال رسول الله صل  
 ويحك اجهلت امر الله وعاديت جبرئيل وما ذنب جبرئيل  
 ان اطاع الله نعم فيما يريد بكم ارايتم ملك الموت اهو  
 عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواحكم وارواح الخلق  
 الذي انتم منه ارايتم الاء والامهات اذا اوجرو الاولاد  
 الداء الكريمة لمصالحهم يحجب ان يتخذهم اولادهم اعداء  
 من اجل ذلك لا ولكنهم بالله جاهلون وعن حكمتهم غافلون  
 اشهد ان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام بامر الله صل

باسم الله وله مطيعان وانه لا يعاوى احد هما الا من عاد  
 الآخر وانه من زعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب  
 وكذلك محمد رسول الله وعلى ولي الله اخوان كما ان جبريل  
 وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما  
 فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر  
 فقد كذب وهما منه بريان والله تعالى والملائكة وخيار  
 خلقه منه برآء وكذلك وكلاهما منه بريان والله نعم وملا  
 وسابغ خلقه منه برآء <sup>فراهم عز وجل</sup> ولقد جاءكم موسى  
 بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال  
 الامام عليه السلام قال الله عز وجل لليهود الذين تقدم  
 ذكرهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الدالات على نبوته  
 وعلى ما وصفه من فضل محمد عليه السلام وبشره على الخلق  
 وابان عنه من خلاف علي وصبيته وامر خلفائه بعد  
 ثم اتخذتم العجل لهم من بعده من بعد انطلاقة الى الجبل  
 وخالفتم امر خليفة الذين نص عليه وتركه عليكم وهو  
 هرون ومنتم ظالمون كافرون بما فعلتم من ذلك قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام  
 وقد روي عنه محمد بن يقين حسنة فقال علي ما احسنها من حجة  
 فقال يا علي لك في الجنة احسن منها الى ان ترسبع حديق  
 كل ذلك يقول علي ما احسنها من حديق ويقول رسول  
 الله لك في الجنة احسن منها ثم يكي رسول الله ص بكاء شديدا

من الغصن وامني من علي  
 ثم زعم انه يحب الآخر فقد  
 كذب

في

فبكي على البكاء ثم قال يا بليك يا رسول الله قال يا اخي يا الحسن  
 ضعاين في صدورهم يندونها لك بعدى قال علي يا رسول  
 الله في سلامة من ديني فابيتوني فقال سلام من ذلك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لذلك جعلك الله لمحمدنا ليا والي  
 رضوانه وعقارنه داعيا وعن اولاد الرشد والحق بحجهم كك  
 ويبغضهم مبينا ولواء محمد عليه السلام يوم القيمة حاملا  
 وللا نبياء والرسل الصابرين تحت لوائه الى جنات النعيم  
 قايدا يا علي ان اصحاب موسى عليه السلام اتخذوا بعد عجلا  
 وخالفوا خليفة وستخذ امتي بعدى عجلا ثم عجلا ثم  
 عجلا ويخالفونك وانت خليفة هو لا يضاهون او لك  
 في اتخاذهم العجل الا من وافقك اطاعك فهو معناني والفرق  
 الاعلى ومن اتخذ بعدى العجل وخالفك ولم يتب فاولئك  
 مع الذين اتخذوا العجل زمان موسى ولم يتوبوا في ناره ثم  
 خالد بن مخلد بن قال ابو يعقوب قلت للامام ع فلو كان  
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام  
 آيات تضاهي آيات موسى عليه السلام فقال علي عليه السلام  
 نفس رسول الله ص وآيات رسول الله آيات علي وآيات علي آياتهم  
 رسول الله وما من آية اعطاها الله موسى ولا غيره من  
 الانبياء الا وقد اعطى الله محمدا مثلها واعظم منها  
 اما العصي التي كانت لموسى فانقلبت ثعبانا فلتفهم  
 فقلقت ما اتته السورة من عصيهم وجعلهم فلقد كان

قال في سلمه من دينك قال يا رسول  
 الله



لمجد افضل من ذلك وهو ان قومًا من اليهود وانوا محمدًا فقالوا  
 وجادلوه في انفسهم شيئا الا انهم في جوابه بما هم فقالوا  
 يا محمد ان كنت نبيا فائتنا بمثل عصا موسى فقال رسول الله  
 ان الله تبارك وتعالى جعل في يدي عصا موسى لانه  
 القرآن  
 لجمع  
 باق بعدى الى يوم القيمة معرض لاعداء والمخالفين لا يقبل  
 لخدمتهم ابدا على معارضة سنة منده وان عصا موسى  
 زالت ولم يتبق بعد فيمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن فماني  
 سائتكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب قالوا فائتنا  
 فقال ان موسى عليه السلام كانت عصاه بيده يلقها فكا  
 القبط يقول كافهم هذا موسى يجتال في العصا بحيلة  
 وان الله سوف يقلب خشب المجدد ثعابين بحيث لا يمسها  
 يد محمد ولا يحضرها اذا رجعت الى بيوتكم واجتمع عنكم  
 الليلة في محكم في ذلك البيت قلب الله نعم جذوع سقوف  
 كلها افاعى وهي اكثر من مائة جذع فتصدق مرارا ذوات اربعة  
 منكم فيموتون ويغشى على الباقي منكم الى غداة غد فياتكم  
 يهود فخبروهم بما رايتم فلا يصدقونكم فيجود بين ايديهم  
 ويملاعيهم ثعابين كما كانت في ارجلكم فيموت منهم  
 جماعة ويخيل جماعة ويغشى على اكثرهم قالوا الذي بعثه  
 بلحق نبيا القد ضحك القوم كلهم بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لا يحسنونه ولا يهابونه يقول بعضهم  
 لبعض انظروا ما ادعى وكيف عدا طوره فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله ان كنتم الان تضحكون فسوف تبكون  
 وتخبرون اذا شاهدتم ماعنه تخبرون الا من هاله ذلك  
 منكم وخشى على نفسه ان يموت او يجبل فليقل اللهم  
 بجاه محمد الذي اصطفيت وعلى الذي ارتضيت واوليا  
 الذين من سلم لهم من اجنبتهم لما قويتني على ما ارى وان  
 كان من يموت هناك من تحبة وتزيد حياته فليدع  
 له بهذا الدعاء ينشده الله نعم وبقوة قال فانصرفوا  
 اجتمعوا في ذلك الموضع وجعلوا يزورون محمد صلى الله  
 عليه وآله وقوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعى فسمعوا  
 حركة من السقف فاذا ابتلك الجذوع تنقلب افاعى وقد  
 ولت رؤسها الى الحائط وفضدت تخوم تلتهم فلما  
 وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من خبأ  
 وجرار وكيزان وصلابات وكراسي وخشب وسلاسلهم  
 وابواب فالتفتها واكبتها فاصابهم ما قال رسول الله  
 ص انه سبيصينهم ومات منهم اربعة وخيل جماعة وجماعة  
 خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله ص فتقويت قلوبهم  
 وكان الاربعة الى بعضهم فدعاهم بهذا الدعاء ففتشوا  
 فلما راوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان محمد ص  
 وان كان ينقل علينا نصديقه واتباعه افلا ندعوه  
 لتأين للايمان به والتصدق بقوله والطاعة لا امره و  
 زواجه قلوبنا قد عوا بذلك الدعاء فحبت الله عز وجل

الايمان وطيبته في قلوبهم وكرة اليهم الكفر آمنوا بالله ورسوله  
 فلما اصبحوا من غد جاءتهم اليهود وقد عادت الجذوع  
 تغارين كما كانت فتشاهدوها وتجيرونها وغلب الشقاق  
 عليهم قالوا اما البدي فقد كان لمحمد ص مثلها وافضل منها  
 اكثر من الف مرة كان عليه السلام يحب ان ياتيه الحسن والحسين  
 عليهما السلام وكانا يكونان عندهما او مواليهما او ذواتهما  
 وكانت تكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله ص يا  
 ابا محمد يا ابا عبد الله هلم الى فيقبلان نحوه من ذلك  
 البعد قد بلغهما صوته فيقول رسول الله ص علي عليه  
 السلام بستانته هكذا يخرجها من الباب فتضي اهما الحسن  
 من ضوئي الشمس القمري فبان ثم تعود الاصبع كما كانت  
 فاذا قضى وطره من لقاءهما وحديثهما قال يرجعا الى موضعكما  
 وقال بعد بستانته هكذا فاضاءت الحسن من ضياء القمر  
 والشمس فدلحاطهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود  
 اصبعه عليه السلام كما كانت من لونها في سائر الاوقات  
 واما الطوفان الذي ارسله الله نعم على القبط فقد ارسل  
 الله مثله على قوم مشركين آية لمحمد ص وقال ان رجلا من اصحابنا  
 رسول الله ص علي عليه وآله يقال له ثابت بن عبيد بن الافلح  
 قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي فندرت امرة ذلك  
 المشرك المقتول لتشرن في فخف راس ذلك القاتل المحرم  
 فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت هذا على يده

من الارض

من الارض فانصر المشركون واشتغل رسول الله ص الله عليه  
 وسلم اصحابه يدفن اصحابه فجاءت المرأة الى ابي سفيان تساله ان يم  
 بعث رجلا مع عبد لها الى مكان ذلك المقتول ليحضر رأسه فوثق بها  
 لتقي سندها فتشرب في فخف خمر او قد كانت البشارة  
 انتها بقتله انها بابها عبد لها فاعتقته واعطته جارية  
 لها ثم سالت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اخي  
 الجمل في جوف الليل ليحضره واراسه فيثبونها به فذهبوا فجاءه  
 ربح فخرجت الرجل الى جدول فتبعوه ليقطعوا راسه  
 فجاءه من المطر ابل عظيم فغرق المائتين ولم يوقف لذلك  
 المقتول ولا لواحد من المائتين على عين ولا اثر ومنع الله الكفار  
 مما ارادته فهذا اعظم من الطوفان آية لمحمد عليه السلام واما  
 الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب  
 مع اعداء محمد فانه ارسل عليهم جرادا اكلهم ولم ياكل جراد  
 موسى عليه السلام رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول  
 الله ص علي عليه السلام كان في بعض اسفاره الى الشام وقد تبعه  
 مائتان من يهودها في خروجه عنها واقباله نحو مكة يريدون  
 قتله مخافة ان يزيل الله نعمة دولة اليهود عليه فاصواته  
 وكان في القافلة فلم يحسنوا عليه كان رسول الله ص اذا اراد  
 حاجته بعد استبشاره ملتقدا وبخرية بعيدة فخرج ذات  
 يوم لحاجته فابعد وتبعوه ولحاطوا به وسلوا سيوفهم  
 عليه فانار الله من تحت رجل محمد من ذلك الرجل جرادا فاختار



وجعل يأكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله  
 ص من حاجته ولم تأكلهم الجراد ورجع الى القافلة فقالوا له  
 ما بال الجماعة خرجوا خلفك ام يرجع منهم احد فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله جاءوا ليقتلوني فسلط الله عليهم الجراد فجاءوا  
 فقطروا اليهم فبعضهم قدمات وبعضهم قد كاد يموت  
 والجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتي الجراد على اعيانهم  
 فلم يبق منهم شيئا واما القمل فان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لما ظهر بالمدينة امره وعلامها شانه حدث يوما اصحابه من  
 امتحان الله عز وجل للانبياؤه عليهم السلام وعن جبرهم على الاذى  
 في طاعة الله فقال في حديثه ان بين الركن والمقام فتور سبعين  
 نبيا ما ماتوا الا بصبر الجوع والقمل فسمع ذلك بعض المنافقين  
 من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتوأمروا بئهم لنحرق  
 بهم ولنقتلنه بسببهم حتى لا يكذب فتوأمروا بئهم  
 وهم ما ثابوا على الاحاطة بها به يوما يجذونهم من المدينة خارجا  
 فخرج رسول الله ص يوما خاليا فابتعد القوم فنظر احد  
 الى ثياب نفسه وفيها قمل فمعه جعل يده وظهره يحكه من القمل  
 فانف من اصحابه واستحي في فضل به عنهم وابصر حتى ذلك من نفسه  
 فانسل فما زال كذلك حتى وجد كل واحد من نفسه فرجعوا  
 ثم زاد ذلك عليهم حتى استول عليهم القمل وانطبقت حلوقهم  
 فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين منهم من  
 مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل والكثر

ولم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع  
 والعطش فهذا القمل الذي ارسل الله تعالى مثله على  
 على اعداء آل محمد صلى الله عليه وآله قصدوا قتله فاقبله فاقبله  
 واما الضفادع فقد ارسل الله تعالى مثله على اعداء  
 محمد صلى الله عليه وآله قصدوا قتله فاهلك الله بهم بالجراد  
 وذلك ان ماثنين بعضهم كفارا العرب وبعضهم يهود  
 وبعضهم اخلاط من الناس حتى اجتمعوا بمكة في ايام  
 الموسم وهتوا في انفسهم لنقتلن محمدا فخرجوا نحو المدينة  
 فبلغوا بعض المنازل واذ هناك ماء في بركة او حوض طيب  
 من ماثم الذي كان معهم فصبوا ما كان معهم منه وملؤا  
 واياهم ومزادهم من ذلك الماء وارخلوا فبلغوا ايضا  
 ذات جرد كثير فظفروا واحلهم عندها فسلطت على  
 مزادهم ورواياهم وسطا يحجم الجرد فخرقها وثقبتها  
 وسال مياهها في تلك الحفرة فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا  
 معهم فرجعوا القهقري الى تلك الحياض التي كانوا تروءوا  
 منها تلك المياه واذ الجرد قد سبقتهم اليها فتغيبت اطلوا  
 وسالت في الحفرة مياهها فوقعوا ايبس من الحيوة ونما ونوا  
 ولم ينفلت منهم احدا الا واحد كان لا يزال يكتب على فسطا  
 محمدا وعلى بطنه محمدا ويقول يا رب محمد وآل محمد قد ثبت  
 اليك من اذى محمد ففرج عني بجاه محمد وآل محمد فسلم  
 وكف الله عنه العطش فوردت عليه قافلة فسقوه

وحملوه وامتعه القوم وجالطهم وكانت اصبر على العطر  
 من رجالها فان رسول الله ص وجعل رسول الله ص تلك  
 الجبال والاموال وامت الدم فان رسول الله ص صلى الله عليه  
 وآله احتجم مرة فرفع الدم الخارج منه الى ابني سعيد الخدري  
 وقال له غيبه فذهب فشده فقال له رسول الله ص ما دام  
 صنعت به قال شريته يا رسول الله قال لم اقل لك غيبه فقال  
 قد غيبته في وعاء حريز فقال رسول الله ص اياك وان  
 تعود مثل هذا فاعلم ان الله عز وجل قد حرم على النار  
 لحك ودمك لما اختلط بدمي ولحي فجعل اربعون  
 من المنافقين يمزون برسول الله ويقولون زعم انه  
 قد اعتق الخدري من النار لاختلاط دمه وما هو  
 الا كذاب مفترى ما نحن فنتقدر دمه فقال رسول  
 الله ص اما ان الله يعذبهم بالدم ويعتبه به وان كان امت  
 القريظ فلم يلبثوا الا يسيرا حتى حرقهم الرعاف الدائم و  
 سيلان الدماء من اضراسهم فكان طعامهم وشربهم  
 يختلط بالدم فياكلونه فيقولوا ذلك اربعين صباحا  
 معديين ثم هلكوا وامت السنين ونقص من الثمر  
 فان رسول الله ص صلى الله عليه وآله دعا على مضر فقال  
 اللهم اشدد وطأك على مضر واجعلها عليهم سنين  
 ستين كسنة يوسف فاقتلهم الله بالقحط والجوع فكان  
 الطعام يحلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه

بدمه

لجملتهم

لم يصلوا الي يوتهم بيوتهم حتى يتيوش ويتين ويضيد  
 قد ذهب مواطد ولا يجعل الله لهم في الطعام نفع حتى يخرجهم  
 القحط والجوع العظيم الشديد حتى كلوا الكلاب الميتة  
 ولحرقوا عظام الموتى فاكلوها حتى نبشوا عن قلوب الموتى  
 فاكلوهم وحتى ربما اكلت المرأة طفلا الى ان شئ جمعا  
 من رؤساء قريش الى رسول الله ص فقالوا يا محمد هبتك  
 عادت الرجال ابا بال النساء والصبيان والبهايمة فقال  
 رسول الله ص انتم بهذا معاقبون واطفالكم وجيوانكم  
 بهذا غير معاقبين بل هي معوضة بجميع المنافع حتى تشاء  
 ربنا في الدنيا والاخرة فسوف يعوضها الله تعالى عما لها  
 ثم عفا عن مضر وقال اللهم افرح عنهم فعاد اليهم الحطب والذرة  
 والرقاهة فذلك قوله عز وجل فيهم يحدد عليهم نعم فليعبدوا  
 رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف  
 قال امير المؤمنين عليه السلام وامت القيس لموال قهم  
 فوعون فقد كان مثله آية الحمد وعلى عليها السلام وذلك  
 ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله ص والشيخ يسكي فيقول  
 يا رسول الله ابني هذا غذوته صغيرا ومنته طفلا عذرا  
 واعنته بما لكثيرا حتى اشتد اذره وقوى ظرره وكثر حاله  
 وفيت قوته فخبب مالي عليه وصرفت من الضعف الى  
 ما ترى قعدني فلا يواسيني بالقوت المحسك اسرى فقال  
 رسول الله ص للشاب اذا تقول قال يا رسول الله لا فضل



مع عن قوته وقوت عيالي فقال رسول الله ص للوالد ما  
تقول قال يا رسول الله انا بخر حنطة وشعير ونم رقير  
وبدر الدرهم والدخانير وهو غني فقال رسول الله ص  
للأبن ما تقول قال يا رسول الله مالي شيء مما قال قال  
رسول الله ص لي الله عليه وآله اتق الله يا فتى واحسن الله  
إلي والذكر المحسن اليك بحسن الله اليك قال لا شيء لي قال  
رسول الله فحن تعطيه عنك في هذا الشهر فاعطاه  
انت فيما بعد فقال للأسامة اعط الشيخ مائة درهم  
نقعه شهر لنفسه وعباله ففعل فلما كان راس الشهر جاء  
الشيخ والغلام وقال الغلام لا شيء لي فقال رسول الله ص  
لك مال كثير ولكنك تمشي اليوم وانت فقير وفقير فممن  
ايك هذا لا شيء لك فانصرف الشاب فاذا جبر ان انا  
يرى قد اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الانا بخر عننا فجا  
الى انا بخره فاذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نبت  
جميعه وظروهم لك واخذوه بتحويل ذلك عن جوانم  
فاكثرى اجراء باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا  
عن المدينة ثم ذهب بخر الكرى من الكياسة التي فيها  
دراهم ودنانير فاذا هي قد طست وسخت حجارة  
واخذوا الحمالون بالاجرة فباع ما كان له من كسوة وفرش  
ودار واعطاهم في الكرى وخرج من ذلك كله صفراته  
بقفقير او فقير لا يمتد الى قوت يومه فسقم لذلك صبره

ان له

فسد

وضي

وضني فقال رسول الله ص لي الله عليه وآله يا ايها  
الخافون للآباء والامهات اعنوا واعلموا انكم طمسوا  
الدنيا على امواله فكل ذلك جعل يدك ما كان عدله في  
الجنة من الدرجات معدله في النار من الدرجات  
ثم قال رسول الله ص ان الله عز وجل ذم اليهود لعبادة  
العجل من دون الله بعد رؤيتهم بتلك الايات فاياكم  
ان تصاهوهم في ذلك فقالوا وكيف نصاهيهم يا رسول  
الله قال بان تطيعوا مخلوقا في معصية الله وتتكلموا عليه  
دون الله تكونوا قد صاهيتهم وهم قال الامام عليه السلام  
واما نظيره لعلي بن ابي طالب عليه السلام فان رجلا من  
محبته كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيا الى منزل  
وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي خلفها ان حن  
ضنين ولحب الخاق بك والكون في جملتك والحضور  
في خذ منك فخذ لي يا امير المؤمنين فبعث علي عليه السلام  
اجمع اهلك وعبالك وجعل عندهم ما لك وصل على ذلك  
كله على محمد وآله الطيبين ثم قل اللهم هذه كلها وديعي  
عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ثم وانفض  
الى ففعل الرجل ذلك واخبر معاوية به به الى علي بن ابي طالب  
ان تبني عياله وديت قوا وان ينهب ماله فذهبوا قال  
الله عليهم شبهه عيال معوية وحواشيه لخص حاشيته  
ليزبن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهولنا

فامر معاوية

واما عياله فقد استرققناهم وجعلناهم الى السوف فكفوا  
لما راوا ذلك وعرفوا الله عياله ان قد اتى عليهم شبه عيال  
معونة و عيال خاصة يزيد فاشفقوا من مواليهم  
بسرهم بالصوص فسخ الله المال عقارب وحيات كل  
قصد لصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا فمات منهم  
قوم ورضي آخرون و دفع الله عن ماله بذلك الى ان قال  
على عليه السلام يوما للرجل ان ياتيك عيالك وما لك  
قال بلى قال على عليه السلام اللهم انت بهم فاذا هم بحضرت  
الرجل لا يفتقد من جميع عياله وماله شيئا فاحذروه  
بما اتى الله تعالى من شبه عيال معونة وخاصة وشاية  
يزيد وبما سخر من مواله عقارب وحيات تلسع  
اللس الذي يريد اخذ شي منه وقال على عا ان الله ربما  
اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته وللبعض الكافرين  
ليبالغ في الاعتذار اليه فله عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم  
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا  
قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم  
قل يئسوا يا من كذبوا بآياتكم ان كنتم مؤمنين قال الامام ع  
قال الله عز وجل اذكروا اذ فعلنا ذلك باسلافكم لما ابوا  
قبول ما جاءهم موسى عليه السلام من دين الله واحكامه ومن  
الامر بتفصيل محمد وعلى مخلصاهما على سائر الخلق خذوا  
ما آتيناكم فقلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه القران

اخذ النبي ما في القلوب من الكفر  
واخذ النبي ما في القلوب من الكفر  
واخذ النبي ما في القلوب من الكفر  
واخذ النبي ما في القلوب من الكفر

بقوة قد جعلها لكم ومكنكم بها وازحنا عليكم في تركيها  
فيكم واسمعوا ما يقال لكم وما تقومون به قالوا سمعنا  
قواك وعصينا امرنا اي انهم عصوا بعدوا ضمنوا في الحال  
ايضا الغصيان واشربوا في قلوبهم العجل وامرنا بشرب  
العجل الذي كان قد ذربت سخالته في الماء الذي امروا  
بشربه نسين من عبده ممن لم يعبد بكفرهم لاجل كفرهم امروا  
بشربه نسين من عبده ممن لم يعبد بكفرهم لاجل كفرهم  
امرنا بذلك قل يا محمد يئسوا يا من كذبوا بآياتكم بموسى عليه  
كفرهم محمد وعلى اولياء الله عليه السلام من اهلها ان كنتم  
مؤمنين بتورتي موسى عليه السلام لكن معاذ الله لا يامركم بآياتكم  
بالتورتي الكفر محمد وعلى عليه السلام قال الامام عليه  
قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى ذكرني اسرى في عصر  
محمد صلى الله عليه وآله لحوال آياتهم الذين كانوا في ايام موسى  
عليه السلام كيف اخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلى وآلهما  
الطيبين المنتخبين للخلافة على الخلائق ولا صحابيهما  
وشيعتهما وسائر امة محمد عليه السلام فقال واذا اخذنا  
ميثاقكم اذكروا اذ اخذنا ميثاق اباكم ورفعنا فوقكم الطور  
الجبل لما ابوا قبول ما اراد منهم والاعتراف به خذوا ما  
آتيناكم اعطيناكم بقوة يعني بالقوة التي اعطيناكم فيها  
فصل لذلك واسمعوا اي طيعوا فيه قالوا سمعنا باذنا  
وعصينا بقلوبنا فاما في الظاهر فاعطواكم الطاعة



وآخرين صاغرين ثم قال واشتروا في قلوبهم العجل بكفرهم غصوا  
 لشرب العجل الذي عبده حتى وصل ما شربوه من ذلك  
 إلى قلوبهم وقال أن بنى إسرائيل لما رجع إليهم موسى عليه السلام  
 وقد عبدا والعجل تلقوه بالجوع عن ذلك فقال لهم  
 موسى من الذي عبدهم حتى أفند فيه حكم الله خافوا من  
 حكم الله الذي ينقذ فيهم فحجروا أن يكونوا عبدا و  
 جعل كل واحد منهم يقول أنا لم أعبد وإنما عبده غيري  
 وشي بعضهم لبعض فلذلك أحكى الله عن موسى من قوله  
 للسامري وانظر إلى الطح الذي ظلمت عليه عاكفا النخلة  
 ثم لنسفته في اليم نسفا فامر الله فبرده بالمبارد ولخذ  
 سخالة فذرهما في البحر العذب ثم قال لهم اشتروا منه فشتروا  
 فكل من كان عبده أسود سفتاه وانقذه عن كان أبيض اللون  
 ومن كان منهم أسود اللون أبيضت شفتاه وانقذه فعند  
 ذلك أنقذ فيهم حكم الله ثم قال الله تعالى للمجودين من بني  
 إسرائيل في عصر محمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد  
 طولا المكذبين بك بعد سماعهم ما أخذ على أوائلهم لك  
 ولا خيك على ولا وليائك ولا شيعتك بأشما يا مكرميه إيمانكم  
 أن تكفروا بال محمد وتشتقوا بحق محمد وآله وشيعته أن كنتم  
 مؤمنين كما ترعون لموسى عليه السلام والتوراة قال وذلك  
 أن موسى عليه السلام كان وعد بني إسرائيل أنه ياتيهم بكنا  
 من عند الله يشتمل على أوامره ونواهيته وحدوده وفواضله

بعد أن يحياهم الله من دعون وقومه فلما أنجاهم الله وصاروا  
 يقربا للشام جاهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم وكان  
 فيه أن لا تقبل علم من لم يعظم محمدا وعليما وآلهما الطيبين  
 ولم يكن أصحابهما وشيعتهما ومجيبهما حتى تكررهم بإعباري  
 فاشهدوا بأن محمدا خير خليفتي وأفضل برتي وأن عليا  
 أخوه وصفيته ووارث علمه وخليفته في أمة وخير من يخلفه  
 بعده وأن آل محمد أفضل آل النبيين وأصحاب محمد أفضل  
 صحابة المسلمين وأمة محمد خير أمة أجمعين فقال بنوا  
 إسرائيل لا تقبل هذا يا موسى هذا عظيم ثقل علينا  
 بل نقبل من هذه الشرايع ما يخفف علينا وإذا قبلناها  
 قلنا أن نبيينا أفضل من آل الله أفضل من آل وصحابة أفضل  
 صحابة ونحن أمة أفضل من أمة محمد ولنا نعرف لقوم  
 بأفضل من أمة ولا نعرفهم فامر الله جبريل فقطع بجناح  
 من الجنة من جبل من جبال فلسطين على قدمه عسكرهم  
 عليه السلام وكان طوله في عرضه فرسخا في فرسخ ثم جاء به  
 فوقه فوق رؤسهم وقال أما أن تقبلوا ما أناكم به موسى  
 وأما وضعت عليكم الجبل فطحنىكم تحت حقيقهم من  
 الجوع والطلع ما يلحق أمتا لهم من قول هذه المقابلة فقالوا  
 يا موسى كيف تضع قال موسى اسجدوا لله على جباهكم  
 ثم غفر لخدودكم اليمنى ثم اليسرى في التراب وقولوا

يا ربنا سمعنا واطعنا وقبلنا واعترفنا وسلمنا ورضينا  
 قال ففعلوا هذا الذي قال لهم موسى قولا وفعلوا غير ان  
 كثيرا منهم خالف قلبهم فخاله وقال بقلبه سمعنا  
 وعصينا فقال لما قاله بلسانه وعفرا واحد ودمه بينه  
 وليس قصدتم التذلل لله عز وجل والندم على ما كان منهم من  
 الخلاف ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل  
 ام لا ثم عفروا واحد ودمه اليسرى ينظرون لذلك ولم يفعلوا  
 ذلك كما امروا فقال جبريل عليه السلام اما ان اكرم الله عليهن  
 ولكن الله عز وجل امر ان ازيل عنهم هذا الجبل عند ظم  
 اعترافهم في الدنيا فان الله انما يطايبهم في الدنيا بطواهم  
 لخص دماهم وابقاء الذمة لهم وانما امرهم الى الله في الآخرة  
 يعذبهم على عقودهم وضمايرهم فنظر القوم الى الجبل وقد  
 صار قطعين قطعة منه صارت لؤلؤة بيضا فجعلت  
 تصعد وتر في حتى خرقت السموات وهم ينظرون اليها  
 ان صارت الى حيث لا يلحقها البصارهم وقطعة صارت  
 نارا وقعت على الارض بحضرتهم فخرقتها ودخلتها وفاقا  
 عن عيونهم فقالوا هذا المقتزقان من الجبل فرق معد  
 لؤلؤا وفروا فخطا اقالهم موسى اما القطعة التي  
 صعدت في الهواء فانها وصلت الى السماء وخرقتها  
 الى ان لحقت الى الجنة فاصعقت اصعقا فاكثين لا

يعلم

لا يعلم عددها الا الله وامر الله ان يبنى منها للمؤمنين بما في  
 هذا الكتاب قصور ودور ومنازل ومساكن مشتملة على  
 انواع النعيم التي وعدوا المخلصين من ولدان كالا الى المشقة  
 وسائر نعيم الجنة وخيراتهما واما القطعة التي انحطت  
 الى الارض فخرقتها التي يليها الى ان لحقت بحضرتهم فاصعقت  
 اصعقا فاكثين وامر الله تعالى ان يبنى منها للكافرين بما في  
 هذا الكتاب قصور ودور ومساكن ومنازل مشتملة  
 على انواع العذاب التي وعدها للكافرين من عباده من تبار  
 ثيرانها وحياض غسيلها وغساقها واوردة فيحها ودمها  
 وصديدها وزبائنها بمنزلاتها واشجار قومها وضريحها  
 وحياتها واقايعها وقبورها واولادها وسلاسلها واما  
 وسائر انواع البليات والعذاب المعد فيها ثم قال محمد رسول  
 الله صلى الله عليه وآله النبي اسرائيل فلا تخافون عقابكم  
 في محكمكم هذه الفضائل التي اخص بها محمد وعليه وآلهما  
 الطيبين فقيل يا امير المؤمنين هذا آية موسى في رفع  
 الجبل فوق رؤس المتشعنين عن قول ما امروا به فهل كان  
 لمحمد عليه السلام آية مثلهما فقال امير المؤمنين عاي والذي  
 بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن  
 آدم الى ان انتهى الى محمد عليه السلام الا وقد كان لمحمد مثلهما  
 او افضل منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله  
 نظير هذه الآية الى آيات التي ظهرت له وذلك ان رسول

بها المتقون من عباده و  
 الاشجار والبساتين و  
 الثمار والخور الحسن



الله ص لما اظهر عكة دعوته وابان عن الله نعم مراده رفته  
 العرب عن قسبي عداوته بها يضرب امكانهم ولقد قصدت  
 يوما والى كنت اول الناس اسلاما بايعت يوم الاثنين  
 وصلبت معه يوم الثلاثاء وبقيت معه ااصلى سبع سنين  
 حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله نعم دينه من بعد حياؤه  
 قوم من المشركين فقالوا يا محمد ترع انك رسول الله رب  
 العالمين ثم انك لا توفى بذلك حتى ترع انك سيدهم افضاهم  
 فلئن كنت نبيا فاشأ بآية كما تذكره عن الانبياء قبلك  
 مثال نوح الذي جاء بالغرق وبجاني سفينة مع المؤمنين  
 وابرهيم الذي ذكرت ان النار جعلت عليه من الاوسلام  
 وموسى الذي نزلت من الجبل رفيع فوق راس اصحابه  
 انقاد والماء دعاهم اليها عرين واخرين وعيسى الذي  
 كان بينهم بما كانوا ياكلون وما يدخرون في يوفهم و  
 صار هؤلاء المشركون فرقا اربعة هذه يقول اظهر آية  
 نوح عليه السلام وهذه يقول اظهر آية موسى وهذه  
 يقول اظهر آية ابراهيم وهذه يقول اظهر آية عيسى  
 فقال رسول الله ص انما انا نذير مبين فقال رسول الله  
 ص اينتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون انتم  
 والاعم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتمكم من  
 حجة دينه عليكم وما بعد ذلك فليس الاقترع على  
 ربي فما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقربين بحجج صدق

ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اظهر آية نوح عليه السلام  
 وبقيت معه ااصلى سبع سنين  
 حتى دخل نفر في الاسلام  
 وايد الله نعم دينه من بعد حياؤه  
 قوم من المشركين فقالوا يا محمد  
 ترع انك رسول الله رب العالمين  
 ثم انك لا توفى بذلك حتى ترع  
 انك سيدهم افضاهم فلئن كنت  
 نبيا فاشأ بآية كما تذكره عن  
 الانبياء قبلك مثال نوح الذي  
 جاء بالغرق وبجاني سفينة مع  
 المؤمنين وابرهيم الذي ذكرت  
 ان النار جعلت عليه من الاوسلام  
 وموسى الذي نزلت من الجبل رفيع  
 فوق راس اصحابه انقاد والماء  
 دعاهم اليها عرين واخرين وعيسى  
 الذي كان بينهم بما كانوا ياكلون  
 وما يدخرون في يوفهم و صار هؤلاء  
 المشركون فرقا اربعة هذه يقول  
 اظهر آية نوح عليه السلام وهذه  
 يقول اظهر آية ابراهيم وهذه  
 يقول اظهر آية عيسى فقال رسول  
 الله ص انما انا نذير مبين فقال رسول  
 الله ص اينتكم بآية مبينة هذا القرآن  
 الذي تعجزون انتم والاعم وسائر العرب  
 عن معارضته وهو بلغتمكم من حجة دينه  
 عليكم وما بعد ذلك فليس الاقترع على ربي  
 فما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقربين  
 بحجج صدق

واثبت حقه وليس عليه ان يقتل بعد قيام الحجة على ربه  
 ما يقتل عليه المفجرون الذين لا يعلمون اهل الصلاح  
 والفساد فيما يقتلون في آه جبرئيل عليه السلام فها  
 يا محمد ان العلى الاعلى يقراء عليك السلام ويقول اني ساظهر  
 طم هذه الايات وانهم يكفرون بها الا من اعصى منهم  
 ولكن ارم زيادة في الاعداء ولا يصح ليجل فقل هو لا  
 للمقتربين لآية نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم  
 سفينة فسترون آية نوح فاذا اغشيتكم الهلاك فاعتصموا  
 بهذا وبطغليين يكونان بين يديه وقل للمفجورين  
 لآية ابراهيم امضوا حيث يريدون من ظاهر مكة فسترون  
 آية ابراهيم في النار فاذا اغشيتكم فسترون في الطور شخص  
 امارة اقدار سلت طرف غارها فتعلقوا به لتنجيكم من  
 الله الهلكة وترد عنكم النار وقل للمفجور الثالث  
 وانتم فسترون آية موسى وسيجيئك هناك عجيحة وقل  
 للمفجور الرابع ورئيسهم ابو جهل وانت يا ابا جهل فانت  
 عندى ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاثة فان الآية  
 التي اقترحتها انت يكون بحضره فقال ابو جهل للمفجور  
 الثلاثة قوما فمفجروا اليه ليتبين لكم باطل قول محمد فذهبت  
 الفرق الاولى الى حفرة جبل ابي قبيس فلما صاروا في الاك  
 الى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء الماء من  
 فوقهم من غير غمامة ولا سحب وكثر حتى بلغ افراسهم

فالجها والجاهل الى صعود الجبل اذا وجدوا على اسواه  
 فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم الى ان بلغوا  
 ذروته وارفع الماء حتى يجرهم ومن على قلة الجبل وايقنوا  
 بالحق اذا لم يكن مفرا واعليا واقفا على من الماء فوق قلة  
 الجبل وعن يمين طفل وعن يساره طفل فناداهم على ان يمشوا  
 خذوا بيدى الجبل او بيد من شئتم من هذين الطفلين  
 فلم يجدا وايد من ذلك فبعضهم اخذ بيدى بعضهم  
 اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل الاخر  
 وجعلوا يزلون بهم من الجبل والماء يزل ويخط من بين  
 ايديهم حتى وصلوهم الى القرار والماء يدخل بعضه  
 في الارض ويرفع بعضه الى السماء وحتى عادوا كبريتهم  
 الى قرار الارض فجاءهم على عليهم السلام الى رسول الله ص و  
 هم يسيرون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين  
 وخير الخلق جميعا راينا مثل طوفان نوح عليه السلام  
 وحلصنا هذا وطفلا ان كانا معه لسا تراهما الان  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انهما سيكفيا  
 هما الحسن والحسين سيولدان لاهل هذا وهما سيدا  
 بسيد شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما واعلموا  
 ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير وان  
 سفينة نجاتهم اسم محمد علي هذا وولداه اللذان رايتهما  
 سيكفونان وسائر افاضل اهل من ركب هذه السفينة

لم

بخ

بخا ومن يخاف من تخلف عنها غرق ثم قال رسول الله ص  
 كذلك الاخرة جنة نارها كالبحر وهو لا سفن فيه  
 يعبرون له الجنة واولياهم الى الجنة ثم قال رسول الله ص  
 اسمعت هذا يا ابا جبريل قال بلى حتى انظر الفرق الثانية  
 والثالثة فجاءت الثانية يسيرون ويقولون نشهد انك  
 رسول رب العالمين وسيد الخلق جميعا مضينا الى ضجة  
 منسأة ونحن نشهد انك ربنا فلك قضا السماء قد تشققت  
 البحر ان يتناثر عنها وراينا الارض قد تضدعت ولهب  
 النيران يخرج عنها لما زالت كذلك حتى طبقت الارض وقلا  
 ومستنص من شد حرها حتى سمعنا الجلود فاشتيتنا من شدة  
 حرها وايقنا بالاشواء والاحتراق وعجبنا لما نأخر ونبأنا انك  
 النبيل فبينما نحن كذلك اذ رفع لنا شخص امرأة قد اذنت  
 خاها فتدلى طرفه اليسار بحيث يناله ادنيا واذا نادى من  
 السماء وينادي ان اردتم النجاة فتمسكوا ببعض اهداب  
 هذا الخمار يتعلق كل واحد منا بهدية من اهداب تلك الخمار  
 فتعلق كل واحد منا بهدية من اهداب تلك الخمار فرفعنا  
 في الهواء ونحن نشق بحر النيران ولهبنا لا يمينا شروها  
 ولا يوزن اجورها ولا يتقل على الهدية التي تغلقنا بها ولا  
 ينقطع الاهداب في ايدينا على دقها لما زالت كذلك حتى  
 جاءت بنا تلك النيران ثم وضع كل واحد منا في صحن من  
 سالماء عافا ثم جفا فالتقينا فجاءت كالعالمين بان لا

الخيش صوت الماء  
 ويعني



دينك ولا معدل عندك وانت افضل من الخياليه واعتمد على الله  
عليه صادق في اقواله حكيم في افعاله فقال رسول الله ص  
لا يجهل هذه الفقه الثانية قد اراهم الله اياته قال  
ابو جهم ختمنا نظرنا الفقه الثالث واسمع مقالته  
قال رسول الله ص هذه الفقه الثانية انتم انتموا يا عباد الله  
ان الله اغاثكم بتلك المرأة اتدون من هي قالوا لا قال ذلك تكون  
ابنتي فاطمة وهي سيده نساء العالمين ان الله تعالى  
اذ بعث الخلائق من الاولين والآخرين وفادى منادى ربنا  
من تحت عرشه يا معشر الخلائق عضوا ابصاركم لتجوز  
فاطمة بنت محمد سيده نساء العالمين على الصراط فيفيض  
الخلائق كلهم ابصارهم فيجوز فاطمة عليها السلام على  
الصراط حتى لا يبقى احد في القيمة الا غرض بصرها الا محمد  
وعلى والحسن والحسين والطاهر من اولادهم فاتهم بخار  
فاذا دخلت الجنة بقي موطئها عمودا على الصراط طرف منه  
بيدها وهي في الجنة طرف في عرشات القيمة فينادى  
منادى ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلفوا باهداب  
موطئ سيده نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق  
به من هدير من اهداب موطئها حتى يتعلق بها اكثر من الف  
قيام والف قيام والف قيام قالوا وكم قيام واحد يا رسول  
الله قال الف الف من الناس قال ثم جاء الفقه الثالثة  
يا كين يقولون نشهد يا محمد انك رسول الله رب العالمين

وسيد الخلق جميعين وان عليا افضل الوصيين وان لك  
افضل آل النبيين وصحابك خير صحابة المرسلين وان لك  
خير الامم جميعين راينا من ايانك ما لا يحيط بشاغلها ومن محمل  
ما لا مذهب لنا سواها قال رسول الله ص وما الذي دأبتم  
قالوا كنا قعودا في ظل الكعبة نتذكر اكرامك ونهت عن تجررك  
وانك ذكرت ان لك مثل اية موسى عليه السلام فبينما نحن كذلك  
اذا ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت فوق رؤسنا  
فركنا في موضعنا ولم نقد ان نزيلها فجاء علك حرق فتناول  
برج رحمة هكذا تحتها فتناولها واختبها على عظمها  
فوقنا في الهول ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها  
فقال بعدوا فبعدنا عنها ثم اخرج سنان الرمح من تحتها  
فركنا الى موضعها واستقرت فجئناك لذلك مسلمين  
فقال رسول الله ص لا يجهل هذه الفقه الثالثة قد جاء  
بما شاهدت فقال ابو جهم ادرى اصدق هؤلاء ام كذبوا  
ام حقوقهم ام خيل اليهم فان رايت انما اقترحته  
عليك من نحو ايات عيسى ع فقد لزمني الايمان بك والا فليبر  
يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله ص يا ابا جهم انك  
لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تخصيلهم فكيف  
تصدق بما اترأيا لك ولجداك ومساوي اسلاف اعدائك  
وكيف تصديق على الصبين والعراق والشام اذا حدثت  
عنها المخبرون عن ذلك الادون هؤلاء المخبرين لك عن

هذه الآيات مع ما شاهدناها من الجمع الكثيف الذين  
لا يجتمعون على باطل فيحتمل أن يكونوا من يكذبهم  
ويخبرهم بخباياهم لا وكل فرقة من هؤلاء مجربون بما شاهدوا  
وانت يا أبا جهل محجوب بما سمعت عن شاهد ثم أقبل رسول  
الله صلى الله عليه وآله على الفرقة الثالثة فقال لهم هذا  
حق نعم رسول الله صلى الله عليه وآله المنازل الرفيع والدرجات  
العالية وأكرمهم بهذه الفضائل لشدة حبه لمحمد وعلي بن أبي طالب  
عليهما السلام أما إن خفي عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لينجي حرمهم عن  
محبتهم كما ينجي عنكم اليوم الكعبة أن يقع عليكم قالوا وكيف ذاكر  
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليرى يوم القيمة إلى جانب  
الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عدوهم إلا الله تعالى كانوا  
محجوبين عن كثير منهم أصحاب الذنوب والآثام فيجرحون  
بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة فيقولون  
يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله وعلي بن  
أبي طالب عليهما السلام قد تريان أوليائي كيف يستغيثون  
فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي عن عمك حمزة علي أبا  
أولياءه واستنقادهم من النار فبأنى علي بن أبي طالب علم بالحق  
الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله تعالى في الدنيا فقتلوه  
آياه ويقول يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وعم أخى رسول الله صلى الله عليه وآله  
الحجيم عن أولئك برحمتك هذا كما كنت تذودهم عن أولياء الله  
في الدنيا أعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع رجه

في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وبين العبور إلى الجنة  
على الصراط ويدفعها دفعة فينجيها مسير خمسة عام  
ثم يقول لأوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا أعز  
فيجبرون على الصراط أميين سالمين قد انزلت عنهم النار  
وبعدت عنهم الأهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين ثم  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجهل بأبا جهل هذه الفرقة الثالثة  
قد شاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الذي  
لك فأي آية تريد قال أبو جهل آية عيسى بن مريم كان عمت أنه  
كان يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فاخبرهم بما أكلت  
اليوم وما أخرت في بيتي وزدني على ذلك أن تحدثني بمسقة  
بعد كل ما أكلت كما زعمت أن الله زادك في المرتبة فوعد عيسى  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما ما أكلت وما أخرت فاخبرهم  
أخبرهم بما فعلت في خلال أكلك وما فعلت بعد أكلك وهذا  
يوم يفضيكم الله عز وجل فيه باقترانك فان آمنت بالله لم  
يقض هذه الفضيحة وإن أصررت على كفرك أصيف لك في  
فضيحة الدنيا وخزيها أخرى الآخرة الذي لا يبذل ولا ينفذ  
ولا يتناهى قال وما هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفت أبا جهل  
تتناول من دجاجة مسمنة اسمها فاما وضعت يدك  
عليها استاذن عليك أخوك أبو البختري بن هشام فاشفقت  
عليه أن يأكل منها ويخلف فوضعتها تحت ذيلك وأخيت  
عليها ذيلك حتى انصرف عنك فقال أبو جهل كذبت يا محمد



ما من هذا قليل ولا كثير ولا اكلت من دجاجة ولا ادخرت  
 منها شيئا لما الذي فعلته بعد اكل الذي رزقته فقال رسول  
 الله ص كان عندك ثلثمائة دينار ولك عشرة آلاف دينار  
 ودائع الناس عندك المائة والمائتان والخمسمائة والسبعون  
 والالف بخودك الى ثمانية عشرة الف مال كل واحد في صرق  
 وكنت قد غرمت على ان تحتاضهم وقد حقدتهم وسعيتهم  
 واليوم لما اكلت من هذه الدجاجة اكلت ذروتها وادخرت  
 الباقي ودفنت هذا المال اجمع مسروبا فاحتضناك عبد الله  
 واقتاباه قد حصل لك وتدبير الله في ذلك خلاف تدبير  
 فقال ابو جهل وهذا ايضا يا محمد ما اصبحت منه قليلا ولا  
 كثيرا ما دفت شيئا ولقد سرت تلك العشرة الف دينا  
 الودائع التي كانت عندي فقال رسول الله ص يا ابا جهل  
 ما هذا من تلقا في فتكذيبي وانما هذا جبريل الروح الامني  
 يخبرني به عن رب العالمين وعليه يصحح شهادته في حق  
 مقالته ثم قال رسول الله ص هلم يا جبريل الدجاجة التي  
 اكل منها فاذا بالدجاجة بين يدي رسول الله فقال  
 رسول الله انعرفها يا ابا جهل فقال ابو جهل ما اعرفها  
 وما اخبرت عن شيء ومثل ذلك هذه الدجاجة المأكولة  
 بعضها في الدنيا كثير فقال رسول الله ص يا ايها الدجاجة  
 ان ابا جهل قد كذب محمد علي جبريل وكذب جبريل علي  
 العالمين فاشهدني لمحمد بالتصديق وعلى ابي جهل بالكذب

فقطقت

فنقطت وقالت اشهد يا محمد انك رسول رب العالمين  
 وسيد الخلق اجمعين وان ابا جهل عدو الله المعاند للحق  
 الحق الذي جعل كل من هذا الجانب وادخر الباقي وقد  
 اخبرته بذلك واحضرت نبيه فكذب به فعليه لعنة الله  
 ولعنة اللاعنين فانه مع كفره بخيل استاذن عليه اخوه  
 فوضعه تحت ذيله اشفاقا من ان يصيب من اخوه فاما  
 يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق اجمعين وابو جهل  
 الكاذب المفترى للعين فقال رسول الله ص اما كفاك ما شئت  
 امن لتكون امنا من عذاب الله عز وجل قال ابو جهل اني  
 لاظن ان هذا بخيل وابهام فقال رسول الله ص لي عليه  
 والله فقل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسما علك لكارها  
 وبين مشاهدتك لنفسك ولساير قريش والعرب سماعك  
 لكلامهم فقال ابو جهل لا قال رسول الله ص فاني رايك  
 ان جميع ما تشاهد وتحسن بحواسك تخيل قال ابو جهل  
 ما هو تخيل قال رسول الله ص لي عليه آله ولا هذا تخيل  
 والا فكيف تصح انك ترى في العالم شيئا او توثق منه قال ثم  
 صنع رسول الله ص يده على الموضع المأكول من الدجاجة  
 فمسح يده عليها فعاد اللحم عليها او فمها كان ثم قال رسول  
 الله ص يا ابا جهل رايت هذه الآية قال فوهت شيئا ولا  
 اوقنة قال رسول الله ص يا جبريل بالاهوال التي دفنتها  
 هذا المعاند للحق لعنه يوشن فاذا هو بالضريرين كمالا يدير

فأشاع

قال أقبله عشرة آلاف  
وثلاثمائة من ثقل فاخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو جهل ينظر إليها  
البصرة منها فقال ليتوني بفلان بن فلان فأتى به وهو  
صاحبها فقال لها كها يا فلان ما قد اخذناك وأبو جهل  
فرد عليه له ودعا آخر ثم بأخر حتى رد العشرة آلاف كلها  
على ربابها وفتح عندهم أبو جهل وقيمت الثمالة دينار  
بين يدي رسول الله فقال الآن آمن لناخذ الثمالة من ثقل  
ويبارك الله لك فيها حتى تضل بغير قرين فقال لا ومن  
لكن اخذها فمضى إلى فلما ذهب يأخذها صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالدجاجة دونك أيا جهل فكفيتها على الدنانير وخذ في ثقل  
الدجاجة على أبي جهل فتناولت عجايبها ورفعته في الهواء  
وطارت به إلى سطح لبنته فوضعته عليه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وآله تلك الدنانير إلى بعض فقراء المؤمنين  
ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال لهم معاشرة أصحاب محمد  
هذه آية اظهرها أدبنا عز وجل لأبي جهل وهذا الطير الذي  
جئني بصير من طيور الجنة الطيارة عليكم فيها فان فيها  
طيور كالبحاني عليها من انواع جميع المواشي طيور في سما  
الجنة وارضها فاذا التمتي مؤمن بحب النبي وآله الأكل من  
منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانسمط  
وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قد بدا ومن جانب مشوا  
بلا نار فاذا قضت شهوته ونهته قال الحمد لله رب العالمين  
عادت كما كانت فطارت في الهواء فخرت على سائر طيور

فعاندهم

الجنة يقول من مثلي وقد اكل مني والله عن امر الله ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشرة الناس احبوا والينا مع حبكم لاننا هذا  
زيد بن حارثة وابنه اسامة من خواص موالينا فاحبوا فوالذي  
هو بعث محمد بالحق نبياً لينفعكم جميعاً ما قالوا وكيف ينفعنا  
جميعاً ما قال انما يا تيان يوم القيمة علينا صلوات الله بخلق  
عظيم من محبيه اكثر من ربيعة ومضر بعد كل واحد منهم  
فيقولان يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول  
الله وحببتك فيكتب على امهم جواز على الصراط فيعبرون  
عليه ويردون الجنة سالمين وذلك ان احدا لا يدخل الجنة  
من سائر امة محمد صلى الله عليه وآله الا يحوز من على صلوات  
الله عليه فان اردتم الجواز على الصراط سالمين ودخول الجنة  
غائبين فاحبوا بعد حب محمد وآله مواليه ثم اردتم ان يعظم  
محمد صلى الله عليه وسلم عند الله منازلكم فاحبوا شيعته محمد وعلى عليهما السلام  
وجدوا في قضاء حوائج اخوانكم للمؤمنين فان الله نعم اذا  
ادخلكم الجنة معاشرة شيعتنا ومحبينا فادى مناديتي في  
تلك الجنان قد دخلتم يا عبادي الجنة برحمتي فيقاسموها  
على قدر حبكم لشيعتي محمد وعلى وقضاكم الحقوق واخوانكم  
المؤمنين فابهم كان للشيعه اشتد حباً وحقوق واخوانه المؤمنين  
من احسن قضاء كانت درجة في الجنان والجنة ان فيهم  
من يكون رافع من الآخر بمسيرة مائة الف سنة ثم اربع قصور  
وجنان في كل رافع من الآخر بمسيرة مائة الف سنة ثم اربع قصور

انهم



خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن  
 يمتنوه ابدانما قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين  
 ولنجدهم لحرص الناس على حياة ومن الذين اتروا بقر  
 احدهم لو يعرج الف سنة وهو بمن خرج من العذاب ان يعرج  
 والله بصير ما يعملون قال الامام عليه السلام قال الحسن بن  
 علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله يخرج هؤلاء اليهود  
 على لسان رسول محمد <sup>ص</sup> وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحج  
 الواضحة بان محمد سيد النبيين وخير الخلق اجمعين  
 ان عليا سيد الوصيين وخير من خلقه بعد في المسلمين  
 وان الطيبين من آلهم القوام بين يدين الله الائمة لعنا  
 الله عز وجل وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم ابرادجة  
 ولا شبهة فجاؤا الى ان كانوا افقا لوالا ندرى ما تقول  
 ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون اهل  
 دينك وامتك وانا بكم مبتلون بمنحنون ونحن اولياؤه والله  
 المخلصون وعباده الخيرون ومحتاج دعاء وافر مرد  
 علينا شئ من سوالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله نعم لنبيه  
 قل يا محمد هؤلاء اليهود ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة  
 ونعيمها خالصة من دون الناس محمد وعلي والائمة عليهم السلام  
 وسائر الاصحاب ومؤمن الائمة وانكم تجدون ذرية منحنون  
 وان دعاءكم مستجاب غير ذود فتمنوا الموت للكاذبين  
 منكم ومن مخالفكم وان محمد وعلي اذوبها يقولون

نقلنا

ولكننا نقول

انهم

انهم هم اولياؤه الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم  
 في دينهم وهم المجاب دعاءهم فان كنتم معاشرا اليهود كما  
 فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفكم ان كنتم صادقين  
 ان كنتم انتم المحقون المجاب دعاءكم مخالفكم فقولوا اللهم  
 اقميت الكاذب منا ومن مخالفينا ليسترج منه الصادقون  
 وليزداد جنتك وضوحا بعد ان قد وضحت ورحبت  
 ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عرض  
 هذا عليهم لا يقولوا لهما احد منكم الا غص بريقه فوات مكاف  
 وكانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون وان محمد وعلي  
 عليهما السلام ومصدقهما هم الصادقون فلم يجز ان يدعوا  
 بذلك لعلمهم بانهم هم الكاذبون وان محمد وعلي عليهما السلام  
 لعلمهم بانهم اذا دعوا فقام الميتين فقال الله تعالى لن يمتنوه  
 ابدانما قدمت ايديهم يعني اليهود لن يمتنوا الموت بما قد  
 ايديهم من الكفر بالله ومحمد رسوله ونبيه وصفيته وجعل  
 اخي نبيه وصفيته وبالظاهر من الائمة المنتجبين قال الله  
 تعالى والله عليهم بالظالمين اليهود لانهم لا يجزرون ان يمتنوا  
 الموت للكاذب لعلمهم بانهم هم الكاذبون ولذلك امر  
 ان يهرم بجنتك ويامرهم على ان يدعوا على الكاذب ليمتنعوا  
 من الدعاء وتبين للضعفاء وانهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد  
 ولنجدهم تجد هؤلاء اليهود احرص الناس على حياة وذلك  
 لياسهم من نعيم الآخرة لانهم اطمع في كفرهم الذي لا يعلمون

انكم

بهم يهرى غلب

انه لا حظ لهم معه في شئ من خيرات الجنة ومن الذين اشكروا  
 قال هؤلاء اليهود حرص الناس على حيوة واحرص من الذين اشكروا  
 على حيوة يعني الجحوش لانهم لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا يؤمنون  
 خيرا في الآخرة فلما لم يسمعوا من الله انهم اشكروا حرصا على حيوة ثم وصف  
 اليهود فقال ايوة يفتي احدكم ان يعمر الف سنة وما هو بالتعبير  
 الف سنة ثم حرص على العذاب ان يعمر ثمان مائة  
 قال وما هو بمن حرم ان يعمر ولم يقبل وما هو بمن حرمه فقط  
 لانه لو كان وما هو بمن حرمه من العذاب والله بصير لكان  
 يحتمل ان يكون وما هو مع وده وقيته بمن حرمه فلما ارادوا  
 ما تعبره قال وما هو بمن حرمه ان يعمر ثم قال والله بصير بما تعملون  
 فعلى حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم قال الحسن  
 بن علي بن ابي طالب عليه السلام ما كانت اليهود عن هذا التفتي  
 وقطع الله معاذيهم قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول  
 الله ص وقد كاعوا وعجروا يا محمد فانت والمؤمنون المخلصون  
 لك محاب دعائهم وعلى الضوك ووصيتك افضلهم وسيتلهم  
 قال رسول الله ص لي قالوا يا محمد فان كان هذا كما زعمت فقل  
 لعلي يدعوا الله لئن ربيتنا هذا فقد كان من الشهاب  
 جملة نبي لا سيما جسيما قسيما الحق برض وجذام فقد صنا  
 حكي لا يفرج ومما يحور لا تعاشر بنا والخبز على السنة الرماح  
 فقال رسول الله ص ايتوني به فاني به ونظر رسول الله ص  
 واصحابه الى منظر فضيع سمع فيه كره فقال رسول الله ص

يا ابا الحسن ادع الله بالحق فان الله تعالى يحبك فيه قد  
 فلما كان عند فراغه من دعائه اذ اللفته قد زال عنه كل مكره  
 وعاد الى افضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن  
 في المنظر فقال رسول الله ص المفتي بافتي آمن بالذي انا ثلث  
 من بلادك قال المفتي قد آمنت بالله وحسن ايمانه فقال ابو  
 يا محمد ظلمتني وذهبت مني يا بني لئنه كان اجزم ابرص كما كان  
 ولم يدخل في دينك فان ذلك كان تحت الى قال رسول الله ص  
 لكن الله خلصه من هذه الافة واوجب له نعيم الجنة قال ابو يا محمد  
 ما كان هذا لك ولا لاصحابك انما جاء وقت عافيته فعوف  
 وان كان صاحبك هذا يعني عليا كجوابا في الخبر فهو ايضا نجيا  
 في الشفاء فقل له يدعوا علي بالجدام والبرص فاني اعلم ان لا يصيبه  
 لينتبه هؤلاء الضعفاء الذين قد اغترروا بك ان زواله عن  
 ابني لم يكن بدعائه فقال رسول الله ص يا يهودي اتق الله و  
 تهناه بعافيته الله اياك ولا تغرض للبلاء ولما لا تطيقه  
 وقابل النعمة بالشكر فان من كفرها سلبها ومن شكها امته  
 من يدها فقال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب عدو الله  
 المفترى عليه انما يريد هذا ان يعرف ولدي انه ليس بثلث  
 وادعيت قليل ولا كثير وان الذي اصابه من خير لم يكن بدعائه  
 علي صاحبك فيقسم رسول الله ص وقال يا يهودي هبك  
 قلت ان عافيتك لئنه لم يكن يدعاه علي وانما صادف دعائه  
 وقت محي عافيته ارايت لو دعاء عليك على هذا البلاء الذي



اقتصرته ووجد فاصباك نقول ان ما اضايكم يكن يدعاه  
ولكن لانه صادف دعاؤه وقت بلائي قال لا اقول هذا  
لان هذا احتياج متي على عدو الله في دين الله واحتياج منه  
على الله احكم من ان يحجب الي مثل هذا فيكون قد فتن عباده  
ودعاهم الى تصديق الكاذبين فقال رسول الله ص هذا  
من دعاؤه على ابنك فهو في دعاؤه عليك لا يفعل الله تعالى  
ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه فيجترأ  
اليهودي لما فطنت عليه شتمته وقال يا محمد لا يفعل علي هذا  
ان كنت صادقا فقال رسول الله ص لعلي عليه السلام يا ابا  
الحسن قد باي الكافر لاقتوا وقرءوا طغيانا فادع الله عليه  
بما اقترح وقل اللهم ابله سبلا ابنه من قبل فقالها فاصبا  
اليهودي دا ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام  
والبرص واستولى عليه الاله والبلاء وجعل يصيح ويستغيث  
ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقبله فقال رسول الله ص  
لوعلم الله تعا صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج من هذه  
الحال الا اردت كفرا ولوعلم انه ان نجاك امنت به لاجاز عليك  
بالنجاه فانه الجواد الكريم قال فبقى اليهودي في ذلك  
الدا والبرص اربعين سنة آية للناظرين وعبرة للمعتبين  
وعلمة وحجة بنبية محمد صلى الله عليه وآله باقية للغابرين  
وبقي ابنه كذلك معاني صحيح الاعضاء والجوارح ثمانين سنة  
عقب المعتبين وتزعميا للكافرين في الايمان وتزهد الهم في

الكفر

في الكفر والعصيان وقال رسول الله ص حين حل البلاء باليهي  
بعد زوال البلاء عن ابنه عباد الله اياكم والكفر لنعم الله فانه  
مشوم على صاحبه الا وتقرءوا الى الله بالطاعات يجلب  
لكم الثوابات وقضوا اعماركم في الدنيا بالنعرض لاعداء الله  
في الجهاد لتستالوا طول اعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد والابدوا  
امواكم في الحقوق الدائمة ليطول غناؤكم في الجنة فقام ناس  
فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليل الاموال لا تقدر  
بمجاهدة الاعداء ولا تفضل اموالنا عن نفقات العيال  
فما نضنع قال رسول الله ص صلى الله عليه وآله افليكن حذائم  
من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال  
عليه السلام اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب  
محمد رسول الله وحب علي وولي الله ووصي رسول الله وحب  
المتحجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب  
اخوانكم المؤمنين عن اعتقاد العداوات والشحناء وحر  
البغضاء واما السنة فتطلقونها بذكر الله تعالى ما هو  
اهله والصلوة على نبية محمد وعلي وآلهما الطيبين فان  
الله تعا بذلك يبلغكم افضل الدرجات وينيلكم به المراتب  
العاليا فان قل من كان عدو للجهيل فانه نزله على  
قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى  
للمؤمنين من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبرئيل  
وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال الامام عليه السلام

قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله تعالى ذم اليه  
 في بعضهم لجبريل الذي كان ينفذ قضاؤه الله فيهم بما يكرهون  
 ودمهم ايضا ودم النواصب في بعضهم لجبريل وميكائيل  
 ملائكة الله التازلين لتايب علي بن ابي طالب عليهما السلام  
 على الكافرين حتى اذهب بسيفه الصارم فقال قل يا محمد من  
 كان عدوا لجبريل من اليهود لدفعه عن نجت نصران يقتله  
 داينا من غير ذنب كان جنة بخت نصر حتى بلغ ب الله  
 في اليهود واجله وحل ما بهم ما جرى في سابق عمله ومن  
 كان ايضا عدوا لله لجبريل من ساير الكافرين ومن اعداء  
 محمد وعلي عليهما السلام الناصبين لان الله تعالى بخت  
 جبريل على العالم مويدا وله على اعدائه الله فاصروا  
 ومن كان عدوا لجبريل لمظاهرة محمد وعلي عليهما السلام  
 ومعاونته لهما واقباده لقضاؤه عز وجل في اهلاك اعدائه  
 الله على يد من شاء من عباده فانه يعني جبريل نزل به  
 نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو  
 كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين  
 بلسان عربي مبين مصدقا لما بين يديه نزل هذا القرآن  
 جبريل على قلبك يا محمد مصدقا لما بين يديه  
 من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب  
 شيث وغيرهم من الانبياء قال رسول الله ص ان هذا القرآن  
 هو التوراة المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والذخيرة

كتاب

العمل

العلياء والنفاء والاشقي والفضيلة الكبرى والسعادة  
 العظمى من استغنى الله به ونوره الله ومن عقد به امور عظمى  
 ومن تمسك به اتقاه الله ومن لم يفارق احكامه رفع الله  
 ومن استشفى به شفاه الله ومن انزه على ما سواه هداه الله  
 ومن طلب الهدى في غير اضله الله ومن جعله شعاره و  
 دثاره اسعد الله ومن جعله امامه الذي يقين به  
 مدي ومعوله الذي يتم اليه اياه الله الى جنات النعيم  
 والعيش السليم فلذلك قال وهدى يعني القرآن هدى  
 وبشرى المؤمنين يعني بشارته لهم في الآخرة وذلك  
 ان قرأ القرآن ياتي يوم القيمة بالرجل الشاحب يقول لربي  
 عز وجل يا رب هذا ظلمات نهاره واسهرت ليله وقويت  
 في رحمتك طمعه وفسحت في مغفرتك اماله فكن عند  
 بك وظنه يقول الله نعم اعطوه الملك بيمينه والحد بشماله  
 واقرنوه باز ولوجه من الحور العين واكسوا والدي حلة لا يقر  
 بها الدنيا بما فيها فينظر اليها الخلائق فيعظوا بها  
 فينظرون الى انفسهم متعجبين منها فيقولون يا ربنا  
 اتى لنا هذه ولم يبلغها اعمالنا فيقول الله نعم ومع هذا  
 تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون ولا سمع بمثله السامعون  
 ولا تفكر في مثله المتفكرون فقال هذا بتعظيمكم اولادكم  
 القرآن وتبصيركم بالدين الاسلام ورياضتكم بالايات على  
 محمد رسول الله وعلي ولي الله عليهما السلام وتفقيهم كمال اياه



بفقهها لانها اللذان لا يقبل الله لاحد الا بولائهما ومعا  
 اعدائهما عملا وان كان ملاء ما بين الترخيل الى العرش ذهبا  
 فضدقه في سبيل الله فتلك البشارات التي يبشرون  
 بها وذلك قول الله عز وجل وبشري المؤمنين شيعة  
 محمد وعلى عليهما السلام ومن تبعهم من اخلاصهم وذرايعهم  
 ثم قال ومن كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلى عليهما  
 الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن بغض  
 الله الذي اكرم محمد وعليهما السلام بما يدعيان وجبريل  
 ومن كان عدوا لجبريل لان جعله طرية للمحمد وعلى عليهما السلام  
 على اعداء الله فطرية لساير الانبياء والمرسلين كذلك  
 وملائكته ومن كان عدوا للملائكة الله المبعوثين لنصرة دين  
 الله وتأييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب المعاصرين  
 ندين برئت من جبريل الناصر لعلي عليه السلام وهو قوله  
 نعم ورسله ومن كان عدوا لرسول الله موسى وعيسى  
 عليهما السلام وذلك قول التواصب برئنا من هؤلاء  
 الرسل الذين دعوا الى امامة علي ثم قال وجبريل وميكائيل  
 ومن كان عدوا لجبريل وميكائيل وذلك كقول من قال  
 من النصاب لما قال النبي في علي عليه السلام جبريل عن  
 يمينه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن خلفه وملاك  
 الموت امامه والله تعالى من قوته شه ناطق بالحقون  
 اليه ناصر قال بعض التواصب فان ابراه من الله وجبريل

وسائر الذين دعوا  
 الى نبوة محمد وامامة  
 علي

وميكائيل والملائكة الذين جاء لهم مع علي ما قاله محمد  
 صلى الله عليه وآله فقال ومن كان عدوا لله ولا بغضا  
 وتعصبا على علي بن ابي طالب عليه السلام فان الله عدوا  
 للكافرين فاعلى بهم ما يفعل العدو بالعدو ومن طلال  
 التفات وتشد يد العقوبات وكان سبب نزول هاتين  
 الآيتين ما كان من اعداء الله الخطاب اليه من اعداء الله من  
 قول سيئي في جبريل وميكائيل وما كان من اعداء النصاب  
 من قول اسوء منه في الله وفي جبريل وميكائيل وسائر اولياء  
 الله اماما كان من النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام بالفضائل التي  
 خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهداه الله تعالى وكان  
 في كل ذلك يقول اخبرني به جبريل عن الله ويقول في  
 بعض ذلك جبريل عن يمينه وميكائيل عن يمينه ويفتح  
 جبريل على ميكائيل في انه عن يمين علي عليه السلام الذي  
 هو افضل من اليسار كما يفتح نديم ملك عظيم في الدنيا  
 يجلسه الملك على يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على  
 يساره ويفتح اعلى اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك  
 الموت الذي هو امامه بالخدمة وان اليمين والشمال  
 اشرف من ذلك كافتتاح حاشية الملك على زيادة قرب  
 محكم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض الخاد  
 ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا علي بن ابي طالب

عليه السلام وان الله قسم الملائكة فيما بينه ما والذي شرف  
عليه على جميع الوري بعد محمد المصطفى ويقول من ان  
ملائكة السموات والحجيج تناقون على رؤيته على بن ابي طالب  
عليه السلام كما تشاء والوالدة الشقيقة الى ولدها البار  
الشقيق آخر من بقى عليها بعد عشرة دفنهم فكان هؤلاء  
الضباب يقولون الى من يقول محمد جبرئيل وميكائيل  
والملائكة كل ذلك ففخيم اعلى وتظيم لشانه ويقول  
الله تعا اعلى خاص من دون سائر الخلق برئيتا من رتب  
ومن ملائكة جبرئيل وميكائيل هم اعلى بعد محمد عليه السلام  
مفضلون وبرئيتا من رسل الله الذين هم اعلى بعد محمد  
عليه السلام مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود  
اعداء الله لما قدم رسول الله ص المدينة اتوه بجبر الله  
بن صوريا فقال يا محمد كيف نؤمن فاننا اخبرنا عن نوح  
الذي الذي يأتي في آخر الزمان فقال تمام عيني وقلبي يقظا  
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني يا محمد عن الولد يكون  
من الرجل او من المرأة فقال النبي ص اما العظام والعصب  
والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال  
صدقت يا محمد ثم قال فابال ولد يشبه اعمامه وليس فيه  
من شبه احواله شيء ويشبه احواله وليس فيه من شبه  
اعمامه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها  
اعلى ما واه ما صاحبه كان المشبهة قال صدقت يا محمد

استشهد

فليخبر

فاخبرني عن لا يولد له ومن يولد فقال اذا مضت النطفة  
لم يولد له اي اجرت وكدرت فاذا كانت ضافية ولده  
فقال اخبرني عن تلك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى  
آخرها قال ابن صوريا صدقت خصلة بقيت ان قلتها  
آمنت بك واتبعتك اي ملك يا نبيك بما نقوله عن الله عز وجل  
قال جبرئيل قال ابن صوريا ذاك وعد واما من بين الملائكة  
ينزل بالانفال والشد والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي  
بالسور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي ياتي نبيك امنا  
بك ميكائيل كان يستد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا  
فروعدنا لذلك فقال سلمان الفارسي وما بد وهذا  
لكم قال نعم يا سلمان عاذا فانا من ارا كثرة وكان من اشهد ذلك  
علينا ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يحجب  
على يد رجل يقال له بخت نصر في زمانه واخبرنا بالخبر الذي  
يحجب به والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء و  
يثبت ما يشاء فلما بلغ ذلك الخبر الذي يكون فيه هلاك  
بيت المقدس بعث اولينا رجلا من اقوياء بني اسرائيل  
وافاضلهم نبيا كان يعد من انبياءهم يقال له دانيال  
في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه قرصا من النبق فنه في ذلك  
فلما انطلق في طلبه لقيه سابل غلاما ضعيفا مسكينا  
ليس له قوة ولا منعة فاخذ صاحبا ليقتله فدفع عنه  
جبرئيل وقال لصاحبه ان ربكم هو الذي امر بلاككم



فان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله  
فصدقة صاحبنا وتركه ورجع اليها فاخبرنا بذلك ووقى  
بجنت نصر وملك وغزانا وخرت بيت المقدس فلم يزل  
نحتن عدوا وميكائيل عدو لجبريل فقال سلمان يا بن  
صوت يا هذا العقل المسلول في غير سبيله ضللتهم ارايت  
اوايكم كيف يغتوا من يقتل بجنت نصر قد اخبر الله تعالى  
في كتابه على السنة رساله انه يملاك ويخرت بيت المقدس  
ارادوا ان يذبوا انبياء الله في خبرهم واتهمهم في اخبارهم  
او صدقهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة  
الله هل كان هؤلاء ومن جرؤوا الا كفار ابان الله واتى عدوة  
يجوز ان يعتقد لجبريل وهو يصيد به عن مغالبة الله  
عز وجل وينهى عن كذب خبر الله تعالى وقال ابن صوريا  
قد كان الله تعالى اخبر ذلك على السن انبياءه ولكنه يحجوا  
يشاء ويثبت قال سلمان فاذا استقوا بشئ مما في التوراة  
من الاخبار عما مضى وما يستألف فان الله يحجو ما يشاء  
ويثبت واذا اعمل الله قد كان عزك موسى وهرون عن  
النبوة وابطلا في دعوة ما لكن الله يحجو ما يشاء ويثبت  
واعلم كلما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون  
يكون وكذلك ما اخبركم عما كان عمله لم يكن وما اخبركم  
انه لم يكن عمله كان واعلم ما وعد من الثواب يحجو و  
اعلم ما نوقدوه من العقاب يحجو فانه ما يحجو ما يشاء

ويثبت انكم جهلتم معنى محو الله ما يشاء ويثبت فلذلك  
انتم به كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين  
الله مستحقون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا  
لجبريل فانه عدو لميكائيل وانها جميعا عدوان لمن عادها  
سلمان بن سالمهما فانزل الله نعم عند ذلك موافقا لقول  
سلمان رحمه الله عليه قل من كان عدو لجبريل في مظهره  
لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل على والى الله من  
عند الله فانه نزله فان جبريل نزل هذا القرآن على قلبك  
باذن الله باسم مصدق لما بين يديه من سابق كتب الله  
وهدى من الضلالة ويشهد للمؤمنين بنبوة محمد وولاية  
على ومن بعد من الائمة باقهم اولياء الله حقا اذا ما نوا  
على موالاهم لمحمد وعلى آلها الطيبين ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قولك ووفق  
رايك وان جبريل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان و  
المقداد اخوان متصافيان في وداك ووداد علي الخ  
ووصيتك وصفيك وهما في اصحابك كجبريل وميكائيل  
في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما وليان لمن والاهما  
ووالى محمد وعليهما عدوان لمن عادى محمد وعليهما واولياها  
ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما يحبه اهل مكة  
السموات والجحيم والكرسي والعرش المحض ودادها المحض  
وموالاهما لاولياها ومعاداة اعدائهما ملاعد الله

أحدكم منهم بعذاب اليبنة قال الحسن بن علي عليه السلام  
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في سلمان والمقداد  
سُرَّ به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فقالوا  
وعابوا وقالوا اريد محمد الأباعد ويترك الأولين من أهله  
لا يمدحهم ولا يذكرهم فانضل ذلك برَسُول الله صلى الله  
عليه وآله وقال ما لهم لحامهم الله يبعثون المسلمين السوء  
وهل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل إلا يجدهم  
ولا هل بيني والذي بعثني بالحق نبيا أنكم لو توفوا حتى  
يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهاليكم وأموالكم  
ومن في الأرض جميعا ثم دعا علي وفاطمة والحسن والحسين  
فهم بعناية الفضل نبية ثم قال هؤلاء خمسة لاسدس لهم  
من البشر ثم قال أنا حبيب من حار بهم سلم من سلمهم فقالت  
أم سلمة ورفعت جانب العباء لدخل فكفها رسول الله  
ص وقال لست هناك وإن كنت في خير إلى خير فانقطع  
عنها طع البشر وكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله ص  
الله عليك وأنا سائلكم فقال رسول الله نعم أنت سائلي  
فارتفعت السموات وقد كساه الله من زيادة الأنوار ملكا  
الملائكة لا تنبئنيته حتى قال يخرج من مثلي أنا جبرئيل علي  
سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذلك ما  
فضل الله بجبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين و  
السموات قال ثنا أول رسول الله ص الحسن بميثه والحسين

بشماله فوضع هذا على كاهله الأيمن وهذا على كاهله الأيسر  
ثم وضعهما على الأرض فمشى بعضهما إلى بعض يتجادبان ثم  
اصطراعا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن  
إيها أبا محمد فبقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين ثم ينفوى  
الحسين فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله انتجع  
الكبير على الصغير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة  
أما إن جبرئيل وميكائيل قالتا للحسن إيها أبا محمد قال  
للحسين إيها أبا عبد الله فلذلك تقاوما وتناويا أما  
إن الحسن والحسين كان يقول رسول الله إيها أبا محمد و  
يقول جبرئيل إيها أبا عبد الله لورام كل واحد منهما حمل  
الأرض بما عليها من جبلها وبحارها وقناتها وسائر  
ما على ظهرها لكان خف عليها من شعر على أيدئيهما وإنما  
تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر هذان قرع عليهما  
هذان ثمر قناتهما هذان سند ظهري هذان سيدا  
شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير منهما  
وجدهما رسول الله خيرهم أجمعين فلما قال ذلك رسول الله  
ص قال اليهود والنصارى إلى الآن كنا نبغض جبرئيل  
وحن والآن قد صرنا نبغض أيضا ميكائيل لادعاهما محمد  
وعلى إيهما ولولده قال الله تعا من كان عدوا لله وملائكته  
ورسله وجبرئيل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين  
قوله عز وجل ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما



يكفر بها إلا الفاسقون قال الامام عليه السلام  
 ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات بينات وولات على  
 صدقك في نبوتك مبينات عن امامة علي اخيك وصييك  
 وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك وفي اخيك او في  
 قائل في واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما  
 يكفر هذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل  
 علي بعدك على جميع الورى إلا الفاسقون عن دين الله و  
 طاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المنتسبين بالمسلمين  
 قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين زين العابدين  
 عليهما السلام وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لما آمن به عبد الله بن سلام بعد مسأله التي سألها  
 رسول الله وجوابه اياه عنها قال يا محمد بقيت  
 مسئلة واحدة وهي المسئلة الكبرى والغرض الاقص  
 من الذي يخلفك بعدك ويقضي ديونك ويخبر  
 عدائك ويؤدي اماناتك ويوضح عن اياتك وبيناتك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اولئك اصحابي فعود فامض اليهم  
 فيبدلك النور الساطع في دابة غرة ولي عمره  
 وصفيته خدييه وسينطق طومارك باذنه هو الوصي  
 وستشهد جوارحك بذلك فصار عبد الله بن سلام  
 الى القوم فرأى عليا عليه السلام سيطع من وجهه نور  
 به نور الشمس وخلق طوماره لا اعضاء بدنه

كل يقول يا بن رسول الله سلام هذا علي بن ابي طالب  
 عليه السلام لما في جنان الله لمحبيه ويزانه بشا نبيه الثا  
 دين الله في اقطار الارض وافاقها والثاني الكفر عن  
 فواجبها وادراجها فتمسك بولايتك تكن سعيدا ثابت  
 على التسليم لم يكن رشيدا فقال عبد الله بن سلام اشهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و  
 رسوله المصطفى وامينه المرتضى واميره على جميع الورى واشهد  
 ان عليا اخوه وصفيه وصبيته القايم باسمه والمنجز لعداته  
 المودى لآماناته الموضح لآياته وبياناته والدافع للاباطيل  
 بدلائله ومجراته واشهد انكم اللذان بشركا موسى وقس  
 من الانبياء وذل عليكما المختارون من الاصفياء ثم قال  
 لرسول الله صلى الله عليه وآله قد ثبت الحج وانزلت العمل  
 وتقطعت المعاذير فلا عذر لي ان تاخرت عنك ولا  
 في ان تزكت التعصب لك ثم قال يا رسول الله ان اليهود  
 قوم بهت وانهم ان سمعوا باسلامي وضعوا في فاحشاني  
 عندك فاذا جاؤك فسلمهم عنى التسمع قولهم في قبل ان يعملوا  
 باسلامي بعد لتعلم احوالهم فحجته رسول الله في بيته  
 ثم دعا قوما من اليهود فحضره وعرض عليهم امره فابوا فقتل  
 بمن ترضون حكما بيني وبينكم قالوا لعبد الله بن سلام قال  
 واقي رجل هو قالوا ريسنا وابن ريسنا وسيدنا وابن  
 سيدنا وعالمنا وابن عالمنا وورعنا وذاهدنا وابن

ورغبنا وزاهدنا ففانك رسول الله صلى الله عليه وآله ايتيم  
ان آمن بما اتوا منون قالوا قد عاذ الله من ذلك ثم اعادها  
واعادوها فقال اخرج عليهم يا عبد الله واظهر ما قد اظهر  
لك من امر محمد فخرج عليهم وهو يقول اشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله المذكور  
في التوراة والانجيل وصحف ابراهيم وسائر كتب الملوك  
فيها عليه على اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام فلما سمعوا  
يقول ذلك قالوا يا محمد سفينةنا وابن سفينةنا ونشرنا وابن نشرنا  
وفاسقنا وابن فاسقنا واجهلنا وابن جاهلنا كان غايبا  
عنا كهنا فكرهنا ان نخناب فقال عبد الله هذا الذي  
كنت اخاف يا رسول الله ثم ان عبد الله احسن اسلامه وحقه  
القصص الشديد من جيرانه من اليهود وكان رسول الله صلى  
الله عليه وآله في حارة القبيط في مسجد يوم اذ دخل عليه  
عبد الله بن سلام وكان بلال اذن بالصلوة والناس بين  
قيام وقاعد وراكع وساجد فنظر رسول الله صلى الله عليه  
وآله الى وجه عبد الله فراه متغيرا الى عبيد معتبين  
فقال مالك يا عبد الله فقال يا رسول الله قصدي اليه  
واساءت جوارى وكل ما عون لي استعاروه مني كسروه  
واتلفوه وما استعرت منهم متعوني ثم زاد من هم بعد  
هذا فقد اجتمعوا وتواطؤوا وتحالفوا ان لا يجالسني  
احد منهم ولا يبايعني ولا يشاربني ولا يكلمني ولا يجالطني

وقد تقدموا

وقد تقدموا بذلك الى من في منزلي فليس يكلمني اهل وكل  
جيراننا يهود وقد استنقحت منهم فليس احسن بهم  
والسافة ما بيننا وبين مسجدك هذا ومنزلك بعيدة فليس  
يمكنني في كل وقت يلحقني ضيق صدرهم ان اقصدك مسجدك  
او منزلك فلما سمع ذلك رسول الله ص غشيته ما كان في غشا  
عند نزول الوحي عليه من تعظيم امر الله ثم سرى عنه وقد نزل  
عليه افاوليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة  
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين  
آمنوا فان حزن الله بهم الغالبون قال يا عبد الله بن سلام  
انما وليكم الله ناصركم الله على اليهود القاصدين بالسوء  
ورسوله انما وليك وناصر والذين آمنوا الذين صفتهم  
انهم يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون  
اي وهم في ركوعهم ثم قال يا عبد الله بن سلام ومن يتول  
الله ورسوله والذين آمنوا من يتولاهم والى اوليائهم  
وعادى اعدائهم ولجاء عند الملمات الى الله ثم اليهم فان  
حزن الله جندهم الغالبون لليهود وسائر الكافرين  
اي فلابيهم منك يا بن سلام فان الله تعالى وهو لا يقصرك  
وهو كافيتك تشروا عدائك وذاند عنك مكايدهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله بن  
سلم ابشر فقد جعل الله لك اولياء خيرا منهم الله ورسوله  
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة



وهم ركعون فقال عبد الله من هؤلاء الذين آمنوا فظن رسول  
 الله الى سائل فقال هل اعطاك احد شيئا الآن قال نعم ذاك  
 المصلي اشار الى باصبعه ان اخذ الخاتمة فاخذته فظن  
 اليه والى الخاتمة فاذا هو خاتم علي بن ابي طالب فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله الله اكبر هذا وليكم بعدى اولى الناس  
 بالناس بعدى علي بن ابي طالب قال ثم لم يلبث عبد الله الا  
 يسير لحنه من مرض جيرانه فافتقر وبيع داره فلم يكرها  
 مشترى غير عبد الله واسر آخر من جيرانه فابى الى بيع داره  
 فلم يكن يجد مشترى يا غير عبد الله ثم لم يبق من جيرانه من اليهود  
 احد الا ذهنت داهية واخرج من اجلها الى بيع داره فتملك  
 عبد الله تلك المحلة وقلع الله شائبة اليهود وحول  
 عبد الله الى تلك الدور قوم من خيار المهاجرين وكانوا  
 له اناسا وجلاسا وردد الله كيدا لليهود في نخورهم وطيب  
 عيش عبد الله بايمانه برسوله ومولاه لعل الله عليهم  
 قوله او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثر  
 لا يؤمنون قال الامام عليه السلام قال الباقر عليه السلام قال  
 الله عز وجل وهو ينجي هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم  
 وعنادهم وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما اخذ من العهد  
 عليهم فقال او كلما عاهدوا عهدا وانفقوا وعادوا ليكون  
 لمحمد طابعين وعلی بعد مؤمنين والى امر صابر بن تبة  
 نبذ العهد ففريق منهم وخالفه وقال الله بل اكثرهم اكثر

هؤلاء

هؤلاء اليهود والنصاب لا يؤمنون اي في مستقبل اعوام  
 لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات ومعانيهم  
 للآيات قال رسول الله من توحيده الله ومن الايمان بنبوته  
 محمد رسول الله ومن الاعتقاد بولاية علي وآله ولا تعزكم  
 صلواتكم وحبكم وعبادتكم السالفه انها لا تنفعكم ان خالفتم  
 العهد والميثاق فمن وفيه بفضل بالا فضل عليه ومن نكث  
 فانما ينكت على نفسه والله ولي الانتقام منه وانما الاعمال  
 بخواتيمها هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لكل  
 اصحابه وبها اوصى حين صار الى الخار فان الله تعا اوصى اليه  
 يا محمد ان العلى الاعلى بغير عليك السلام ويقولك ان ابطل  
 والملا من قريش قد ردبروا يريدون قتلك وامر ان  
 تبئت عليا في موضعك وقال لك ان منزلة منزلة اسمعيل  
 النبي من ابراهيم الخليل عليهما السلام يجعل نفسه لنفسك  
 فداء وروحك لروحك وقاء وامر ان تستنصر اياك كرفائه  
 ان آسيت وساعدك ووازرك وثبت علي ما عاهدك  
 وبعاقدك كان في الجنة من رفقاتك وفي عرفتاه من  
 خلاصتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعل عليا لم  
 ارضيت ان طلب فلا اوجد وتوجد فاعله ان يبادر  
 اليك الجبال فيقتلوك قال بلى يا رسول الله رضيت ان  
 يكون روحي لروحك وقاء ونفسي لنفسك فداء بل  
 رضيت ان تكون روحي ونفسي فداء لخالك كذا وقرب

ص اتقوا عباد الله واشتروا  
 على امركم به رسول الله

اوليائك ونصرة اصفيائك  
 ومجاهدة اعدائك ولو  
 لا ذلك

اول بعض الحيوانات تمت بها وهل الحيوة الاخذ منك  
 والتصرف من امرك ونهيك ومحبة ما احببت ان اعيش في  
 هذه الدنيا ساعة واحدة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 على علي عليه السلام وقال يا ابا الحسن وقد فراء على كلامك  
 هذا الموكلون بالروح المحفوظ وقراء على ما اعد الله لك  
 من ثوابه في دار القزار ما لم يسمع بمثله السامعون ولا رأى  
 مثله الراؤن ولا خطر مثله ببال المتفكرين ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله في بكر او رضيت ان تكون معي ايا بكر قطب كما اطلب  
 وتعرف بانك انت الذي تخلفني على ما ادعيت فتمحل عن انواع  
 العذاب قال ابو بكر اما انا يا رسول الله لو عشت في عمر  
 الدنيا اعذب في جميعها اشد عذاب لا ينزل على مؤمن متبع  
 ولا فرج منه وكان ذلك في محبتك كان ذلك احب الي من  
 ان اتعم فيها وانا ما لك جميع مما ليك لو كان في مخالفتك وهل  
 انا وما لي وولدي لا فداؤك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان ظلم الله على قلبك وجدا ما فيه موافقا لما جرى على  
 لسانك جعلك متي بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد  
 وبمنزلة الروح من البدن كحلي الذي هو متي كذلك على  
 فوق ذلك لزيادة فضائله وشريف خصاله يا ابا بكر  
 ان من عامل الله ثم لم ينكث ولم يغير ولم يتبدل ولم يحسد  
 من قد ابانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى واذا  
 انت مضيت على طريقه يحية ما منك ربك ولم يتغير ما

ووافيته بها اذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا  
 ولم افقتنا في تلك الجنان مستوجبا انظر ايا بكر فظري في  
 آفاق السماء فرأى ملاكاً من نار على افراس من نار يا ايديهم  
 رماح من نار تنادي يا محمد من يا امرك في مخالفتك فخطبهم  
 ثم قال تسمع على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد من يا  
 امرك في اعدائك امثل امرك ثم قال على الجبال فسمعها  
 تنادي يا محمد من يا امرك في اعدائك فسمعهم ثم قال تسمع  
 على البحار فاحضرت البحار بحضرة وصلت مواجها  
 يا محمد من يا امرك في اعدائك فسمعهم ثم قال تسمع السماء والارض  
 والجبال والبحار كل يقول ما امرك ربك بدخول الغار  
 لعجزك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء ليتخلص الخبيث  
 عن الطيب من عباده وامانه بانائك وصبرك وحملك عنهم  
 يا محمد من وفي بعدك فهو من رفقاءك في الجنان ومن  
 نكث فعلى نفسه ينكث وهو من قراء ابليس اللعين في  
 طبقات البيران ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعل يا علي انت مني  
 بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد والروح من البدن  
 حيث انت الى كالماء البارد الى ذ الغلة الصادى ثم قال  
 ليا ابا الحسن تعش بروقي فاذا انا الكافرون يخلونك  
 فان الله يفرق بينك وتوفيقه وبك نجيبهم فلما جاء ابو جهم  
 والقوم شاهرون سبيوهم قال لهم ابو جهم لا تقعو ابه  
 وهو بايم لا تبشروا لكن ارموه بالاحجار لينتبه بها افئدوا  
 في يومها حجار فقال صابته فكشف عن راسه وقال



ماذا شأنكم وعرفوه فاذا هو على عليه السلام وقال ابو جهم  
 اما ترون محمدا كيف ابات هذا ونجا بنفسه لتشغلوا به  
 فينجوا محمد لا تشغلوا بغيره الخدوع لينجو بهلاكه محمد  
 والا فما منعه ان يثبت في موضعه ان كان ربه ينجي عنه  
 كما يزعم فقال على عليه السلام ان تقول هذا يا ابا جهم بل الله  
 قد اعطاني من العقل ما لو قسم على جميع حقي الدنيا لصلواته  
 اقرباءه ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جنبات الدنيا لحياته  
 لصلواته وشجعانا ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفراء  
 الدنيا لصلواته واحكاما ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 امن ان لا احد من خلقه يخون القاه لكان لي ولكم شأن ولا  
 لا قتلناكم قتلا ويلاك يا ابا جهم ان محمدا قد استاذن في  
 طريقه السماء والارض والبحار والجبال في اهلاككم فاني  
 الا ان يرفق بكم ويدياركم ليؤمن من يؤمن في علم الله انه يؤمن  
 منكم ويخرج مؤمنون من اصحاب وارحام كافرين وكافرا  
 احب الله تعالى ان لا يقتطعهم عن كرامته باصطلامهم  
 ولولا ذلك لاهلككم بكم ان الله هو الغني وانتم الفقراء  
 لا يدعوك الى طاعته وانتم مضطرون بل ملككم بما كلفكم  
 وقطع معاذيركم فغضب ابو الجحدي بن هشام فقصده  
 بسيفه فرى الجبال قد اقبلت لتقع عليه والارض قد انشقت  
 لتخسف به ورأى امواج البحار نحوه مقبله لتغرقه في  
 البحر ورأى السماء انحطت لتقع عليه فسقط سيقه وحق  
 مغشيا عليه لاحتفل ويقول ابو جهم يريه لصفر ابي جهم

عقلاء ومن العقول  
 ما لو قسم على جميع  
 صفاتها الدنيا لصلواته  
 حكمة

يريد ان يلبس على من عداه فلما اتفق رسول الله مع على قال  
 يا على ان الله تعارف صوتك في خاطبتك ابا جهم الى العلو  
 وبلغه الجنان فقال من فيها من الخزان والخور الحسن  
 من هذا المنصب ل محمد ان قد كذبوه وهجوه قيل لهم  
 الناس عينه والبايت على فراشه يجعل نفسه لنفسه  
 وقاه وروح له روح فداه فقال الخزان والخور الحسن  
 يا ربنا فاجعلنا خزانة وقال الخور الحسن فاجعلنا ذبا  
 فقال الله تعالى انتم له ولين يختاره وهو من اوليائه ومحبيه  
 نقسمكم عليهم بامر الله على من هو اعلم به من الصلاح اذ بينتم  
 قالوا بل يا ربنا وباسيدنا فاذله من فاجاءهم رسول  
 من عند الله مصدق لما معهم بنذير من الذين كفروا  
 او ثواب الكتاب كتاب الله وراؤهم كانهما لا يعلمون  
 واتبعوا ما اتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر  
 ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان  
 من احد حتى يقولوا اما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما  
 ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد  
 الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا  
 لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شرابهم  
 لو كانوا يعلمون ولو انهم آمنوا واتقوا لمتوبة من عند الله  
 خير لو كانوا يعلمون قال الامام عليه السلام قال الصادق

ولما جاءهم هؤلاء اليهود ومن يليهم من النواصب كتاب الله  
من عند الله القرآن مشتتاً على وصف فضل محمد وعلى  
واجباب ولايتهما وولاية اوليائهما وعداوة اعدائهما منذ  
فريق من الذين اوتوا الكتاب اليهود التوراة وسائر كتب  
انبياء الله عليه السلام وراى ظهورهم تركوا العمل بها  
فيها وحسدوا محمد على نبوته وعليها على وصيته وحمدوا  
على ما وقفوا عليه من فضائلها كأنهم لا يعلمون فعلوا  
من محمد اليهود والنواصب ما نزلوا فقره للشياطين  
على ملك سليمان ونعموا ان سليمان بذلك السحر والنبى  
نجات قال ما قاله من الملك العظيم فصدواهم به عن كتاب  
الله وذلك ان اليهود المحدثين والنواصب المماركين  
طعم في الحادهم ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله  
فضائل على عليه السلام وشاهدوا منه ومن على عليه السلام  
المعجزات التي اظهرها الله تعالى عليهم افضى بعض اليهود  
والنصاب الى بعض وقالوا ما محمد الا طالب دنيا يجيد  
ومخاريق وسحر ويز نجات فعلها وعلم عليها بعضها  
فهو يريد ان يملك علينا حياة ويعقد الملك على  
وليس ما يقول على الله بشئ انما هو قوله فيعقد علينا  
وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنبى نجات التي تبت عليها  
واو فرانه اس كان خطاً من هذا السحر سليمان بن داود  
الذي ملك سحر الدنيا كلها والجن والانس والشياطين

ذلك والرد له فعل من  
لا يعلم مع علمهم انه حق  
واتبعوا هؤلاء

ونحن اذا ما فعلنا بعض ما كان فعل سليمان بن داود  
تمكنا من اظهار مثل ما يطرر محمد وعلى واقعيننا لانفسنا  
ما يجعله محمد وعلى وقد استغفينا عن الانقياد له على  
فحينئذ ذم الله تعالى الجميع من اليهود والنواصب ففعل  
بهم كتاب الامر بولاية محمد وعلى وراى ظهورهم فلم  
تعملوا به واتبعوا ما نزلوا كفره الشياطين من السحر والنبى  
نجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ذلك  
ونحن ايضا به يطرر العجايب حتى يقاد لنا الى اس  
يستغنى عن الانقياد له على قالوا وكان سليمان كافراً و  
ساحراً ما هو بسحر ملك مملك وقد مر ما قدره الله  
تعالى عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما  
قاله الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس  
السحر اي تعلمهم الناس السحر الذي ينسبوا الى سليمان  
كفره اثم قال وما انزل على الملكين بيابل هاروت وما  
قال كفر الشياطين تعلم الناس السحر وتعلمهم ايهم  
بما انزل الله على الملكين بيابل هاروت وما روت اسم الملكين  
قال الصادق عليه السلام وكان بعد نوح قد كفر السحرة  
الموهون فبعث الله ملكين الى نوح في ذلك الزمان يذكر  
ما يسحره السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم  
فطلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله باسم الله واسم  
ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به

روى



الناس وهذا كما يدل على اسم الله ما هو وعلى ما يدفع به غايته  
 السَّمُ ثم يقال المتعلم ذلك السَّم هذا السَّم اُحْدَاثُ قَالَ وَ  
 مَنْ يَعْلَمُ مِنْ حُدُودِ هَؤُلَاءِ الْبَنَاءِ الْمَلَكِيْنَ اَنْ يَخْلُقَ  
 النَّاسَ فِي صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ وَيَعْلَمُ اَمَّ مَا عَلِمَ مَا لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ  
 وَيُعْطَاهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَعْلَمُ اَنْ مِنْ حُدُودِ ذَلِكَ السَّحَرِ  
 اِبْطَالُهُ حَتَّى يَقُولَ لَكَ لَعَلَّاهُ مَا خَفِيَ فَتَنْتَ اَمْتِحَانُ الْعِبَادِ  
 لِيُطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَمَّا يَعْلَمُونَ مِنْ هَذَا اَوْ يَطْلُبُوا  
 بِهِ كَيْدَ السَّحَرِ وَلَا يَسْمَعُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى اَلَا كَيْفَ يَسْتَعْمَلُ هَذَا  
 السَّحَرُ وَطَلَبَ الْاَضْرَابَ وَدَعَا النَّاسَ اِلَى اَنْ يَجْتَنِبُوا اَنْ يَكُونَ  
 تَحْتَ وَغِيثٍ وَتَفْعَلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ اِلَّا اللَّهُ فَانْ ذَلِكَ كَفَرٌ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَعْلَمُونَ بِحَيْثُ الْبُؤْسِ السَّحَرِ مِنْهُمْ مَا يَعْنِي  
 كَتَبْتُ الشَّيَاطِينَ عَلَى مَلَكٍ سَلِيمَانَ مِنَ الْبَرِيَّةِ نَجَاتٍ وَمَا  
 اَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكِيْنَ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ يَعْلَمُونَ مِنْ  
 هَذَيْنِ الصَّنَفَيْنِ مَا يَفْقَهُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرُوحِهِ هَذَا  
 مَنْ يَعْلَمُ الْاَضْرَابَ النَّاسَ يَعْلَمُونَ التَّفَرُّقَ بَيْنَ صُورِ الْجِيلِ  
 وَالنَّمَائِ وَالْاَهْلَامِ اَنْ يَدْرُسَ كَيْدَ اَوْ عَمَلُ كَيْدٍ يَجِبُ قَلْبُ الْمُرَاةِ  
 عَلَى الْحُلِّ وَقَلْبُ الْحُلِّ عَلَى الْمُرَاةِ وَيُؤَدِّي اِلَى الْفَرَاقِ بَيْنَهُمَا  
 ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا مِنْ بَصَارَيْنِ مِنْ حُدُودٍ اِلَّا يَدْرُسُ اللَّهُ تَجَلِيَّةَ  
 اللَّهُ وَعِلْمُهُ فَانْ لَوْ شَاءَ لَمُنَعَهُمْ بِالْجَبْرِ الْفَرْخُ ثُمَّ قَالَ وَيَعْلَمُونَ  
 مَا بَصُرَهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ لَانَّهُمْ اَذْنَعُوا ذَلِكَ السَّحَرِ اَيْسَرًا وَاضْطَرًا  
 فَقَدْ تَعْلَمُوا مَا بَصُرَهُمْ فِي دِيْنِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِيهِ بَلْ يَسْلَخُوا عَنْ

مَنْ رَابِنَهُ وَارْتَفَعَ  
 خَلِيلُهُ بِكَ اَوْ اِيَّاكَ  
 اَنْ تَقْتُلَ بِالْهَيْمِ

الْمَرْءُ

بِذَلِكَ

بِذَلِكَ لَكَ لَقَدْ عَلِمَ هُوَ لَا الْمُتَعْلِمُونَ لَمْ يَسْتَوُوا بِدِينِهِ  
 الَّذِي يَسْلَخُ عَنْهُ عِلْمُهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ نَصِيْبٌ فِي نَوَابِ  
 الْجَنَّةِ وَلَيْسَ مَا يَشْرُو بِهِ اَنْفُسَهُمْ وَهُنَا بِالْعَذَابِ لَوْ كَانُوا  
 يَعْلَمُونَ اِىُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ اَنْهُمْ قَدْ بَاعُوا الْآخِرَةَ وَتَرَكُوا  
 نَفْسَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لَانَّ الْمُتَعْلِمِينَ اِنْ هَذَا السَّحَرِ مِنَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ  
 اَنْ لَا رَسُولَ وَلَا إِلَهَ وَلَا يَحْيَا وَلَا تَنْتَوِي وَلَقَدْ عَلِمُوا مَنْ اشْتَرَاهُ  
 مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ لَانَّهُمْ يَجْتَنِبُونَ اَنْ لَا آخِرَةَ فَمَنْ  
 يَجْتَنِبُونَ اَنْهَا اِذَا لَمْ يَكُنْ آخِرَةٌ فَلَا خَلْقَ لَهُمْ فِي دَارِ عِجْدِ  
 الدُّنْيَا وَانْ كَانَتْ آخِرَةٌ فَمَنْ مَعَ كَفَرِهِمْ بِالْاَخْلَاقِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا  
 ثُمَّ قَالَ وَلَيْسَ مَا يَشْرُو بِهِ اَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ اَنْهُمْ قَدْ  
 بَاعُوا اَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ لَكَفَرِهِمْ  
 وَلَمْ يَتْرَكُوا النَّظَرَ فِي حُجْجِ اللَّهِ حَتَّى يَعْلَمَ اَنْ لَعَذَابَهُمْ عَلَى اَعْقَابِ  
 الْبَاطِلِ وَحُجْجِهِمْ الْحَقُّ قَالَ اِيُوْبُ يَجُوبُ وَاِيُوْبُ الْحَسَنُ قُلْنَا  
 لِلْحَسَنِ اِيُوْبُ الْقَائِمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَانْ قَوْمًا عِنْدَ نَابِغٍ عَمُونَ  
 اَنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ اخْتَارَهُمَا الْمَلَكُ لَمَّا كُنَّا كَثْرَ عَصِيَا  
 بَنِي آدَمَ وَانْزَلَهُمَا اللَّهُ مَعَ ثَالِثٍ لَهَا اِلَى الدُّنْيَا وَانْهَا اَقْتَتَا  
 بِالزَّهْرَةِ وَارَادَتُهَا بِهَا وَشَرَّ بِالْحَجَرِ قَتَلَا اَنْفُسَهُمَا فَحَرَصَ  
 وَانْ اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا بَابِلَ وَانْ السَّحَرَةَ عَنْهَا يَعْلَمُونَ السَّحَرِ  
 اِنْ اللَّهُ صَنَعَ تِلْكَ الْمُرَاةَ هَذَا الْكُوكِبُ الَّذِي هُوَ الزَّهْرَةُ فَقَا  
 الْاِمَامُ مَعْلَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ اَنْ مَلَائِكَةَ اللَّهِ مَعْصُومُونَ مِنْ  
 الْخَطَاةِ مُحْفُوظُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْقَبَاحِ بِالطَّافِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

بَاعُوا اَنْفُسَهُمْ اِذَا بَاعُوا  
 الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا وَرَهْنًا  
 بِالْعَذَابِ اَنْفُسَهُمْ

فهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال  
 وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة  
 لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون يستجوبون البتل  
 والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون  
 لا يسبقونه بالقول وهم بأمر يعملون الى قوله مشفقون  
 ثم قال الامام كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء  
 الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا الانبياء في الدنيا  
 وكالامة فيكون في الانبياء قتل النفس والزنا ثم قال  
 اولست تعلم ان الله لم يجل الدنيا قط من تنى او امام من  
 البشر وليس الله بقول وما ارسلنا قبلك بعثنا الى  
 الخلق الا رجالا يوحى اليهم من هل القرى فاجلنا لم يبعث  
 الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى  
 انبياء الله قالوا قلنا له فعلى هذا لم يكن اليه ايضا ملكا  
 فقال لابل كان من الجن ما نسمع ان الله يقول واذ قلنا  
 للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن  
 اخبرنا كان من الجن وهو الذي قال الله والجان خلقنا  
 من قبل من نار السموم قال الامام عليه السلام حدثني  
 ابي عن جدي عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار فاما معاشر  
 آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين واختار  
 اختارهم الا على علم منه ثم انهم لا يوافقون ما يخرجون

لهم

به عن لائنه وينقطعون به عصمته وينضمون الى المستحقين  
 لعذابه ونقمة قالوا قلنا له فقد روي لنا ان عليا لما نضر عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله في السموات  
 ولائنه على قيام وقيام من الملائكة فاجوبها فسخم  
 الله ضفاح فقال معاذ الله هو لا المنكذبون علينا  
 الملائكة رسل الله وهم كسائر انبياء الله الى الخلق افيكون  
 منهم الكفر بالله قلنا لا قال الملائكة فذلك ان شأنهم  
 الملائكة عظيم وان خطبهم جليل <sup>يا ايها الذين</sup>  
 آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافين  
 عذاب اليم قال الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر  
 عليها السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة  
 وكثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا  
 يخاطبونه بالخطاب العظيم الشريف الذي يليق به صلى الله  
 عليه وآله وذلك بان الله تعا كان قال لهم يا ايها الذين  
 آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له  
 بالقول كجهر بعضهم لبعض ان تخيطوا علىكم وانتم  
 لا تشعرون وكان رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا وعلية  
 عطوفا وفي ان ازالة الاقام عنهم مجتهدا حتى اذا كان  
 ينظر الى كل من يخاطبه فيجعل عليا ان يكون صوته صلى  
 الله عليه وآله مرتفعا على صوته لينزل عنه ما توعده  
 الله من احباط اعماله حتى اذا ان رجلا امره ان يناداه

ممن



يوما وهو خلف حائط بصوت جهوري يا محمد فلما  
 بارفع من صوتك يريد ان لا ياتم الاعراب بارتفاع صوتك  
 فقال له الاعراب اخبرني عن التوبة التي تقبل فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله يا اخا العرب ان بابها مفتوح  
 لا ينأى عنك حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك قوله  
 تعا هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او ياتي امر ربك  
 او ياتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها  
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وكسبت في ايمانها  
 خيرا وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وكانت هذه  
 اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون راعنا اي ارحمنا  
 واسمع منا اسمع منك وكان في لغة اليهود معناها  
 اي اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمون يخاطبون  
 بها رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون راعنا ويخاطبون بها قالوا  
 كنا نشتم محمدا الآن سترافتعوا الان نشتم محمدا وكانوا  
 يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون  
 راعنا يريدون شتمه فقطن بهم سعد بن معاذ الانطا  
 فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله انكم تريدون شتم  
 رسول الله فقوموا انكم تخرون في مخاطبة صرنا والله  
 لا سمعنا من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا اني اكون  
 اقدم عليكم قبل التقدم بامور الامم نايبا عنه فيها

لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله  
 يا محمد من الذين هادوا يخفون الحكم عن مواضعه  
 ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير لسمع وراعنا  
 لئلا ينسئهم وطعنا في الدين الى قوله فلا يؤمنون الا  
 قليلا وانزل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا  
 يعني فانها لفظة يتوصل بها اعداؤكم من اليهود الى شتم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وشتمكم وقولوا انظرنا  
 اي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فانه ليس فيها  
 ما في قولكم راعنا ولكنهم يتوصلون بها الى الشتم كما يمكنهم  
 بقولكم راعنا واسمعوا اذا قال لكم رسول الله قولا وطيعوا  
 ولكافرون يعني يهود الشاغبين لرسول الله غدا اليوم  
 وجميع في الدنيا ان عادوا لشتمهم والاخر في الخلود ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله هذا سعد بن  
 معاذ من خيار عباد الله اثر رضاه الله على سخط قوابله  
 واصحابه من اليهود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر و  
 غضب لرسول الله وعلو لى الله ووصى رسول الله ان  
 يخاطبوا بما لا يليق بجلالته ما شكر الله له لعصية محمد  
 وعلى وبواه في الجنة منازل كريمة وهيبا فيها خيرات  
 واسعد لا تاتي الاس على وصفها ولا القلوب على ذوقها  
 والتفكر الكفر فيها ولسلكه عن مناديل موابد نعمتها في الجنة خبير  
 من الدنيا وما فيها من زينة ما ولحيرة ما وجواهرها

وساير الاموال ونعيمها فمن اراد ان يكون فيها رفيقه  
 وخليطه فليتحمل غضب الاصدقاء والقرابات  
 ليتذكر لهم رضا الله في الغضب لرسول الله صلى الله  
 عليه وآله وليغضب اذا رأى الحق متروكا ورأى الباطل  
 معموكا واياك والهوى يافيه مع التمكن والقدرة وزوال  
 التقية فان الله تعالى لا يقبل لكم عذرا عند ذلك ولقد  
 اوحى الله فيما مضى قبلكم الى جبريل فاس ان يخفف ببلد  
 يشغل على الكفار والفجار فقال جبريل يارب اخضع بهم  
 الابلان الزاهد يعرف ماذا ايا امر الله به فيه فقال الله  
 اخضع بفلان قبلهم فقال ربه فقال يارب عرفني  
 لم اذ لك وهو زاهد عابد قال امكنت له واقدرة فهو لا  
 يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وكان يتوفر على حبه  
 ووفي غضبي عليهم فقال رسول الله فكيف بنا ونحن لا نقدر  
 على انكار ما نشاء هذه من منكر فقال رسول الله صلتنا من  
 بالمعروف ولتنهى عن المنكر وليعنتكم عقاب الله ثم قال  
 من رأى منكرا فلينبه عليه ان استطاع فان لم  
 يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه فحسبه ان يعلم الله  
 من قلبه انه لذلك كاره فلما مات سعد بن معاذ بعد ان  
 شفي من بني قريظة بان قتلوا اجمعين قال رسول الله  
 ص يرحمك الله يا سعد فقد كنت شجاعا في طوق الكافرين  
 لو بقيت لكفت العجل الذي يراد فضيحه في بعض المسلمين

والموت عليهم

لتهنون

الحج

كجمل قوم موسى عليه السلام قالوا يا رسول الله او عجل يرا  
 ان يتخذ في مدينتك هذه قال بلى والله يرا ولو كان سعد  
 لهم فيهم جبا لما استقرت ديارهم ويستقرون ببعض تدبيرهم  
 ثم الله يبطله قالوا التحيرنا كيف تكون قال دعوا ذلك  
 لما يريد الله ان يديره قال موسى بن جعفر عليه السلام  
 ولقد اتخذ المنافقون من افنة محمد بعد موت سعد بن  
 معاذ وبعد ان طلق محمد صلى الله عليه وآله الى تبوك  
 اباعا من الراهب اتخذه اميرا ورئيسا وياجورا ونوا طنوا  
 على انهاب المدينة وسبي ذراري رسول الله صلى الله  
 عليه وآله ليقتلوه في طريقه الى تبوك وحسن الله الدفاع  
 عن محمد عليه السلام وفضح المنافقين واخرهم وذلك  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتسكن سبل من  
 قبلكم حذوا النعل النعل والقذة بالقذة حتى لو ان  
 احدكم دخل حجر ضيت لظلموه قالوا يا بن رسول الله  
 ومن كان هذا العجل وما كان هذا التذلل فقال اعملوا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياتيه الاخبار عن  
 صاحب دومة الجندل وكانت تلك التولج مملكة  
 عظيمة مما يلي الشام وكان يهدد رسول الله صلى الله عليه  
 وآله بان يقصده ويقتل اصحابه ويبيد حضراتهم وكان  
 اصحاب رسول الله ص خائفين وجلين من قبله حتى  
 كانوا يتناوبون على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم

التدبير



عشرون منه وكلما صاح صايح ظنوا انه قد طلع او ايل  
رجال واصحابه واكثر المنافقون الارجيف والاكاذه  
وجعلوا يتخللوا اصحاب محمد ويقولون ان كيد قد  
اخذكم من الرجال كذا ومن الكراع كذا ومن المال كذا وقد  
نادى فيما يليه من ولايته الا وقد اجتكم التبت الغارة في  
المدينة ثم يوسوس الى ضعفاء المسلمين يقولون نظم  
واين يقع اصحاب محمد من اصحاب كيد ريو شكان يقصد  
المدينة فيقتل رجالها ويسبي ذاريها ونساءها حتى  
اذا ذ لك قلوب المؤمنين فشكوا ذلك الى رسول الله ص  
ما هم عليه من الجحيم ثم ان المنافقين اتفقوا ويا بوجوالا بي  
عاص الذي سماه رسول الله عليه وآله الفاسق وجعلوه  
امير عليهم ونجحوا له بالطاعة فقال لهم الراي ان اغيب  
عن المدينة لئلا اتهموا الى ان يتم تدبيركم وكاتبوا كيد  
في دومة الجندل ليقتصد المدينة ليكونوا هم عليه وهو  
يقصدهم فيصطلوهم فاحمى الله تعالى الى محمد وعرضه  
ما اجتمعوا عليه من امر فامر السير الى تبوك وكان رسول  
الله ص كلما اراد غزوا وترى غيبه الاغزاة تبوك فانه  
اظهر ما كان يريد وامرهم ان يتزودوا لها وهي الغزاة  
التي اتفخ فيها المنافقون وذيهم الله تعالى تشبطهم  
عنها واظهر رسول الله ما اوحى الله اليه ان الله سيطفه  
باكيد رحتي بلخنه ويصلح على الفاوقية ذهب في صفر

شياطينهم في

والف

والفاوقية ذهب في رجب ومايتي حلة في رجب ومايتي حلة  
في صفر وينصرف سالما الى ثمانين يوما فقال لهم رسول الله  
صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام وعد قوم اربعين  
ليلة والى اوعدهم ثمانين ليلة ارجع سالما غافا ظافرا  
بلا حرب يكون ولا احد يستأسر من المؤمنين فقال المنا  
لا والله ولكنها اخر كرامة التي لا يخبر بعدها ان اصحابه  
ليموت بعضهم في هذا الحروب ورياح البوادي ومياه الملح  
المؤذية الفاسدة ومن سلم من ذلك فبين اسير في يد اهل  
كيد وروقتل وخرج واستاذنه المنافقون جعل ذكرها  
بعضهم يجتل بالمر وبعضهم يرض بجد وبعضهم يرض  
عياله وكان ياذن لهم فلما صح رسول الله ص على الرحلة  
الى تبوك وعده هؤلاء المنافقون فبنوا مسجدا خارج  
المدينة وهو مسجد الضرار يريدون الاجتماع فيه ويؤي  
انه للصلوة وانما كان ليحتملوا فيه ايلة الصلوة فيتم  
تدبيرهم ويقع هناك ما يسهل لهم به ما يريدون ثم  
جاء جماعة منهم الى رسول الله ص وقالوا يا رسول الله ان  
بيوتنا قاصية عن مسجدك وانما نكره الصلوة في غير  
جماعة ويصعب علينا الحضور وقد بنينا مسجدا  
فان رايت ان تقصده وقصلي فيه وتترك بالصلوة  
في موضع مصلاك فلم يعرفهم رسول الله ما عرفه الله من  
امرهم ونفاقهم وقال يتوبني بحاري فاني باليعفور

يشكك

ممن

فركبه يريد نحو مسجدهم وكلما اجتثه هو واصحابه لم ينبعث ولم  
يمشوا واذا صرف راسه عنه الى غيره ساروا لحسن سيره واطيعيه  
قالوا لعل هذا الحمار قد راي من هذا الطريق شيئا كرهه  
فلذلك لم ينبعث نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ايتوني بغير شيء فاني به فركبه فكلما اجتثه نحو مسجدهم لم ينبعث  
وكلما حركه نحوه لم يتحرك حتى اذا ولوا راسه الى غيره سار  
لحسن سيره فقالوا لعل هذا الفرس قد كره شيئا في هذا  
الطريق فقالوا نعم انما نحن اليه فلما اتعاطى هو ومن معه  
المشي نحو المسجد حضوا في مواضعهم فلم يقدروا الى الحركة  
فاذا هموا بالغيب من المواضع خفت حركاتهم وحثت ابدانهم  
ونشطت قلوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان هذا امر قد كرهه الله فليس يريد به الله الا ان يرضاه  
انا على جناح سفر فامهلوا حتى ارجع ان شاء الله ثم انظر  
في هذا نظرا اصطلاحا في الفية اذا خرجوا فافوا بحال الله  
عز وجل اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقول عليك السلام و  
يقول اما ان يخرج انت و يقيم علي و اما ان يخرج علي و  
يقيم انت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك  
لعلي عليه السلام وقال علي السمع والطاعة لامر الله و  
امر رسوله و كنت لحت ان لا اتخلف عن رسول الله في  
حال من الاحوال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان تكون  
متى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا ينجي عدي قال

يرضاه الله و جدد في العزم  
على الخروج الى تبوك و معهم  
المنافقون على

رضيت يا رسول الله فقال رسول الله يا ابا الحسن  
ان لك اجر خروجه معي و مقامك في المدينة والله قد جعل  
وحدك امة واحدة كما جعل ابراهيم قسما جماعة المنافقين  
والكفار هيبتك عن الحركة على المسلمين فلما خرج رسول  
الله صلى الله عليه وآله و شيعته على خاضل المنافقون  
فقالوا انما خلفه محمد بالمدينة لبغضه و لملا لئنه  
منه و ما اراد بذلك الا ان يبينه المنافقون فيقتلوه  
و يحاوره فيه ملكوه فاتصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله و قال  
علي تسمع ما يقولون يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
اما كيفيك انت جلدة ما بين عيني و نور بصري و كما  
روح في بدني ثم سار رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه و اقام على المدينة  
و كان كلما دبر المنافقون ان يوقعوا بالمسلمين فرحوا  
من علي و خافوا ان يقيم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك  
و جعلوا يقولون فيما بينهم هي كرهة محمد التي لا يؤمنها  
فلما صار بين رسول الله صلى الله عليه وآله و بين  
اكيدر و مرحلة قال تلك العشيرة يا زهير بن العوام و  
ياسماك بن حوث امضيما عشيرتي من المسلمين الى يا قصى  
اكيدر فخذاه و انبئاني به فقال الزبير يا رسول الله و  
كيف نأتيك به و معه من الجيش الذي قد علمت و معه  
في قصره سوى حشمة الف مادن عبد و امة و ظلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا قد اخذناه قالوا يا رسول



الله كيف وهذه الليلة قراء وطريقنا ارض ملسا و  
 نحن في الصحراء لا نحفي فقال رسول الله ص ان  
 يستركم الله عن عيونهم ولا يجعل لكم ظلا اذا منتم  
 ويجعل لكم نورا كنور الفجر لا تتبينان منه فقال ابلي  
 فقال عليهما بالصلاة على محمد وآل محمد معتقدين ان  
 افضل الله علي بن ابي طالب وعتق دانت يا زيدا  
 انه لا يكون علي في قوم الا كان هو الحق بالولاية عليهم السلام  
 لاحد ان يتقدمه فاذا انتم افعلتما ذلك وبلغتما الامل  
 الذي بين يدي قصر من جايضا قصر ان الله سيعت  
 العز لان والاولى الى بابة فتحك قرونها فيقول  
 من محمد في مثل هذا ويركب فرسه فينزل ليصا فيقول  
 امراته اياك والخروج فان محمد صلى الله عليه قد  
 اتاخ بغنائك وليست تامن ان يكون قد اخيل او من  
 عليك من يقع بك فيقول لها اليك عنى فلو كان  
 احد يقصد عنه في هذه الليلة الملقاة في هذا الفجر  
 عيون اصحابنا في الطريق وهذه الدنيا بيضاء لا احد  
 فيها ولو كان في ظل قصرنا هذا الشئ لنفرت عنه الجوش  
 فنزل ليصطاد العز لان والاولى من بين يديه ويتبعها  
 ويحيطان واصحابكم فخذانه وكان كما قال رسول  
 الله ص فقال لهم اليكم حاجة قالوا وما هي فانا نقضيها  
 الا ان تسألنا ان نخليك قال تنزعوا عني ثوب هذا

الطلود

وسيفي

وسيفي ومنطقي وتخلون بها اليه ويجلونني اليه في قبض  
 لئلا يراني في هذا الذي بل راني في ذى تواضع فعلاه  
 ففعلوا ذلك وجعل المسلمون والاعراب يلبسون ذلك  
 الثوب وهو في الفجر فيقولون هذا من حلال الجنة وهذا  
 من حلال الجنة يا رسول الله قال لا ولكنه ثوب اكيد وسيفه  
 ومنطقته ولنديل بن عمنى الزبير وسماك في الجنة افضل  
 من هذا ان استقاما على ما مضينا من عهدي الى ان يلقيا  
 عند حوضي في المحشر فالواو ذلك افضل من هذا قال  
 بل خيط من منديل بايئة في الجنة افضل من ملا الا  
 الى الا السماء ومثل هذا الذهب فلما اتى به رسول الله  
 ص قال له يا محمد اقلني وخلني على ان ادفع عنك من ورائي  
 من أعدائك فقال له رسول الله ص فان لم تف به قال يا محمد  
 ان لم اف بذلك فان كنت رسول الله فيستظفرك فيستظفرك  
 بي من منع ظلال اصحابك ان تقع على الارض حتى اخذوه  
 ومن ساق العز لان الى حتى استخرجوني من قصرى واوقعه  
 في ايدي اصحابك وان كنت غيرتي فان دولتك التي اوقعته  
 في يدك بهذه الخصلة العجيبة والسبب اللطيف ستوق  
 في يدك بمثلها قال فصالحه رسول الله صلى الله عليه  
 على الحق اوقية من ذهب في رجب وما بقي حلة التي تلبسهم  
 على انهم ان تقصوا شيئا من ذلك فقد برئت منهم  
 ذمة الله وذمة محمد رسول الله ثم كر رسول الله ص عليه

والف اوقية في سفر  
 وما في حلة وعلى انهم  
 يضيفون من من رايهم من  
 المسلمين ثلثة ايام ثم  
 يزودونه الى الرحلة  
 ص ٢

غائما ظافرا وانزل الله  
نعم والذين اتخذوا  
مسجدا

رجعا وقال موسى بن جعفر عليها السلام وهذا العجل  
في زمان النبي ص وهو ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله  
الفاسق وعاد رسول الله الآيات وقال موسى عليه السلام  
فهذا العجل في جبهة دبر الله عليه واصابه بقولنج ورجس  
وجذام وفالج واللقوة وبقي اربعين صباحا في اشد عدا  
ثم صار الى نار الحميم <sup>قوله عز وجل</sup> ما يؤذ الذين كفروا من اهل  
الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خبير من ربكم والله  
يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال  
الامام عليه السلام قال علي بن موسى الرضا عليها السلام  
ان الله ذم اليهود والمشركين والنواصب فقال ما يؤذ الذين  
كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين  
ولا من المشركين الذين هم نواصب يغتابون لذكر الله وذكر  
محمد وفضائل علي عليه السلام وابانته عن شريف محله  
ان ينزل عليكم ولا يؤذون ان ينزل عليكم من خبير من ربكم  
من الآيات المنبئات في شرف محمد وعلي والهما الطيبين  
عليهما السلام ولا يؤذون ان ينزل دليل معجز من السماء  
يبين عن محمد وعلي عليها السلام ثم لاجل ذلك يبعثون  
اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان يتهرم جحشك و  
تفهم معجزاتك فيؤمن بك عوامهم ويضطربون على  
رؤسهم فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد ليغش  
امرك فانه لطيف خلاق ساجر اللسان لا تراه ولا يراك

محمد وسمي

خير واسلم لدينك ودينك فم مثل هذا يصدون  
العوام عنك ثم قال الله نعم والله يختص برحمته وتوفيقه  
لدين الاسلام وموالاته محمد وعلي عليها السلام من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم على من يوفق لدينك ويهديه  
لولايتك وموالاته اخيك علي بن ابي طالب عليها السلام قال  
فلما فرغهم رسول الله بهذا حضر منهم جماعة فعاندوه  
فقالوا انك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره ان ينزل  
عليك حجة تدرم الاقبياد طائفة فقال رسول الله  
ص اني عاندتم ههنا حتى استعاندون رب العالمين  
اذ انطق حجاجكم باعمالكم وتقولون ظلمتنا الحفظه  
فكتبوا علينا ما لم نجده فعند ذلك يستشهد جوارحكم  
فتشهد عليكم فقالوا لا يبعد شاهدك فانه فعل الكذا  
بيننا وبينكم بين القيامة بعد اذنا في انفسنا ما ندعي  
نتعلم صدقك ولن نقبله لانك من الكذابين فقال  
رسول الله ص اعلموا استشهد بها فاستشهد بها علي ع  
فتشهدت كلها عليهم انهم لا يؤذون ان ينزل على امته  
محمد عليه السلام خيرا من عند ربكم آية بيينة وحجة معجزة  
لنبوته وامامة اخيه علي مخافة ان يتهرم حجة ويؤمن  
به عوامهم ويضطرب عليهم كثير منهم فقالوا يا محمد  
لستنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي ان تشهد بها  
جوارحنا فقال يا علي هو لا من الذين قال الله ان الذين

نحن فعلنا  
بين



حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية نزع  
 عليهم بالهلاك فدعاهم على علمه عليه السلام بالهلاك  
 فكل جارية تطلعت بالشهادة على صاحبها انفتحت  
 مات مكانه فقال قوم اخرون حضروا من اليهود ما اقصا  
 يا محمد قتلتم اجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ما كنت لا ادين على من اشد عليه غضب الله اما لو انهم لو سألوا  
 الله محمد وعلى وآلهما الطيبين عليهما السلام ان يبرهما ويقبلا  
 لفعل بهما كما فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا  
 الله محمد وعلى وآلهما الطيبين عليهما السلام على من قتل  
 الاعفاه الله من القتل كرامته لمحمد وعلى وآلهما عليه السلام  
 قوله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها فانما نجيز بها  
 او نضلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له  
 ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي  
 ولا نصير قال الامام عليه السلام قال محمد بن علي بن موسى الرضا  
 عليه السلام ما ننسخ من آية بان نرفع حكمها او ننسها بان  
 نرفع اسمها وقد بلى عن القلوب حفظها وعلى قلبك  
 يا محمد كما قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسبك  
 فرفع ذكره عن قلبك فانما نجيز بها يعني نجيز علمكم بهذه  
 الثانية واعظم لتوابعها بكم واجل صلاحكم من لآية الاية  
 المنسوخة او ضلها من الصالح لكم اي لا تلتبس ولا  
 تبدل الا وعرضنا في ذلك صلاحكم ثم قال يا محمد الم تعلم

وقال الله تعالى لهم على  
 لسان موسى لو كان دعا  
 بذلك

ان الله

ان الله على كل شيء قدير فانه قد يرقد على النسيخ وغيره  
 الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض وهو العالم  
 تبدل بها ومصلحتها فهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون  
 الله من ولي يخلصكم اذ كان العالم بالمصالح المصالح  
 عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم  
 من مكره ان اراد انزل اليكم او اعقابكم اراد لعلكم  
 فقال محمد بن علي عليه السلام وما قد عليه النسخ والتبديل  
 لمصالحكم ومما فعلكم لتؤمنوا بها وتيقنوا عليكم الثواب  
 بالصديق بها فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم  
 والخير لكم الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض  
 فهو يملكها بقدرته ويصرفها تحت مشيئته لا مقدم  
 لما اخر لما قد تم قال وما لكم يا معشر اليهود والمكذبين  
 لمحمد عليه السلام والبا محمد بن النسخ الشرايع من دون الله  
 سوى الله من ولي يخلصكم انكم يا ايكم المصالح و  
 لا نصير ينصركم من دون الله في دفع عنكم عذابه وذلك  
 ان رسول الله ص اذ كان بمكة امره الله ان يتوجه نحو بيت  
 المقدس كيف كان وكان رسول الله ص يفعل ذلك طولا  
 مقامه ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبا  
 باستقبال بيت المقدس واستقبله والحرف عن الكعبة  
 سبعة عشر شهرا وستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة  
 اليهود يقولون والله ما درى محمد كيف صلى حتى صار

ولا ما خسر

في صلوة يخفى ويجعل الكعبة  
 بينه وبينها اذا امكن واذا  
 لم يمكن استقبل بيت المقدس

ويأخذ في صلوة

الى قبلتنا وخطي يدينا ونسكننا فاشند ذلك على رسول  
الله ص ما اتصل به عنهم وكره قبلتهم ولحبت الكعبة  
فجاءه جبريل عم قال له رسول الله جبريل لو دنت لودت  
الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تاذيت مما يتصل به  
من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبريل فسل ربك ان يحرك  
اليها فانه لا يردك عن طينتك ولا يحيتيك من بعيتك  
فلما استتم دعاءه صعد جبريل ثم عاد من ساعة فقالوا  
اقرب يا محمد قد ترى تقدي وجهك في السماء فلو انشيت  
قبلة ترضيها فوق شطر المسجد الحرام وحيث ملكتم  
قولوا وجواهم شطر الآيات فقالت اليهود عند  
ذلك ما اولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله  
احسن جواب فقال قل الله المشرق والمغرب فهو ملكهما  
وتكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر يبد  
من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم ونود به سخطهم  
الى جنات النعيم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله ص  
فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها  
اربعة عشر سنة ثم تركتها الآن انما ما كان ما انت عليه  
فقد تركته الى باطل فان ما يخالف الحق باطل او باطلا  
كان فقد كنت عليه في طول هذه المدة فانيؤمن ان تكون  
الآن على باطل فقال رسول الله ص بل كان ذلك حقا  
وهذا حق لقول الله تعالى قل الله المشرق والمغرب يهدي

وجهك

من يشاء

من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف الله صلاحكم يا ايها  
العباد في استقبال المشرق امركم به واذا عرف اصلاحكم  
في غيره امركم به فلا تنكروا تدبير الله عباده وقصده الى  
مصلحتهم ثم قال لهم رسول الله ص لقد تركتم العمل يوم  
السبت ثم عملتم بعدة سائر الايام ثم تركتم في السبت ثم  
عملتم بعدة افر كنتم الحق الى الباطل والباطل الى الحق  
والباطل الى الباطل والحق الى الحق قولوا كيف شئتم وهو  
قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل  
بعدة حق فقال رسول الله ص كذلك قبله بيت المقدس  
في وقت حق ثم قبله الكعبة في وقت حق فقالوا له يا محمد  
اقبل الربك فيما كان امركم به بزعمك من الصلوة الى البيت  
المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله ص  
ما بداله عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على  
المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث  
وايا بخلاف المتقدم جل عن ذلك لا يقع عليه ايضا مانع  
يمنعه عن مراده ليس يبد والامن كان هذا وصفه وهو  
عز وجل تعا من هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم  
رسول الله ص ايها اليهود اخبروني عن الله اليس عرضتم  
يعتج ويصنع ثم عرض ابداله في ذلك اليس يحى ويميت ابداله  
في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فذلك الله بعبد نبوته  
محمد صلى الله عليه وآله بالصلوة الى الكعبة بعد

في استقبال المغرب امركم به  
واذا عرف الله صلاحكم



ان كان يُعبدُ بالصلوة الى بيت المقدس وما بدله  
 في الاول ثم قال ليس الله بالشتاء في اتر الصيف و  
 الصيف في اتر الشتاء ابداله في كل واحد من ذلك قالوا  
 لا قال وكذلك لم يبدله في القبلة ثم قال ليس قد انكم  
 في الشتاء ان تخرزوا في البرد بالثياب الغليظة و  
 الزمكم في الصيف ان تخرزوا الحرا فبداله في الصيف  
 حتى امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا لافقا  
 رسول الله ص فكذا لكم الله تعبدكم في وقت لصالح  
 يعلم بشئ من بعده في وقت آخر لصالح آخر يعلم بشئ  
 آخر فاذا اطعتم الله في الحالين استحققتن ثوابه و  
 انزل الله والله المشرق والمغرب فايما تولوا فتم وجه الله  
 فاذا توجرتن بامر فتم الوجه الذي يقصدون منه  
 الله وتولون ثوابه ثم قال رسول الله ص يا عباد الله  
 انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب وصالحكم  
 فيما يجعله الطبيب وندبره به فيما يشتهي المريض و  
 يقترحه الا فسلوا الله امره تكونوا من الفائزين فقبل يا  
 رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل  
 وما جعلنا القبلة التي كنت عليها و هي بيت المقدس  
 الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا ليعلم ذلك  
 منه وجود اعدان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل  
 مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين منع محمد ومخالفة

بالتبع القبلة التي كرمها ومحمد بامر بها ولما كان هو اهل  
 مكة المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه  
 الى الكعبة ليتبين من يوافق محمد فيما يكبره فهو مصدق  
 وموافق ثم قال وان كانت لكثرة الاعلى الذين هدى  
 اى ان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت  
 كثرة الاعلى من يهدى الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما  
 يريد المرء ليتلى طاعته في مخالفة هو <sup>وامر</sup> ثم نزل  
 ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل  
 الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل قال الامام عليه السلام  
 قال علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قوله ام يزيد  
 بل يزيدون يا كفار قريش واليهود ان تسالوا رسولكم  
 كما سئل موسى من قبل واقترح عليه لما قيل ان  
 تؤمن لك حتى ترى الله جهره فاخذتهم الصاعقة ومن  
 يتبدل الكفر بالايمان بعد جواب الرسول انما ساله  
 لا يصلح اقتراحه على الله او بعد ما ينظر الله له ما اقتراح  
 ان كان صوابا ومن يتبدل الكفر بالايمان بان لا يؤمن مشاهدا  
 ما يقترح في الايات او لا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح  
 وانه يجب ان يكتفي بما اقامه الله من الدلائل الواضحة  
 من البينات فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلتزم  
 الحق القائمة فقد ضل سواء السبيل الخطا قصد الطريق

المؤدية الى الجنان ولخذ في الطريق المؤدية الى النيران قال قال الله  
 تعالى يا ايها اليهود ادم تزيديون بل تزيديون بعد ما اتينا  
 انتم الوارثون لآدم واذ ان النبي عليه السلام قصده عشيرة  
 من اليهود يريدون ان يتعنتوا عليه وبيأوه عن اشياء  
 يريدون ان يعاينوا بها فيبينوا كذالك اذ جاء اعرابي كانما  
 يدفع في قفاه قد علق على عصا على عاتقه جواب مشدود  
 الرأس فيه شئ قد املاه لا يريد ان ما هو فقال يا محمد اجنب  
 عما اسالك فقال رسول الله ص يا اخا العرب قد سبقك  
 اليهود ليسا لوالا فتاذن لهم حتى ابداهم فقال الاعرابي  
 لا فاني غريب مجتاز فقال رسول الله ص فانت اذ الحق  
 منهم لغرتك واجتيازك فقال الاعرابي ولغظة اخرى  
 قال رسول الله ص ما هي قال ان هؤلاء كذا يا بدعونه في  
 عوزاته حق ولست آمن ان تقول شيئا يواطئوك عليه  
 ويصدقونك ليقضن الناس عن دينهم وانا لا اقع  
 بمثل هذا لا اقع الا بما رتب فقال رسول الله ص ابن علي  
 بن ابي طالب فدعا على عليه السلام فجاء حتى قرب من رسول  
 الله ص فقال الاعرابي يا محمد وما تصنع بهذا في محادرتك  
 اياه قال يا اعرابي سالت البيان وهذا الشافى البيان  
 وصاحب العلم الكافي انا مدينة للحكمة وهذا يابها من  
 اراد الحكمة والعلم فليات الباب فلما مثل بين يدي رسول  
 الله ص قال رسول الله باعلى صوتة يا عبد الله من اراد ان ينظر

آدم في جلالة والى شيت في حكمته والى ادريس في نباهته  
 ومهاينة والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم في وفائه  
 وظلته والى موسى في بغض كل عدو الله ومناذرة والى عيسى  
 في حب كل مؤمن وحسن معايشة فلينظر الى على ابن ابي طالب  
 عليهم وعليه السلام هذا فاما المؤمنون فازدادوا بذلك  
 ايمانا واما المنافقون فازدادوا في نفاقهم فقال الاعرابي  
 يا محمد هذا مدحك لابن عمك ان شئت شرفك وعزه عزك  
 ولست اقبل من هذا شيئا الا بشهادة من لا يجمل شهاده  
 بطلانا ولا فسادا بشهادة هذا الضب فقال رسول الله  
 ص يا اخا العرب فاخرجه من جرابك ليستشهد فيشهد لي  
 بالنبوة ولاخى هذا بالفضيلة فقال الاعرابي لقد نعت  
 في اضطياده وانا الخاف ان يظن ويرب فقال رسول  
 الله ص لا تخف فانه لا يظفر بل يقف ويشهد لنا بقضا  
 وتقضيلنا فقال الاعرابي ان يظفر فقال رسول الله ص  
 ان يظفر فقد كفاك به تكذبا لنا واحتجاجا علينا وان  
 لم يظفر ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فاذا فعل  
 ذلك فخل سبيله فان محمد يعوضك عنه ما هو خير لك  
 منه فاخرجه الاعرابي من الجراب ووضع على الارض  
 ووقف واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسمي  
 خديبه على التراب ثم رفع راسه وانطقه الله تعالى  
 فقال شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد



واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفته وان ذلك العبد  
الرسول سيد المرسلين وفضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين  
وقايد الغر المحجلين واشهد ان خاك هذا علي بن ابي طالب  
علي الوصف الذي وصفته والفضل الذي ذكرته وان اوليائه  
في الجنان مكرمون وان اعداءه في النار خالدون فقال الاعراب  
وهو يكي يا رسول الله وانا اشهد بما يشهد به هذا الضب  
فقد رايت وشاهدت وسمعت ما ليس عند احد  
ولا يحصى ثم اقبل الاعرابي على اليهود فقال ويلكم اي آية  
بعد هذه تريدون ومعجزة بعد هذه يفتخرون الا ان تقولوا  
منوا او تسلكوا اجمعين فامن اولئك اليهود كلهم وقالوا  
عظمت بركة صبيك علينا يا اخا العرب ثم قال رسول الله  
صلي الله عليه وآله خل الضب على ان يعوضك الله عليا  
عز وجل فانه ضب مؤمن بالله وبرسوله وباخي رسول الله  
الحق ما ينبغي ان يكون صيدا ولا اسيرا الا ان يكون مخليا  
يسير على سائر الضباب بما فضله الله به امير افاداه  
الضب يا رسول الله فخلني وكني تغويضة لا عوضه فقال  
الاعرابي وما عساك تغويضي قال نذهب الى الحج الذي  
اخذتني منها فقيع عشرة آلاف دينار خسرانية وثلاثة  
الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع وقد سمع من  
هذا الضب جماعات من الحاضرين وانا تعبت فان من هو  
مستريح يذهب اليه هناك فباخذ فقال الضب يا اخا العرب

ان الله جعل لك عوضا عني فاكان ليترك احدا يسبقك  
اليه ولا يروم احدا خذ الا اهلكه الله وكان الاعرابي تغيا  
فتشتي قلبا وسبقه الى الحج جماعة من المنافقين كانوا  
بحضرة رسول الله صلي الله عليه وآله فادخلوا ايديهم  
الى الحجر لينا الوامن ما سمعوا فخرجت عليهم افعى عظيمة  
فلسغتهم فقتلتهم ووقفت حتى حصل الاعرابي ناداه يا  
اخي العرب انظر الى هولاء كيف امنوا في الله بقتلهم دون مالك  
الذي هو عوض من صبيك وجعلته هو حايطة له فتناولوه فاق  
الاعرابي الدرهم والدينار فلم يطيق احتمالها فقال لا ابيع  
حل الجبل الذي في وسطك وشدته بالكيبين ثم شد  
الجبل في ذنبي فاني ساجده لك الى منزلك وانا فيه خادمك  
وحارث هذا فجاء الافعي فازالت خرسه والمال الى ان فرقة  
الاعرابي في ضياع وعقار وبناتين اشتواها ثم انضرت  
الافعي فقال الحسن بن علي عليهما السلام فقلت لابي علي بن  
محمد فيل كان رسول الله ص يباظرهم اذا عابته ويحاجهم  
قال لي مرارا كثيرا منها ما حكي الله من قلوبهم وقالوا ما هذا  
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك  
فيكون معه نذير الى قوله رجلا مسكورا وقالوا لا انزل  
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن  
لك حتى تخرجنا من الارض ينوعا الى قوله كتابا نقرأه ثم  
قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا لموسى نزلت علينا الصا

في مسئلتنا اليك لان مسئلتنا اشد من مسائل قوم موسى  
 لموسى عليه السلام قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه  
 كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعه  
 من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو النخعي  
 بن هشام وابو جهل بن هشام والخاص بن ابل السهم وعبد الله  
 بن ابي امية المخزومي وكان معهم جمع من يلبسهم كثير ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه يقف عليهم كتاب الله ويؤدى اليهم  
 عن امر الله ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض قد استحل  
 امر محمد وعظم خطبه فتعالوا ينداء بتفريجه وتبكيته وتوق  
 والاحتجاج عليه وابطل ما جاء به يهود وخطبه على اصحابنا  
 ويصغر قدره عندهم فلعله ان يزع عما هو فيه من غيبة  
 ولباطيله وتمرده وطغيانه فان انتهى والاعاملنا ه  
 بالسيف الباتر قال ابو جهل من الذي يلي كلامه ومجالاته  
 قال عبد الله بن ابي امية المخزومي ما الى ذلك اما نرضى  
 له قرضا حسيبا ومجادا كفييا قال ابو جهل بل فانوه بلجهم  
 فابتدأ عبد الله بن امية المخزومي فقال يا محمد لقد دعيت  
 دعوى عظيمة وقلت مقالا لها يلاذعت انك رسول  
 رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق  
 اجمعين ان يكون له مثلك رسوله بشر امثلنا ناكل كما  
 ناكل وتمشي في الاسواق كما تمشي في هذا ملك الروم و  
 هذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم

الحال

الحال فصوره دورا وفساطيط وخيام وعبيد و  
 خدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت  
 نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهدك بل لو اراد  
 الله ان يبعث اليانا نبيا لكان انما يبعث اليانا ملكا لا نبيا  
 مثلنا انت يا محمد لا مسحورا لست بنبى فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث اليانا  
 رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا وهلا  
 نزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله عليك وبعثك به  
 رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة  
 بمكة واما عوف بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله قال بلى ولو نزل  
 لك حتى تفرج لنا من الارض ينسوعا بمكة هذه فانها ذات  
 حجارة وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها  
 العيون فاننا الى ذلك محتاجون ان تكون لك جنة من  
 نخيل وعنب فتاكل منها ونطعمنا ونفرا لانها ارضنا  
 خلال تلك النخيل والاعناب نفجيرها وتسقط السماء  
 كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان يروا كسفا  
 من السماء ساقط يقولوا اسحاب مركوم فلعلنا نقول  
 ذلك ثم قال ولئن نؤمن لك اوتانا في الله والملائكة  
 قبلا تاتى بهم وبهم لنا مقائلون او يكون لك بيت  
 من زخرف نعطينا منه وتغينا به فلعلنا نطغي فانك

ما



قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال  
او نزله في السماء اى نضعه في السماء ولن نؤمن لرقيبك  
لصعودك حتى تنزل علينا كنا بانقروه من الله العزيز  
الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان  
امنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فاذ رسول  
وصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادرى يا محمد  
اذا وقعت هذا كله او من بك اول او من بك لو فغتنا  
الى السماء وفتحت ابوابها ودخلناها قلنا انما سكرت  
ابصارنا وسكرنا فقال رسول الله ص يا عبد الله ابقي من  
كلامك شئ قال يا محمد اولئك اوردت عليك كفاية و  
بلاغ ما بقي شئ فقل ما بدا لك وانصح عن نفسك ان كانت  
لك حجة وانينا بما سالناك فقال رسول الله ص اللهم  
انت السامع بكل صوت والعالم بكل شئ فعلم ما قاله عبدا  
فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما هذا الرسول ياكل الطعام  
وعيشي في الاسواق الى قوله رجلا مسجورا ثم قال فظن  
كيف ضربوا لك الاختال فضلو فلا يستطيعون سبلا  
ثم قال يا الله يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا  
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا  
وانزل عليه يا محمد فطورك تارك بعض ما يوحى اليك وضاع  
به صدرك الآية وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل اليه  
ملك ولوانزلنا ملكا لقضى الامر له قوله وللبسنا عليهم

ما يلبسون فقال رسول الله ص يا عبد الله اما تذكر  
من اكل الطعام كما تاكل وزعمت انه لا يحقر لاجل هذه  
ان تكون لله رسولا فاما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه  
يلم وكيف الم تر ان الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا و  
بعضا واذل بعضا واطمع بعضا واستقم بعضا وشرق  
بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقر  
ان يقولوا لم افقرتنا واغنيهم ولا للوضع ان يقولوا  
وضعتنا وشرقهم ولا للمضى والضعفاء ان يقولوا  
لم ازمنتنا واضعفتنا وصحتهم ولا للاذلاء ان يقولوا  
لم اذلتنا واعزتهم ولا للفتح الصور ان يقولوا لم  
فجحتنا وجملهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم راين  
وله في احكامه منازعين وبه كافرين وكان جوابهم اني  
انا الملك الخافض الرافع المغنى الفقير المعز المذل المصحح  
المستقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم والانقياد  
لحلي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتكم كنتم في كافرين  
وبعقوباني من الهالكين ثم انزل عليه يا محمد قل انما انا بشر  
مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد  
يعني قل لهم انا في البشيرة مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة  
دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون  
بعض من البشر فلا تنكروا ان يختصني ايضا بالنبوة

ثم قال رسول الله ص واما قولك ملك الروم وملك الفرس  
لا يعثنان سواه الا كثير لما عظيم الحال فصور ودور  
وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورتب العالمين  
فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده فان الله له التدبير والحكم ما  
يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم  
الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكذب نفسه ذلك اناء  
ليله ونهاره فلو كان صاحب قسور يحجب فيها وعبيد  
وخدام ليس ترويه عن الناس اليس كانت الرئاسة نصيب و  
الامور تتباطى ومارايت الملك اذا احتجبوا كيف يجري  
الفساد والفسق من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله  
وانما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرتي وقوتي هو النصر  
لرسولي لا تقدرون على قتله ولا منع من رسالي وهذا  
ابن في قدرتي وفي عجزكم وسوف يظفر الله تعالى بكم  
فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفر في الله بلادكم ويستولي  
عليها المؤمنون من دينكم ودون من جافكم على دينكم  
ثم قال رسول الله ص واما قولك ولو كنت نبيا لكان معك  
ملك يصند قك فتشاهد بل لو اراد ان يبعث اليانبياء  
لكان اما يبعث ملكا لا يشهد مثلنا فالملك لا تشاهد حوا  
لانه من جنس هذا الطور الاعيان منه ولو شاهدته  
بان يزداد في قوتي ابصاركم لقلتم ليس هذا ملك بل هذا  
بشر لانه انما كان يظركم بصورة البشر الذي قد الفيتوه

لا يفعل على ظنك وحسب  
ولا باقتراحتك بل يفعل  
ما يشاء ويحكم في

دونكم

لتموهوا

لتموهوا عنه مقالته وتعرفوا خطابه وعراده فكيف كنتم تعلمون  
صدقا لملك وانما يقول حويل القابض الله بشرا واطهر  
على دين المعجزات التي ليست في طباع البشر الذي قد علمتم  
ضامير قلوبهم فتعلمون بحجركم عجايبه انه معجز عنه البشر  
يكن في ذلك فائدة لكم ان ذلك ليس في طباع ساير الخلق  
من الملائكة حتى يصير ذلك بحجرا لا تزول ان الطيور التي  
تطير ليس ذلك منها بحجرا لان لها الجناح ساقع منها  
طيرانها ولوانا دمياط طار كطيرانها كان ذلك معجزا لله  
عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم الحجة  
وانتم تفقر حجون عمل الصعب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله واما قولك انت الارجاسموا  
فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني على صحة التمين والفعل  
فوقكم فليس يتم على من هذا مناشات الى ان اشملت اربعين  
سنة خربة او ذلة او كذبة او خنا او خطا من القولك  
سفرها من الراي اتظنون ان رجلا يعصم طول هذه المدة  
بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال  
الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون  
سبيلا الى ان تثبتوا عليك عجيحة اكثر من دعاويهم  
الباطلة التي تبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لو لا انزل  
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة

ما بد لكم

استنكمت

وان ذلك  
شهادة من الله بالصدق له وظهر  
ملك وفراجه  
ما يظنكم



بمكة وعروة بالطائف فان الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا  
 كما تستعظم اربنت ولا خطلم عندك كما عندك بل لو كانت  
 الدنيا عندك تعدل جناح بعوضه لما سقى كافيه  
 مخالفا لشره وليس قسمه رحمه الله اليك بل الله القاسم  
 للروحان الفاعل لما يشاء في عباده وامانه وليس هو عز وجل  
 ممن يخاف احد كما يخافه لاله وجماله فعرفته بالنبوة كذلك  
 ولا من يطع من احد في ماله وحاله كما يطع فيخصه بالنبوة  
 لذلك ولا من يجي احد بحجة الهوى كما يحب فيقدم من  
 لا يستحقه التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤخر  
 بافضل من مراتب الدين وجلاله الا تشدتم تباطبا عن  
 طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال الا الى حال بل  
 هذا المال والحال من فضله وليس لاحد من عباده عليه شبهة  
 لازم فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان  
 يتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكرامه على خلاف  
 مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة الاتري  
 يا عبد الله كيف اغني واحد او فتح صورة وكيف حسن  
 صورة واحد واقفه وكيف شرف واحد او وضعه ثم  
 ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف اليه بداري جال  
 فلان ولا للجليل ان يقول هلا اضيف الي جالي فلان  
 ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الي شرفي مال فلان  
 ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف لي الضيعتي شرف فلا

يوثر

ولكن الحكم لله فيقسم كيف يشاء ويفعل ما يشاء وهو  
 في افعاله مجود في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا انزل هذا  
 القرآن على رجل من القرينين عظيم قال الله تعالى انهم يقسمون  
 رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا  
 فاخرجنا بعضهم الى بعض اخر جنا هذا الى مال ذلك فخرج  
 ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى  
 الاغنياء ومحتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الصراعات  
 سلعة معه ليست معه واما خذت يصيلها انتهيا لذلك  
 الملك ان يستغنى به واما باب من العلوم والحكم هو فقير  
 ان يستفيد بها من هذا الفقير وهذا الفقير يحتاج  
 الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك الغني يحتاج  
 الى علم هذا الفقير وادبائه او معرفته ثم ليس للفقير ان يقول  
 هلا اجمع الى مالي وعلى وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال  
 هذا الملك الغني ولا للملك ان يقول هلا اجمع الى ملكي  
 علم هذا الفقير ثم قال ورفضنا بعضهم فوق بعض درجات  
 ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك  
 خيرة مما يجمعون يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لنؤمن لك  
 حتى تقبلنا من الارض ينبؤا الى اخر ما قلته فانك اقترحت  
 على محمد رسول الله اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا  
 لنبوته ورسول الله يرتفع عن ان يهتم جهل الجاهلين

ويحجج عليهم بما لا حجة فيه منها ما لو جاءك به كان معه  
 هلاكك وانما يؤخذ الحج والبراهين ليؤمن عباد الله  
 الايمان بها لئلا يهلكوا بها وانما اقتربت هلاكك رتب  
 العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقتل  
 ومنها الحال الذي لا يصلح ولا يجوز كونه ورسول رتب  
 العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضييق عليك  
 سبيل مخالفتك ويلجئك بحج الله الى تضديقه حتى لا يكون  
 معه محيد ولا مخلص ومنها ما قد عرفت على نفسك  
 انك فيه معاند متمرد لا يقبل حجة ولا تضغى الى برهان ومن  
 كان كذلك فدواؤه عقاب النار النازل من سماء ارحم  
 اويسوف اوليائه واما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك  
 حتى تفعل لنا من الارض نبوءا بمكة هذه فانها ذات حجارة  
 وصخور وجبال تكسر ارضها وتخفها بجري فيها العيون  
 فلنا الى ذلك محتاجون فانك سالت هذا وانت جاهل  
 بدليل الله يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا كنت من اجل  
 هذا نبيا ارايت الطائف التي لك فيها بساتين اما كما  
 اما كانت مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكستها  
 واجريت فيها عيوننا استنبطتها قال بل قال فذلك  
 في هذا نظرا قال بل قال افصرت انت ومم بذلك انبيا  
 قال لا قال فكذلك لا تضيق هذا حجة لئلا توضع على نبي  
 فما هو الا قولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتثني على الارض

يصح له

وحتى تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبد الله  
 او تكون جنة من نخيل وعنب فياكل منه او تطعمنا  
 ان تفعل لانها رخلها تفجير او ليس لك ولا صاحبك  
 جنان من نخيل وعنب بالطايف تاكلون وتطعمون  
 منها وتفجرون لانها رخلها تفجير او قصر فرائدنا بهذا  
 قال لا قال فما بال اقرحكم على رسول الله اشياء لم تكن  
 كما تفترحون لما دلت على صدقة بل لو غطاها بالدر  
 تعاطيها على كذبه لانه حينئذ يحجج بما لا حجة فيه ونحو  
 الضعفاء عن عقوبتهم وادبائهم ورسول رب العالمين  
 يحل ويرفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يا عبد الله واما قولك وتسقط السماء كما زعمت علينا  
 كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا  
 يقولوا اسحاب مكرهم فان في سقوط السماء عليكم  
 هلاككم وموتكم وانما تريد هذا من رسول الله ان يهلك  
 ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك ان يهلكك ولكنه  
 يقيم عليك حج الله وليس حج لنبية وحده على حسب  
 اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصالح وما  
 لا يجوز منه وبالفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد  
 حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به  
 الحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل رايت  
 يا عبد الله طيبا كان دواؤه للمريض على حسب اقتراحهم

لهم

الله



وانما يفعل به على ما يعلم اصلاحه فيه احبة العليل او كرهه  
 فانتم المرضى والله طبيبك فان انقذتم لدوائه شفاكم  
 وان غردتم عليه اشقاكم عليه وبعدتني رابت يا عبد الله  
 مدعي حق قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامكم فيما مضى  
 بينه على دعواه على حسب اقتراح المدعي عليه اذا ما كان  
 يثبت كاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم  
 او مظلوم ولا صادق وكاذب فرق ثم قال يا عبد الله  
 واما قولك اقاتني بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعابهم  
 فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس  
 كالمخلوقين يحي ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يوت  
 به فقد سألتم هذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه  
 صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا  
 تبصر ولا تعلم ولا تعنى عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله  
 اوليس لك ضياع وخان بالطائف وعقاد عيك وقوام  
 عليها قال بلى قال افشاهد جميع احوالها بنفسك واسفل  
 بينك وبين معاملتك قال بسفرا قال ارايت لو كان معا  
 واكرنت وخدمك السفر لك لا تصدقكم في هذه السفارة  
 الا ان تاقونا بعبد الله بن ابي امية لشاهد فسمع ما  
 تقولون عنه شفاها كنت تشوغم هذا او كان يجوز  
 لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك  
 اليس ان ياتوهم عنك بجملة صحيحة تخلصهم على صدقهم

قالوا

يحب عليهم ان يصدقهم قال بلى قال بلى قال يا عبد الله ان  
 سفيرا كما سمع منهم عاد اليك وقال قم معي فانهم  
 قد اقترحوا علي محبتك اليس يكون لك مخالفا ويقوله  
 انما انت رسول لا مشير ولا ام قال بلى قال فكيف صرت  
 تقتري على رسول رب العالمين ما لا يسوغ اكرتك  
 ومعاملتك ان يقتضوه على رسولك اليهم وكيف  
 اردت من رسول رب العالمين ان يستند اليهم بان  
 يا معاليه وينهي وانت لا تسوغ بمثل هذا الرسول الى اكثر  
 وقوامك وهذا حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته  
 في كل ما اقترحت واما قولك يا عبد الله او يكون لك  
 بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان اعظم  
 مصرعيما من زخرف قال بلى قال انصار بذلك نبيا  
 قال لا قال فكذلك لا يجب ذلك لمحمد لو كان له نبوة  
 ومحمد لا يبعثكم جهلكم الله تعالى واما قولك يا عبد الله  
 او ترفي في السماء ثم قلت ولن تؤمن لرقيتك حتى تنزل  
 علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء  
 من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن  
 اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل  
 علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك لا ادري او من بك ولا  
 او من بك فانت يا عبد الله مغر بانك تعاند واجته الله  
 اليك فلا دوالك الا ناديه على يد اوليائه من البشرين

صعب

وملائكة الزبانية وقد نزل الله على حكم جامعة لبطلان  
كل ما اقترحتة فقال الله قل يا محمد سبحان ربي هل كنت  
الابشر رسولا ما ابعد ربي ان يفعل الاشياء على ما تقتض  
الجهال مما يجوز وما لا يجوز وهل كنت الابشر رسولا  
يلزمني الاقامة بحجة التي اعطاني وليس ان امر على  
ولا انهي ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم  
من مخالفيه فجمع اليه يامر ان يفعل بهم ما اقترحوه فقال  
ابو جهل يا محمد هم منا واحدة الست فعتان قوم موسى  
احترقوا بالصاعقة لما سألوه ان يريم الله جهره فلما كنت  
نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سألنا الله عما سألوا قوم  
موسى لا هم زعمنا قالوا ارنا الله جهره ونحن قلنا ان نؤمن  
لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا تعاليمهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل  
لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نرى ابراهيم  
ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين قوى الله  
بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين  
ومستترين فرأى رجلا وامراة فاحشاه فدعا عليهما بالهداية  
فهما كما نرى نحن فدعا عليهما بالهداية فهما كما نرى  
آخرين فتم بالدعاء عليهما فوجه الله اليهما ابراهيم كفف  
دعوتك عن عبدي واماني فاني انا الغفور الرحيم  
واماني الجبار الحكيم لا يضره ذنوب عبادي واماني

كما لا تتقني طاعتهم ولست اسوسهم بشقا والغيا كسبا  
فاكفف دعوتك عن عبادي فاما انت عبد نذير لا شريك  
في الملكة ولا مهيمن اعلى ولا اعلى عبادي وعبادي معي بين  
خلال ثلث امانا بوا اليا فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم  
وسترت عيوبهم واما كفف عنهم عذابي اعلى انه سيخرج  
من اصلاهم ذريات مؤمنون فارقوا بالاباء الكافرين و  
انا انا بالامهات الكافرات وارفع عذابي عنهم لينج ذلك  
للمؤمن من اصلاهم فاذا ابروا حل بهم عذابي وحق بهم  
بلاني وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي عذبه من عذابي  
اعطيه بما يريد وبه فان عذابي لعبادي على حسب حاجتي  
وكبريائي يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فاني احب منك  
وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحكيم العليم الحكيم  
ادبرهم بعلي وانقذ فيهم قضائي وقدرتي ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك  
العذاب لعلك ان سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة  
ابنك وسيلي من امور المسلمين اما ان اطاع الله فيه كان  
الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك ساير  
قريش والسائلين لما سألوا من هذا انما اهلوا فان الله  
علم انه سيؤمن من محمد وينال به السعادة فهو لا يقتطعه  
عن تلك السعادة ولا يخل بها عليه او من يولد له منه  
مؤمن فهو بنظر ابيه لا يصال ابنه الى السعادة ولو ذلك



لعل العذاب يكافئكم فانظروا نحو السماء فانظروا اذ ابوابها  
 مفتحة واذا النيران نازلة منها ما منتم لرؤس الضوم  
 تدبوا منهم حتى وجدوا حرها بين كتابهم فارعدت  
 فرائض الى جبل والجماعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لا يوردكم فان الله لا يهلككم بهذا وانما ظهروا غيرتم نظروا  
 واذا خرج من ظهور الجماعة انوارا قابلية ما ورفعتها و  
 دفعتها ثم اعادتها في السماء كما كانت ثم جاوزتها  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعض هذه الانوار من  
 ان قد علم الله انه سيصدره بالايان في منكم من بعد وبعضها  
 انوار ذرية طيبة ستخرج عن بعضكم ممن لا يؤمن ومن مؤمن  
 فاما من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم  
 كفارا احسدكم عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا  
 واصفوا اخذ ثابتي الله بامره ان الله على كل شئ قدير قال  
 الامام الحسن بن علي ابو القاسم عليه السلام في قوله ود كثير  
 من اهل الكفاية لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا احسدكم  
 بما يوردون عليكم من الشبه حسدا من عند انفسكم  
 بان اكرمكم محمد وآله الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق  
 المعجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآله عليه السلام  
 فاعفوا واصفوا عن جهلهم وقابلوهم بحج الله وادفعوا بها  
 اباطيلهم حتى ياتي الله يامرهم بالقتل يوم فتح مكة  
 فحينئذ تجلوا منهم من بلاد مكة ومن جزيرة العرب ولا يفر

انوار المح

وعلى ص

بها كافرا ان الله على كل شئ قدير وبقدرة على الاشياء قدرة  
 على ما هو اصلح لكم في بعد ايمانكم من مداواتهم ومقابلتهم  
 بالجد التي هي احسن قال وذلك ان المسلمين لما اصابهم  
 يوم احد من الحزن ما اصابهم لقي قوم من اليهود بعد ما يقيم  
 عمارين باسرة حذيفة بن اليمان فقالوا لهما الم نزيما اصابكم  
 يوم احد انما يحرب كاحد طلاب ملك الدنيا حتى يتشجنا دة له  
 ونارة عليه فاجعوا عن دينه فاما حذيفة فقال لعنكم الله  
 لا اقاكم ولا اسمع كلامكم اخاف على نفسي وديني فاقربها  
 منكم وقام عنهم يسعي واما عمار فلم يبق عنهم ولكن قال لهم معا  
 اليهود ان محمد اوعد اصحابه الظفر يوم بدر ان يصبروا وظفروا  
 واوعدهم الظفر يوم احد ايضا ان يصبروا ففشلوا وحالوا  
 فلذلك اصابهم ولوانهم طاعوا وصبروا ولم يخالفوا لما  
 غلبوا ابل غلبوا فقال له اليهود يا عمار واذا اطعنا انت  
 محمد غلبنا ذات قرينش مع دقة ساقيت فقال عمار نعم والله  
 الذي لا اله الا هو يا عنة بلحق نبيا القدر وعدني محمد من  
 الفضل والحكمة ما عرفني من نبوته ورفهني من فضل اخيه  
 ووصيته وخبر من يخلفه بعد والتسليم لذرية الطيبين  
 المنتخبين وامرني بالدماء ودمهم عند شديديهم ومهمالي  
 وحاجاتي ووعدني انه لا يامرني في شئ فاعتقدت وطاعة  
 الا يلغنه حتى لو امرني بحط السماء الى الارضين الى السموات  
 لقوي عليه ربي بدني في ما ياتي من الدقيقين

ما اصابهم

وصفيه

او امرني ان ارفع الارضين



فقال اليهود كلا والله يا عمار محمد اقل عند الله من ذلك  
 وانت اوضح عند الله وعند محمد من ذلك لا ولا حجر فيها  
 اربعون مائة فقام عمار عنهم وقال لقد ابغضتم حجة ربي  
 ونصحتكم اكم ولكنكم للنصيحة كارهون وجاء رسول الله  
 ص فقال له رسول الله يا عمار قد وصل الى خبرك اما حذيفه  
 فيردني من الشيطان واوليائه من عباد الله الصالحين  
 واما انت يا عمار فاضلت عن دين الله ونصحت لمحمد رسول الله  
 فانت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين في دين الله  
 الله وعمار يتجاد فان اذ حضرت اليهود الذين كانوا كلهم فقالوا  
 يا محمد ها صاحبت بزعم ان من رفع الارض الى السماء وخط  
 السماء الى الارض فاعتقد طاعتك وعزم على الاتيان لك  
 لا عانة الله عليه ونحن نقصر منك ومنه على ما هو وندرك  
 ان كنت نبيا فقد قنعنا ان يجمل مع دقة ساقية هذا البحر  
 وكان البحر مطروجا بين يدي النبي ص بطاهر المدينة فجمع  
 عليه ما يبارجل يحكوه فلم يقدر وافقالوا له يا محمد ان  
 رام احتمالك ليحك ولعل في ذلك على نفسه لا تكسر فاه  
 ونهد جسمه فقال رسول الله ص ما انا الا فاني  
 اقل من ميزان حسنة  
 بل من الارض كلها ومن عليها وان الله قد خفف بالصلوة  
 على محمد وآله الطيبين ما هو اقل من هذه الصخرة خفف  
 العرش على كواهل ثمانية من الملائكة  
 كان

فانه قريه به  
 فانه فضلت

لا يطبقه

لا يطبقه منهم العدد الكثير والجمع الغفير ثم قال رسول  
 الله ص يا عمار اعتقد طاعتني وقل اللهم بجاه محمد  
 وآله الطيبين قوتي ليسهل الله عليك ما امرت به  
 كما سهل على كالب بن يوقيا عبور البحر على متن المأوى  
 هو على فرسه يركض عليه يسواله الله بنجاحنا اهل البيت  
 فقال له عمار واعتقد بها فاحتمل الصخرة فوق راسه  
 وقال يا بني انت وامي يا رسول الله والذي بعثك بالحق  
 نبيا لو اخف في يدي من خلالة اسكياها فقال رسول  
 الله ص خلق بها في الهواء فتبلغ بها قلعة ذلك الجبل و  
 اشار الى جبل بعيد على قدر فرسخ فرمى بها عمار وتخلقت  
 في الهواء حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل ثم قال  
 رسول الله ص صلى الله عليه وآله لليهود او رايتم قالوا بلى  
 فقال رسول الله ص صلى الله عليه وآله قم الى ذروة الجبل  
 فتباعد هناك صخرة اطراف ما كانت فاحتملها  
 واعدها الى حضرة في خطا عمار خطوة وطوبى له الارض  
 ووضع في الخطوة الثانية على ذروة الجبل وتناول  
 الصخرة المضاعفة وهاد الى رسول الله ص في الخطوة  
 الثانية ثم قال رسول الله ص صلى الله عليه وآله اضرب  
 بها الارض ضربتين شديتين فتها ربت اليهود وخافوا فصرخ  
 بها عمار على الارض فتفتتت حتى صارف كالهباء والنيق  
 وتلاشت فقال رسول الله ص صلى الله عليه وآله والله

يوسف

لعمار



آمنوا بها اليهود فقد شاهدتم آيات الله فأم من بعضهم  
 وغلب الشقاق على بعضهم ثم قال رسول الله ص اتدون  
 معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة فقالوا لا يا رسول  
 الله فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا أن رجلا  
 من شعيتنا تكون له ذنوب وخطايا أعظم من جبال  
 الأرض ومن الأرض كلها والسماء أعظم أضعا فأكثيرة فإ  
 هو إلا أن يتوب ويجدد على نفسه ولايتنا أهل البيت  
 إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشد من ضربته عار هذه  
 الصخرة بالأرض وإن رجلا يكون له طائعات السموات  
 والأرضين والجبال والبحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا  
 أهل البيت حتى يكون ضرب بها الأرض أشد من ضربته  
 عار هذه الصخرة وتلاشت ونفت كفتت هذه الصخرة  
 ويرد الآخرة ولا يجد له حسنة وذنبه أضعا فالأرض  
 السماء والجبال فيسدد حسابه ويدوم عقابه قال لما  
 رأى عار بنفسه تلك القوة التي جلد بها الأرض تلك الصخرة  
 فتفتت أخذته الحيرة وقال افتادون لي يا رسول الله أن  
 أجالد هؤلاء اليهود فأقتلهم جميعين بما أعطيتني من هذه  
 القوة فقال رسول الله ص يا عمارة الله تعهم يقول فاعفوا  
 واصفحوا حتى يأتي الله بأمر بعدائه ويأتي الله بأمر بعدائه  
 ويأتي بفتح مكة وسائر ما وعد وكان من المسلمون تضيق  
 صدورهم مما يؤسوس به إليهم اليهود والمنافقون من

في الدين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله أو لا أعلمكم  
 بما ينزل ضيق صدوركم إذا أوسوس هؤلاء الأعداء إليكم  
 قالوا بلى يا رسول الله قال ما أمر به رسول الله ص ومن كان  
 معه في الشعب الذي كان الجأزة إليه فريش فضاقت صدورهم  
 واشتخت ثيابهم فقال لهم رسول الله ص انفضوا ثيابكم  
 وامسحوها بأيديكم وهي على أبدانكم وأنتم تفضلون على محمد  
 وآله فأنها تنقى ونظير وتبيض وتحسن وتزيل عنكم خبث  
 صدوركم ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول  
 الله ص فقالوا يا عجب يا رسول الله بصلواتنا عليك  
 وعلى لك كيف طهرت ثيابنا فقال رسول الله ص انظروا  
 الصلوة على محمد وآله عليهم السلام لقلوبكم من الغل والضيق  
 والدغل ولأبدانكم من الأثام أشد من نظيرها لثيابكم  
 وأن غسلها للذنوب عن محاييفكم أحسن من غسلها للدين  
 من ثيابكم وأن تنويرها الكتب حسناكم بمضاغفة ما فيها  
 أحسن من تنويرها لثيابكم <sup>فأمرهم</sup> وأقيموا الصلوة  
 وأنزلوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله  
 إن الله بما تعملون بصير قال الإمام عليه السلام فمما  
 الصلوة بتمام وضوؤها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها  
 وركوعها وسجودها وحدودها وأنزلوا الزكاة مستحقها  
 لأن تؤنوها كافر أو منافقا قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرص الله وما تقدموا

لا تفنك من خير تجدوه عند الله من مال تنفقونه في  
طاعة الله فان لم يكن لكم مال فن جاهكم يتداولونه لافانكم  
المؤمنين يخرجون اليهم المنافع وتدفعون به عنهم المضار  
تجدوه عند الله ينفعكم الله فعبجاه محمد وعلى وآلهما  
يوم القيمة فيحط به عن سيئاتكم ويضاعف بحسناتكم  
ويرفع به درجاتكم فقال تجدوه عند الله ان الله بما تعملون  
بصير عالم ليس يخفى عليه شيء ظاهرا ولا باطنا ضميرا  
وهو يجازيكم على حسب اعتقادكم ونيتاتكم وليس هو  
ملكوك الدنيا الذي تلبس عليه بعضهم ففسد فعل  
بعضهم الى غير فعله وجناية بعضهم الى غير جانيه فيقع  
ثوابه وعقابه بحسب ما يلبس عليه بغير مستحقه وقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة الطاهرة  
وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلوة  
بغير طهور ولا صدقة من غلول وان اعظم طهور الصلوة  
التي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات معقده  
موالاة محمد بانه سيد المرسلين وموالاة علي بانه سيد  
الوصيين وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما وقال  
رسول الله ص ان العبد اذا توضا فغسل وجهه تناثر  
ذنوب وجهه واذا غسل يديه الى المرفقين تناثر  
ذنوب يديه واذا مسح برأسه تناثر عنه ذنوب  
رأسه واذا مسح رجله وغسلها التفتية تناثر عنه ذنوب

رجليه وان قال في اول وضوءه بسم الله الرحمن الرحيم  
اعضاؤه كلها من الذنوب وان قال في آخر وضوءه وغسله  
من الجنابة سبحانك اللهم وبحمدك شاهدان لا اله الا انت  
استغفر الله وانوب اليك واشهد ان محمدا عبدا و  
رسولا واشهد ان عليا وليك وخليفك بعد نبيك  
على خليفتك وان اوليائه خلفاؤك ووصيائك وفتح  
عنه ذنوبه كما تفتح ورق الشجر وخلق الله بعدد كل  
قطرة من قطرات وضوءه او غسله ملك يستج الله ويقدر  
وبه الله ويكبره ويصلي على محمد وآله الطيبين و ثواب  
ذلك لهذا المتوضي ثوابا من الله بوضوءه وغسله فيختم  
عليه بخاتمة من خاتمت رب العزة ثم يرفع تحت العرش حيث  
لا يتناول الاصوص ولا يلحقه السوس ولا يفقد الاعداء  
حتى يرد عليه ويسلم اليه او فيما هو لوح وافقرا يكون  
اليه فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصى العادون ولا يفعله  
الحافظون ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى يكون صلواته  
نافله فاذا توجه الى مصلاه ليصلي قال الله ملائكتنا  
ملائكتنا اما ترون الى هذا عبدي قد قطع عن جميع الخلق  
التي وامل رحمتي وجودي ورافعتي اشهدكم اني اخصته  
برحمتي وكراماتي فاذا رفع يديه وقال الله اكبر واتشى على الله  
بعد قال الله ملائكتنا يا عبادي كيف كبرني وعظمتي و  
ترهني عن ان يكون لي شريك او شبيه او نظير و رفع يده



وتبرأ عما يقوله أعدائي من الاشراك في اشهدكم يا ملائكة  
انساكبره واعظمه في دار جلاله وانزهه من متزهات دار  
كرامته وابرقه من انامه وذنوبه من عذاب جهنم ونيرانها  
فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقرأ  
فاتحة الكتاب وسورة قال الله ملائكة اما ترون عبدك  
هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي اشهدكم يا ملائكة لا توفن  
له يوم القيمة اقراء في جناتي وارق درجاتها فلا يزال  
يقرب ويرقى درجة بعد درجة بعد كل حرف درجة  
من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة  
من جوهر ودرجة من زبرجد اخضر ودرجة من زمرد لؤلؤ  
ودرجة من نور رب العالمين العزم فاذا ركع قال الله  
ملائكة يا ملائكة اما ترون كيف تواضع لجلال عظمي  
اشهدكم لاعظمه في دار كبريائي وجلالي فاذا رفع رأسه  
من الركوع قال الله اما ترونه يا ملائكة كيف يقول ارفع  
على أعدائك كما تواضع لاوليائك وانتصيب لخدمتك  
اشهدكم يا ملائكة لا تجعل خيرا العاقبة ولا صيرة الى  
جناتي فاذا سجد قال الله يا ملائكة اما ترونه كيف  
تواضع بعد ارتفاعه قال وان كنت جليلا او مسكينا  
في دنياك فاذا ذليل عند الحق اذ اظهر سوف ارفع بالحق  
وارفع به الباطل فاذا رفع راسه من السجدة الاولى قال  
الله يا ملائكة اما ترونه كيف قال اني وان تواضعت لك

من

فسوف اخلط الانتصاب طاعتك بذل بين يديك  
فاذا سجد ثانية قال الله ملائكة اما ترون عبدك هذا  
كيف عاد الى التواضع لا عيدين اليه رحمتي فاذا رفع رأسه  
قاوما قال الله يا ملائكة لا رفعت بنواضعه كما ارتفع الى  
صلوته ثم لا يزال الله يقول ملائكة هكذا في كل ركعة حتى  
اذا قعد للشهادة الاول والشهادة الثاني قال الله يا ملائكة  
قد قضيت خذمتي وعبادتي وقعدتني علي ووصلت علي محمد  
نبيي لاثني علي في ملكوت السموات والارض والاصلين  
علي ورحمتي في الارواح فاذا صلى علي امير المؤمنين في صلوة  
قال لاصلين عليك كما صليت عليه ولا جعلته شفيعا  
كما استشفعت به واذا سلم من صلوة سلم الله عليه وسلم  
عليه ملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واتوا  
الزكاة من اموالكم المستحقين لها من الفقراء والضعفاء  
لا تجسومهم ولا تكسروهم ولا يقيموا الخبيث ان تعطوهم  
فان من اعطى زكاة من ماله طيبة بها نفسه اعطاه الله  
بها بكل جنة بها قصر في الجنة من ذهب وقصر من فضة و  
قصر من لؤلؤ وقصر من زمرد وقصر من جوهر وقصر من  
نور رب العزة والجليل التفت في صلوة قال الله له  
يا عبدي الى اين تقصد ومن تطلب ان ياغي تريد اوقيا سوى  
تطلت اوجواد اخلا لي تبغي انا اكرم الاكرمين واجود  
الاجودين وافضل المعطين اتيبك ثوابا لا يحصى

فاقبل علي فاني عليك مقبل وما لا يكتفي عليك مقبلون فان  
 اقبل زال عنه ثم ما كان منه وان التفت بعد اعادة الله مقبلا  
 فاذا اقبل زال عنه ثم ما كان منه وان التفت ثالثة اعاد الله  
 مقالته فان اقبل على صلوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه  
 وان التفت رابعة لمحض الله عنه واعرضت الملائكة عنه  
 ويقولون عليك يا عبد الله ما قولك وان قصرت الزكوة  
 قال الله يا عبدى ابتخلنى او تهمنى فظن انى عاجز غير قادر  
 على ثابتهك سوف يرد عليك يوم تكون فيه حوج المحتاجين  
 ان اذيتهم كما امرت وسوف يرد عليك اذا ابتخلت يوم  
 تكون فيه خسر الخاسرين قال فسمع ذلك المسلمون فقالوا  
 سمعنا واطعنا يا رسول الله فقال رسول الله صعبا لله  
 اطيعوا الله في اداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضة  
 وتقرءوا بعد ذلك الى الله بنوافل الطاعات فان الله عز وجل  
 يعظم به المثوبات والذي بعثنى بالحق نبيا ان عبدا من  
 عباد الله ليقف يوم القيمة موقفا يخرج عليه من ارب  
 النار اعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينها  
 وبينه حائل بيناهو كذلك قد تخبر اذ قد نظاير من الهوى  
 رفيق اوجبة فضة قد واسى بها اخا مؤمنا على ارضا  
 فتزله حوالية فتصير كاعظم الجبال مستند يراخو اليه ضد  
 عنه ذلك الما لا يصيبه من حرها ولا من دخانها شي  
 الى ان يدخل الجنة فيلبي رسول الله وعلى هذا ينفع

مواصلة لاخيه المؤمن فقال رسول الله صاى والذي  
 بعثنى بالحق نبيا انه يشفع بعض المؤمنين باعظم من  
 هذا ورجا جابون القيمة من مثل له سيادة واسانة  
 الى اخوانه المؤمنين وهى التى تعظم او تضاعف فتمتلئ  
 بها صحايفه وتفرق حسنة على خصماء المؤمنين  
 المظلومين بيده ولسانه فيتخير ويحتاج الى حسنة  
 توازى سيادة فيا تبيخ له مؤمن قد كان احسن اليه الدنيا  
 فيقول له قد وهيت لك هذا المؤمن فانت بماذا تدخل  
 جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله عز وجل قد جددت  
 عليه حسنة لك ونحن اولى بالجود والكرم قد تقبلتها  
 عن اخيك ورددتها عليك وله منحتها لك فهو افضل  
 اهل الجنان <sup>قوله عز وجل</sup> وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان  
 هودا او نصارى تلك امانتهم قلها توابها انكم  
 ان كنتم صادقين على من اسلم وجهه لله وهو محسن  
 فله اجر عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام  
 وقالوا لعنى اليهود والنصارى قالت اليهود لن يدخل  
 الجنة الا من كان هودا الى هود يا قوله او نصارى بعين  
 وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصاريا  
 قال امير المؤمنين عليه السلام وقد قال غيرهم قالت الدنيا  
 الاشياء لا يزوها وهى دليمة من خالفنا ضال مضل

جميع حسنة بازاء ما كان  
 منك في الدنيا فيغفر الله  
 فيقول



وقالت الشؤنية النور والظلمة هما المديران من خالفنا  
في هذا ضل فقال الله نغز تلك اما نبههم وقال مشكروا  
العرب اوثاننا الهة من خالفنا في هذا ضل فقال الله  
تعا تلك اما نبههم التي يمينوها قل لهم هاتوا برهانكم  
على مقالنا ان كنتم صادقين وقال الصادق عليه السلام  
وقد ذكر عند الجدال في الدين فان رسول الله والايمه  
صلوات الله عليهم قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام  
لم ينه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير الله هي احسن اما  
تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي  
هي احسن وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والجدال بالتي هي احسن  
قد قدمه العلماء بالدين والجدال بغير الله هي احسن  
محرم حق الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال  
جملة وهو يقول وقالوا الذين يدخل الجنة الا من كان هوذا  
او تضارى قال الله نغز تلك اما نبههم قل هاتوا برهانكم  
ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان  
وهل يوتي بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل  
يا رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن  
قال اما الجدال بغير الله هي احسن بان يجادل مبطلا فيكون  
عليك باطلا فلا يبرده بحجة قد مضى بها الله ولكن نتجد  
قوله او نتجد حقا يريد به ذلك المبطل بان يعين به باطلا

فنتجد

فنتجد ذلك الحق فخافه ان يكون له عليك فيها حجة  
لانك لا تدري كيف التخلص منه فذلك حرام على  
شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء واخوانهم وعلى المبطلين  
اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعف منك اذا  
تعاطى مجادلتك وضعف الضعف في يد حجة له على باطله  
واما الضعفاء فتعقم قلوبهم يرون من ضعف الحق في يد المبطل  
واما الجدال بالتي هي احسن فهو امر الله بنبيه ان يجادل  
به من مجد البعث بعد الموت واجياله فقال الله حاكما  
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وه  
ربهم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها  
اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر  
نارا فاذا انتم منه توقد وذا الى آخر السورة فاراد الله من  
تبيته ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث  
هذا العظام وهي رميم فقال الله يحييها الذي انشاها  
اول مرة افيحجز من ابتداء به لا من شئ ان يعيده بعد ان يلى  
بل ابتداءه اصعب عنكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم  
من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كثر النار الحارة  
في الشجر الاخضر الرطب فيستخرجها فترحم الله على اعاده  
ما يبلى اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض  
بقادر الى آخر الآية اي اذا كان خلق السموات والارض  
اعظم واعيد في اوهاكم وقد ركن ان تقدر واعليه من  
اعادة الثاني فكيف يجوز ثم من الله خلق هذا الاعجب عنكم

البالي د

والاصعب لديكم وله يجوز وامنه ما هو من عندكم من  
اعادة البالي وقال الصادق ع فهذا الجدل بالتي  
هي احسن لان فيها قطع عري الكافرين وازالة شبههم واما  
الجدل بغير التي هي احسن فان تجد حقا لا يمكنك ان يفرق بينه  
وبين باطل من تجادله وانما يدفعه عن باطله بان يجد الحق  
فهذا هو المحرم لانك مثله جود هو حقا وجدفت انت حقا  
آخر قال فقام اليه رجل فقال يا بن رسول الله انجدل رسول  
الله فقال الصادق ع ما ظننت برسول الله شيئا من شئ  
ولا تظن به مخالفة الله اليس الله قال وجادلهم بالتي هي احسن  
وقال قل بحجة التي اختارها اول مرة لمن ضرب الله له  
مثلا افظن ان رسول الله ع خالف ما امر الله به فيجادل  
بما امره الله به ولم يجز عن الله بما امر الله به ان يخبر به ولقد  
حدثني ابو الباق عن جدي علي بن الحسين عن ابي الحسين  
سيد الشهداء ع عن ابي الهيثم بن سليمان ع ان الله عليه السلام  
اجتمع يوما عند رسول الله ص اهل خيبر اديان اليهود  
والنصارى والذرية والنسوية ومشركوا العرب  
فقال لليهود نحن نقول عزير بن الله وقد جئناكم يا محمد  
لننظر ما نقول فان تبعنا فحن اسبق الى الصواب  
وافضل وان خالفنا خاصمناك وقالت النصارى نحن  
نقول ان المسيح ابن الله اتخذ به وقد جئناكم ننظر ما نقول  
فان تبعنا فحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان  
خالفنا خاصمناك وقال الذرية نحن نقول الاشياء

لا يزولها

لا يزولها وهي ائمة وقد جئناكم ننظر فيما نقول فان تبعنا  
فحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفنا خاصمنا  
وقالت النسوية نحن نقول ان النور والظلمة هما المديان  
وقد جئناكم ننظر فيما نقول فان تبعنا فحن اسبق الى  
الصواب منك وافضل وان خالفنا خاصمناك قال  
فقال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله امنت بالله  
وحده وكفرت بكل معبود سواه ثم قال رسول الله ان الله  
بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسير الله  
كيد من يكيد دينه في حرم ثم قال لليهود اجتمعوا في لاقبل  
قولكم بغير حجة قالوا لا قال يا الذي دعاكم الى القول بان  
الغريابن الله قالوا لا نهجي ليني اسرائيل التورية بعد ما  
ذهب لم يفعل به هذا الا انه ابنه قال رسول الله ص فكيف  
صار عزير ابن الله دون موسى ع وهو الذي جاءكم بالتورية  
وراي منه البجرات ما قد علمتم ان كان عزير ابن الله لما امر  
من اولهم باحياء التورية فلقد كان موسى بالنبوة  
الحق واوله لان كان هذا المقدار من اكرامه لعزير حين  
انه ابنه فاضاف هذه الكرامة لموسى بوجوب له منزلة  
اجل من النبوة لانكم ان كنتم انما تريدون بالنبوة الدلالة  
على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من دلالة الامتياز  
بطريق آياتهم التي فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقهم واقام  
فيه صفات المحدثين ووجب عليكم ان يكون محدثا

خالفتنا



مخلوقا وان لمخالقا صنعه وابتدعه قالوا لستنا نغني  
هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكننا نغني انه ابنه على وجه  
الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا  
لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بني وانه ابنه لا على  
اثبات ولادة منه لانه قد يتولد ذلك لمن هو اجنبي لانسب  
بينه وبينه وكذلك لما فعل بغير ما فعل كان قد اتخذ  
ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال الله ص وهذا ما قلته  
لكم انه وجب على هذا الوجه ان يكون عزيزا لانه فان هذا المنزل  
بموسى اولى وان الله يفضي كل مبطلي باقرامه ويقلب عليه حجة  
ان ما احتج به يؤيدكم الى اكثر مما ذكرتم لكم لانكم قلتم ان علمها  
من عظامكم قد يقول لاجنبي لانسب بينه وبينه يا بني  
هذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون هذا العظيم  
يقول لاجنبي آخر هذا الخي ولاخ هذا شينخي وابي ولاخ هذا  
سيدى وباسيدى على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة  
زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى  
اخ الله او شينخاله ابا او سيد لانه قد زاده في الاكرام  
على ما يجوز كما ان من زاده رجلا في الاكرام وان من زاده فقرا  
له ياسيدى وشينخي وباعى وباسيدى على طريق الاكرام  
وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فيجوز  
عندكم ان يكون موسى اخ الله او شينخاله او ديسا او  
سيد او امير لانه قد زاده في الاكرام على ما لا يشينخي

رسول

او ياسيدى وباعى او ياسيدى او ياسيدى قال فيه التقوم  
وتحير واوقالوا يا محمد خلنا نتفكر فيما قد قلته لنا فقال  
انظروا فيه بقلوب معتقدة الانصاف بهديكم الله ثم  
اقبل صلى الله عليه وآله على النصارى فقال وانتم قلتم ان القديم  
عز وجل اتخذ المسيح ابنه ما الذي اردتموه من هذا القول اردتم  
ان القديم صار محذوا بوجود هذا المحدث الذي هو عيسى  
او المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي  
هو الله او معنكم في قولكم انه اتخذ به انه اختصه بكرامة  
لم يكن بها احد سواه فيصير محذوا فان اردتم ان القديم صار  
محذوا وقد ابطلتم لان القديم محال ان يتقلب فيصير محذوا  
وان اردتم ان المحدث صار قديما لطفتم لان المحدث  
صار قديما ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتخذ  
بان اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد افتردتم  
بجدوث عيسى وبجدوث المعنى الذي اتخذ به بان حدث  
لانه اذا كان عيسى محذوا وكان الله اتخذ به بان حدث  
معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك  
المعنى محذوا وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه فقالوا فقال  
النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على عيسى من الاشياء  
العجيبة ما اظهر فقد اتخذوه ولدا على جهة الكرامة فقال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد سمعتم ما قلته لليهود  
في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم عاد ص ذلك كله فسكنوا

الأرجل واحد منهم قال له يا محمد اولستم تقولون ان ابراهيم  
 خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم نعتقونا ان تقولوا ان عيسى  
 من جهة الله فقال رسول الله ص انما لن تشبهوا لان قولنا ابراهيم  
 خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة فاما الخلة  
 فان معناها الفقر والفاقة فقد كان ابراهيم الى ربه فقيرا  
 واليه منقطعا وعن غيره متعقفا معضا مستغنيا وذلك  
 لما اريد قد في النار فرجى به في المخبئ فيبعث الله اليه رحلا  
 وقال له ادرك عبيدي فجاهه فلقية في الهواء فقال كلفني ما  
 بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبني الله ونعم الوكيل  
 لا في اسأل غير ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقير  
 ومحتاج والمنقطع اليه من سواه واذا جعل معنى ذلك  
 من الخلة فهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار ووليعيق  
 عليه ما غير كان معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك  
 تشبيه الله بخلقه الاترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله  
 واذا لم يعلم باساره لم يكن خليله وان من يلد الرجل وان  
 اهانه واقضاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولد  
 قائم ثم ان وجب لانه قال الله نعم ابراهيم خليلي ان يقتبوا  
 انتم فيقولوا ان عيسى ابنه وجب كذلك ايضا ان تقولوا  
 له ولوسي انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن يدون  
 الذي ما كان مع عيسى فيقولوا ايضا ان موسى ابنه ولا يجوز  
 ان تقولوا على هذا المعنى شيخة وسبيد وعمة ورثية

واميره كما ذكره اليهود فقال بعضهم وفي الكتب المنزلة  
 ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله ص فان كنتم  
 بذلك الكتاب تعلمون فان فيه اذهبي ابي وايكم فقولوا  
 ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى  
 ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم  
 ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم اننا قلنا  
 ابنه لانه اختصه بما لم يختص به احد غير وانتم تعلمون  
 ان الذي خص به عيسى بل يخص به هؤلاء القوم الذين  
 قال لهم عيسى اذهب الى ابي وايكم فيبطل ان يكون الا  
 اختصاص عيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن  
 لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتكم لفظه عيسى  
 فقولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابي وايكم فقد اراد  
 غير ما ذهبت اليه وتخلتموه وما يدريكم لعله عني اذهب الى  
 آدم وتوح ان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وادم ابي  
 وايكم وكذلك توح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى  
 وقالوا ما راينا كاليوم مجادلا ولا مخلا وسننظ في امورنا  
 ثم اقبل رسول الله ص على الدهرية فقال انتم في الذي دعاكم  
 ان تقولوا الاشياء لا يزولها وهي دائمة لم تزل ولا تزال  
 قالوا لا نالا تخم الابما تشاهد ولم نجد للاشياء  
 حدثا حكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء  
 فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله ص افوجدتم طما

من الوجه الذي كان عيسى



الارجل واحد منهم قال له يا محمد اولستم تقولون ان ابراهيم  
 خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم نعمتونا ان نقول ان عيسى  
 من غير الله فقال رسول الله ص انهما لن تشبهاه لان قولنا ابراهيم  
 خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة فاما الخلة  
 فان معناها الفقر والفاقة فقد كان ابراهيم الى ربه فقيرا  
 واليه منقطعا وعن غيره متعقفا معرضا مستغنيا وذلك  
 لما اريد قد وفي النار فرجى به في المنجنيق فبعث الله اليه جبرئيل  
 وقال له ادرك عبدى فجاوه فلقية في الهوى فقال كلتم ما  
 بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل  
 لا في اسأل غير ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيه  
 ومحتاجه والمنقطع اليه من سواه واذا جعل معنى ذلك  
 من الخلة فهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار ولفيف  
 عليه ما غير كان معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك  
 تشبيهه الله بخلقه الا تزون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله  
 واذا لم يعلم باساره لم يكن خليله وان من يلد الرجل وان  
 اهانه واقضاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولا  
 قائم ثم ان وجب لانه قال الله نعم ابراهيم خليلي ان يقتبسوا  
 انتم فيقولوا ان عيسى ابنه وجب كذلك ايضا ان يقولوا  
 له ولوسى ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن يدون  
 الذي ما كان مع عيسى فيقولوا ايضا ان موسى ابنه وان يحسوا  
 ان نقولوا على هذا المعنى شيخة وسيد وعمه ورثته

وامره كما ذكره اليهود فقال بعضهم وفي الكتب المنزلة  
 ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله ص فان كنتم  
 بذلك الكتاب تعلمون فان فيه اذهبا الى ابي وايكم فيقولوا  
 ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى  
 ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم  
 ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا لانه قلتم افاقلنا  
 ابنه لانه اختصه بما لم يختص به احد غيره وانتم تعلمون  
 ان الذي خص به عيسى بل يخص به هؤلاء القوم الذين  
 قال لهم عيسى اذهب الى ابي وايكم فيبطل ان يكون الا  
 اختصاص عيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن  
 لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتكم لفظه عيسى  
 فتاولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابي وايكم فقد اراد  
 غير ما ذهبت اليه وتخلتوه وما يدرككم لعله عني اذهب الى  
 آدم ونوح ان الله يرفعني اليهم ويجعني معهم وادم ابي  
 وايكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصا  
 وقالوا ما رايناك اليوم مجادا ولا نخلما وسننظرك امورا  
 ثم اقبل رسول الله ص على الدهرية فقال انتم فما الذي دعاكم  
 ان تقولوا الاشياء لا يرونها وهي دأمة لم تزل ولا تزال  
 قالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء  
 حدثا حكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء  
 فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله ص افوجدتم لها

من الوجه الذي كان عيسى

قدما ام وجدتم لها بقا ابد لا بد فان قلتم انكم قد وجدتم  
 ذلك اثبتتم لانفسكم انكم لا تزالون على هيئتكم وعقولكم  
 بلا نهاية ولا تزالوا كذلك ولين قلتم هذا دفعتم العيان  
 وكذلك العالمون الذين يشاهدونكم قالوا لم تشاهدوا  
 قدما ولا بقا ابد لا بد قال رسول الله فلم يصيرتم بان تحكموا  
 بالقدم والبقا دائما لانكم لم تشاهدوا واحدا منها وانقضا  
 اولي من تارك التميز بها مثلكم يحكم لها بالحدوث والانقضا  
 والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقا ابد لا بد انتم  
 تشاهدون الليل والنهار واحدا بعد الآخر قالوا نعم  
 قال فترونهما لم يزل الاول يزل لان فقالوا نعم قال فيجوز عنكم  
 اجتماع الليل مع النهار فقالوا لا فقال عليه السلام فاذا  
 ينقطع احدهما عن الآخر فيسبق احدهما ويكون الثاني انما  
 بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تنفرد  
 من ليل او نهار لم تشاهدوها فلا تنكروا الله قدره ثم قال  
 عليه السلام اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه او  
 غير متناه فان قلتم غير متناه فكيف وصل اليكم آخره  
 بلا نهاية لا وله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شئ منها  
 قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم ليس بمحدث وانتم  
 عارفون بمعنى ما اقرتم به وبمعنى ما تجدونه قالوا نعم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يشاهد من الاشياء  
 بعضها الى بعض هو حقيقة لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل  
 به ترى البناء محتاجا لبعض اجزائه الى بعض والا لم يتق ولم

قها

نحو

يستحكم وكذلك ساير ما ترون قال فاذا كان هذا المحتجج  
 بعضه الى بعض لقوته واتمامه هو التقييم فاحبروني ان لو كان  
 محدثا كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قالوا فهو  
 وعلما انهم لا يجدون للمحدث صفة تصيقونه الا وهي وجوده  
 في هذا الذي زعموا انه قديم فوجوا وقالوا استنظروا في امورنا  
 ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين قالوا ان النور  
 والظلمة هما المدبران فقال وانتم فالذي دعاكم الى ما قلتموه  
 من هذا فقالوا لا نأقده وجدنا العالم صنفين خيرا وشررا  
 ووجدنا الخير ضد الشر فانكنا ان يكون الفاعل يفعل  
 الشئ وضده بل لكل واحد منهما فاعل لا ترى ان الشئ محال  
 ان يستحق كما ان النار محال ان تبرد فان ثبت ذلك صانعين  
 قديمين ظلمة ونور فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله انتم قد  
 سوادوا وبيضا وحمره وصفرة وخضرة وزرقه وكل واحد  
 ضد سايرها الاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد  
 قالوا نعم قالوا فها لا اثبتتم بعد لكل لون صانعا قديما ليكون  
 فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل على الضد الآخر قالوا  
 فسكنوا ثم قالوا كيف اختلط النور والظلمة وهذا من طبعه  
 الصعود وهذا من طبعه الهبوط ارايتهم لو ان رجلا اخذ  
 شرفا يمشي اليه والآخر غربا كان يجوز ان يلتقيا ماداما  
 سايرين على وجوههما فقالوا لا فقال وجب عليكم ان لا  
 النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في خلاف جهته

جدم  
 كما ان الحر والبرد ضدان  
 لا يستحالان لاجتماعهما في محل  
 واحد صح



الآخر فكيف حدث هذا العالم من امر تلج ما هو محال ان  
 يخرج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا استنظروا  
 امورا ثم اقبل على مشرك العرب فقال وانتم عبدتم الا  
 دون الله فقالوا انت تقرب بذلك الى الله فقال او هي ساء  
 مطيعة لربها عابدة له حتى تنفردوا بتعظيمها الى الله  
 قالوا لا قال فانتم الذين تحتونها بايديكم فالان تعبد  
 هي لو كان يجوز منها العبادة اخرى من ان تعبدوها  
 اذ لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم  
 وعيوبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول  
 الله ص هذا الخلقوا فقال بعضهم ان الله قد يجعل في  
 هياكل رجال كانوا على هذه الصورة قصور فلهذه  
 الصور تعظيمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها  
 ربنا وقال آخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا  
 طما مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناهم  
 تعظيم الله وقال آخرون منهم ان الله لما خلق آدم وامر  
 الملائكة بالسجود لكنا نحن احق بالسجود لآدم من الملائكة  
 ففاننا ذلك فصورنا صورة في سجد لها تقربا  
 الى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم الى الله وكما  
 امرتم بالسجود بزعيمكم الى جنة مكة ففعلتم ثم نصبتكم  
 في غير ذلك البلد بايديكم محارب وسجدتم اليها  
 وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم للكعبة الى الله

علم

انفس

عز وجل لا اله الا الله فقال رسول الله ص اخطأتم الطريق وضللتكم  
 اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يجعل في هياكل رجال  
 كانوا على هذه الصور التي صورنا هذه تعظيمنا لتعظيم  
 تلك الصور التي فيه حل فيها ربنا فقال رسول الله ص قد  
 وصفتم ربكم بصفة المخلوقات ويجعل ربكم في شيء حتى يحيط  
 ذلك الشيء في فرق بينه اذ اوبن ساير ما يجعل فيه من لونه  
 اطعمه اورد ايجته وليته وحشونه وثقله وخفته ولم  
 يصار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قد يمدون ان يكون  
 ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من ان يزل  
 قبل المحال وهو عز وجل لا يزال الكمال يزل فاذا وصفتموه  
 صفة المحدثات في المحلول فقد انتم ان تصفوه بالزوال  
 ولما وصفتموه بالزوال والحديث فصفوه بالفناء  
 ان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك  
 تغير الفات فان كان لم يتغيرت الباري عز وجل  
 بحلوله في شيء جاز ان يتغير ان يتحرك ويبدو  
 يبيض ويحمر ويصفو ويحلم الصفات التي تتغير على  
 الموصوف بها حتى يكون في جميع صفات المحدثين ويكون  
 محدثا اعز الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله ص الله  
 عليه وآله فاذا بطل ما ظنتموه من الله نعم يجعل في شيء  
 فقد قل ما بينتم عليه قولكم فسكت القوم وقالوا استنظروا  
 في امورا ثم اقبل على الفرق الثاني فقال اخبرنا عنكم اذ لم

تعظيمها

قد

صور من كان عبيدا لله ففتحتم له اوصليته فوضعت  
 الوجه الكريم على التراب يا سبحانها فما الذي بقيتم له  
 العالمين ما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان  
 لا يساوى به غيره اذ انتم ملكا عظيما اذ استوفيتوه بعبد  
 في التعظيم والخشوع والخضوع ان يكون ذلك وضع من الكبر  
 كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون  
 انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده للطبعين  
 لتزيدون على رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا  
 سننظر في امرنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث لقد  
 ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا في بانفسكم ولما سواه وذلك  
 ان اعباد الله مخلوقون مربوبون فامرنا فيما امرنا وتردد جرمنا  
 جرمنا وعبده من حيث يريد متافاذا امرنا بوجه من الوجوه  
 اطعناه ولم نتعد الى غير مما لم يأمرنا ولم ياذن لنا لانا لانه  
 لعلة يكره وان اراد منا الاول فهو يكره الثاني وقد نهانا  
 ان نتقدم بين يديه فلما امرنا الى ان نعبد بالتوجه الى  
 الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادة بالتوجه نحوها في سائر  
 البلدان التي يكون لها طعنا فلم يخرج في شئ من ذلك من  
 اتباع امره والله عز وجل حيث امرنا بالسجود لادم لم يامر  
 بالسجود لصورة التي هي غيره فليس لكم ان تفتسوا  
 ذلك عليه لانكم لا تدررون لعلة يكره ما تفعلون اذ لم  
 يأمركم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم

عبد؟

لو اذن

لو اذن لكم رجل في دخول داره يوما بعينه لكم ان تدخلوها  
 بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير  
 اذنه او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة  
 من دوابه لكم ان تأخذوا ذلك فان لم تأخذوه لحدتم آخر  
 مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الشئ كما اذن في الاول قال  
 فاحبروني في الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض  
 للملوكين قالوا بلى الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه  
 قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصور قالوا  
 فقال القوم سننظر في امورنا ثم سكتوا قال الصادق  
 فوالذي بعثه بالحق نبيا ما انت على جماعتهم فليشبهوا امر  
 حتى تنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا خمسة وعشرين رجلا  
 من كل فرقة خمسة وقالوا ما رايك يا محمد بن عبد الله  
 انك رسول الله وقال الصادق قال امير المؤمنين عليه السلام  
 فانزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل  
 الظلمات والنور الآية وكان في هذه الآية رد على ثلثة اشياء  
 منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان  
 رد على الدهرية الذين قالوا الاشياء لا يزولها وهي طينة  
 ثم جعل الظلمات والنور وكان رد على الثنوية الذين  
 قالوا النور والظلمة هما المديان ثم قال والذين كفروا  
 يرتعصم بعدلون فكان رد على مشرك العرب الذين قالوا  
 ان اولنا الهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد

تجدوا

قالوا



لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكان فيها رد اعلى من  
ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه  
قولوا ايادى عبد واحد لا نقول كما قال الدهر انه ان الاشياء  
لا يزولها وهي دائمة ولا كما قالت الشثوية الذين قالوا ان  
النور والظلمة هما المديون ولا كما قال مشركوا العرب ان  
اوثاننا الهة فلا تشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك  
الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود وه  
النصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك قال فذلك قوله  
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال  
غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله يا محمد تلك امانتهم  
التي يمينونها بآبائهم قل ها انا وبرهانكم محتمك على دعويكم  
ان كنتم صادقين كما اني محمد ببراهنني التي سمعتموها  
ثم قال بلى من اسلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين امنوا  
برسول الله صلى الله عليه وآله وبراهنهم وحجتهم وهو محسن في عمله  
لله فله اجر ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف  
عليهم حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب  
ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنة ان تاتيهم  
قوله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت  
النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب  
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم  
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون قال الامام عليه السلام

اي عبد

قال الله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء  
من الدين بل دينهم باطل وكفر وقالت النصارى ليست اليهود  
على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون الكتاب  
التورينة فقال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم  
يتلون الكتاب فلا يتاملون ليعلموا بما يوجب فيختلطون  
من الضلالة ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولا ينظرون  
فيه من حيث امل الله فقال الله عز وجل لبعضهم لبعض وهم يختلفون  
كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض هؤلاء يكفرون هؤلاء  
وهؤلاء يكفرون هؤلاء فقالت اليهود فكيف نكون كافرين ومعنا  
وفينا كتاب الله التورينة نقرأها وقالت النصارى فكيف  
نكون كافرين ومعنا وفينا كتاب الله الانجيل نقرأه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فالله يحكم بينهم يوم القيمة  
فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا يتبين ضلالهم وفسقهم  
ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه وقال الحسين  
علي بن ابي طالب عليه السلام انما انزلت لان قوما من اليهود  
وقوما من النصارى جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقالوا يا محمد افض بيننا فقال فضوا على قضتكم فقالت اليهود  
نحن المؤمنون بالله الواحد الحكيم وباوليائه وليست النصارى  
على شيء من الدين والحق وقالت النصارى بل نحن المؤمنون  
بالله الواحد الحكيم وباوليائه وليس هؤلاء اليهود على شيء  
من الدين والحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلام

ليعلموا

## وقف

مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وامره فقالت  
اليهود كيف يكون كافرين وفيينا كتاب الله التوراة نقره  
وقالت النصارى كيف يكون كافرين وفيينا كتاب الله  
الانجيل نقره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم خالفتم ايها اليهودي  
والنصارى كتاب الله ولم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتاب  
ما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لان كتب الله انما اشفاء  
من العيوب بيان من الضلالة يهدي العاملين بها الى صراط  
مستقيم فكتاب الله اذا لم تعملوا به كان وبالا عليكم وحجة  
الله اذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين ولسخط من عنده  
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فقال احذروا ان ينالكم  
بخلاف امر الله وخلاف كتابه ما اصابوا بكم الذين  
قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ولما  
بان يقولوه قال الله فانزلنا على الذين ظلموا رجزا عذابا  
من السماء طاعونا يزلهم فمات منهم مائة وعشرون  
الف ثم اخذهم بعد قبا فمات منهم مائة وعشرون  
الف ايضا وكان خلافهم انهم لما ان بلغوا الباب راوا  
بابا من تفعافا قالوا اما لنا محتاج ان نركع عند الدخول  
هنا اذ باب متطامن لا يد من الركوع فيه وهذا باب  
مرتفع والى متى يسخرنا هؤلاء يعنون موسى ثم يوشع بن نون  
ويسجد ونساقى الابل وجعلوا استاهم بخلاف الباب  
وقال نبئ قومهم حطة الذي امروا به هطاسم قاتنا

فخذهم بعد قبا  
فما منهم مائة وعشرون  
الف

يعنون

## وقف

يعنون حنطة حمراء فذلك تبديلهم باب حطه وانتم  
وقال امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء بنو اسرائيل نصب  
لهم باب حطه وانتم يا معاشرمة محمد نصب لكم باب حطة  
اهل بيت محمد عليهم السلام وامرهم باتباع هديهم ولزوم  
طريقهم ليغفروا لكم خطاياكم وذنوبكم وليزادوا المحسنين  
منكم وباب حطكم افضل من باب حطهم لان ذلك كان بابا  
خسب ونحن الناطقون الصادقون المنشعبون الصالحون  
الفاضلون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النجوم في السماء واما  
من الغرق وان اهل بيتي امان لا متى من الضلالة في اديانهم  
لا يهلكون فيها مادام فيهم من يتبعون هديته وستنته ما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال من اراد ان يحيى حيواته وان يفتق  
يقوتى وان يسكن الجنة التي وعدني ربي قضيتا غرسه  
بيده وقال الله له كن فكان قنيتوك على بن ابي طالب وليوال  
واليه وليعاد عدوه وليتولد ذريته الفاضلين للطيبين  
لله من بعد فاتم خلقوا من طينتي ومن عظامي لا انا لله  
الله شفاعتي وقال امير المؤمنين ع فكم ان بعض بني اسرائيل  
اطاعوا فاكروا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون  
انتم قالوا من العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا  
بتعظيم اهل البيت ويعظم حقوقنا في الحق والحق  
وعصوا وحده واحقنا واستحقوا به وقتلوا اولاد  
رسول الله صلى الله عليه وآله الذين امرهم بالكرامهم

يموت مما قل

فخالفوا ذلكم



ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن قال بلى خالفا  
 وامر كائنا سيقتلون ولدى هذين الحسن والحسين ثم قال  
 امير المؤمنين عليه السلام وسيصيب اكثر الذين ظلموا رجلا  
 في الدنيا يسوف من يسلطه الله عليهم لا اقام ما كانوا  
 يفسقون كما اصاب بنى اسرائيل الرجز قبل ومن هو قال غلام  
 من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين  
 عليهما السلام فكان ذلك بعد قوله هذا برهان وان هذا  
 الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قوم علي بن الحسين  
 عليهما السلام فقال اما رسول الله فما قال هذا واما علي بن ابي  
 طالب فانا اشك هل حكاه عن رسول الله واما علي بن الحسين  
 فصبي معزور يقول الا باطيل يغتر بها متبعوه اطلبوا الى  
 المختار فطلبوا اخذ فقال قد موه الى النطع واضربوا عنقه  
 فاني بالنطع فبسطوا نزل عليه المختار ثم جعل الغلمان يحبون  
 ويذهبون لا يأتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا السنان  
 مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال  
 المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ص ولئن قتلتنى  
 ليحيى الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلاث وثمانين الفا فقال  
 الحجاج لبعض حبابه اعط السياف سيفك يقتله به فا  
 السياف سيفه فجاوب يقتله به والحجاج بحته ويستعجله  
 فبينما هو في ندره اذ تنفس السيف بينه واصاب  
 السيف بطنه فشقه ومات وجاءه سياف آخر فاعطاه

نقطس

السيف

السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عنقه فينقط  
 ومات فقطر اذا العرق فقتلوه فقال المختار يا حجاج  
 انك لن تقدر على قتلي ويحك يا حجاج ما تذكر ما قال تزارين  
 معد بن عدنان لسابور ذي الاكثاف حين كان يقتل العرب  
 ويصطلمهم فلم تزار ان يوضع في زميل فيطرقه فلما رآه  
 قال له من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسالك لم تقتل  
 هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين  
 كانوا مذنبين وفي علمك مفسدين قال لا في وجدت  
 في الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعى النبوة  
 فينبذ دونه ملوك الاعاجم فاذا اقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك  
 الرجل فقال له تزارين كان ما وجدته من كتب الكذابين  
 فما اولاك ان تقتل البراءة غير المذنبين بقول الكذابين  
 وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله يحفظ ذلك  
 الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله  
 ويجري قضاؤه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب  
 الا واحد فقال سابور صدق هذا تزار يا الفارسية  
 يعني المهدول فاكفف عن العرب فقتلوا عنهم ولكن  
 يا حجاج ان الله قد قضى ان يقتل منكم ثلثمائة وثلاث و  
 ثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت لا  
 تتعاط فان الله اما ان يمنعك عني واما ان يحييني بعد  
 قتلك فان قول رسول الله حقه لا مفر فيه فقال السياف

اصرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك وكتبت  
 احب ان تكون انت المتولى لما تاملت فكان يسلط عليك ما في  
 كما سلط على هذا الاول عقرها فلما هم السيات ان يضرب عنقه  
 اذ ارجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح بالسيا  
 كف ويحك عنه ومعه كتاب من عبد الملك ابن مروان فاذا  
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه  
 سقط الشايطر عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيد  
 تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله ص فيه انه سيقتل من  
 انصار بني امية ثلثمائة وثلاثة وثمانين الف رجل فاذا انك  
 كذا في هذا فاحمل عنه ولا تتعرض له الا بسبيل خيرة فانه زوج  
 ظير ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلفني في الوليد  
 بن عبد الملك بن مروان وان الذي حكى ان كان باطلا فلا  
 لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانتك لا تقدر على كذا  
 قول رسول الله ص فحلي عنه الحجاج فجعل المختار يقول  
 كذا وكذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهو لا  
 صغرة قباؤه صاغرون يعني بني امية فيبلغ ذلك الحجاج فاخذوا من الرقة  
 العتق فقال المختار انك لن تقدر على ذلك فلا تغلط  
 ردك على الله فكان في ذلك اذ سقط طائر اخر عليه كتاب من  
 عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض  
 للمختار فانه زوج من صفة ابني الوليد ولين كان حقا فتمنع  
 من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله وقته

ان يقتل

ان يقتل بني اسرائيل فنزل الحجاج وتوعده ان عا دملشه  
 مقاتلة واتصل الحجاج بالخبر فطلبه فاخفى من ثم ظفربه  
 فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك الى الحجاج  
 ان ابعت الى المختار فاحبس الحجاج وكتب الى عبد الملك  
 بن مروان كيف تاخذ اليك عددا وجاهرا يزعم انه يقتل من  
 انصار بني امية كذا وكذا الف فابعت اليه عبد الملك بن مروان  
 انك رجل جاهل لين كان الخبر فيه باطلا فما احقنا برعاية حجة  
 لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنراه ليسلط  
 علينا كما ربي فوعون موسى حتى يسلط عليه فبعث به الحجاج  
 وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين  
 عليهم السلام لاصحابه وقد قالوا له يا بن رسول الله ان امير المؤمنين  
 ذكر من المختار ولم يقل مني يكون قتله من يقتل فقال علي بن  
 الحسين عليها السلام صدق امير المؤمنين ع اولا اخبركم  
 متى يكون قالوا بل قال يوم كذا الى ثلث سنين من قوله هذا هم  
 وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن في يوم  
 كذا وكذا وسناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان  
 في اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب  
 بني امية كان علي بن الحسين عليها السلام مع اصحابه على مائدة  
 اذ قال لهم معاينة اخواننا طيبوا انفسا وكلوا فانكم يا كلون  
 وظلمة بني امية محصدون قالوا اين قال في موضع كذا او قتلهم  
 المختار وسيؤتى برأسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم

احقنا  
 سنوية ٥٠



اني بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلاتي  
 فلما راها سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارا في فعل  
 ياكل وينظر اليها فلما كان في وقت الحلو لم يوت بل الحلو  
 كما فاقدا اشتغلوا عن عملي بخير الراسين فقال ندما وموله  
 تعمل اليوم حلو فقال علي بن الحسين عليه السلام لا يزيد حلو حلو  
 من فطرنا الى هذين الراسين وعاد الى قول امير المؤمنين ع  
 قال وما الكافرين والفاسقين عند الله اعظم راد في ثم قال  
 امير المؤمنين عليه السلام واما المطيعون لنا فيغفر الله ذنوبهم  
 امتنانا ويزيدهم احسانا الى حسناهم قالوا يا امير المؤمنين  
 من المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما  
 يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد بن عبد الله عليه السلام ويطيعون  
 الله في اتيان فرائضه وترك محارمه ويحبون اوقانهم بذكره  
 وبالصلوة على نبيه محمد وآله ويتقون على انفسهم التمسح  
 والنخل فتودون ما فرض عليهم من الزكوات ولا ينعون بها  
 قوله عز وجل ومن اعظم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها  
 اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها  
 الا خافقين لهم في الدنيا اخرى ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال  
 الامام عليه السلام قال الحسين بن علي عليه السلام لما بعث الله  
 محمدا صلى الله عليه وآله بمكة وظهر بها دعوة ونشرها كلمة  
 وعاب اديانهم في عبادتهم للاصنام واخذوه واساقوا  
 معاشرته وسعوا في خراب المساجد المبنيّة كانت لقوم

من خيار اصحاب محمد وشيعته وشيعته علي بن ابي طالب  
 عليه السلام كان يقنأ الكعبة مساجد يحبون فيه ما الله  
 المبطلون وسعي هو لاوا المشركون في خرابها واذا محمد  
 واصحابه والمجاوه الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت  
 اليها وقال الله يعلم اني احبك ولولا ان اهلك اخ جوتي  
 عنك لما اتردت عليك بلدا ولا ابتغيت عليك بدلا  
 واني لمغتم على مفارقتك فاحي الله اليك يا محمد ان العلي  
 الاعلى يقراء عليك السلام ويقول سيردك الى هذا البلد  
 ظافرا غائبا سالما قادرا قاهرا وذلك قوله ان الذي فرض  
 عليك القرآن لردك الى معاد يعني الى مكة ظافرا غائبا  
 فاحذر يد لك رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه فاقتل  
 باهل مكة فنبهوا منه فقال الله تعالى رسول سوف يظهر  
 الله بمكة ويحري عليهم حكمي وسوف امنع عن دخولها المشركين  
 حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفا او دخلها مستخفيا من ان  
 ان عن علي بن ابي طالب لما حتم قضاء الله ان يفتح مكة واستنقذ  
 امر عليهم عتياب بن اسيد فلما حتم قضاء الله ان يقتلهم  
 قالوا ان محمد لا يزال يستخف بنا حتى نولي علينا غلاما حدث  
 السن ابن ثمانية عشر سنة ونحن مشايخ ذوي الاسنان  
 وخذلنا بيت الله الحرام وجيران حرمه الامن وخبر بقعه له  
 على وجه الارض وكتب رسول الله لعتياب بن اسيد عهدا  
 على مكة وكتب في اوله من محمد رسول الله الى جيران بيت الله

وسكان حرمة الله اما بعد فمن كان منكم بالله مؤمنا ومحبا  
رسوله في قوله مصدقا وفي افعاله مصوبا واعلى احواله  
رسوله وصفية ووصيه وخير خلق الله بعد مواليا فمنا  
والبنا ومن كان كذلك اول شئ منه مخالفا مستحقا وبعد  
الاصحاب السبعين لا يقبل شيئا من اعماله وان عظم وكثر  
وفصيلية فارجعهم خالدا مخلدا ابدا وقد قل محمد رسول  
الله عتاب بن اسيد احكامكم ومصلحكم وفوض اليه  
تبيين غافلهم وتعليم جاهلكم وتقويم اود مضطربكم وتاخذ  
من ازال عن ادب الله منكم لما علم من فضله عليكم في مولاة محمد  
رسول الله ورجائه في التعصب اعلى والى الله فهو لنا خادم  
وفي الله الخ ولاوليا لنا اموال ولا عدا بنا معاد وهو لكم سماء  
ظلية وارض ركية وشمس ضيئة وقمرية قد فضله الله  
على كافكم بفضل مولاة ومحبة محمد وعلى والطيبين من اما  
وحكمة عليكم جعل ما يريد الله فلن يخلية من توفيقه كما اكل من  
مولاة محمد وعلى عليهما السلام شرفه وخطة لا يوم رسول  
الله ولا يطالع بل هو السيد الامين فليجعل المطيع منكم  
وكيف احسن معاملته لبيته شريف الجاه وعظيم الجاه  
وليوف المخالف له بشديد العقاب وغضب الملك العزيز  
الغلاب ولا يحجج محجج منكم بصغر سنه فليس الاكبر هو  
الافضل بل الافضل هو الاكبر وهو الاكبر في مولاة ومولاة  
اوليانا ومعادات اعدائنا فلذلك جعلناه الامير لكم

الرئيس

والرئيس عليكم فمن اطاعة فرحبا به ومن خالفة فلا يبعد الله  
غيره قال فلما وصل اليهم عتاب وقراء عهد وقف فيهم  
موقفا ظاهرا نادى في جماعةهم حتى حضروه وقال لهم معا  
اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وآله رما فيكم شهابا بحرقا  
قال لنا فكم رحمة وبركة على مؤمنكم واتى اعد الناسكم ومبنا  
فكم وسوف آمن بالصلوة فقام بها ثم اتخلف اراعى الناس  
فمن وجدته قد انتم الجماعة التزمت الحق المؤمن على المؤمنين  
ومن وجدته قد بعد عنها فتنه فان وجدت له عذرا  
ضربت عنقه حتما من الله مقضيا على كافكم لا طهر حرم  
الله من المنافقين اما بعد فان الصدق مائة والفجر  
خيانة ولن تشيع الفاحشة في قوم الاضمرهم الله بالذ  
قويكم عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه وضعيفكم عندي  
قوي حتى اخذ الحق له اتقوا الله وشرفوا بطاعة الله انفسكم  
ولا تذلوها بخالفة ربكم ففعل والله كما قال وعدل وانصف  
وافقد الاحكام مهتديا يهدي الله غير محتاج الى موافق  
ومراجعة ثم بعث رسول الله ص بعشرين آيات من سورة  
براءة مع ابوبكر بن ابي قحافة فبقيا ذكرا نبي العهد الى الكافرين  
وتحريم قرب مكة على المشركين وامر ابوبكر على الحج ليخرج عن مكة  
الموسم ويقرا عليهم الايات فلما صدر عنه ابوبكر جاءه  
المطوق بالتورجيس عليه السلام فقال يا محمد ان العلى  
الا على يقرا عليك السلام ويقول يا محمد لا يؤدى عندك

ظهره

قد عذر

عليه السلام وانما هذا عذرا



الا انت اورجل منك فابعث عليا ليتناول الايات فيكون  
 هو الذي يبيد اليهود ويقرأ الايات يا محمد ما امرك ربك  
 بدفعها الي علي عليه السلام ونزعها من يديك سها ولا تشكوا ولا  
 استندوا كما على نفسه فلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء  
 المسلمين ان المقام الذي يقومون اخوه علي عليه السلام الزيقوم  
 غير سواك يا محمد وان حلت في عيون هؤلاء الضعفاء  
 من امك من تبتة وشرقت عندهم منزلة فلما اتت علي  
 الايات من يد النبي ابوك بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وآله لا ولكن العلي العظيم امرني ان لا ينوب عني الا من هو مني  
 وما انت فقد عوضك الله بما قد جلتك من اياته وكلفتك  
 من طاعة الدراجات الرفيعة والمناقب الشريفة اما انتك  
 ان دمت علي موالاتنا ووافيتنا في عرصات القيمة وفيما  
 بما اخذنا به عليك العهود والمواثيق فانت من خيار شيعتنا  
 وكرام اهل مودة تناقضي بذلك عن ابوك قال فضي علي  
 لامر الله وبنو العهود الى اعداء الله واهل الشركون من الخول  
 بعد عامهم هكذا ذلك الى حم الله وكانوا لعدد كثير ارجا  
 غفيرا اغشاهم الله نور وكساه فيهم هيبته وجلال الجبروت  
 معها على اظفار خلاص ولا ضد سوا قال وذلك قوله تعالى  
 ومن ظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهي مساجد  
 خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الحاق  
 رسول الله الى الخروج من مكة وسعي في خرابها خراب تلك

فقال يا بني ما في الحجارة كل نزع الايات عن يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

الاعلى

المساجد

المساجد لا تغتر طاعة الله قال الله اولئك ما كان لهم  
 ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا يبقوا تلك المساجد  
 الحرم الا خائفين من عدله وحكمه التافذ عليهم ان يدخلوها  
 كافرين بسيوئه وسيطاهم لهوا المشركين في الدنيا  
 اخرى وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه وهم  
 في الاخرة عذاب عظيم وقال علي بن الحسين عليهما السلام  
 ولقد كان من المنافقين والضعفاء من استباه المنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله ايضا قصد الى تخريب المساجد بالمش  
 والى تخريب مساجد الدنيا كلها بما هو ابيه من قتل علي  
 بن ابي طالب بالمدينة ومن قتل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في طريقهم الى العقبة ولقد زاد الله في ذلك التبر الى تنوك  
 في بضائر مستبشرين وفي قطع معاذيرهم زيارات  
 تليق بجلال الله وطول عبادته من ذلك انهم لما كانوا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله في مسيرهم الى تنوك قالوا ان نضرب على طعام واحد  
 كما قالت بنو اسرائيل لموسى وكانت آية رسول الله الظاهر  
 لهم في ذلك اعظم من الايات الظاهرة لقوم موسى وذلك  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر بالمسير الى تنوك  
 امر بان يخلف عليا بالمدينة فقال علي يا رسول الله  
 ما كنت احب ان يخلف عنك في شيء من امورك وان  
 اغيب عن مشاهدتك والنظر الى هديك وسمتك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما ترضى ان تكون مني

ففريق

منها

بما نزل هرون من موسى الا انه لا يبي بعدى ققيم يا على وانك  
في مقامك من الاجر مثل الذي يكون من جيت مع رسول الله و  
لك مثل اجور كل من حج مع رسول الله ص موقنا طابعا  
وانه لك يا على يا على ان اسال الله لمجنك ان تشاهد من محمد  
سمته في سائر احوال ان الله يا من جبريل في جميع سيرنا  
هذا ان ترفع الارض التي تسير عليها والارض التي تكون  
انت عليها ويقوى بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في  
سائر احوالكم وحوالهم فلا يقونك الانس من رؤية محمد  
ورؤية اصحابه ويعينك ذلك عن الكاتبة والمراسله فقا  
يجل من مجلس زين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا وقال  
له يا بن رسول الله كيف يكون هذا العلى انما يكون هذا  
دون غيرهم فقال زين العابدين عليه السلام هذا معجزة  
لمحمد رسول الله لا لغيره لان الله لما رفعه بدعا محمد زاد  
في نوره ايضا بدعا محمد حتى شاهد ما شاهد وادرك  
ما ادرك ثم قال الباقر عليه السلام يا عباد الله ما اكن ظلم  
كثير من هذه الامة لعل بن ابي طالب وافل انصافهم  
له يمنعون عليا عليه السلام ما يعطونه سائر الصحابة وعلى  
افضلهم فكيف يمنعون منزله يعطونه باغير قبل وكيف  
ذلك يا بن رسول الله قال انكم تقولون محمدي بكر بن ابي  
تخافه وتتبرون من اعدائه كائنا من كان وكذلك تتولوا  
محمدي عن الخطاب وتتبرون من اعدائه كائنا من كان

وتقولون

وتقولون عثمان بن عفان وتبروا من اعدائه كائنا من كان  
حتى اذا صار الى على بن ابي طالب عليه السلام قالوا انت ولي محبيه  
ولا تبر من اعدائه بل يحبهم وكيف يجوز لهم هذا ورسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول في علي عليه السلام اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افترونه  
لا يعادون من عاداه وخذله ليس هذا بانصاف ثم اخبر  
انهم اذا ذكرهم ما اخضر به عليا عليه السلام بدعا رسول  
الله ص وكرامة على ربه تعالى محمده وهم يقولون ما يدركهم  
في غير من الصحابة فما الذي منع عليا عليه السلام ما جعله  
سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا عن  
الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يحط اذنا  
في خلال خطبته يا سارية الجبل وعجب الصحابة وقالوا  
ما كان هذا الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة  
فلما قضى الخطبة والصلوة قالوا ما قولك في خطبتك يا  
سارية الجبل فقال اعلوا اني وانا الخطيب وصيت بكم  
نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم الى عز والكافرين بها  
وندو عليهم سعد بن وقاص ففتح الله الى الاستار والحج  
حتى رايهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد  
وبعض الكفار ليدور خلف سانية وسائر من معه  
من المسلمين فيحيطوا بهم فتقبلونهم فقلت يا سارية  
الجبل ابلغني اليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا بهم ثم يقاثلوا

يقبلون

دي



ومنع الله لخوانكم المؤمنين كثاف الكافرين وفتح الله  
عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فسير عليكم  
الخبر بذلك وكان بين المدينة ومنها وند مسير الكثرين  
حسب يوم ما قال الباقر عليه السلام فاذا كان مثل هذا  
لعمركم لا يكون مثل هذا الاخي محمد علي بن ابي طالب  
عليه السلام ولكنهم قوم لا ينصفون بل يكابرون ثم قال  
الباقر عليه السلام الى حديثه عن علي بن الحسين عليه السلام  
قال فكان الله يرفع البقاع الذي كان عليها محمد ويسير  
فيها علي بن ابي طالب عليه السلام حتى يشاهدكم على الحوام  
قال علي عليه السلام وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان  
كلما اراد غزوة وتري بجيها الاغرة تنبوك فانه عرفهم انه  
يريدها ومنهم ان يترودوا الهاقترود والهاقترودا  
يخبرونه في طريقهم ولما وصلوا عسلا وقر وكان زادهم  
كثيرا لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حننهم على كثرة  
الترو ولبعد الشقة وصعوبة المفاوز وقلة ما بها من  
الخيرات فساروا اياما وعنتق طعامهم وضائق من ثيابا  
صدورهم فاجبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله  
قد سئمنا هذا الذي معننا من الطعام وقد عنتق وصار  
عقنا اذابات ليلة وكاد يربح ولا صبرنا عليه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وما معكم قالوا اخبروا لحم  
قديد وماح وعسل وتمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

فانتم الان تقوم موسى لما قالوا له لن نضرب على طعام واحد  
فما الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا ولحما مشويا  
من لحوم الطير ومن الحلو والمعول فقال رسول الله  
ولكنكم تخالفون في هذه الوحدة بنى اسرائيل انهم ارادوا  
البقل والفتاء والقوم والحدس والبصل فاستبدلوا  
الذي هو اذني بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو  
افضل بالذي هو دونه وسوف اساله ربي لكم قالوا يا رسول  
الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من ثيابها وقتلها  
وفومها وعدسها ووصلها فقال رسول الله سوف يعطيك  
الله ذلك بدعاء رسول الله فاستجاب وصدقوه ثم قال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله ان قوم عيسى  
لما سألوا عيسى ان ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله لهم  
انني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا  
لا اعذبه لاحد من العالمين فانزلها عليهم فمن كفر منهم بعد  
مسخ الله اما خنزيرا واما قردة واما دبابا واما هرا واما  
على صورة بعض الطيور والدواب التي في البر وفي البحر  
مسخوا على اربعة اية نوع من المسخ وان محمد رسول الله لا  
يستنزل لكم ماسا لقوم من السماء حتى يحل بكافكم ما حل  
بكفار قوم عيسى وان محمد ارففكم من ان يعرضكم  
لذلك ثم نظر رسول الله الى طائر في الهواء فقال لبعض  
اصحابه قل لهذا الطائر ان رسول الله بامر كان تقع على

الارض فقال له فوقع ثم قال رسول الله يا ايها الطائر ان الله  
 يامر ان تكبر فازداد عظاما حتى صار كمثل العظيم ثم قال  
 رسول الله صلاصحا به حبس طوباه واحاط طوباه وكان عظم  
 ذلك الطير ان اصحاب رسول الله ص ومم فوق عشرين اذ  
 اصطفوا حوله فاستدوا صفهم ثم قال رسول الله  
 يا ايها الطائر ان الله يامر ان تغلق اجنحتك وتكبر  
 ودينتك ففارقة ذلك لجمع وبقى الطائر لما عظم وجلد  
 فرفقه فقال رسول الله ص ان الله يامر ان يفارق عظام  
 بدنك ورجليك ومنفارك ففارقة ذلك لجمع وصار  
 حول الطائر والقوى حول ذلك لجمع ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ان الله يامر هذا العظام ان تعود فتأ  
 فعادت كما قال ثم قال ان الله يامر هذه الاجنحة والرجب  
 والريش ان يعود بقل وبصلاد وفوما وانواع البقول  
 فعادت كما قال رسول الله ص ثم قال يا عبدا لله ضعوا  
 الان ايديكم عليها من قوائمها ايديكم وقطعوها منها اسكا  
 كنتم فكلوه ففعلوا فقال بعض المنافقين وهو ياكل ان  
 محمد يزعم ان في الجنة طيور اياكل منها الجن في من جانب له  
 في الدنيا فوصل الله علم ذلك ثم قد بدا من جانب مشوبا فملا ارانا تطير ذلك الى قلب محمد  
 فقال عبدا لله لياخذ كل واحد منكم لقمة وليقل بسم الله  
 الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين وليضع  
 في فيه فانه يجد طعاما مشوبا فديدا وان شاء مشوبا وان

من قاطيها وان شاء سايروا من الوان الطير او ما شاء  
 من الوان الحلو ففعلوا ذلك فوجدوا الامر كما قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله حتى شبعوا فقال يا رسول الله  
 شبعنا ونخناح الى ما نشته فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله اول تريدون اللبن ولا تريدون سايروا لاشته  
 قالوا ايها رسول الله فينا من يريد ذلك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لياخذ كل واحد منكم لقمة منها فيضعها  
 في فيه وليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله  
 الطيبين فانه يستحيل في فيه ما يريد ان اراد ما اولينا  
 او شربا من الاشربة ففعلوا فوجدوا الامر كما قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
 الله يامر ايها الطائر ان تعود كما كنت وبامر هذه  
 الاجنحة والريش والريش والرجب التي قد استخالت  
 الى البقل والفتاء والبصل والفوم ان تعود جناحا وريشا  
 وعظاما كما كانت على قدر قالبها فعادت اجنحة وريشا  
 وزغباء وعظاما ثم تركت على قدر الطائر كما كانت ثم  
 قال رسول الله ص ايها الطائر ان الله يامر الروح التي  
 كانت فيك فخرجت ان تعود اليك فعادت الروح  
 في جسده ثم قال رسول الله ص ايها الطائر ان الله يامر  
 ان تقوم فتطير كما كنت تطير فقام طائر في الهواء  
 وهم ينظرون اليه ثم نظروا الى ما بين ايديهم واذ الم يبق



هناك من ذلك البقل والقشاة والبصل والفوم شيء  
اندرس من هذا التفسير اثنتان واربعون آية

شيء آخر من سرب هذا التفسير ايضا  
فقال ان الذين يقيمون ما انزلنا من البينات  
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك  
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصحوا  
ويتوبوا اولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال  
الامام عليه السلام قوله عز وجل ان الذين يقيمون ما انزلنا  
من البينات من صفة محمد وصفة علي وطلبة والهدى من  
بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي انزلناه من الهدى  
وهو اظهرناه من الايات على فضله ومحلهم كالعمامة التي  
كانت تظل رسول الله ص في اسفاره والمياه الا حاجة  
التي كانت تعذب في الابد والموارد بزيادة الاشجار  
التي كانت تتبدل ثمارها بزيادة ثمرها والعاهات التي  
كانت تزول عن مسبح يده عليه وينفت براقه فيها وكالايات  
التي ظهرت على علي عليه السلام من تسليم الجبال والصخور  
والاشجار ياو الله ويا خليفه رسول الله والسموم الفاسدة  
التي تناو لها من سمي باسمه عليها فلم يصيبه بلاء ولا آفة  
العظيمة من النلال والجبال التي اقلعها وريحها كالمصا  
الصغيرة وكالعاهات التي زالت يدعائه والافات

والبلايا

والبلايا التي حلت بالاصحاب بدعائه وسائرهما  
الله تعبه من فضله فانه من الهدى الذي بينه الله  
للناس في كتابه ثم قال اولئك الكائمون لهذه الصفا  
من محمد وعلى الخفون طاعن طاب اليها الذين يلزمون ابدانها  
لهم عند روال التقية يلعنهم الله يلعن الكائمين ويلعنهم  
اللاعنون انه ليس احد محقا كان او باطلا الا وهو يقول  
لعن الله الظالمين لعن الله الكائمين للحق ان الظالم الكافر  
للحق ذلك يقول ايضا لعن الله الظالمين الكائمين فيهم على  
هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي لعن انفسهم ومنها  
ان الاشبين اذا خرج بعضها على بعض وتلا عنها ارتفعت  
اللعنتان واستاذنتا رهما في الوقوع لمن بعثنا عليه  
فقال الله نعم للملائكة انظروا فان كان اللاعن اهلا  
للعن وليس المقصود به اهلا فانزلوها جميعا بالا  
وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا فوجوها اليه  
وان كانا جميعا لهما اهلا فوجوهوا والعن هذا الى ذلك وهو  
لعن ذلك الى هذا وان لم يكن واحد منهما اهلا لهما  
وان الضمير لوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنين الى اليهود  
الكائمين نعت محمد وصفته صلى الله عليه وآله وذكر علي  
وصليته والى النواصب الكائمين بفضل علي والدا فجعين  
لفضله ثم قال رسول الله عز وجل الا الذين تابوا من كثرتهم  
واصلحوا اعمالهم واصحوا اما كانوا افسدوه لسوء النوازل

وجوه منها يلعنهم اللاعنون ثم  
مسطرا

لعناهم

ع

فحجروا بها فضل الفضل واستحقاق الحق ودينوا  
 ما ذكره الله تعالى من نعمته وصفته ومن ذكره على  
 وحليته وما ذكره رسول الله فأولئك اتوب عليهم قبل  
 نوبتهم وأنا التواب الرحيم <sup>فمنهم من كان</sup> الذين كفروا  
 ما تواتوا هم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس  
 اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم  
 ينظرون قال الامام عليه السلام قال الله نعم ان الذين  
 كفروا بالله في ردهم نبوة محمد وولاية علي صلى الله عليه  
 وآلهما وما تواتوا على كفرهم ذلك ومن كفر اؤلئك عليهم لعنة  
 الله بوجوب الله نعم لهم البعد من الرحمة والشك من الثواب  
 ولعنة الناس اجمعين والملائكة وعليهم لعنة الملائكة يلعنونهم والناس اجمعين  
 كل يلعنهم لان كل ما مورين المنهيين يلعنون الكافرين و  
 الكافرون ايضا يقولون لعن الله الكافرين منهم فلعن انفسهم  
 ايضا خالدين في اللعنة في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب  
 يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون لا يخرجون ساعة فلا يدخل  
 بهم العذاب قال علي بن الحسين ع قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله ان هؤلاء الكافرين لصفتهم رسول الله ص والجليل  
 لحليته على من الله اذا جاءهم ملك الموت لقبض ارواحهم  
 اتاهم باقطع المناظر واقبح الوجوه فيحيط بهم عند نزول  
 ارواحهم مردة شياطينهم الذين كانوا يعترفونهم ثم يقول  
 ملك الموت ابشري انيها النفس الخبيثة الكافرة برّبها

بحجروا نبوة نبية وامامة علي وصية بلعنة من الله وغضب  
 يقول ارفع رأسك وطرفك وانظر في نظري دون العرش  
 محمد ص على سرير بين يدي عرش الرحمن ويرى عليا ع على كرسى  
 بين يديه وسائر الائمة صلى الله عليهم على مراتبهم الشرفية  
 بحضرة ثم يرى الجنان قد فتحت ابوابها ويرى القصور  
 والدرجات والمنازل التي تقصر عنها امانى المقربين  
 فيقول له لو كنت لاؤلك ماليا كانت تخرج بها الى حضرة  
 وكان يكون ما واك في تلك الجنان وكانت يكون منازلك  
 فيها وان كنت على مخالفتهم فقد حرمت على حضرة  
 ومنعت مجاورتهم وتلك منازلك فاولئك مجاوروك  
 ومقارنوك فتظف في رفع له عن حجبها ونية قلوبها فيها  
 من بلاياها وادواهيها وعقاربها وحياتها واقايعها  
 وضروب عذابها وانك الها فيقال له فذلك اذن منازلك  
 ثم عثله شياطينهم هؤلاء الذين كانوا يعفونهم ويقبل  
 منهم مقرنين معه هناك في تلك الاصفا والافلال  
 فيكون مودة باشد حيرة وعظم اسف <sup>فمنهم من كان</sup>  
 والحكم آله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال الامام ع  
 وآلهم الذي اكرم محمد ص وعليه بالفضيلة واكرم آلهما  
 الطيبين بالخلافة واكرم شيعتهم بالروح والريحان  
 والكرامة والرضوان واحد لا شريك له ولا نظير ولا عدل  
 لا اله الا هو الخالق البارئ المصور الرزاق الباسط



المغني المفقور المذل الرمن يزرق من هم وكافهم  
 وصلحهم وطالحهم لا يقطع عنهم مودة فضله وورقه  
 ان نقطعهم عن طاعته الرحيم بعباده المؤمنين من شيعته  
 آل محمد وسع لهم في التقية بجاهرون باظهار مولاة او  
 لبياء الله ومعاداة اعدائه اذ قدروا وبسرونها اذ انجزوا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم التقية وامرهم بالصبر  
 على ما بينكم من اعدائكم عند اظهر اركم الحق الا فاعظم واوضح  
 الله نعم عليكم بعد فرض مولاة و معاداة اعدائنا  
 استعمل التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء  
 حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك  
 ولا يستقصي ما هذا ان فقل من يخفي منها الا بعد مس  
 عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار  
 فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصصا  
 بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فانفقوا الله  
 ولا تشعروا من الحق الله بترك التقية والتقصير في حقوق  
 اخوانكم المؤمنين قوله عز وجل ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر ما ينفع  
 الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاجيى به الارض بعد  
 موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب  
 المستخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون قال  
 الامام عليه السلام اتقوا الله رسول الله صلى الله عليه واله والنوا

في مجد النبوة والخلاف قال مرة اليهود وعشاء النوا  
 من هذا الذي ينصر محمد وعليه اعدائهم فانزل الله  
 عز وجل ان في خلق السموات والارض بلاعد من تحتها  
 ما ينفعهم عن السقوط ولا علاقة من الارض من تحتكم لا ينفعكم  
 منها اين هربتم والسماء من فوقكم لا يحبسكم عنها اين ذهبت  
 فان شئت اهلككم تلك ثم ما في السموات من الشمس المنيرة  
 في نهاركم لتنتشئ وفي معاشيتكم ومن القمر المضي لكم في ليلكم  
 لتبصروا في ظلماتها والجاءم بالاسرارة بالظلمة الى ترك  
 المواصل الكد الذي يهلك ابدانكم واختلاف الليل والنهار  
 المتتابعين الكارين عليكم بالغائب التي يجدونها ربيكم في  
 علام من اسعاد واشقاء واعزاز وادلال واغناء وافقار  
 وضيق وشناء وخريف وبريق وخضيب وفخيم وخوف  
 وامر والفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس التي جعل  
 الله مطاياكم لانهذ ليلا ولا نهارا ولا يقضيكم علفا  
 لا ماء وكفام بالرياح مؤنة تسيرها بقواكم التي لا تقوم  
 بها لو كررت عنها الرياح لتمام مصالحكم ومنافعكم  
 وبلوغكم الحاجج لانفسكم وما انزل الله من السماء من ماء  
 وانزلوه مطارا ورذاذ الانزل عليكم دفعة واحدة فيعزكم  
 ويهلك معاشيتكم لكن ينزل مقتصر من على حتى يعم الارض  
 والنادل والفلج فاجيا به الارض بعد موتها فيخرج  
 نباتها وجيوبها وثمارها وبث فيها من كل دابة منها

من فوقها يحبسها من الوقوع  
 عليكم وانتم ايها العباد والاماء  
 اسروا في قبضتي  
 بهن وان شئت اهلككم



ما هي كلكم ومعايشكم ومنها اسباع ضارية خافضة  
 عليكم لاتعاملكم لئلا تشد عليكم خفاف من فتراسها لها و  
 تضر في الرياح المريية تجوبكم المبلغة لثماركم النافية  
 لطم الهواء والاقطار عنكم والسحاب المستخر للذلل والحق  
 بين السماء والارض يحمل امطارها ويجري باذن الله ويضيها  
 حيث يور لا يات دلائل واتحات يقوم يعقلون يعظون  
 ويتفكرون ويعقولون ان هذه العجايب من انوار قدره قادر  
 على نصر محمد وعلى والدها على من ناولها وجعل العاقبة الحميدة  
 لمن يؤايلها فان الحادية ليست على الدنيا وانما هي على الآخرة  
 بدوم نعيمها ولا يبدع عذابها قال رسول الله ص عليه وآله  
 عجب العبد المؤمن من شيعة محمد وعلى ان يصير عا في الدنيا  
 على اعدائه فقد جمع له خير الدارين وان ما امتحن في الدنيا  
 دخل في الآخرة ما لا يكون له في الدنيا فذكر عند اضافتها  
 الى نعيم الآخرة وكذلك عجب العبد المخالف لنا اهل البيت  
 ان خذل في الدنيا وقلب بايدي المؤمنين فقد جمع عذاب  
 الدارين وان اهل في الدنيا واخر عنه عذابها كان له في الآخرة  
 من عجايب العذاب وضروب العقاب ما يور لو كان  
 في الدنيا مسلما وما لا قدر له نعم الدنيا التي كانت له عند  
 الاضافة الى تلك البلايا فلون احسن الناس نعيمًا في  
 الدنيا وطولهم فيها عمر من مخالفتنا غمسين يوم القيمة  
 في الدنيا النار غمسة ثم سئل هل بقيت نعيمًا قط فقال

عليه

لا لو ان اشتد الناس عيشا في الدنيا واعظمهم بلا ومن  
 موافقينا وشيعتنا غمسين يوم القيمة في الجنة غمسة  
 ثم سئل هل بقيت يؤساقط لقال لا فاطمكم بنعيمهم  
 ويؤس هذه صفته فان ذلك النعيم فاطموا وذلك  
 العذاب فانقوا فله عز وجل ومن الناس من يتخذ من  
 دون الله انداد يحبونهم كحب الله والذين آمنوا سجدوا  
 حب الله ولوير الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة  
 لله جميعا وان الله شديد العقاب اذ تبرا والذين اتبعوا  
 من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب  
 وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنبشروا منهم كما ترون امتنا  
 كذلك يرهم الله حسرت عليهم وما هم بخارجين من  
 النار قال الامام عليه السلام قال الله تعالى امن المؤمنين  
 وقبل ولا ينة محمد وعلى عليهما السلام العاقلون وصدد عنها المعان  
 ومن الناس يا محمد من يتخذ من دون الله انداد اعداء يحفظون  
 الله امتنا لا يحبونهم كحب الله يحبون تلك الانداد من الاضام  
 كحيمهم لله والذين آمنوا اشتد حب الله من هؤلاء المتخذين  
 الانداد مع الله لان المؤمنين يرون الربوبية لله وحده  
 لا يشركون ثم قال يا محمد ولوير الذين ظلموا باياتنا الا  
 انداد واتخاذ الكفار والفجار انداد امتلا لمحمد وعلى  
 عليهما السلام اذ يرون العذاب حين يرون العذاب  
 الواقع بهم لكفرهم وعنادهم ان القوة لله يعلمون ان القوة



لله يعذب من يشاء ويكرم من يشاء لا قوة للكفار ويتبعون  
 بهن عذابه وان الله شديد العقاب ويعلمون ان الله  
 شديد العقاب لمن اتخذ الانداد مع الله ثم قال اذ يتراءون الذين  
 اتبعوا الورد هم هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الانداد حين تراء  
 الذين اتبعوا الروسا من الذين اتبعوا الرعايا والاتباع وهم  
 تقطعت بهم الاستبانيت جيلهم ولا يقدر روع على النجاة  
 من عذاب الله بشئ وقال الذين اتبعوا الاتباع لو ان لنا كرة  
 يمتنون لو كان لهم كرة رجعة الى الدنيا فنبذوا عندهم هناك  
 كما يتروا منا هنا قال الله عز وجل كذلك كما يتراء بعضهم  
 بعض يوم يوم الله اعلمهم حسرت عليهم وذلك انهم عملوا  
 في الدنيا غير الله فيرون اعمالهم غيرهم التي كانت لله قد  
 عظم الله ثواب اهلها وراوا اعمالهم انفسهم لا ثواب طام  
 اذا كانت غير الله وكانت على غير الوجه الذي امر الله قال  
 الله تعالى وما هم بخارجين من النار كان عذابهم سريدا ليلا  
 وكانت ذنوبهم كقرا لا يحرقهم شفاعت بنى ولا وصي لا خير  
 من خيار شيعةهم قال علي بن الحسين عليه السلام قال رسول  
 الله ص من عبد ولا امة زال عن ولايتنا وخالف عن طريقنا  
 وسمى غيرنا باسمنا واسماء خيار اهلنا الذي اخاره الله للقب  
 بدنيته ودينه ولقبه بالقابهم وهو لذلك يلقيه معتقد  
 لا يجعله على ذلك تقيته خوفا ولا تديير مصلحة دين الامة  
 الله يوم القيمة ومن كان اتخذه من دون الله وليا وحشرا

اليه الشياطين الذين كانوا يغوونه فقال يا عبدك اربا  
 معي هؤلاء كنت تعبدوا يا هم كنت تطلب منهم فاطلب  
 ثواب ما كنت تفعل لك ومعهم عقاب اجر انك ثم يا امر الله  
 عز وجل ان يجتث الشبهة الموالون لمحمد وعلى والاهم اعلم  
 كان في التقيته لا يظن ما يعتقده ومن لم يكن عليه تقيته و  
 كان يظن ما يعتقده فيقول الله تعالى انظروا احسانات  
 شيعة محمد وعلى فضا عفوها قال ايضا عفون حسنا  
 اضعافا مضاعفة ثم يقول الله عز وجل انظروا ذنوب  
 شيعة محمد وعلى فينظرون منهم من قلت ذنوبه فكانت  
 معصية في طاعته هؤلاء السعداء مع الاولياء والاصفياء  
 ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت فيقول الله عز وجل قد  
 الذين كانوا لا يقنع عليهم من اولياء محمد وعلى فيقدرون  
 فيقول الله تعالى انظروا احسانات عبادي هؤلاء النصاب  
 الذين اتخذوا الانداد من دون محمد وعلى ومن دون خلفاء  
 فاجعلوها الهولا المؤمنين لما كان من اعتيابههم لهم يوم  
 فيهم وقصدتهم الى اذهم فيفعلون ذلك فيصير حسنا  
 التواصب لشيعةنا الذين لم يكن عليه تقيته ثم يقول  
 انظر الى شيعة شيعة محمد وعلى فان بقيت لهم على هؤلاء  
 النصاب بوقيةهم فيهم زيادات فاجعلوا على اولئك النصاب  
 يقدحها من الذنوب الهولا الشيعة فيفعل ذلك ثم  
 يقول الله نعم اتوا بالشيعة المتقين لخوف الاعداء



فافعلوا في حسناتهم وسيئاتهم وحسنات هؤلاء النصاب  
 وسيئاتهم ما فعلوا بالاولين فيقولوا النواصب ياربنا  
 هؤلاء كانوا معاني مشاهدنا حاضرين وبقاوا علينا فالكين  
 وبهذا هبنا معتقدين فيقال كلا والله يا ايها النصاب  
 ما كانوا المذاهبكم معتقدين بل كانوا يقولون بهم لكم الى الله  
 مخالفين وان كانوا باقوا لكم قائلين وباعمالكم عاملين للبقية  
 منكم معاشر الكافرين قد اعتدنا بهم باقوا وبهم وافاعيلهم  
 باعتدنا باقوا وبيل المطيعين وافاعيل المحسنين اذا كانوا  
 بامرنا عاملين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فعند ذلك  
 تعظم حسرت النصاب اذا ارادوا حسناتهم في موازين شيعتنا  
 اهل البيت وراوا سيئات شيعتنا على طروس معاشر النواصب  
 فذلك قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرت عليهم  
 قوله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا  
 تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامرهم  
 بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال الامام  
 عليه السلام قال الله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما في الارض  
 من انواع ثمارها واطعموها حلالا طيبا لكم اذا اطعمتم ربكم  
 في تعظيم من عظمهم واستحقاق من هادئ وصغره ولا تتبعوا  
 خطوات الشيطان ما يخطوكم اليه ويغتركم من مخالفة  
 من جعله الله رسولا افضل للرسولين وامر بنصب من جعله  
 الله افضل الوصيين وسائر من جعلهم خلفاءه واوليائه

انكم عدو مبين بينكم لكم العداوة ويدعوكم الى مخالفة  
 افضل النبيين ومعاندة اشرف الوصيين انما يامرهم الشيطان  
 بالسوء ويسوء المذهب والاعتقاد في خبر خلق الله وجوده ولاية  
 افضل اوليائه الله بعد محمد رسول الله وان تقولوا على الله  
 ما لا تعلمون بامامة من لم يجعل الله له في الامامة خطا ومن  
 جعله من اراد اعداءه واعظمهم كفرا به قال علي الحسين عليه السلام  
 قال رسول الله ص فضلت على الخلق لجمعين وشرقت على  
 جميع النبيين واختصت بالقرآن العظيم واكرمت  
 بعلي سيد الوصيين وعظمت بشيعة خير شيعتنا النبيين  
 والوصيين وقيل لا يا محمد قابل نعمائي عليك بالشكر  
 المبرر المزيدي فقلت ياربي وما افضل ما اشكره به فقال  
 لا يا محمد افضل ذلك بعثتك فضل اخيك علي وبعثتك  
 سائر عبادي على تعظيمه وتعظيم شيعته امر اياهم  
 ان لا يتوادوا الا في ولايتنا غصوا الا في ولايتنا غصوا  
 الا في ولايتنا ولا يوالوا ولا يعادوا الا في وان ينصب الحرك لا يلبس  
 وعناء مردته الداعين الى مخالفتي وان يجعلوا جنهم منهم  
 العداوة لاعداء آل محمد وعلى عليهم السلام وان يجعلوا  
 افضل سلاحهم على ابيس وجنوده تفضيل محمد على جميع  
 النبيين وتفضيل علي على سائر ائمة اجمعين واعتقادهم  
 بانه الصادق لا يكذب والحكيم لا يعول والمصديق لا يغفل  
 والذي يحبته ثقل موازين المؤمنين ومخالفة تخف



موازين الناصبين فاذا هم فعل ذلك كان ابليس مجنونا  
 المردة لخصي المزومين واضعف الضعيفين <sup>في قوله</sup>  
 واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نبتغ ما ليسا عليه  
 اباؤنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يمتدون قال  
 الامام عليه السلام وصف الله هؤلاء المتبعين بخطوات  
 الشيطان فقال اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في كتابه  
 محمد وحليته على رؤسهم من وصف فضائله وذكر مناقبه والى الرسول وتعالوا  
 الى الرسول لتقبلوا منه ما ياكل به قالوا حسبا ما وجدنا  
 عليه اباؤنا من الدين والمذهب فاقتدوا باباؤهم في مخالفة  
 رسول الله ص ومناذرة علي ولي الله ع قال الله تعالى اولو كان  
 اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يمتدون الى شيء من الصواب  
 قال علي بن الحسين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبا  
 الله اتبعوا اخي ووصيتي علي بن ابي طالب ع بامر الله ولا  
 تكونوا كالذين اتخذوا اربابا من دون الله تقليد الجاهل  
 اياهم الكافرين فان المقلد دينه من لا يعلم دين الله يؤول  
 بغضب الله ويكون من اساء ابليس لعنه الله واعلموا ان الله  
 تعالى جعل اخي عليا افضل زينة عترتي وقال ابن ابي عمير  
 والى اوليائه وعادى اعداءه جعلته افضل زينة جنات  
 ومن اشرف اوليائي وخلصائي ومن ادمن محبتنا اهل البيت  
 فتح الله له من الجنة ثمانية ابوابها واباحه جميعها يدخل  
 مما شاء منها وكل ابواب الجنان بين ايديهم والى الله الرجوع

محمد وحليته على رؤسهم

زاد

الم يتخضن من بيتنا <sup>قوله</sup> ومثل الذين كفروا ومثل الذي  
 ينطق بما لا يسمع الادعاء ونداء صمكم عني فهم لا يعقلون  
 قال الامام عليه السلام قال الله تعالى ومثل الذين كفروا  
 في عبادتهم الاصنام واتخاذهم الانداد من دون من دون محمد  
 وعلي عليه السلام كمثل الذي ينطق بما لا يسمع بصوتهم لا  
 يسمع الادعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيجب الاستغث  
 به ويعين من استغاثة صمكم عني عن الهدى في اتباعهم  
 الانداد ومن دون الله والاصداد اولياء الله الذين سموا لهم  
 باسماء وخيار خلفاء الله ولقبوهم بالقاب افضل الائمة  
 الذين نصبهم الله لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله تعالى  
 قال علي بن الحسين عليه السلام هذا في عباد الاصنام وفي النصا  
 لاهل بيت محمد بنى الله ع اتباع ابليس وغتاة مردقة سوف  
 يصبرونهم الى الهاوية قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعوذ  
 بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاده الله  
 وتعوذوا من هوائه ونفثاته ونفثاته اندرون ما هاهنا  
 فما يلقى في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله  
 وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محكمكم من الله ومنزلتكم قال  
 بان تبغضوا اوليانا فتعادوا من بغضنا وعداوتنا فان  
 من احب اعداؤنا فقد عادانا ونحن منه برآء والله عز وجل  
 برئ منه <sup>قوله</sup> يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات  
 ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم

وتحبلوا اعداؤنا فاستعبدوا  
 بالله من محبة اعدائنا وعداوة  
 اوليانا

عليكم الميثة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من اضطر  
 غيابة ولا عادية فلا اثم عليكم الله غفور رحيم قال الامام ع  
 قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله بنية توبة محمد رسول  
 الله وبامامة علي واما الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا  
 الله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي صلوات الله  
 عليهما ليقيم الله بذلك شرا الشياطين المتمردين على ربها  
 عز وجل فانكم كل احد دم على انفسكم ولاية محمد وعلي عليهما السلام  
 تجدد على مودة الشياطين لعين الله واعادهم الله من نعماته  
 ونفثاتهم فلما قال رسول الله قيل يا رسول الله وثقتهم قال  
 هي ما ينفخون به عند الغضب في الانسان الذي يحملونه على هلاك  
 في دينه ودينه وقد ينفخون في غير حال الغضب به يكون به  
 اندرون ما اشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بان يوهوا ان  
 احدا من هذه الامة فاضل علينا او عدلنا اهل البيت كلاً  
 والله بل جعل الله محمد ائمة محمد فوق هذه الامة كما جعل  
 الله تعالى السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على  
 السها قال رسول الله ص واما نفثاتهم فان يرى احدكم ان شيئاً  
 بعد القرآن اشغى له من ذكرنا اهل البيت شفا لما في الصد  
 ومن الصلوة علينا ما حبت الاوزار والذنوب ومطرهم  
 عن العيوب ومضا عفو الحسنات قال الامام عليه السلام قال  
 الله تعالى ان كنتم اياه تعبدون اي ان كنتم اياه تعبدون  
 فاشكروا نعمة الله بطاعته من امر كبطاعته من محمد علي

جميع

عليهم

عليهم السلام وخلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل اما حرم عليكم  
 الميثة التي ماتت صنفانها بلا ذباخ من حيث امر الله فيها  
 والدم ولحم الخنزير ان ياكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله  
 عليهم من الذبايح وهي التي تنفخ بها الكفار باسماهي اندادهم  
 التي اتخذوها من دون الله ثم قال عز وجل من اضطر الى شيء  
 من هذه المحرمات غيابة وهو غيابة عند ضرورة على اهل  
 هدى ولا عادية ولا معند قول بالباطل في نية من ليس بنبي  
 او امامه من ليس بامام فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء  
 ان الله غفور رحيم ستار لعبوبكم ايها المؤمنون رحيمكم  
 حين اباح لكم في الضرورة ما حرم في الرخاء قال علي بن الحسين عليه السلام  
 قال رسول الله ص يا عبدا لله اتقوا المحرمات كلها واعلموا  
 ان غيبتكم لا خبيكم المؤمن من شيعتنا لا يجد اعظم في التجريم من  
 الميثة قال الله عز وجل ولا يغيب بعضكم بعضاً الا بحذرهم  
 ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه وان الدم اخف عليكم في التجريم  
 اكله من ان يشي احدكم باخيه المؤمن من شيعتنا محمد الى سلطان  
 جابر فانه حينئذ قد اهلك نفسه ولخاه المؤمن والسلطان  
 الذي وشى به اليه وان لم يخن بر اخف تخريباً من تعظيمكم  
 من صغره الله والفاسيقين ولقبة القاب الفاجرين وما  
 اهل به لغير الله وان ما اهل به لغير الله اخف تخريباً عليكم  
 من ان يعتقدوا نكاحاً وصلوة جماعة باسماء اعدائنا  
 الغاصبين لحقوقنا اذ لم يكن عليكم منهم نقيه قال الله

وتسميتكم باسماء اهل البيت  
 وتلقيتكم بالقابنا من سماء الله  
 باسماء ص



غير باع ولا بيع عباد فلا انتم عليه من  
اضطر الهول يتناول شئ  
من المحرمات صح

عز وجل من اضطر الى شئ من المحرمات وهو معتقد لطاعة  
الله اذا زالت التقية فلا انتم عليه كذلك من اضطر الى التوبة  
في بعض المؤمنين ليدفع عنه او عن نفسه بذلك الهلاك  
من الكافرين الناصبين ومن وشى به اخوة المؤمنين او وشى  
بجماعة من المسلمين ليهلكهم فانتم لنفسه وشى به وحدث  
بما يعرفه من عيوبه التي لا يذنب فيها ومن عظم مهانا في حكم  
الله او وهم الازراء على عظم دين الله للتقية عليه على نفسه  
ومن سماه بالاسماء الشذوية خوفا على نفسه ومن يقبل  
احكامهم تقية فلا انتم عليه في ذلك لان الله تعالى وسع  
طعم في التقية نظر الباقى عليه السلام الى بعض شيعته و  
قد دخل خلف بعض المخالفين الى الصلوة وحسن الشيعي  
بان الباقر قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعند المرء  
يا بن رسول الله من صلواتي خلف فلان فاني تقية لولا  
ذلك لصليت وحدي قال الباقر عليه السلام يا اخي  
انما كنت يحتاج ان تغتزل ولو تركت يا عباد الله المؤمنين  
ما زالت ملائكة السموات السبع والارضين السبع  
تصلي عليكم وتعلن امامك ذاك وان الله تعالى  
امر ان يحسب صلاتك خلفه للتقية بسبعائة صلوة لو  
صليتها واحدة ففعلت بالتقية واعلم ان الله تعالى يمقت  
تاركها كما يمقت المتقي منها فلا ترض لنفسك ان يكون  
منزلتك عند الله كمن لا اضديته في امره فان الذين يكتمون

ما انزل الله من الكتاب ويشيرون به ثمنا قليلا اولئك  
ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة  
ولا يزكيتهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة  
بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبهم على النار ذلك  
بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي  
شقاق بعيد قال الامام عليه السلام قال الله تعالى صفة  
الكاتبين افضلت اهل البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله  
من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد على جميع النبيين وفضل  
على جميع الوصيين ويشيرون به بالكتمان ثمنا قليلا  
يكتمونه لياخذوا عليه عوضا من الدنيا يسيرا وينا الواب  
في الدنيا عند جهال عباد الله وباسنة قال الله عز وجل  
اولئك ما ياكلون في بطونهم يوم القيمة الا النار ابدا  
من اصابهم اليسير من الدنيا الكتمان الحق ولا يكلمهم الله  
يوم القيمة بكلام خير بل يكلمهم بان يلعنهم ويحرقهم  
ويقول بشير العباد انهم غيرهم ترتيبا واخرى من قد منه و  
قدمتم من اخرته واليهم من عاديتهم من واليتهم ولا يزكيتهم  
من ذنوبهم لان الذنوب انما تدوب وتضمحل اذا قرن  
بها مولاة محمد وعلى والهما الطيبين فاما ما يقرب بها  
الزوال عن مولاة محمد وآله فنلك الذنوب تتضاعف  
ولجرام تتزايد وعقوباتها يتعاضد ولهم عذاب اليم  
موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

اخذوا الضلالة عوضا عن الهدى والردى في دار البوار  
 كما من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب بالمعزة  
 واشتروا العذاب الذي استحقوه بمولاتهم لاعداء الله  
 بدلًا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله  
 فما اصابهم على النار ما اجرهم على النار على وجه عذاب  
 النار ذلك يعني لك العذاب الذي وجب على هؤلاء  
 باقامهم وجرمهم لمخالفتهم امامهم وزوالهم عن ولاية  
 سيد خلق الله بعد محمد نبيه اخيه وصفيه بان الله نزل  
 الكتاب بالحق نزل الكتاب الذي نوحده فيه من جانب المحققين  
 وجانب الصادقين وشرح في طاعة الفاسقين نزل الكتاب  
 بالحق نبيًا ان ما تدعون به يصيدهم ولا يخطيهم وان الذين  
 اختلفوا في الكتاب لم يؤمنوا به وقال بعضهم انه سحر  
 وبعضهم انه شعر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد  
 مخالفة بعيدة عن الحق كان الحق في شق وهم في شق غير  
 يخالف قال علي بن الحسين عليه السلام هذه احوال من كنتم قضا  
 ومجد حقوقنا وسمنا باسمنا ولقت بالقابنا واعان  
 ظالمنا على غضب حقوقنا وما لك علينا اعداءنا والتقبة  
 عليكم لا ترجعوا والمخافة على نفسه وماله وحاله لا تبغضه فاتفقوا  
 الله معاشر شيعة لا تستعملوا الهويين ولا تقية عليكم  
 ولا تستعملوا المجاهدة والتقبة عنكم سلاحكم في  
 ذلك بما يردكم ويعظم دخل علي امير المؤمنين رجلا

المهاجر

من اصحابه فوطي احداهما على حنية فلسعته ووقع على الآخر  
 في طريقه من حائط اعرب فلذغته وسقط جميعا كما  
 لما بها نضران ويكيان فليل المؤمنين عم قال  
 دعوها فانه لم يحسن حنيتها ولم تتم محنتها فاحلوا الى منها  
 فبقيا علي بن الحسين في عذاب شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين  
 بعث اليهما فاحلوا اليه والناس يقولون سيموتان  
 على ايدي الحاملين لهما فقال لهما كيف حالكما قال احسن  
 بال عظيم وعذاب شديد قال لهما استغفر الله من ذنب  
 ادكما الى هذا ونعوذ بالله مما يحيط اجركما ويعظم  
 وزركما قال وكيف ذلك يا امير المؤمنين فقال علي بن الحسين  
 ما اصبحت واحدا منكم الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل  
 على احدهما فذكر يوم غمر على سلمان الفارسي فلان وطعن  
 عليه بالان لا لنا فله عيبك من الرد عليه والاستخفاف  
 به خوفا على نفسك ولا اهلك ولا على ولدك وما لك  
 اكثر من انك استخيتته فلذلك اصابك فان اردت  
 ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان لا ترمي زيرا على ولا تبا  
 تقدر على نصرته بظهر الغيب الانصرة الا ان تخاف على  
 نفسك واهلك وولدك وما لك وقال للاخر فانت  
 فتدري لم اصابك ما اصابك قال لا قال اما تذكر حيث  
 اقبل قبر خادمي وانت بحضرت فلان العا فمقت لجلال  
 له لا لجلالك فقال لك تقوم لهذا بحضرت فقلت له

ما اصابكم



وما بالي الا اقوم وملائكة الله تعانضع له اجنتها في  
طريقه فجليلها بمشي فلما قلت هذا له قام الى قبره وضربه  
وشقه واذاه وتهمدده وتهمدني ولن مني الاغصاء على  
قدى فلما العدى اسقطت عليك هذه الحينة فان ارد  
ان يجافيك الله من هذا فاعتقد ان لا تفعل بنا ولا احد  
من مواليها يحضره اعدائنا ما تخاف علينا وعليهم منه امان  
رسول الله ص كان مع تقضيله لم يكن يقوم الى عن مجلسه  
اذ احضرته كما كان يفعل به بعض من لا يعشرون عتار حش  
من مائة الف حتى من يجاب له لانه علم ان ذلك يجعل يغض الله  
الله على ما يهجه ويغتي ويغتم المؤمنين وقد كان يقوم لقوم  
لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما اخاف على الوفا ذلك  
فوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب  
ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب  
النبئين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين  
وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى  
الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في  
الباساء والضراء وحسن الناس اولئك الذين صدقوا  
واولئك هم المتقون قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين  
عليهما السلام ليس البر ان تولوا الآية قال ان رسول الله ص  
لما فضل عليا واخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وابا  
عن فضائل شيعته وافصاد دعوته وتبع اليهود والنصارى

على كفرهم وكتمانهم لذكر محمد وعلى واله في كتبهم بفضائهم  
ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى عليهم فقالت  
اليهود قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوات الكثيرة و  
فينا من يحيى الليل صلوة اليها وهي قبلة موسى التي امرنا بها  
وقالت النصارى قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوات  
الكثيرة وفينا من يحيى الليل صلوة اليها وهي قبلة عيسى  
التي امرنا بها وقال كل واحد من الفريقين ترى ربنا يبطل  
اعمالنا هذه الكثيرة وصلواتنا الى قبلتنا لانا لا نتبع محمدا  
على هواه في نفسه واخيه فانزل الله تعال في محمدا ليس البر  
الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران  
والرضوان ان تولوا وجوهكم بصلواتكم قبل المشرق ايها  
النصارى وقبل المغرب ايها اليهود وانتم لا من الله  
مخالفون وعلى ولي الله معتاطون ولكن البر من امن بالله  
بانه الواحد الاحد الفرد الصمد يعظم من يشاء ويهين من  
يشاء ويذله لارادة لاهله ولا معقب لحكمه وامن باليوم الآخر  
يوم القيمة التي افضل من بواقيها محمد سيد النبيين  
وبعد على اخوه ووصيته سيد الوصيين والتي لا يحضرها  
من شيعته محمد احدا الا اضاءت فيها انواره فصار فيها  
الى جنات النعيم هو ولخوانه وازواجه وذرياته  
والمحسنون اليه والدافعون في الدنيا عنه ولا يحضرها  
من اعداء محمد احدا الا غشيت ظلماتها فيسب فيها الى

ويكرم من يشاء

الى العذاب الاليم هو وشركاؤه في عقد ودينه ومذهبه  
 والمتقربون كانوا في الدنيا اليه بغير تقية لحقهم منه التي  
 تنادي الجنان فيها اليها اليها اوليا ومحمد وعلي عليهما السلام  
 وشيعتهما وعنا اعداء محمد وعلي عليهما السلام واهل بيتهما  
 وتنادي النيران عنا اوليا ومحمد وعلي عليهما السلام وشيعتهما  
 واليها اليها اعداء محمد وعلي وشيعتهما تقول الجنان يا محمد  
 ويا علي ان الله تعا امرنا بطاعتكم وان تاذنا في الدخول  
 اليها من دخلة فاملانا بشيعتكم من جبابهم واهلا  
 وسهلا ويقول النيران يا محمد ويا علي ان الله تعا امرنا  
 بطاعتكم وان يحرق بنا من نيراننا يحرق بنا فاملانا  
 باعدائكم والملائكة من آمن بالملائكة انهم عباد معصونون  
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان الشرا  
 اعمالهم في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى الى العرش  
 الصلوة على محمد وآله الطيبين صلى الله عليهم واستند  
 رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين واللعن المتابعين  
 لاعدائهم المجاهدين والمنافقين والكتاب ويؤمنون  
 بالكتاب الذي انزل الله مشتملا على ذكر فضل محمد وعلي  
 سيد المسلمين والمخصوصين بما لا يخص به احد من العالمين  
 وعلي ذكر فضل من تبعهما واطاعهما من المؤمنين وبغض  
 من خالفهما من المعانددين والمنافقين والنيبين ومن آمن  
 بالنيبين انهم افضل خلق الله لجمعين وانهم كاملون

على فضل

على فضل محمد سيد المسلمين وفضل علي سيد المؤمنين  
 وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنيبين وبانهم  
 كانوا بفضل محمد وعلي وآلهم معترفين ولهم بما خصهم  
 الله به مسلمين وان الله تعا اعطى محمد صلى الله عليه وآله  
 من الشرف والفضل بما لم يشم اليه نفس احد من النبيين  
 الا انهم اه الله تعا عن ذلك ونزجه وامر ان يسلم محمد وعلي  
 وآلهم الطيبين فضلمهم وان الله تعا قد فضل محمد ابنا  
 الكتاب على جميع النبيين ما اعطاها احد قبله الا ما  
 اعطى سليمان بن داود من بسم الله الرحمن الرحيم فراها الله  
 من جميع ممالك التي اعطاها فقال يا رب ما اشرفها  
 من كلمات انها لا تزعدي من جميع ممالك التي وهبتها  
 قال الله يا سليمان وكيف لا يكون ذلك وما من عبد  
 ولا امة ستماني بها الا اوجبت له من الثواب الف ضعف  
 ما اوجب لمن صدق بالف ضعف مما لك يا سليمان  
 هذه سبع ما اهدى محمد سيد المسلمين تمام فاختة  
 الى اخرها فقال يا رب انا اذن لي ان اسالك تمامها قال الله  
 يا سليمان اقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد وآلهم  
 وان تقبح علي درجة محمد وفضله وجلاله فاخرجك  
 عن ملكك كما اخرجت آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة  
 محمد وفضله وجلاله في الشجرة التي امرته ان لا يقربها  
 يروم ان يكون له فضلها وهي شجرة اصلها محمد واكبرها



آل محمد على قدر مراتبهم وقضائهم شيعته وامنه على قدر  
 مراتبهم وحوالهم انه ليس لاحد باسليم ان درجات  
 الفضل عند محمد صلى الله عليه وآله عند ذلك قال  
 سليمان يا رب فتعني بما رزقتني فاقع فقال يا رب  
 سلمت ورضيت وقبعت وعليت ان ليس لاحد مثل  
 درجات محمد صلى الله عليه وآله واذا المال على حبه اعطى  
 الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال او شد حاجته  
 هو اليه بامل الحيوه ويخشى الفقر لا يبيع شيئا من ذوق الفرح  
 اعطى قرابة النبي الفقراء هدية وبر الا صدقة فان الله عز وجل  
 قد اجلهم عن الصدقة واذا قرابة نفسه صدقة وبر او على  
 اى سبيل اراد واليتامى واى اليتامى من بني هاشم الفقراء  
 بر الا صدقة واى يتامى غيرهم صدقة وصلة والمساكين  
 مساكين الناس وابن السبيل الجحان المنقطع به لا تقفه معه  
 والسائلين الذين يتكفون ويسالون الصدقات وفي  
 الرقاب المكاتبين بعينهم ليؤدوا ويعتقوا قال فان لم يكن له  
 مال يجمل للمواساة فليجد الا فرار بتوحيد الله ونبوة  
 محمد رسول الله ولحجته تفضيلنا والاعتراف بواجب حقوقنا  
 اهل البيت وتفضيلنا على سائر آل النبيين وتفضيل  
 محمد على سائر النبيين وموالاة اوليائنا ومعاداة اعدائنا  
 والبرادة منهم كائنا من كان آباؤهم وامهاتهم وذويهم  
 قراباتهم وموداتهم فان ولاية الله لا تنال الا بولاية اوليائه

ومعاداة اعدائه واقام الصلوة قال والبر من اقام الصلوة  
 بجد ودها واعلم ان كبر جد ودها الدخول فيها والخروج  
 عنها ما مخرجا بفضل محمد سيد عباده وامانه والمولاة  
 سيد الاوصياء وفضل الاتقياء وعلى سيد البراد وقايد  
 الاخبار وفضل اهل دار القرار بعد النبي الزكي المختار  
 واذا الزكوة الواجبة عليه خولته المؤمنين فان لم يكن له مال  
 يزكبه فزكوة بدنه وعقله وهوان يحرم بفضل على الطيبين  
 من الله اذا قدر ويستعمل التقية عند البلايا اذا اجمعت والمحن  
 اذا انزلت ولا عدا اذا غلبوا ويعاش عباد الله بما لا ينل  
 دينه ولا يقدح في عرضه وبما يسلم معه له دينه ودينه فهو  
 باستعمال التقية يؤخر نفسه على طاعة مولاه ويصون ضميره  
 الذي فرض الله صيانه ويحفظ على نفسه ماله التي قد جعلها  
 الله له فيما ولد له وعرضه وبدنه قواما لعنه المعضوق  
 عليهم الاخذين من الخصال بارزها ومن الخلال باسخطها  
 لدفعهم المحقوق عن اهلها وتسليمهم الى غير مستحقها  
 ثم قال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال ومن اعظم  
 عهودهم ان لا يستروا ما يعلمون من شرف من ترقه الله و  
 فضل من فضله الله وان لا يصفوا الاسماء الشريفة على من  
 لا يستحقها من المفصيرين والمسترين الضالين الذين ضلوا  
 عن دل الله عليه بدلالة واختصه بكراماته الواضحة من له  
 بخلاف صفاته والمنكرين لما عرفوا من دلالة وعلمانه

الذين سمو باسمائهم من ليسوا باكفائهم من المقتولين  
 ثم قالوا الصابرين في البأساء يعني في محاربة الأعداء  
 ولا عدو يجاربه أعداء من ابليس ومردة يرتفع به ويد  
 وياهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين صلى الله عليهم  
 والثناء الفخر والثناء ولا فقر أشد من فقر مؤمن  
 إلى التكف من أعداء آل محمد بصبر عليه ذلك ويرى ما يخن  
 من ملهم مغنا يلعنهم به يستعين بما يأخذ على نجد  
 ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وجين الناس عند شدة  
 القتال بذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى آل الله  
 ويولي قلبه لسانه ولياؤه الله ويهادي ذلك أعداء الله  
 قال الله عز وجل أولئك أهل هذه الصفات التي ذكرها  
 الموصوف بها الذين صدقوا في إيمانهم فصدقوا  
 أقاويلهم بأفعالهم وأولئك هم المتقون بما أمر وأبأنفا  
 من عذاب النار ولما أمر وأبه باتقائه من شر النواصب  
 قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتال  
 الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي من أخيه  
 شئ فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف  
 من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم  
 في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون قال  
 الإمام عليه السلام قال علي بن الحسين عليه السلام يا أيها الذين  
 آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى بعينه المساواة وإن يملك

بالقتال

بالقتال طريق المقتول الذي سلكه به بمقابلته الحر بالحر  
 العبد بالعبد والأنثى بالأنثى يقتل المرأة بالمرأة إذا قتلها  
 فمن عفى القاتل ورضى هو وولي المقتول أن يدفع الدية  
 وعفا عنه بإفاتباع من الولي طالبة ونقاص بالمعروف  
 وأداء من العكس القاتل بإحسان لا يضاره ولا يماطله ذلك  
 تخفيف من ربكم ورحمة إذا جاز أن يعفو ولي المقتول من  
 القاتل على دية يأخذها فانه لو لم يكن له إلا القتل والعفو  
 ما طاب نفس ولي المقتول بالعفو ولا عوض يأخذ فكان قل  
 ما يسلم القاتل من القتل فمن اعتدى بعد ذلك من اعتدى  
 بعد العفو عن القتل بما يأخذ من الدية فقتل القاتل  
 بعد عفو عنه بالدية التي بذلها ورضى هو بها والله عدا  
 اليم في الآخر عند الله نعم وفي الدنيا القصاص بالقصاص  
 لقتله من لا يحل له قتله قال الله نعم ولكم يا أمة محمد في القصاص  
 حياة لأن من هم بالقتل فعرف أنه يقتض منه فكف لذلك  
 عن القتل كان حياة للذي كان هم لقتله حياة لهذا  
 الجاني الذي أراد أن يقتل وحياة لغيرهما من الناس  
 إذا علموا أن القصاص واجب يحسرون على القتل مخافة  
 القصاص يا أولي الألباب ألعقل لعلكم تتقون قال  
 علي بن الحسين عليه السلام هذا قصاص قتلهم لمن يقتلون في  
 الدنيا وتغنون روحه أولا أنبياءكم بأعظم من هذا  
 القتل وما يوجب على قاتله مما هو أعظم من هذا القصاص



قالوا يا بن رسول الله قال العظم من هذا ان يقتله لا يجبر  
ولا يحيى بعده ابدًا قالوا ما هو قال ان يضل عن نبوة محمد  
وعن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وتلك غير  
سبيل الله وتغريبه يا نبي الله طربوا على علي عليه السلام و  
القول بامامتهم ودفع على عن حقه ومحمد فضله ولا تبا  
باعطائه واجتبع عظيمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد  
المقتول في نار جهنم خالدًا مخلدًا ابدًا فخر هذا القتل  
مثل ذلك الخلود في نار جهنم ولقد جاء رجل يومًا الى  
علي بن ابي طالب الحسين عليهما السلام برجل برعمه قال  
ابيه فاعترف فاجاب عليه الفضاض وسال ان يعفوه عنه  
ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطيب لك فقال له علي بن  
الحسين عليهما السلام لمدى الدم المسمى المستحق للفصل  
ان كنت تذكر هذا الرجل عليك حقًا فربك هذه الحناية  
واعفوه هذا الذنب قال يا بن رسول الله له على حق ولكن  
لم يبلغ به ان اعفوه عن قتل والدي قال فتريد ما اذا قال  
اريد القود فان اراد الحق على ان اصالحه على الذية صلحته  
وعفوت عنه قال علي بن الحسين عليهما السلام فماذا حقه  
عليك قال يا بن رسول الله لقتني توحيد الله ونبوة رسوله  
وامامة علي والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين في هذا لا ينبغي  
بدم ابيك بل والله هذا ينبغي بدم اهل الارض كما هم من آل ابي  
والآخرين سوى الائمة ان قتلوا فانه لا ينبغي بدمائهم شيء

او يقيع منه بالذية تنجوها من القتل قال يا بن رسول الله  
انا محتاج اليها وانت مستغن عنها فان ذنوبه عظيمة و  
ذنبه في هذا المقتول ايضا بيني وبينه وبين وليه هذا قال  
علي بن الحسين ثم فتستسلم للقتل احب اليك من نزولك هذا  
التلقين قال يا بن رسول الله فقال علي بن الحسين ثم لم  
المقتول يا عبد الله قابل بين ذنب هذا اليك وبين قتل  
عليك قتل اباك فخرته لذة الدنيا وحرمك التمتع فيها انك  
ان ضمنت وسلمت فرفيق ابيك في الجنان ولقنتك الايمان  
به فاجب به جنة الله الدائمة وانقذك من عذابه الدائم  
فاحسانه اليك اضعاف جنايته عليك فاما ان تعفوه عنه  
جزاء على احسانه اليك لاحد كما يحدث من فضل رسول  
الله خير كما من الدنيا وما فيها واما ان تاتي ان تعفوه عنه  
حتى ابذل لك الذية لصلحه عليها ثم احدة بالحديث  
دونك ولما يقولك من ذلك خير من الدنيا بما فيها الواعية  
به فقال الغني يا بن رسول الله قد عفوت عنه بلا ذية ولا  
الابتغاء وجه الله ولمسلكك في امر فحدثنا يا بن رسول الله  
بالحديث قال علي بن الحسين عن ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
لما بعث الى الناس كافة بالحق بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله  
بانه وسراجا منيرا جعلت الوفود ترد عليه والمنازعون  
يكثرون لديه فمن يريد قاصدا للحق منصف يتبين  
ما يورده عليه رسول الله ص من آياته ويظهر له من معجزاته

قال يا بن رسول الله  
للقائل اف تجعل ثواب  
تلقينه لك حتى ابذل لك  
لا بيني وبين

علي



فلا يلبث ان يصير لحي خلق الله تعالى اليه واكرمهم عليه  
ومن معاند يحج ما يعلم وكابره فيما يفهم فيبوء باللجنة  
على اللعنة قد صوم عناه وهو من العالمين في صورة  
الجاهلين فكان من قصد رسول الله ص الحاجة ومنازعة  
طوائف فيهم معاندون مكابرون وفيهم منصفون  
منتبينون متفهمون فكان منهم سبعة نفر يهود وخمسة  
نصارى واربعة صابئون وعشرة مجوسا وعشرة ثمودية  
وعشرة برهم وعشرة دهرية معطلة وعشرة من مشرك  
العرب جمعهم منزلة قبل رؤودهم على رسول الله وفي المنزل  
من خيار المسلمين نفر منهم عمار بن ياسر وجناب بن الارت  
والمقداد بن الاسود وبلال فاجتمع اصناف الكافرين  
يتحدثون عن رسول الله ص وما يدعيه من الآيات ويذكر  
في نفسه من المعجزات فقال بعضهم ان معنا في هذا المنزل  
نفر من اصحابه فلو ابنا اليهم فسألهم عنه قبل مشاهدته  
فلعلنا ان نقف من جهنتهم على بعض حواله في صدقه او كذبه  
فجاؤا اليهم فرجوا بهم وقالوا انتم من اصحاب محمد قالوا  
بلى نحن من اصحاب محمد سيد الاولين والآخرين والمخصوصين  
بافضل الشفاعات في يوم الدين ومن لو نشر الله جميع  
انبيائه فحضره لم يلقوه الا مستفبين من علومه اخذين  
من حكمه ختم الله تعالى النبيين ونجم به المكارم وكل به  
الحاسن قالوا فيماذا امركم قالوا امرنا ان نعبد الله وحده

فلا تشرك به شيئا وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكاة فصل  
الارحام وتنصف الانام ولا تأتى الى عباد الله بما لا يحب  
ان تأتوا به اليها وان تعتقد وتعترف ان محمدا سيد  
الاولين والآخرين وان عليا اخاه سيد الوصيين  
وان الطيبين من ذرية المخصوصين بالامامة هم  
الائمة على جميع المكلفين الذين وجب الله تعالى طاعتهم  
والزوموا لانهم ومنابعهم فقالوا يا هؤلاء هذه امور  
لا تعرف الا بالبحر ظاهرة ودلائل باهرة وامور بينة ليس  
لاحدا ان يلزمها احدا بلا اشارة تدل عليها ولا علامة  
صححة تهدي اليها افر انتم له آيات بهرتم وعلامات  
قالوا بلى والله لقد راينا ما لا يحصى عنه ولا معد  
ولا منجى لاجل احد من عذاب الله ولا موت بل فعلنا ان الله  
المخصوص برسالات الله الموفيد بآيات الله المشرقة  
بما اختصه الله به من علم الله قالوا فما الذي رايتوه قال  
قال عمار بن ياسر الذي رايتنا فاني قد صدقته وانا فيه  
شاك فقلت يا محمد لا سبيل الي التصديق بك مع  
استيلاء الشك فيك على قلبي فهل من دلة لله قال بلى  
قلت ما هي قال اذا رجعت الى منزلك فاسئل عن ما القيت من  
الاحجار والاشجار تصدقني برسالتى وليشهد عندك  
بنبوتى فرجعت فامس حجرا فلقينته ولا شجر رايت الا ناديت  
يا ايها الحجر يا ايها الشجر ان محمدا يدعى شهادتك بنبوت



وقصد بكتابك رسالة فيما اذا انتبه له فنطق بالحج والشجر  
 اشهد ان محمدا رسولا ربنا من قوله كتب عليكم اثنتان وعشرون  
 آية تفسيرها مفقودة شئ اخر مما وقع البناء من هذا  
 التفسير من موضع اخر من هذه السورة ايضا قال فكيف تجد  
 قلبك لاخوانك المؤمنين للواقفين لك في محبتها وعادة  
 اعدائهم قال فان داهم نفسي بولم ياتيهم وديتوني  
 ما يسرهم وبهمني ما اهمهم فقال رسول الله ص فانت اذا  
 ولي الله لا تبالي فانك قد بغيرك عليك ما ذكرت ما اعلم  
 احدا من خلق الله له رجح كرجحك الا من كان على مثل حالك  
 فليكن لك ما انت عليه بدل من الاموال فافرح به وبدلك  
 من الولد والعيال فابشرك فانك من اغني الاغنياء ولجي  
 اوقائك بالصلاة على محمد وعلى آله الطيبين ففسح المجال  
 وجعل يقوطها فقال يا بن ابي حنيفة وقد رآه يا فلان قد رآه  
 محمد الجوع والعطش وقال له ابو الشتر وهو وقد زودك  
 محمد الاماني الباطلة ما اكثر ما تقولها ولا يحق بطايل  
 وقد حضر الرجل السوق في غدو وقد حضره فقال  
 احدهما للاخر هل تنظر هذا المخروم محمد فقال له ابو  
 الشتر وربا عبد الله قد انتج الناس اليوم ورجوا فاما اذا  
 كانت بخارتك قال الرجل كنت من النظار ولم يكن لي  
 ما اشتري ولما ابيع لكى كنت اصلي على محمد وعلى آله  
 الطيبين فقال له ابو الشتر وقد رجحت الخبيثة والكتب

فطن ٢٤

الحرة والحمران وسبقك الى منزلك عائدة للجوع عليها  
 طعام من الفتي وادام والوان من الاطعمة التي يتخذها الملا  
 الذين ينزلون على اصحاب محمد بالخبيثة والجوع والعطش  
 والعري والذلة فقال الرجل كلا والله ان محمدا رسول الله  
 وان من آمن به فهو من المحققين السعیدین سيوفهم الله من  
 آمن به بما يشاء من سعة يكون بها متفضلا من ضيق يكون  
 عادلا محسنا للنظر وافضله عند احسنهم تسليما للحكمة  
 فلم يلبث الرجل ان من ثم يده سمكة قد رايت فقال ابو  
 الشتر وهو يطنز بيع هذه السمكة من صاحبها هذا  
 يعني صاحب رسول الله فقال الرجل اشترها مني فقد  
 بادرت على فقال لا شئ معي فقال ابو الشتر واشترها لي يود  
 ثمنها رسول الله ص وهو يطنز استثنى رسول الله  
 افلا يبسط اليه هذا القدر فقال نعم بعينه فقال  
 الرجل فقد بعتهكها بدائي فاشترها بدائي فاقبل على ان  
 يحيله على رسول الله ص فبعث به الى رسول الله فامر  
 رسول الله اسامة ان يعطيه درهما فجاء الرجل فرجا  
 مسرورا بال درهم وقال انه اضاع فقيمة سمكتي فشتها  
 الرجل بين ايديهم فوجد فيها جوهرة بين نفيستين  
 قومتا مائتي الف درهم فعظم ذلك على ابو الشتر  
 ابن ابي هقاق فبتعا الرجل صاحب السمكة وقال له الم تر  
 الجوهرة بين انما بعته السمكة لاني جوفها فخذ مما منه

المنى

رجل ص



قتنا ولها الرجل من المشتري فاخذ احدهما يمينه والاخر  
 بشماله فحولها الله عقربين لدغته فتناوه وصاح ورجى  
 بهما من يده فقالا ما يحب سحر محمد ثم اعاد الرجل نظرهما  
 بطن السكة فاذا جوهرة تان اخوان فاخذها فقتلا لصا  
 السكة فخذها لهما الكايف فذهبا فخذها فقتلنا  
 جنيين وثبتا عليه ولسعته فصاح وثاقه وصرخ و  
 قال الرجل خذها عني فقال للرجل خذها عني فقال الرجل  
 هالك على ما صنعت وانت اولى بهما وقال الرجل خذوا الله  
 جعلنيما لك فتناوها الرجل عنه وخلصه منها واذاها  
 قد عاذتا جوهرة تان وتناولا العقربتين فعادتا جوهرة تان  
 فقال ابو الشور دلا في الدواهي اما ترى سحر محمد ومهارته  
 فيه وحذفة به قال الرجل المسلم يا عدو الله او سحر محمد  
 لئن كان هذا سحر فالجنة والنار ايضا يكونان بالسحر فالويل  
 لكافي مقامهما على تكذيب من يسحر بمثل الجنة والنار  
 فانصرف الرجل صاحب السكة وترك الجواهر الاربعة على الرجل  
 فقال الرجل لابي الشور دلا في الدواهي يا وليكما امنا بمن  
 اثر نعم الله عليه وعلى من يؤمن به اما رايتما العجب العجيب  
 بالجواهر الاربعة الى رسول الله وجاءت تجارة غريبة  
 فاشتروها منه باربعة الف فقال الرجل ما كان لخطم  
 بركة سوق في اليوم يا رسول الله فقال رسول الله هذين  
 قيرك محمد رسول الله وتعطيك عليا اخا رسول الله

ووصيته وهو جاء على ثواب الله لك وبيع عليك الذي  
 عملته افتح ان ادلك على تجارة تشغل هذه الاموال بها  
 قال لي يا رسول الله قال رسول الله اجعلها بذرا وتجارة  
 الجنان قال كيف اجعلها قال واس منها اخوانك المؤمنين  
 المقصيرين عنك في رتب محبتنا وساوقها اخوانك المؤمنين  
 المساوين لك في موالتنا ومولاة اولياتنا ومعاداة اعدائنا  
 واثربها اخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة  
 لحقنا والتوقير لثاننا والتعظيم لامرنا ومعاداة اعدائنا  
 ليكون ذلك بذرا شجر الجنان اما ان كل حبة تنفقها على  
 اخوانك الذين ذكرتهم ليرقي لك حتى تجعل كالف  
 ضعف ابني قبيس والضعف احد وثور وثبيرة فليكن  
 لك بها قصور في الجنة شرفها الباقوت وقصود  
 الجنة شرفها التبرجد فقام الرجل وقال يا رسول الله  
 فانا فقير ولم اجد مثلا ما وجد هذا فاني فقال رسول  
 الله لك من الحب الخالص والشفاعة النافعة المبرغة  
 ارفع الدرجات العلى بمولاك لنا اهل البيت ومعا  
 اعداؤنا فاذ افاضتم عرفات فاذا ذكر الله عند  
 المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله من  
 الضالين ثم اقبضوا من حيث افاض الناس واستغفر  
 الله ان الله غفور رحيم فاذا اقبضتم مناسككم فاذكروا  
 الله كذكركم اباكم واشدد ذكر افعن الناس من يقول ربنا



اتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلاق ومنهم  
 من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار أولئك هم نصيبنا كسبوا والله  
 سريع الحساب قال الامام عليه السلام قال الله تعالى  
 فاذا افضت من عرفات ومضيت الى المزدلفة فاذا ذكر الله  
 عند المشعر الحرام بالآية ونعمائه والصلوة على محمد سيد  
 انبيائه وعلى علي سيد اصفيائه واذكر الله كما هدىكم  
 لدينه والايمان برسوله وان كنتم من قبله لمن الضالين  
 عن دينه من قبل ان يهديكم الى دينه ثم افيضوا من حيث  
 افاض الناس رجعوا من المشعر الحرام من حيث رجع الناس  
 الى جمع والناس ههنا في هذا الموضع الحاج غير المحسن  
 فان المحسن كانوا لا يفيضون من جمع واستغفروا الله  
 لذنوبكم ان الله غفور رحيم للتائبين فاذا قضيت  
 مناسككم التي سنت لكم في حجكم فاذا ذكر الله كذا كرم  
 اياكم اذكروا الله بالآية لديكم وحسانة اليكم فيما وفقكم  
 من الايمان بنسوة محمد سيد الانام واعتقاد وصية  
 علي زين اهل الاسلام كذا كرم اباكم بافعالهم وما تروهم  
 التي تذكرونها واشد ذكر خيرهم بين ذلك ولم يلزمهم  
 ان يكونوا له اشد ذكر منهم لا باهم وان كانت نعمة الله  
 عليهم اكثر واعظم من نعم اباهم قال الله تعالى نعم من الناس  
 من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة اموالنا وخيلنا

وما له في الآخرة من خلاق نصيب لانه لا يعمل لها عملا ولا يطلب  
 فيها خيلا ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة  
 خيراتها في الآخرة حسنة من نعم جنتها وقنا عذاب  
 النار نجنا من عذاب النار ومعنا الله مؤمنون ويطاعونه  
 عاملون ولما صيب مجانبون اولئك الداعون لهذا الدعا  
 على هذا الوصف لهم نصيبنا كسبوا من ثواب ما كسبوا  
 في الدنيا وفي الآخرة والله سريع الحساب لانه لا يشغل شيئا  
 عن شأن ولا محاسبة عن محاسبة احد فاذا احاسب احد  
 فهو في تلك الحال محاسب لكل ثم حساب الكل تمام جنتا  
 واحد وهو كقوله وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة  
 لا يشغله خلق واحد عن بعث آخر قال علي بن الحسين  
 وهو واقف بعرفات للزهرى كم تقدر ههنا من الناس  
 قال اقدر اربعة الف الف وخمسمائة الف كلمة يحتاج قصد  
 الله بآمالهم ويدعون به فيصيح اصواتهم فقال له الزهرى  
 ادن الى وجهك فادناه اليه فسمع بيده وجهه ثم قال  
 انظر فظن الى الناس قال الزهرى فرايت اولئك الخلق  
 كلهم قررة لا ارى فيهم انسانا الا في كل عشرة الف واحد  
 من الناس ثم قال ادن يا زهرى قد نوت منه فسمع  
 وجهي ثم قال انظر فظنرت الى الناس قال الزهرى فرايت  
 اولئك الخلق كلهم قررة ثم قال ادن الى وجهك فاد  
 نيت منه فسمع بيده وجهي فاذا هم كهم دية الا انك انما